LEGS

المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية

الطبعة الثانية

LEGS

Livestock Emergency Guidelines & Standards

المعايير والإرشادات في
الطوارئ الخاصة بالماشية
(LEGS)
الطبعة الثانية

هيكل المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)

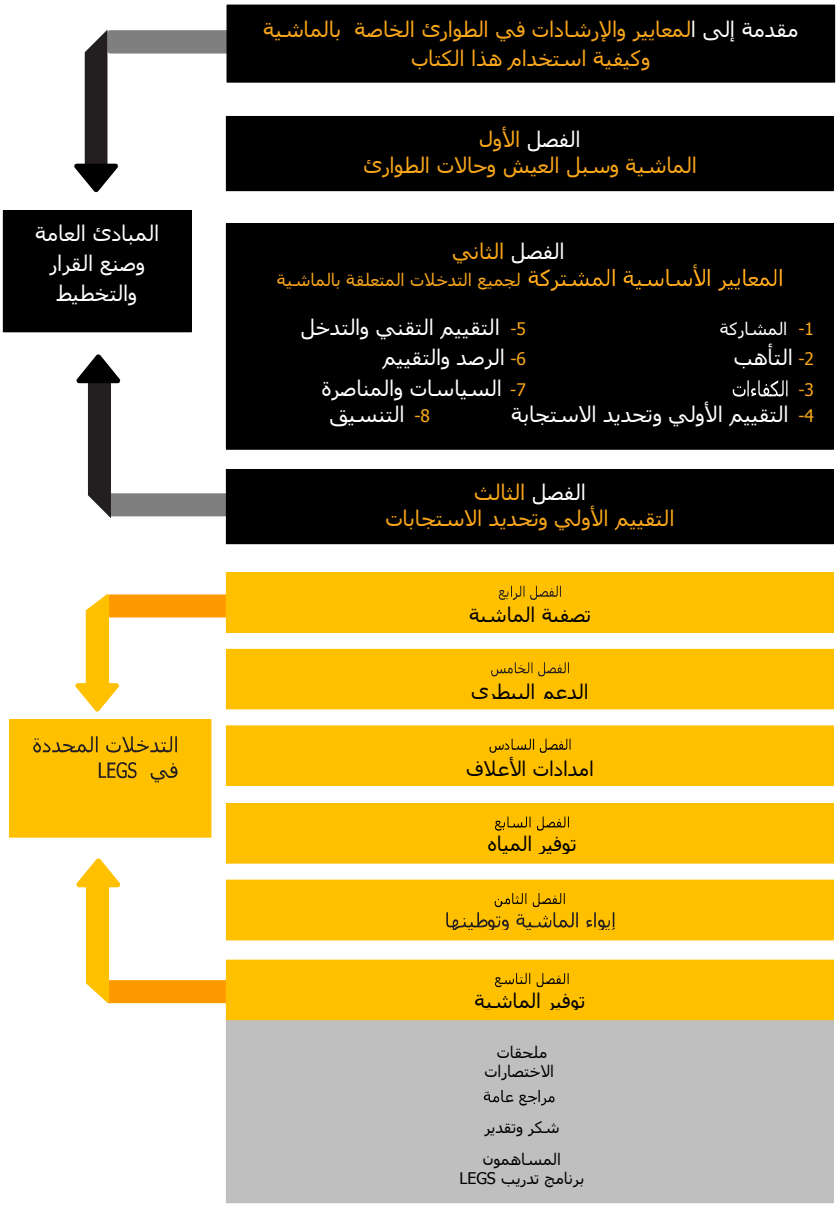

المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)
الطبعة الثانية

©مشروع المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية، 2014
نشر لأول مرة في عام 2009

ترجم إلى اللغة العربية من الطبعة الثانية الإنجليزية من المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) 2014: الطبعة الثانية، Rugby، UK، Practical Action Publishing

يؤكد المؤلفون على حقوقهم المنصوص عليها في قانون حقوق التأليف والنشر وبراءات الاختراع لعام 1988 ليتم تعريفهم على أنهم مؤلفو هذا العمل.

تصميم الغلاف وتنسيق النص: Messaggio Studios

الترجمة إلى العربية: عزيزة ظاهر

المحتويات

	مقدمة إلى معايير وإرشادات الطوارئ الخاصة بالماشية وكيفية استخدام هذا الكتاب	vii
1.	الماشية وسبل العيش وحالات الطوارئ	17
2.	المعايير الأساسية المشتركة بين جميع التدخلات المتعلقة بالماشية	27
3.	التقييم الأولي وتحديد الاستجابات	61
4.	المعايير التقنية لتصفية الماشية	74
5.	المعايير التقنية للدعم البيطري	103
6.	المعايير التقنية لتأمين إمدادات الأعلاف	143
7.	المعايير التقنية لتوفير المياه	177
8.	المعايير التقنية لإيواء الماشية وتوطينها	207
9.	المعايير التقنية لتوفير الماشية	237
	ملحقات	278
	مسرد المصطلحات	278

إطراء على الكتاب

"تتميز الطبعة الثانية من المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) بأنها أسهل في الاستخدام وأنها تعطي خيارات موسعة للاستجابة والمزيد من دراسات الحالة: وقد تجاوزت المعايير العالية جداً التي وضعتها الطبعة الأولى، وتواصل كونها معياراً لأفضل الممارسات في مجال وضع البرامج المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ".

Neil Marsland، مسؤول فني أول، عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما

"تمثل المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) جزءاً أساسياً من أدوات العاملين في المجال الإنساني الذين يتعاملون مع الماشية خلال عملهم. ونحن نستخدمها في عملنا لتقييم حالات الكوارث وتدريب الحكومات على الاستجابات المناسبة لحالات الطوارئ الخاصة بالماشية. وتتميز هذه المبادئ والمعايير بالفكر العميق والطابع العملي، ونحن نتبناها في عملنا".

James Sawyer، مدير إدارة الكوارث، منظمة حماية الحيوان العالمية

"هذه الطبعة الجديدة من المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)، التي تستند إلى طبعة عام 2009 والخبرات العملية الناتجة من استخدامها، هي مورد هام ليس فقط للمتخصصين في التدخلات المتعلقة بالماشية ولكن لجميع المنخرطين في تحسين نوعية التدخلات الإنسانية. وتواصل الطبعة المنقحة وضع تدخلات دعم متعلقة بالماشية ضمن منظور وإطار أشمل وهو سبل العيش."

Sara Pantuliano، مديرة مجموعة السياسات الإنسانية، ODI، لندن

"إنني أرحب بالطبعة الثانية من المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)، وهي تعبير عملي عن المبدأ الأساسي الذي يدعو لتعزيز القدرات المحلية لضمان إجراء التدخلات المناسبة المتعلقة بالماشية في أوقات الأزمات. وهي ترتكز على الالتزام بالتأهب للحفاظ على قدرات التكيف لدى مربي الماشية، فتطبيق المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) من شأنه تقليل تكاليف الاستجابة لحالات الطوارئ في القطاعات الأخرى المنقذة للحياة. وإنني أوصي بالكتاب بشدة للجهات الإنمائية والإنسانية العاملة في المناطق التي تمثل فيها الماشية مصدر الرزق الرئيسي."

Joanne O'Flannagan، منسقة البرنامج الإنساني، منظمة تروكير (Trócaire)، ايرلندا

مقدمة إلى المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) وكيفية استخدام هذا الكتاب

ما هي المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS)؟

المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (*LEGS*) هي مجموعة من الإرشادات والمعايير الدولية المتعلقة بتصميم التدخلات المتعلقة بالماشية وتنفيذها وتقييمها، لمساعدة الأشخاص المتضررين من الأزمات الإنسانية. وتقوم هذه المجموعة من المبادئ والمعايير على ثلاثة أهداف لسبل العيش، وهي: تقديم المساعدة السريعة، وحماية أصول الماشية، وإعادة بناء أصول الماشية في المجتمعات المتضررة من الأزمات. وتهدف *LEGS* إلى إنقاذ الأرواح ودعم سبل العيش من خلال استراتيجيتين رئيسيتين:

- المساعدة في تحديد أنسب التدخلات المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ.
- تقديم المعايير والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية لهذه التدخلات بناء على الممارسات الجيدة.

جذور LEGS والطبعة الثانية

نبعت عملية *LEGS* من إدراك أن الماشية تمثل أحد الأصول البالغة الأهمية في سبل العيش بالنسبة للبشر في كافة أنحاء العالم - وكثيرون منهم من الفقراء والمستضعفين من جراء الكوارث الطبيعية والكوارث التي من صنع الإنسان – ومن إدراك أن دعم الماشية هو عنصر هام من عناصر برامج المساعدات في حالات الطوارئ.

وقد استجاب نشر الطبعة الأولى من *LEGS* في عام 2009 إلى الحاجة لمساعدة الجهات المانحة ومديري البرامج والخبراء التقنيين وغيرهم في تصميم وتنفيذ تدخلات متعلقة بالماشية في حالات الطوارئ. وفي الوقت نفسه، تدرك *LEGS* الحاجة إلى التخطيط لاتجاهات التغيرات المناخية التي تؤثر على المجتمعات التي تعتمد بشكل كبير على الماشية. وقد اعتمدت الطبعة الأولى على مساهمات من وكالات متعددة وآراء واسعة النطاق وبوتقة من الخبرات التطبيقية في استخدام الممارسة القائمة على الأدلة الجيدة. وتستند الطبعة الثانية إلى الطبعة الأولى من خلال دمج خبرات جديدة وأدلة تم جمعها منذ عام 2009 وكذلك آراء المستخدمين المقدمة نتيجة لعملية تشاور واسعة النطاق. كما تمت إعادة تصميم دليل *LEGS* لجعله أسهل في الاستخدام.

من ينبغي أن يستخدم LEGS؟

يمكن استخدام *LEGS* من قبل جميع المعنيين بالمشاريع المتعلقة بحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية. وخاصة:

- يستهدف *LEGS* الأشخاص الذين يقدمون المساعدة في حالات الطوارئ في المناطق التي تقدم فيها الماشية مساهمة هامة في سبل عيش الإنسان؛ أي منظمات الإغاثة والوكالات الثنائية الأطراف والوكالات المتعددة الأطراف والحكومات.

- يُعنى *LEGS* أيضاً بواضعي السياسات وصانعي القرارات داخل الجهات المانحة والوكالات الحكومية، حيث يؤثر التمويل وقرارات التنفيذ على الاستجابة لحالات الطوارئ.
- يخاطب *LEGS* المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية.

نطاق ومنهج LEGS

يركز *LEGS* على مناطق التداخل بين حالات الطوارئ وسبل العيش والماشية، ويؤكد على الحاجة إلى حماية الماشية في حالات الطوارئ وكذلك المساعدة في إعادة بناء أصول الماشية في أعقابها. ويغطي *LEGS* جميع أنواع الماشية، من الأنواع الصغيرة مثل الدجاج إلى الحيوانات الكبيرة مثل الأبقار أو الإبل، بما في ذلك الحيوانات المستخدمة في النقل أو تشغيل الآلات. ولأن الماشية مهمة في أنحاء عديدة ومختلفة من العالم وفي بيئات عديدة ومختلفة، يغطي *LEGS* المجتمعات الريفية (المزارعين والرعاة) وكذلك مربي الماشية في المناطق شبه الحضرية والحضرية. ويقدم أيضاً توجيهات حول الماشية التي يربيها النازحون، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في مخيمات.[1]

يتمحور *LEGS* حول أهداف سبل العيش، ويرتكز على نهج قائم على الحقوق، ولا سيما *الحق في الغذاء والحق في مستوى معيشة لائق*، مثله في ذلك مثل الحد الأدنى لمعايير اسفير (*Sphere*، 2011). كما أن منظور سبل العيش يعني أيضاً أن المبادئ التوجيهية تُعنى ليس فقط بالاستجابة الفورية لحالات الطوارئ ولكن أيضاً بأنشطة مرحلة التعافي - وترتبط بالتنمية طويلة الأجل (*الإطار 0-1*). ويمثل التأهب جانباً هاماً من الاستجابة لحالات الطوارئ في *LEGS*، حيث أنه هام للحفاظ على أصول سبل العيش ولحمايتها في المستقبل وإنقاذ الحياة.

إطار 0-1 التحديات الخاصة بالتفكير في الطوارئ من منظور يقوم على سبل العيش

إن انتهاج منظور يقوم على سبل العيش في الاستجابة الإنسانية يبرز الحاجة إلى وضع روابط أوثق بين الإغاثة والتنمية، على سبيل المثال من خلال التأهب للكوارث ولإعادة الإعمار بعد الكوارث. غير أن بعض الجهات المانحة والمنظمات غير الحكومية تتجه نحو قدر أكبر من الشمولية في التخطيط، وثمة مناهج جديدة قيد التطوير مثل أنظمة الحماية الاجتماعية الواسعة النطاق للرعاة وبرامج التأمين المرتبطة بالمناخ التي تستهدف حماية المزارعين وأصحاب الماشية ضد الأخطار المناخية. ومن خلال التنسيق بين برامج الإغاثة والتنمية، يمكن للمتخصصين في التنمية مساعدة عملائهم على أن يصبحوا أكثر صموداً أمام الكوارث.

يتمثل تركيز LEGS الرئيسي في تحسين جودة التدخلات الخاصة بالمساعدات الإنسانية. إلا أن العوامل التي تؤدي إلى تضرر مربي الماشية من جراء كارثة من الكوارث تعتمد على مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والديموغرافية، ولا يمكن للعمل الإنساني تجاهل هذه القضايا أو تجاهل الحاجة إلى الترابط مع التنمية ومع تغير السياسات على المدى الطويل للحد من عوامل الضعف. ويجب أن يأخذ العمل الإنساني في الحسبان الآثار المستقبلية المحتملة لتغير المناخ على مربي الماشية، بما في ذلك زيادة مخاطر الكوارث.

وفي حين أن العديد من هذه القضايا هي موضوع نقاش مستمر، يمكن لنهج سبل العيش الذي يتبناه LEGS المساعدة في ربط الإغاثة بالتنمية. راجع، على سبيل المثال، ورقة مناقشة بعنوان "LEGS والصمود" 'في قسم الموارد من موقع LEGS :
<http://www.livestock-emergency.net/wp-content/uploads/2012/01/LEGS-and-Resilience-Discussion-Paper-final2.pdf>.

وفي حين يدرك LEGS أن دراسات التقييم الأولي وتقييم الأثر لمشاريع الطوارئ المتعلقة بالماشية محدودة (وينطبق الشيء نفسه على المشاريع الإنسانية بشكل عام)، فإن LEGS يتبع نهجاً يقوم على الأدلة لتحديد المعايير والمبادئ التوجيهية. ومنذ نشر الطبعة الأولى من LEGS، تم استعراض خيارات جديدة للاستجابة وتم الاعتراف بالتحويلات النقدية ونظام القسائم على وجه الخصوص باعتبارهما ضمن المناهج القائمة على سبل العيش المفيدة في حالات الطوارئ (انظر <www.cashlearning.org/>). لذا توصف خيارات البرامج القائمة على النقد والقسائم والمستخدمة لدعم الماشية في الفصل الثالث (*التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*) وفي الفصول التقنية ذات الصلة (*من الفصل الرابع إلى الفصل التاسع*).

وثمة خيارات استجابة أخرى قيد التطوير، وهناك حاجة إلى مزيد من المعلومات إذا أردنا أن نفهم تأثيرها على الأسر الأكثر ضعفاً والسياقات التي يمكن فيها استخدام هذه المناهج أو توسيع نطاقها. وحيث أن هذه الخيارات لا تزال تحت التقييم، فإنه لا توجد قاعدة أدلة كافية لدعمها حتى الآن، ولم يتم إدراجها في هذه الطبعة من LEGS.

الروابط بالمعايير والإرشادات الأخرى

يقدم *LEGS* المبادئ التوجيهية اللازمة لأفضل صور التطبيق والمساعدة في صنع القرار. وليس الهدف منه أن يكون دليلاً للتطبيق المفصل لتنفيذ التدخلات الخاصة بالماشية في حالات الطوارئ. فهذا النوع من التوجيه العملي تمت تغطيته في مصادر أخرى مذكورة في المراجع في نهاية كل فصل. على وجه الخصوص، نشرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (*FAO*) دليلاً عملياً للتدخلات المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ، تم تصميمه لتكملة *LEGS* (*FAO*، *2015*).

LEGS ودليل 'اسفير'

العملية التي تم بها تطوير *LEGS* تحاكي تلك التي تم بها تطوير *الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في الاستجابة الإنسانية* - دليل اسفير (مشروع اسفير، 2011). وقد تم تصميم محتوى وهيكل *LEGS* لتكملة دليل اسفير، وبالتالي ضمان وجود روابط حيوية بين حماية أصول الماشية وإعادة بنائها وبين مجالات الاستجابة الإنسانية الأخرى. وفي عام 2011، تم تحديد *LEGS* كمصاحب لدليل اسفير. وهناك معايير أخرى مصاحبة، تشمل ما يلي:

- *المعايير الدنيا للتعليم: التأهب والاستجابة والتعافي (*INEE، 2010*)*
- *المعايير الدنيا للتعافي الاقتصادي (*SEEP، *2010)*
- *المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني (*CPWG، *2012)*.

الإرشادات الوطنية

في بعض البلدان، توجد بالفعل إرشادات وطنية للاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية، ويهدف *LEGS* لتكملة هذه الإرشادات. ويمكن أيضاً أن يستخدم *LEGS* للمساعدة في وضع إرشادات وطنية جديدة.

الوقاية من تفشي الأمراض المعدية بين الماشية ومكافحتها

لا يتناول *LEGS* الوقاية من الأمراض الحيوانية العابرة للحدود أو مكافحتها لأنها تمت تغطيتها من خلال مبادئ توجيهية أخرى مقبولة دولياً مثل تلك التي يصدرها نظام الوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود في حالات الطوارئ (*FAO-*

EMPRES)، والفصل 7-6 من الدستور الصحي لحيوانات اليابسة الصادر عن المنظمة العالمية للصحة الحيوانية بعنوان "قتل الحيوانات لأغراض مكافحة الأمراض" (*OIE*، *2013*) يقدم معلومات مفصلة حول التعامل مع تفشي الأمراض. **انظر** قسم *المراجع* في نهاية *المقدمة*.

الحيوانات الأليفة

نظرا للمنظور الإنساني ومنظور سبل العيش في *LEGS*، لم تذكر الحيوانات الأليفة صراحة هنا على الرغم من إدراك أن هذه الحيوانات توفر فوائد اجتماعية هامة لاصحابها. وتنطبق العديد من معايير وإرشادات *LEGS* على الحيوانات الأليفة أيضاً، وتتوافر توجيهات محددة من مركز معلومات الرعاية الحيوانية في وزارة الزراعة في الولايات المتحدة (*AWIC*). **انظر** الروابط في قسم *المراجع* في نهاية *المقدمة*.

رفاه الحيوان

لأن *LEGS* يستند إلى المبادئ الإنسانية والقانون الإنساني، فإن نقطة انطلاقها هي رفاه البشر. وعلى الرغم من أن *LEGS* لا تقوم على أهداف رفاه الحيوان، فإن الكثير من تدخلات *LEGS* تؤدي إلى تحسين رفاه الحيوان، مما يسهم في "الحريات الخمس" التي يشيع استخدامها كإطار لتقييم رفاه الحيوان:

1. *التحرر من الجوع والعطش* - من خلال توفير الوصول السهل إلى المياه العذبة واتباع نظام غذائي للحفاظ على الصحة والنشاط
2. *التحرر من عدم الراحة* - من خلال توفير البيئة المناسبة، بما في ذلك المأوى ومنطقة مريحة للاستراحة
3. *التحرر من الألم أو الإصابة أو المرض* - من خلال الوقاية أو التشخيص السريع وعلاج المشكلات
4. *حرية التعبير عن السلوك الطبيعي* - من خلال توفير مساحة كافية ومرافق مناسبة ورفقة حيوانات من نفس النوع
5. *التحرر من الخوف والمعاناة* - من خلال ضمان الظروف والمعاملة التي تجنب المعاناة العقلية.[2]

كل فصل من الفصول التقنية يحدد كيف ترتبط تدخلات *LEGS* بهذه "الحريات الخمس" ورفاه الحيوان. وتتوافر توجيهات أخرى لرعاية الحيوان، بما في ذلك قضايا مثل الذبح الرحيم للماشية، في وثائق مثل *دستور صحة حيوانات اليابسة* الصادر عن المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (*OIE*). **انظر** قسم *المراجع* في نهاية *المقدمة*.

كيفية استخدام LEGS: لمحة عامة عن الكتاب

يهدف *LEGS* في المقام الأول إلى أن يكون أداة للتخطيط وصنع القرار تدعم صياغة تدخلات مناسبة في حالات الطوارئ. غير أنه يمكن أيضاً استخدام *LEGS* كمقياس يتم على ضوئه مراجعة وتقييم الاستجابة لحالات الطوارئ، سواء أثناء تطبيقها أو بعد ذلك. ويغطي *LEGS* مجالين رئيسيين هما:

الفصل	المجالات التي تتم تغطيتها
	1. المبادئ العامة وصنع القرار والتخطيط
الفصل الأول	نظرة عامة على حالات الطوارئ والماشية وسبل العيش وأهداف LEGS
الفصل الثاني	المعايير الأساسية في LEGS
الفصل الثالث	التقييم الأولي وتحديد الاستجابات
	2. التدخلات المحددة في LEGS
الفصل الرابع	تصفية الماشية
الفصل الخامس	الدعم البيطري
الفصل السادس	تأمين إمدادات الأعلاف
الفصل السابع	توفير المياه
الفصل الثامن	إيواء الماشية وتوطينها
الفصل التاسع	توفير الماشية

المبادئ العامة وصنع القرار والتخطيط (الفصول من الأول إلى الثالث)

الفصل الأول: الماشية وسبل العيش وحالات الطوارئ - نظرة عامة على القضايا الرئيسية

يقدم هذا الفصل إرشادات عامة بشأن أسئلة مثل:

- لماذا تعتبر التدخلات المتعلقة بالماشية جانباً هاماً من جوانب الاستجابة الإنسانية؟
- كيف يرتبط *LEGS* بالنهج القائم على الحقوق؟
- ما هي أهداف سبل العيش في *LEGS*؟
- كيف تؤثر الأنواع المختلفة من حالات الطوارئ على مربي الماشية؟

الفصل الثاني: المعايير الأساسية في LEGS

يصف هذا الفصل المواضيع الشاملة في *LEGS* قبل تناول المعايير المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ بالتفصيل والتي تشكل مجموعة من المبادئ الأساسية وطرق العمل.

الفصل الثالث: التقييم الأولي وتحديد الاستجابات

يقدم هذا الفصل إرشادات بشأن كيفية إجراء تقييم أولي لمشروع متعلق بالماشية في حالات الطوارئ وكيفية تحديد أنواع الاستجابات المناسبة. وهو يتيح للمستخدمين الإجابة على أسئلة على غرار: ما هي المعلومات التي يلزم جمعها لصنع القرار؟ ما هي العملية التي يجب اتباعها لجمع واستعراض المعلومات مع أصحاب المصلحة المحليين؟ ويركز الفصل على استخدام *LEGS* لمصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (*PRIM*) للمساعدة في تحديد أنسب التدخلات التقنية في كل مرحلة من مراحل حالة الطوارئ.

ويتم تقديم المعلومات بنفس الصيغة بالنسبة إلى المعايير الأساسية (*الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية*) والتدخلات المحددة في *LEGS* (*الفصول من الرابع إلى التاسع*)، ويشمل ذلك المعايير والإجراءات الرئيسية وملاحظات توجيهية على النحو التالي:

المعيار

تصف المعايير جزءاً أساسياً من الاستجابة لأي حالة من حالات الطوارئ وتصاغ بشكل عام كعبارات نوعية.

الإجراءات الرئيسية

- الإجراءات الأساسية المتعلقة بكل معيار هي الخطوات أو الإجراءات التي تسهم في تحقيق المعايير.

الملاحظات التوجيهية

1. ينبغي قراءة الملاحظات التوجيهية مع الإجراءات الرئيسية، وهي تعرض قضايا معينة يجب مراعاتها عند تطبيق المعايير.

التدخلات المحددة في LEGS (الفصول من الرابع إلى التاسع)

التدخلات التقنية التي يحددها *LEGS* هي كما يلي: تصفية الماشية (*الفصل الرابع*)؛ والدعم البيطري (*الفصل الخامس*)؛ وتأمين إمدادات الأعلاف (*الفصل السادس*)؛ وتوفير المياه (*الفصل السابع*)؛ وإيواء الماشية وتوطينها (*الفصل الثامن*)؛ وتوفير الماشية (*الفصل التاسع*).

وتقدم هذه الفصول توجيهات محددة ومعلومات تقنية، وتشمل:

- مقدمة تحدد القضايا الهامة
- شجرة صنع القرار لتسهيل الاختيار بين خيارات التنفيذ المختلفة
- جداول تلخص المزايا والعيوب والتوقيتات
- المعايير والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية (على أساس نفس صيغة الفصل الثاني، المعايير الأساسية)
- ملاحق تحتوي على دراسات حالة ومعلومات تقنية إضافية مثل قوائم مرجعية للتقييم، والمراجع الأساسية. يتاح كثير من هذه الوثائق المرجعية في قسم الموارد على موقع *LEGS*.

دراسات الحالة

تشمل معظم فصول *LEGS* دراسات حالة لتوضيح الخبرات والمناهج المقدمة في الفصل. وهناك نوعان رئيسيان من دراسات الحالة، وهما:

- دراسات حالة تتعلق بالعمليات، وتصف تصميم المشروع وتنفيذه، ويمكن أن تشمل وصفاً لكيفية تكييف الأنشطة بحسب الظروف المحلية.
- دراسات حالة تتعلق بالتأثيرات، وتركز أكثر على تأثيرات تدخلات دعم الماشية في حالات الطوارئ على سبل العيش وتلخص التأثيرات على الأصول وتغذية البشر ضمن أمور أخرى

المراجع ومزيد من القراءة

CPWG (Child Protection Working Group) (2012) *Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action,* CPWG, Geneva, <http://cpwg.net/minimum-standards> [accessed 14 May 2014].

FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations) (2015) *Technical Interventions for Livestock Emergencies: The How-to-do-it Guide,* Animal Production and Health Manuals Series, FAO, Rome.

FAWC (Farm Animal Welfare Council) (undated) *Five Freedoms* [web page], FAWC, London, <http://www.fawc.org.uk/freedoms.htm> [accessed 21 May 2014].

INEE (Inter-Agency Network for Education in Emergencies) (2010) *Minimum Standards for Education: Preparedness, Response, Recovery,* INEE, New York, <http:// toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1002> [accessed 15 May 2014].

LEGS (Livestock Emergency Guidelines and Standards) (2012) *LEGS and Resilience: Linking Livestock, Livelihoods and Drought Management in the*

Horn of Africa, Addis Ababa, <http://www.livestock-emergency.net/wp-content/uploads/2012/01/LEGS-and-Resilience-Discussion-Paper-final2.pdf> [accessed 19 May 2014].NRC/CMP (Norwegian Refugee Council/Camp Management Project) (2008) *The Camp Management Toolkit*, NRC/CMP, Oslo, <http://www.nrc.no/camp> [accessed 24 June 2014].

OIE (World Organisation for Animal Health) (2013) 'Killing of Animals for Disease Control Purposes', in *Terrestrial Animal Health Code*, chapter 7.6, OIE, Paris, <http://www.oie.int/index.php?id=169&L=0&htmfile=chapitre_1.7.6.htm> [accessed 19 May 2014].

SEEP (Small Enterprise Education and Promotion) Network (2013) *Minimum Economic Recovery Standards* (MERS), SEEP Network, Washington, DC, Practical Action Publishing, Rugby. <http://www.seepnetwork.org/minimum-economic-recovery-standards-resources-174.php> [accessed 15 May 2014].

Sphere Project (2011) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response* (the Sphere Handbook), The Sphere Project, Geneva, Practical Action Publishing, Rugby. <www.sphereproject.org/> [accessed 15 May 2014].

المواقع الإلكترونية

AWIC (Animal Welfare Information Center), United States Department of Agriculture National Agricultural Library, <http://awic.nal.usda.gov/companion-animals/emergencies-and-disaster-planning> [accessed 22 May 2014].

Cash Learning Partnership, Oxfam, Oxford, <www.cashlearning.org/> [accessed 19 May 2014].

FAO-EMPRES-AH (Food and Agriculture Organization of the United Nations Emergency Prevention System for Animal Health), Rome, <http://www.fao.org/ag/againfo/programmes/en/empres/home.asp> [accessed 21 May 2014].

ملاحظات

1. في *LEGS*، يستخدم مصطلح "مخيم" كما هو محدد في *أدوات إدارة المخيمات* (*NRC/CMP*، *2008*) باعتباره "مجموعة متنوعة من المخيمات أو السياقات الشبيهة بالمخيمات – وهي مستوطنات مؤقتة بما في ذلك مخيمات الاستيطان المخطط لها أو مخيمات الاستيطان الذاتية والمراكز الجماعية، ومراكز العبور ومراكز العودة التي أنشئت لاستضافة النازحين. وتشمل أيضاً مراكز الإجلاء.

2. تتوافر المزيد من المعلومات على الموقع <http://www.fawc.org.uk/freedoms.htm>

الفصل الأول

الماشية وسبل العيش وحالات الطوارئ

مقدمة

يقدم هذا الفصل إرشادات عامة بشأن أسئلة على غرار:

- لماذا تعتبر المشاريع المتعلقة بالماشية هامة للاستجابة الإنسانية؟
- كيف تؤثر أنواع حالات الطوارئ المختلفة على مربي الماشية؟
- كيف يرتبط LEGS بالمنهج القائم على الحقوق؟
- ما هي أهداف سبل العيش في LEGS؟

سبل العيش والطوارئ

يزداد إدراك أن العمل الإنساني يجب عليه مراعاة سبل عيش السكان المتضررين – فليس الهدف منه فقط هو *إنقاذ حياة البشر* بل أيضاً *حماية وتعزيز سبل العيش*. وهذا التحول في التركيز يساعد على التعافي السريع للمتضررين من حالات الطوارئ، وقد يزيد أيضاً من قدرتهم على الصمود على المدى الطويل ويحد من تضررهم من الصدمات والكوارث في المستقبل.

كما يساعد تبني منهج سبل العيش على مواءمة مبادرات الإغاثة والتنمية، والتي كثيراً ما كانت منفصلة وأحياناً متناقضة في الماضي (*انظر الإطار 0-1 في مقدمة LEGS*). تم الآن إدراك أن بعض الاستجابات لحالات الطوارئ نجحت في إنقاذ الحياة على المدى القصير ولكنها فشلت في حماية - وأحياناً حتى دمرت - استراتيجيات سبل العيش المحلية، كما أنها أيضاً قوضت مبادرات التنمية القائمة وأثرت سلبياً على تقديم الخدمات المحلية. وفي حين أن التنمية قد تكون لها أحياناً آثار سلبية وأنه قد يكون من المفيد الحفاظ على مستوى من الاستقلالية بين الاستجابة لحالات الطوارئ والتنمية، إلا أنه من المهم أن يقوم المسؤولون عن جهود الإغاثة بفهم ومراعاة أنشطة التنمية المحلية، وخاصة تلك التي تهدف إلى تعزيز سبل العيش المحلية. هذا هو المنطلق الذي يستند إليه LEGS.

الماشية وسبل العيش

تلعب الماشية دوراً هاماً في سبل عيش الكثيرين في جميع أنحاء العالم. ويتراوح مربو الماشية من الرعاة الذين تعتمد سبل عيشهم إلى حد كبير على الماشية، والرعاة المزارعين الذين يعتمدون على مجموعة من القطعان والمحاصيل، إلى صغار المزارعين الذين يعتمدون بشكل كبير على المحاصيل ولكن الأبقار والماعز والخنازير والدواجن توفر مصدراً تكميلياً هاماً للبروتين أو الدخل. وهناك أيضاً مجموعة متنوعة من مقدمي

الخدمات، مثل مُلاك البغال أو العربات التي تجرها الحمير والذين يعتمدون على الحيوانات كمصدر للدخل. وهناك تجار وأصحاب محال تجارية وبائعين آخرين تعتمد أعمالهم بشكل كبير على الماشية. وتشكل المواشي أيضاً مصدراً تكميلياً للدخل أو الغذاء لسكان المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

ويستخدم LEGS مصطلح "الماشية" للإشارة إلى جميع أنواع الحيوانات التي تدعم سبل العيش. ويقدم أيضاً توجيهات حول الماشية التي يقوم النازحون بتربيتها، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في مخيمات.[1]

يعتبر إطار سبل العيش المستدام (DFID، 1999) بمثابة أداة مفيدة لفهم وتحليل سبل العيش في حالات الطوارئ وسياقات التنمية. وعلى الرغم من وجود صيغ متنوعة للإطار، فإنها جميعاً تبدأ بفهم "الأصول" المختلفة (انظر *مسرد المصطلحات*) التي تستخدمها الأسر كأساس لاستراتيجيات معيشتها. وتعتبر الأصول مهمة لوضع البرامج الإنسانية، لأن الأشخاص الذين يمتلكون أصولاً مالية واجتماعية أكبر يميلون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الأزمات. وتتأثر قدرة مربي الماشية على استخدام أصولهم لدعم سبل عيشهم أيضاً بعناصر ضعفهم، من خلال الاتجاهات والسياسات والمؤسسات الخارجية التي يجب مراعاتها في أي تحليل لسبل العيش.

الماشية باعتبارها أصولاً مالية واجتماعية

بالنسبة للكثيرين من مربي الماشية، تعتبر المواشي أصولاً مالية هامة، فهي توفر الغذاء (الحليب واللحم والدم والبيض) والدخل (من خلال البيع والمقايضة والنقل وتشغيل الآلات والتأجير للعمل). كما تمثل الماشية أصلاً اجتماعياً مهماً للكثير من مربي الماشية، وهي تلعب دوراً رئيسياً في بناء وتوطيد العلاقات والشبكات الاجتماعية ضمن الجماعات التقليدية (أبناء العشيرة أو الأقارب أو الأصدقاء، على سبيل المثال)، وهي عادة تستخدم لتقديم الهدايا ودفع الغرامات.

قابلية التأثر

ترتبط قابلية التأثر بقدرة الأشخاص على تحمل الصدمات والاتجاهات. ويعرّف دليل اسفير الأشخاص المعرضين للتضرر بأنهم هؤلاء "المعرضون بشكل خاص لتأثيرات الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي من صنع الإنسان أو الناجمة عن صراعات ... نتيجة لمجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والبيئية والسياسية" (اسفير، 2011: 54). وبالنسبة للأسر والأفراد الذين يعتمدون على تربية الماشية في معيشتهم، ترتبط قابلية التأثر مباشرة بأصول الماشية. وكلما زادت قيمة أصول الماشية لدى الأسر، زادت قدرة هذه الأسر على التكيف مع الصدمات.

إن فهم دور الماشية في سبل العيش والآثار المترتبة على حالات الطوارئ، كما هو مبين في *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*، أمر ضروري لتحديد مدى ملاءمة الاستجابة القائمة على الماشية. كما أن التدخلات غير المتعلقة بالماشية مثل المساعدات الغذائية والمنح النقدية أو النقد/الغذاء مقابل العمل يمكنها أيضاً أن تكمل الاستجابات القائمة على الماشية، لأنها يمكنها إزالة بعض الضغوط على أصول الماشية على المدى القصير، مما يجعل التعافي أكثر جدوى.

الاتجاهات

الاتجاهات هي تغيرات على المدى الطويل تحدث بمرور الوقت وتؤثر على استراتيجيات سبل العيش، مثل الاتجاهات الديموغرافية واتجاهات تغير المناخ والاتجاهات الاقتصادية. وعلى الرغم من عدم مراعاتها عند تصميم الاستجابات الإنسانية في كثير من الأحيان، يمكن أن يكون الانتباه إلى الاتجاهات جانباً هاماً من تحديد الدعم المناسب للماشية. على سبيل المثال، بالنسبة لبعض الناس تكون سبل عيشهم القائمة على الماشية حتى قبل الأزمة ضعيفة جداً لدرجة أن قيمة إعادة بناء أصول الماشية الخاصة بهم بعد الأزمة مشكوك فيها، وقد يكون تقديم أشكال الدعم الأخرى، مثل التحويلات النقدية، أكثر فائدة.

السياسات والمؤسسات

تؤثر السياسات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية على قدرة الناس على استخدام مواشيهم لدعم سبل عيشهم في أية حالة من حالات الطوارئ. على سبيل المثال، مؤسسات الخدمات البيطرية والسياسات المتعلقة بالضرائب والتسويق والتصدير، جميعها لها تأثير على سبل العيش القائمة على الماشية.

وبشكل عام، يمكن أن يظهر تحليل سبل العيش كيف يمكن لحماية وتعزيز أصول الماشية أن يكون نوعاً مهماً من أنواع دعم سبل العيش في حالات الطوارئ. ويتناسب هذا النهج بشكل جيد مع دليل 'اسفير'، الذي يؤكد على أهمية "حماية وتعزيز استراتيجيات سبل العيش، ولا سيما الحفاظ على الأصول الإنتاجية" (اسفير، 2011: 151 و153).

أنواع الطوارئ وتأثيرها على مربي الماشية

كما يلخص *الجدول 1-1*، تصنف حالات الطوارئ الإنسانية على أنها حالات طوارئ بطيئة الظهور، وحالات طوارئ مفاجئة، وحالات طوارئ معقدة. وتقدم أمثلة لها في *الإطار 1-1* الذي يتبع الجدول. وقد تكون بعض حالات الطوارئ أيضاً مزمنة، أي أن مراحل الأزمة تكرر نفسها - على سبيل المثال، الجفاف قد ينتقل من مرحلة التنبيه إلى الإنذار إلى حالة الطوارئ، ثم يعود إلى مرحلة التنبيه، بدون العودة إلى الوضع الطبيعي.

الجدول 1-1 أنواع حالات الطوارئ وتأثيراتها

نوع حالة الطوارئ	مثال لحالة الطوارئ	التأثيرات
بطيئة الظهور • يزيد الضغط بشكل تدريجي على سبل العيش على مدى عدة أشهر حتى يتم إعلان حالة الطوارئ • قد تستغرق عدة سنوات • قد تكون هناك مناطق جغرافية محددة معروفة بأنها معرضة للمخاطر، ولذا، فهناك مستوى معين للقدرة على التنبؤ • الجفاف له أربع مراحل رئيسية: التنبيه والإنذار وحالة الطوارئ والتعافي (انظر *مسرد المصطلحات*) • الاستجابة المبكرة غالباً ما تكون غير كافية على الرغم من وجود أنظمة إنذار مبكر	الجفاف، الشتاء القارس (في منغوليا)	• تسوء أوضاع وإنتاج الماشية تدريجياً خلال مراحل التنبيه والإنذار، وذلك أساساً بسبب محدودية الوصول إلى الأعلاف والمياه. وتنخفض القيم السوقية للماشية وتزيد أسعار الحبوب ويتدهور الأمن الغذائي للإنسان • تتزايد حالات نفوق الماشية وتسوء خلال مرحلة الطوارئ بسبب الجوع أو الجفاف. ويتدهور الأمن الغذائي للإنسان • تتعرض إعادة بناء قطعان الماشية للمعوقات إذا ماتت المواشي الأساسية و/أو إذا حدثت حالة جفاف أخرى
مفاجئة • تحدث مع تحذير قليل أو بدون تحذير على الرغم من أن هناك مناطق جغرافية محددة قد تكون بها مخاطر معروفة • عند إعطاء إنذار، فإنه يميل إلى أن يكون مع إشعار قليل • تحدث معظم التأثيرات فوراً، أو خلال ساعات أو أيام • في أعقاب الكارثة (انظر *مسرد المصطلحات*)، يحدث ما يلي: - أولاً، مرحلة التعافي المبكر - ثانياً، مرحلة التعافي الرئيسية، والتي، بحسب حالة الطوارئ، يمكن أن تستغرق عدة أيام (مثل انحسار الفيضانات) أو شهور أو سنوات (مثل الزلزال)	فيضان، زلزال، إعصار، انفجار بركاني، تسونامي	• حالات وفيات كثيرة وسريعة للبشر و/أو الماشية خلال الحدث الأولي • فقدان البنية التحتية والخدمات اللازمة لدعم الماشية • نزوح البشر والماشية، أو انفصال البشر عن مواشيهم • من الممكن حدوث تأثيرات على المدى الطويل، وخاصة إذا لم يتوفر دعم وقائي للماشية

نوع حالة الطوارئ	مثال لحالة الطوارئ	التأثيرات
معقدة • ترتبط بعدم الاستقرار السياسي و/أو الصراع الداخلي أو الخارجي طويل الأمد • الإطار الزمني لها يكون عادة سنوات أو عقود • يمكن أن تحدث أيضاً حالات طوارئ بطيئة الظهور أو مفاجئة، مما يؤدي إلى تفاقم الآثار المترتبة على حالات الطوارئ المعقدة الجارية	• جنوب الصومال • شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية • دارفور، السودان • أفغانستان	• يتعرض الناس والماشية للقتل أو الإصابة من جراء النزاع المسلح • تسرق الجماعات المسلحة الماشية أو "سلب الأصول" • تكون الخدمات والأسواق محدودة أو غير موجودة بسبب الصراع • البنية التحتية والاتصالات محدودة • نزوح البشر والماشية • محدودية الوصول إلى الخدمات أو الأسواق أو المراعي أو المياه بسبب الصراع • انعدام أمن غذائي بشري طويل الأمد • تفاقم جميع ما ورد أعلاه في حالة حدوث طوارئ إضافية

إطار 1-1 أمثلة لتأثيرات حالات الطوارئ بطيئة الظهور والمفاجئة والمعقدة

تأثيرات حالات الطوارئ بطيئة الظهور

خلال حالة الجفاف التي شهدتها كينيا في 1999 -2001، أشارت التقديرات إلى نفوق أكثر من 2 مليون رأس من الأغنام والماعز و900 ألف رأس من الماشية و14 ألف رأس من الإبل. وهذا يمثل نسبة 30 في المائة من الماشية الصغيرة والكبيرة، و18 في المائة من الإبل بين مختلف مجموعات الرعاة المتضررة. فضلاً عن حدوث أثر اجتماعي هائل: انفصال الأسر وانهيار الشبكات الاجتماعية التي تمثل شبكة أمان للرعاة، فقد انتقل كثير من المواطنين إلى المستوطنات ومراكز توزيع الغذاء. ومع غياب الماشية التي تلبي احتياجات الرعاة من الغذاء، صار الكثيرون منهم يعتمدون على المعونات الغذائية. وبمجرد انتهاء حالة الجفاف، كانت الخسائر التي مُني بها بعض الرعاة قد دمرت سبل عيشهم بالفعل.

(*المصدر:* Aklilu and Wekesa، 2002)

تأثيرات حالات الطوارئ المفاجئة

كان لتسونامي المحيط الهندي الذي وقع في عام 2004 تأثير هائل على الماشية التي يمتلكها المتضررون. وقد شمل الأثر خسارة الحيوانات المنزلية (الدواجن والأغنام والماعز والماشية وجاموس الماء). ففي إندونيسيا، على

سبيل المثال، نفق أكثر من 78 ألف رأس من الماشية، و61 ألف رأس من الجاموس، فضلاً عن 52 ألف رأس من الماعز و16 ألف رأس من الأغنام، ونحو 1.5 مليون دجاجة. كما تضررت سبل العيش بفعل دمار البنية الأساسية المرتبطة بالماشية، مثل الحظائر والمخازن ومرافق التجهيز. وعلاوة على ذلك، فقد تم تدمير قاعدة الموارد الطبيعية التي تعتمد عليها الماشية، بما في ذلك بقايا المحاصيل والقش والمراعي الداخلية.
(*المصدر:* FAO، 2005)

تأثيرات حالة طوارئ مفاجئة في أعقاب حالة جفاف

أدى الزلزال الذي ضرب ولاية غوجارات الهندية في عام 2001 إلى نفوق أو إصابة نحو 7 آلاف من رؤوس الماشية والجاموس والأغنام والماعز. وقد وقع الزلزال في الساعة الثامنة صباحاً، بعد إخراج معظم المواشي من القرى للرعي. وإلا فإن الخسائر الناجمة عن انهيار المباني كان يمكن أن تكون أكبر من ذلك بكثير. ومع ذلك، ولأن جهود الإغاثة الأولية ركزت على الإنسان، فقد تركت المواشي تهيم على وجوهها بحثاً عن الأعلاف والماء. وقد نفق بعضها نتيجة إصاباتها و/أو تضررها بشكل آخر. وقد عزز من تأثير الزلزال على هذه المواشي أنه أعقب حالة جفاف استمرت لمدة عامين. وكان نقص الأعلاف والمراعي قبل الزلزال يعني أن العديد من الماشية كانت بالفعل في حالة جسدية ضعيفة. وقد تسبب الزلزال أيضاً في انهيار العديد من خزانات المياه والمباني البيطرية، مما أثر سلباً على تقديم الخدمات للماشية.
(*المصدر:* Goe، 2001)

تأثيرات حالة طوارئ معقدة

عانت منطقة دارفور في السودان من صراع مزمن وجفاف متكرر لعدة سنوات، ويستمد الرعاة والمزارعون الرعويون ما يقرب من 50 في المائة من دخلهم/غذائهم من الماشية، بيد أن الصراع والجفاف تسببا معاً في خسائر ذات شأن في الماشية. على سبيل المثال، أبلغ بعض سكان القرى عن خسائر تقدر بنحو 70-100 في المائة بسبب النهب. وقد ارتفعت معدلات نفوق الماشية بسبب تكديس الماشية واختلال الخدمات البيطرية (وقد نتج كلاهما عن انعدام الأمن)، كما تسبب غلق الحدود بين السودان وليبيا إلى الإضرار الشديد بتجارة الماشية، ومن ثم ترك أثراً بالغاً على سبل العيش. وكذلك تسبب الجفاف والصراع الذي قيد الوصول إلى مسارات الرعي التقليدية وممرات كبيرة من المراعي في استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية. وصارت الماشية المتبقية تباع كملجأ أخير نظراً للانخفاض الشديد في الأسعار.
(*المصادر:* ICRC، 2006؛ وHélène Berton، اتصال شخصي، 2006)

مبادئ وأهداف LEGS

الماشية واتباع منهج قائم على الحقوق

يتأثر LEGS بالمنهج القائم على الحقوق (*انظر الإطار 1-2*) ولا سيما بحقين دوليين رئيسيين، هما: الحق في الغذاء والحق في مستوى معيشة لائق.[2] ومربو الماشية لهم الحق في الدعم في حالات الطوارئ لحماية ماشيتهم وإعادة بنائها باعتبارها أحد الأصول الرئيسية التي تساهم بشكل كبير في قدرتهم على إنتاج الغذاء والحفاظ على مستوى المعيشة الذي يدعم أسرهم. كما يقوم القانون الإنساني الدولي بإبراز أهمية حماية الماشية باعتبارها أحد الأصول الهامة للبقاء على قيد الحياة أثناء النزاعات أو الحروب.[3]

الاطار 1-2 المنهج القائم على الحقوق

يشمل المنهج القائم على الحقوق في التنمية والعمل الإنساني في حالات الطوارئ إحقاق حقوق الإنسان كجزء من أهدافه. وفي هذا السياق، تشير حقوق الإنسان عموماً ليس فقط إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948 ولكن أيضاً إلى مختلف العهود والإعلانات التي تم الاتفاق عليها منذ ذلك الوقت - وخاصة الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتي تم التصديق عليها في عام 1966 - وكذلك المواثيق الأخرى التي تتناول التمييز العنصري والتمييز ضد المرأة والتعذيب وحقوق الطفل، إلخ.

ولكل مجموعة من الحقوق هناك "جهات قائمة عليها" تقع على عاتقها مسؤولية ضمان إحقاق الحقوق وصيانتها. فيما يتعلق ببعض الحقوق (مثل الحق في الغذاء)، يطلب من الحكومات الوطنية العمل بشكل متدرج من أجل إحقاق هذه الحقوق.

يستند النهج القائم على الحقوق في التنمية والعمل في حالات الطوارئ إلى مجموعة من مواثيق وإعلانات حقوق الإنسان من أجل التأكيد على مسؤوليات وواجبات أصحاب المصلحة الرئيسيين. وبالتالي فإن هذا النهج يشجع المشاركة والتمكين والمساءلة وعدم التمييز في تقديم برامج التنمية أو برامج المساعدة في حالات الطوارئ. وفي الوقت نفسه، يمكن التركيز على حقوق محددة - مثل الحق في الغذاء. (*المصدر:* Aklilu and Wekesa، 2002)

أهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش

بناء على هذه الحقوق واعترافاً بالدور الذي تلعبه الماشية في سبل العيش، يستند LEGS إلى ثلاثة أهداف تقوم على سبل العيش:

الهدف الأول: تقديم فوائد مباشرة للمجتمعات المتضررة من الأزمات باستخدام موارد الماشية القائمة؛

الهدف الثاني: حماية الأصول الرئيسية المرتبطة بالماشية في المجتمعات المتضررة من الأزمات؛

الهدف الثالث: إعادة بناء الأصول الرئيسية المرتبطة بالماشية بين المجتمعات المتضررة من الأزمات.

القصد من الهدف الأول هو تقديم المساعدة السريعة للمواطنين باستخدام المواشي الموجودة بالفعل في المنطقة - وبذلك تقديم منافع فورية مثل الغذاء أو الدخل أو النقل. وواحدة من طرق تحقيق ذلك هي من خلال مشروعات تصفية القطعان.

في المقابل، يركز الهدف الثاني على حماية الأصول (من خلال توفير الأعلاف أو المياه أو المأوى أو الدعم البيطري) بهدف الحفاظ على موارد الماشية الحرجة أثناء حالات الطوارئ بحيث يمكن استئناف الإنتاج بعد حالة الطوارئ. والحيوانات المعنية هنا قد توفر أو قد لا توفر فوائد مباشرة للأسر خلال مرحلة الطوارئ نفسها.

يتعلق الهدف الثالث بالحالات التي حدثت فيها خسائر كبيرة في الماشية، حيث لم يكن من الممكن أو من المجدي حماية الماشية الرئيسية (الهدف الثاني)، ويركز الهدف الثالث على توفير الماشية بعد حالة الطوارئ، بدعم من توفير الأعلاف والمياه والمأوى، و/أو الدعم البيطري. ومع ذلك، قد يكون من الأفضل اتخاذ مناهج أخرى بديلة لنقل الأصول باستخدام التحويلات النقدية بدلاً من الماشية في بعض السياقات، كما يناقش في الفصل التاسع (*توفير الماشية*).

وتنطوي جميع أهداف LEGS على دعم مقدمي الخدمات والموردين والأسواق الموجودة محلياً، حيثما كان ذلك ممكنا ومفيداً. وهذا جانب هام من جوانب البرامج القائمة على سبل العيش في حالات الطوارئ وينطبق على جميع أنواع حالات الطوارئ (*انظر الجدول 1-1*). ويهدف LEGS إلى دعم هذه الأنظمة المحلية لتمكين التعافي والتنمية على المدى الطويل، وليس تقويضهما خلال برامج الطوارئ.

المراجع ومزيد من القراءة

Aklilu, Y. and Wekesa, M. (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001 Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper No. 40, Overseas Development Institute (ODI), London, <http://www.odihpn.org/documents/networkpaper040.pdf> [accessed 13 May 2014].

DFID (Department for International Development) (1999) 'Sustainable livelihoods guidance sheets'. Available from: <http://www.ennonline.net/resources/667> [accessed 20 May 2014].

FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations) (2005) 'Tsunami reconstruction' [web page] <http://www.fao.org/ag/tsunami/assessment/ animal.html> [accessed 19 May 2014].

Goe, M.R. (2001) *Assessment of the Scope of Earthquake Damage to the Livestock Sector in Gujarat State, India*, Consultancy Mission Report, Food and Agriculture Organization (FAO) of the United Nations, Bangkok/Rome.

ICRC (International Committee of the Red Cross), Economic Security Unit (2006)

Food-Needs Assessment: Darfur, ICRC, Nairobi.

OHCHR (Office of the High Commissioner for Human Rights) (1996–2014) 'International Human Rights Law' [web page] <http://www.ohchr.org/EN/ ProfessionalInterest/Pages/InternationalLaw.aspx> [accessed 19 May 2014].

Sphere Project (2011) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response* (the Sphere Handbook), The Sphere Project, Geneva, <www. sphereproject.org/> [accessed 15 May 2014].

Young, H., Taylor, A., Way, S.-A. and Leaning, J. (2004) 'Linking rights and standards: the process of developing "rights-based" minimum standards on food security, nutrition and food aid', *Disasters* 28(2): 142–159 <http://dx.doi.org/10.1111 /j.0361-3666.2004.00249.x>.

ملاحظات

1 كما ذكر في مقدمة LEGS، فإن مصطلح "مخيم" في LEGS يشير إلى مجموعة كاملة من المستوطنات المؤقتة التي قد يجد مربو الماشية النازحون أنفسهم فيها.

2 العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، المادة 11 (2)، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 25 (1). لمزيد من المعلومات عن حقوق الإنسان، راجع:
<http://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/InternationalLaw.aspx>.

3 معاهدة جنيف لعام 1949: البروتوكول الإضافي المعني بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية، البروتوكول الأول (المادة 54). لعام 1977؛ البروتوكول الإضافي المتعلق بحماية ضحايا النزاعات المسلحة غير الدولية، النزاعات المسلحة، البروتوكول الثاني (المادة 14) لعام 1977. لمزيد من المعلومات حول القانون الدولي الإنساني، راجع:
<http://www. icrc.org/eng/war-and-law/>.

الفصل الثاني
المعايير الأساسية والقضايا الشاملة المشتركة بين جميع التدخلات المتعلقة بالماشية

الشكل 2-1 المعايير الأساسية في LEGS

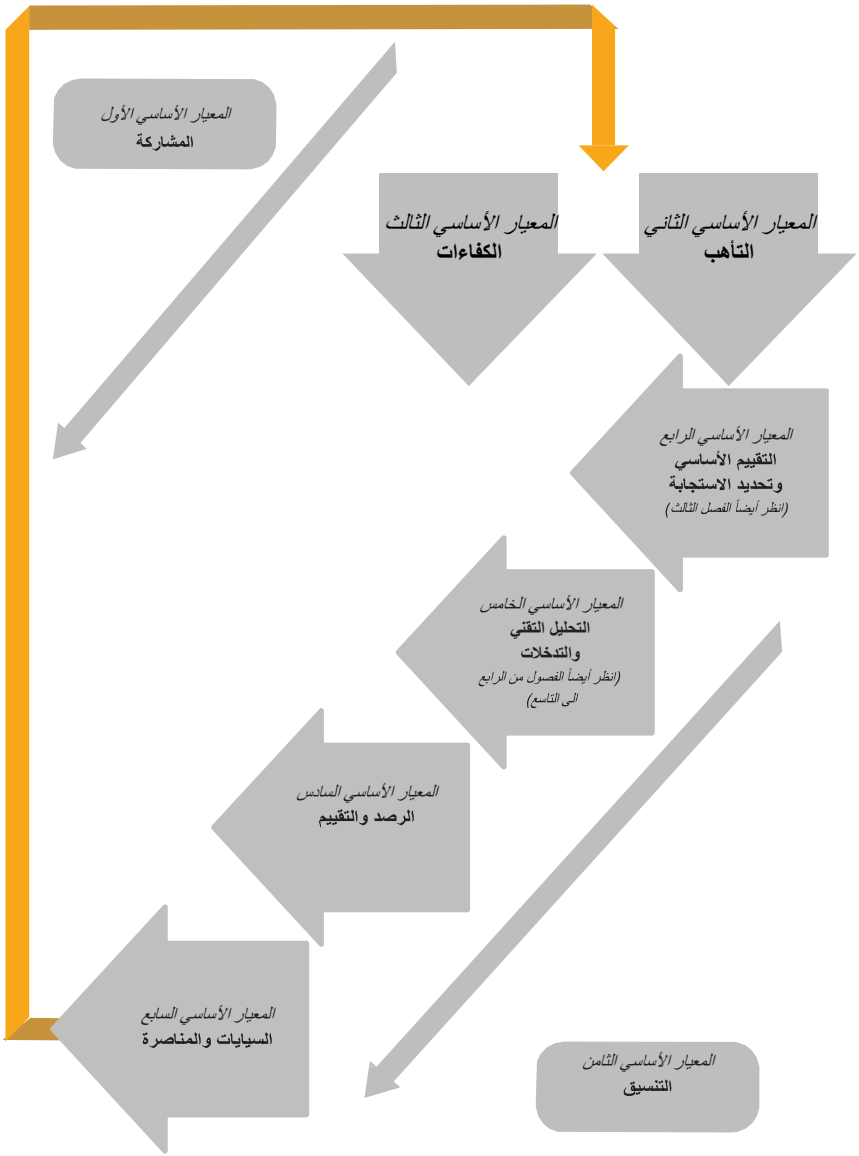

مقدمة

أهمية المعايير الأساسية

يقدم هذا الفصل ثمانية معايير أساسية مشتركة ومتكاملة بين جميع التدخلات المتعلقة بالماشية التي يتم وصفها في الفصول اللاحقة. وهي:

1. المشاركة
2. التأهب
3. الكفاءات
4. التقييم الأولي وتحديد الاستجابة
5. التحليل التقني والتدخل
6. الرصد والتقييم والتأثيرات على سبل العيش
7. السياسات والمناصرة
8. التنسيق

في مشروع نموذجي متعلق بالماشية في حالة الطوارئ، ترتبط المعايير الأساسية ببعضها البعض كما هو مبين في *الشكل 2-1*. المعايير الأساسية المتعلقة بالمشاركة والتنسيق مهمة في جميع مراحل المشروع، في حين ترتبط المعايير الأساسية الستة الأخرى بالقدرات الموجودة قبل المشروع أو بمراحل معينة من دورة المشروع (انظر *الملحق (ه)* للحصول على ملخص لمراحل الاستجابة في LEGS على أساس دورة لمشروع بسيط). ومن خلال تطبيق المعايير الأساسية، يمكن للوكالات دعم تحقيق المعايير التقنية المحددة التي يتم وصفها في فصول لاحقة.

تعتمد المعايير الأساسية في LEGS على معايير دليل اسفير (Sphere، 2011) ولكنها تركز بشكل أكثر تحديداً على التدخلات المتعلقة بالماشية. ولذلك ينبغي على القراء الرجوع إلى دليل اسفير للمعايير الأساسية الأكثر شمولاً للاستجابة الإنسانية وإلى معايير المساءلة في الشراكة في المجال الإنساني ومعايير المساءلة في العمل الإنساني (HAP، 2007).

ويعرض هذا الفصل أيضاً أربعة مواضيع شاملة بالنسبة إلى LEGS، ينبغي إدماجها في أية استجابة.

الصلات بالفصول الأخرى

حيث أن المعايير الأساسية هي أساس جميع التدخلات التقنية الفردية المذكورة في LEGS، فمن المهم قراءة هذا الفصل أولاً قبل الانتقال إلى الفصول التقنية التي تتناول أنواعاً معينة من التدخلات المتعلقة بالماشية.

الموضوعات الشاملة

الموضوعات الشاملة في LEGS تماثل تلك الموجودة في دليل اسفير (2011). وتركز الموضوعات الثلاثة الأولى على قابلية التأثر (الجنسانية والإنصاف الاجتماعي، وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، والحماية)، في حين يتناول الموضوع الأخير القضايا البيئية والمناخية. وكما يشير دليل اسفير: "من المهم أن نفهم أن كون الفرد صغيراً أو كبيراً، امرأة أو شخصاً من ذوي الإعاقة، في حد ذاته، لا يجعل الشخص أكثر قابلية للتأثر أو في خطر متزايد. ولكن التفاعل بين العوامل هو الذي يؤدي لذلك "(Sphere، 2011: 86).

وفي نفس الوقت، كل مجتمع مستفيد لديه قدراته الخاصة على الاستجابة لحالات الطوارئ. وهذا يشمل المعارف والمهارات المحلية، وخصوصاً فيما يتعلق بالإنتاج الحيواني وإدارة الموارد الطبيعية. ويمكن للمؤسسات الأصلية والمحلية أيضاً أن تلعب دوراً كبيراً في الاستجابة لحالات الطوارئ، وتسهيل مشاركة المجتمع المحلي وإدارة التدخلات.

ويتم عرض الموضوعات هنا من منظور المشاريع القائمة على الماشية بشكل عام، مع تقديم مزيد من الإرشادات في الفصول التقنية المحددة.

الجنسانية والإنصاف الاجتماعي

التأثير التفاضلي. تؤثر حالات الطوارئ على الأشخاص المختلفين بطرق مختلفة. وتهدف الأسس القائمة على الحقوق في دليل اسفير وLEGS إلى دعم الاستجابات المنصفة لحالات الطوارئ لتجنب ترسيخ عدم المساواة الاجتماعية. وهذا يعني إعطاء اهتمام خاص للفئات التي قد تصبح محرومة مثل الأطفال والأيتام والنساء وكبار السن وذوي الإعاقة، أو الفئات المهمشة على أساس الدين أو العرق أو الطائفة. والجنسانية لها أهمية خاصة لأن النساء والرجال، في أي حالة طوارئ، يتمكنون من الوصول إلى موارد مختلفة وبالتالي تكون لهم استراتيجيات تكيف مختلفة ينبغي فهمها وإدراكها من قبل الوكالات الإنسانية. وفي بعض الحالات، قد تؤدي استراتيجيات التكيف التي تلجأ إليها النساء إلى زيادة ضعفهن (على سبيل المثال، تعريضهن للإيذاء أو الاستغلال الجنسي).

فهم الأدوار والحقوق والمسؤوليات. بالنسبة للمشروعات المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ، تكتسب قضايا الملكية والسيطرة على الماشية باعتبارها مصدراً للرزق أهمية بالغة. في كثير من مجتمعات مربي الماشية، يمكن أن تعتبر السيطرة على الماشية مجموعة من الحقوق والمسؤوليات أكثر منها مفهوم "الملكية" البسيط. ولذلك ينبغي أن تستند الاستجابات لحالات الطوارئ إلى فهم سليم لدور المرأة وحقوقها ومسؤولياتها فيما يتعلق بالإنتاج الحيواني. وتشمل المساهمات والمسؤوليات اليومية والموسمية، فضلاً عن الوصول إلى أصول الماشية والسيطرة عليها (بما في ذلك حقوق

استخدامها والتصرف فيها). هناك اعتبار آخر مهم هو الفرق بين مختلف أنواع المواشي وفئاتها العمرية - على سبيل المثال، قد تكون المرأة مسؤولة عن المواشي الصغيرة ولكن ليس المواشي الكبيرة. في بعض المجتمعات الرعوية، تفرض الأعراف الثقافية أن تتحكم النساء في المنتجات الحيوانية (مثل الحليب والزبد والجلود والصلال) كجزء من السيطرة الشاملة على الإمدادات الغذائية، في حين يمتلك الرجال حقوق التصرف في الحيوان نفسه (البيع أو المقايضة أو الإهداء). وفي كثير من الأحيان، تؤدي حالات الطوارئ إلى زيادة أعباء العمل على النساء والفتيات وفي الوقت ذاته إمكانية وصولهن إلى الأصول الرئيسية والخدمات الأساسية مثل التعليم.[1]

تصنيف البيانات في التحليل. كما يناقش *الفصل الثالث* (*التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*)، فإن الاهتمام اللازم لقضايا قابلية التأثر الأخرى بين الجنسين يتطلب إجراء تقييمات أولية لتصنيف المعلومات عن تأثيرات الطوارئ ومداها. ينبغي فهم التأثير المحتمل لأي تدخل على أدوار الجنسين، وخاصة على أعباء العمل الواقعة على المرأة والسيطرة على الماشية فهماً واضحاً. وبالمثل، قد تتغير أدوار الجنسين أثناء حالات الطوارئ. على سبيل المثال، يمكن أن تتحمل النساء مسؤولية أكبر عن الماشية إذا هاجر الرجال للبحث عن عمل. على العكس من ذلك، قد تغادر النساء إلى المخيمات في حين يبقى الرجال مع الماشية. وأخيراً، ينبغي مراعاة الأعراف الاجتماعية فيما يتعلق بنوع جنس موظفي وكالات المساعدات والوصول الثقافي للمرأة. وتناقش منهجيات التقييم هذه المسألة في الملحق 3-2 (انظر أيضاً *المراجع* في نهاية هذا الفصل، وتحديداً IASC، 2006).

فهم قابلية التأثر والإنصاف. ينبغي النظر إلى الآثار المختلفة للطوارئ على الجماعات المتباينة اجتماعياً أو الفئات المستضعفة: كيف يمكن أن يتأثر وصولهم إلى الموارد والسيطرة عليها، وما الأثر المحتمل لأي تدخل مخطط له على أعباء العمل والأدوار. وقد تعتمد هذه المجموعات على العمر أو العرق أو الطائفة. كما أن فهم العلاقات بين الجنسين والعلاقات الاجتماعية الأخرى التي قد تزيد من قابلية التأثر أمر هام من أجل ضمان أن تكون لتدخلات حالات الطوارئ نتائج وتأثيرات إيجابية.

فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز

ما زال فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز يمثل مشكلة عالمية كبرى لصحة الإنسان. ولا تزال أفريقيا جنوب الصحراء المنطقة الأكثر تضرراً، وتصاب النساء بالمرض بشكل متزايد وعلى نحو غير متناسب. وهذا الوباء له تأثير كبير على مربي الماشية وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية. وتؤدي الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز إلى تفاقم العوامل المعيقة مثل الأمراض المشتركة والجفاف والفيضانات والصراعات وضعف البنية التحتية والوصول إلى الائتمان والأسواق. وهناك قضايا محددة ينبغي النظر فيها، كما يلي:

- *الماشية والعمل.* لأن الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز هم أقل قدرة جسدية على إدارة الماشية، وتعاني سبل عيشهم من انخفاض الإنتاج الحيواني ومن خسارة الغذاء والدخل. وقد يضطر الأيتام والأسر التي يرأسها الأطفال أو كبار السن إلى تحمل مسؤولية إدارة الماشية. وتتفاقم هذه التحديات في حالات الطوارئ، وينبغي تصميم دعم الماشية وفقاً لذلك.

- *الماشية والتغذية.* الأشخاص المتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز لهم احتياجات غذائية خاصة يمكن أن تساعد المنتجات الحيوانية مثل الحليب ومنتجات الحليب والبيض على تلبيتها. ويجب أن تكون العقاقير المضادة للفيروسات القهقرية مصحوبة بالتغذية الجيدة لتكون فعالة. وفقدان الماشية أثناء حالات الطوارئ له تأثير سلبي على غذاء الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز.

- *الأمراض المشتركة.* الأشخاص المتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز معرضون للتأثر ببعض الأمراض المعدية الأخرى، بما في ذلك الأمراض المشتركة - الأمراض التي تنتقل من الحيوانات إلى البشر. وتشمل الأمراض المشتركة الهامة بعض أنواع السل والحمى المالطية وداء المقوسات (التوكسوبلازما). وللسل أهمية خاصة، حيث أنه القاتل الرئيسي للنساء في سن الإنجاب والسبب الرئيسي لوفاة الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز (ثلث وفيات الإيدز في جميع أنحاء العالم). ويهدد المرض الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً. ويؤدي السل إلى تعزيز تكاثر فيروس نقص المناعة البشرية وقد يسرّع تطور الحالة إلى الإصابة بالإيدز. ولذلك، فإن الوقاية من الأمراض المشتركة هامة للحد من ضعف المناعة البشرية.

- *المعرفة والمهارات.* يتم فقدان الدراية بتربية الماشية إذا مات الآباء قبل أن يتمكنوا من تمرير المعلومات إلى أبنائهم. وبالمثل، قد تفقد خدمات الإرشاد والخدمات البيطرية إذا تضرر الموظفون من فيروس نقص المناعة البشرية.

- *العزلة الاجتماعية أو الاستبعاد.* بالإضافة إلى هذه القضايا، يواجه مرضى نقص المناعة البشرية العزلة الاجتماعية أو الاستبعاد. وقد يتم منعهم من الوصول إلى الموارد المجتمعية، مثل نقاط المياه الخاصة بالماشية أو قد يجبرون على مغادرة قراهم. وعندما يتم بيع المواشي لتغطية النفقات الطبية ونفقات الجنازة، تنضب قطعان الأسرة. وأثناء حالات الطوارئ، يكون مرضى نقص المناعة البشرية معرضين للتضرر بشكل خاص حيث يتم تعطيل سبل عيشهم الهشة بسهولة.

ولذلك ينبغي ملاحظة تأثير أية حالة طوارئ على الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز، وينبغي مراعاة احتياجاتهم الخاصة عند تخطيط التدخلات. ويجب أن تستند التدخلات المتعلقة بالماشية إلى استراتيجيات المواجهة الحالية التي تستخدمها الأسر المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز.

الحماية

يوفر دليل اسفير (2011) و*المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني* (CPWG، 2012) توجيهات مفصلة تتعلق بحماية الأرواح في السياقات الإنسانية التي تغطي سلامة وكرامة ورفاه الأشخاص المتضررين من الأزمات، وهما يعتمدان على القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان.[2] وفي حالات الطوارئ، وخاصة تلك التي تنطوي على صراعات، قد تتضرر حماية السكان المتضررين من الأزمة، وقد تصبح المجتمعات والأفراد ضحايا للعنف الجنسي والسرقة والنهب والقهر والاستغلال والاعتداء والحرمان وسرقة الأراضي، و/أو تدمير الخدمات. ولذلك فإن وكالات الاستجابة لحالات الطوارئ مسؤولة عن ضمان ألا تزيد تدخلاتها من المخاطر على المستفيدين.

ويدعم LEGS مبادئ الحماية الأربعة التي يتم وصفها بالتفصيل في دليل اسفير (اسفير، 2011: 25-47):

مبدأ الحماية 1: لا ضرر ولا ضرار.

مبدأ الحماية 2: ضمان الوصول إلى مساعدة محايدة.

مبدأ الحماية 3: حماية الناس من العنف.

مبدأ الحماية 4: تقديم المساعدة في المطالب الحقوقية والوصول إلى العلاج والتعافي من الإيذاء.

تعتبر الماشية أصولاً مالية قيمة ومصدراً جاهزاً للمواد الغذائية عالية الجودة، في أجزاء كثيرة من العالم. وتعدّ الماشية أصولاً قابلة للنقل، ولذلك قد تكون الماشية مستهدفة من قبل اللصوص والجماعات المسلحة في البيئات غير الآمنة. وينبغي إجراء تحليل سليم لقضايا الحماية قبل التدخل، لضمان حماية الأشخاص المشاركين في الاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية وتقليل المخاطر. على سبيل المثال:

- قد تؤدي حماية الماشية أو توزيعها إلى تعرض الأسر للسرقة أو النهب كتكتيك متعمد في الحرب. إلى أي مدى تعتبر الماشية ذخراً وليست مسؤولية هو أمر يعتمد على السياق الأمني المعين.

- قد تتطلب إدارة الماشية أن تقوم النساء أو الفتيات بالسفر إلى مناطق نائية لجلب الأعلاف أو المياه للماشية، وهذا قد يعرضهن لخطر العنف أو الاعتداء الجنسي أو الاختطاف.

- قد يكون النازحون في المخيمات معرضين للمخاطر بشكل خاص. فتركيز الماشية قد يجذب اللصوص، كما أن السفر عبر مناطق غير مألوفة للحصول على المياه أو للرعي قد يزيد من التعرض للهجوم.

- قد يؤدي نقل الماشية إلى مناطق جديدة إلى زيادة احتمالات نشوب صراع بين المجتمعات المضيفة والمجتمعات الوافدة، في أوقات ندرة الموارد الطبيعية.

تُظهر مخاوف حماية من هذا النوع أن دعم الماشية يجب النظر فيه على خلفية النزاعات المحلية وإيجابيات وسلبيات مدخلات محددة. ويجب تقييم فوائد كسب الرزق مقابل مخاطر الحماية. وينبغي أن يشكل هذا النوع من التحليل جزءاً من التقييم الأولي (*الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*)، وخاصة في حالات الطوارئ المتعلقة بالصراعات.

البيئة والمناخ

تربية الماشية والإدارة البيئية. الإدارة البيئية المستدامة أمر أساسي لنجاح سبل العيش القائمة على الماشية، وبما أن الماشية تعتمد عادة على الموارد البيئية مثل المراعي والمياه من أجل البقاء والإنتاج. ففي سياق التنمية على المدى الطويل، تكون الجوانب البيئية لتنمية الماشية معقدة وتخضع لكثير من النقاشات المتعلقة بسياسات أوسع تتعلق بالغذاء والتسويق والتجارة الدولية وتغير المناخ وغيرها من القضايا.

إن نظم الإنتاج الحيواني التقليدية في المناطق النامية متنوعة جداً وتتراوح بين النظم المتنقلة واسعة النطاق من الرعاة عبر مناطق واسعة من أفريقيا وآسيا إلى إنتاج الدواجن والخنازير في الفناء الخلفي في البلدات والمدن. ومنذ فترة طويلة تم الاعتراف بالإنتاج واسع النطاق على أساس حركة الماشية الموسمية كنهج لاستخدام الأراضي يتميز بالكفاءة والاستدامة ولكنه في كثير من الأحيان يتعرض للتهديد من جراء القيود المفروضة على التنقل. في نظم الإنتاج المكثف، حيث تتركز الحيوانات في مكان واحد (على سبيل المثال، الحظائر وأعشاش الدجاج) تشمل المخاوف البيئية خطر تلوث التربة والمياه. ويمكن أن تسهم الظروف البيئية والصحية السيئة في مرض الماشية ونفوقها وخفض قيمة المواشي وزيادة تكاليف الإدارة ومخاطر إصابة البشر بالأمراض.

يمكن أن تزيد الظروف السائدة قبل أو خلال حالة الطوارئ من خطر الآثار البيئية السلبية الناجمة عن الماشية. مثلا:

- يمكن أن يؤدي شح المراعي والأعلاف والمياه بسبب الجفاف إلى تركيز الماشية حول موارد المياه المتناقصة والرعي الجائر في مناطق بعينها.

- قد ينتقل النازحون إلى مخيمات مع مواشيهم، مما يؤدي إلى وجود أعداد كبيرة للغاية من المواشي في مناطق محدودة. وعلى الرغم من أن توفير الأعلاف والمياه قد يحافظ على الماشية في هذه الحالات، يجب النظر في القضايا الصحية. ويمكن أن يؤدي استخدام نقاط الرعي والمياه القريبة التي يستخدمها السكان المحليون إلى الاستخدام المفرط والضرر البيئي.

- يؤدي النزوح والقيود المفروضة على الهجرة بسبب النزاع أو عوامل أخرى إلى الحد من حرية الحركة الطبيعية للحيوانات وتركز الماشية، الأمر الذي قد يؤدي إلى الرعي الجائر وتدهور صحة الماشية.

تشمل الاعتبارات البيئية الأخرى في بعض حالات الطوارئ إدارة روث الماشية والتخلص من المخلفات الناتجة عن ذبح الماشية والتخلص من جيف المواشي النافقة. ويمكن أن تؤدي بعض حالات الطوارئ، ولا سيما تلك الناجمة عن فيضانات، إلى نفوق عشرات الآلاف من الحيوانات، مما يمثل تحدياً كبيراً لتجنب الآثار السلبية على البيئة (وصحة البشر).

تغير المناخ. هناك الآن إجماع ساحق على أن مناخ العالم آخذ في التغير، مدفوعاً بانبعاثات غازات الدفيئة، وخاصة ثاني أكسيد الكربون، من جراء النشاط البشري. وسيؤثر تغير المناخ بصورة مباشرة وغير مباشرة على الماشية ومربي الماشية بمجموعة من الطرق المترابطة. قد تشمل الآثار المباشرة للتغيرات في درجات الحرارة التأثير على أداء الماشية وتغيرات في توافر المياه وفي أنماط الأمراض الحيوانية وفي تركيبة السلالات في المراعي. ويمكن أن تشمل الآثار غير المباشرة تغيرات في الأسعار وفي توافر الأعلاف الحيوانية وغذاء البشر في الأسواق، وتغيرات محتملة في استخدام الأراضي من أجل زراعة الوقود الحيوي كاستجابة لتغير المناخ. والأهم من ذلك، من وجهة نظر LEGS، من المحتمل حدوث تغيرات في تواتر وشدة الظواهر الجوية المتطرفة، ولا سيما الجفاف وأيضاً الفيضانات والعواصف الاستوائية. وقد تؤدي بعض التأثيرات المناخية على المدى الطويل إلى زيادة تضرر مربي الماشية من جراء الكوارث وإبطاء وصعوبة تعافيهم من الكوارث.

تتغير الاتجاهات المناخية بأشكال متباينة في أنحاء مختلفة من العالم. على سبيل المثال، تشير التوقعات الحالية إلى زيادة الجفاف في جنوب أفريقيا، ويتزايد عدم اليقين حول اتجاهات الأمطار في غرب أفريقيا وزيادة الأمطار في شرق أفريقيا (على الرغم من أن زيادة معدل هطول الأمطار لا يحول دون تكرار حدوث الجفاف).

إن توقعات الاتجاهات المناخية المتطرفة والكشف عن الاتجاهات الحديثة والسابقة هي علوم معقدة وسريعة التطور. وبشكل عام، تميل الأبحاث العلمية إلى التركيز بدرجة أقل على تغير المناخ عما تقوم به بعض تصريحات المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام. ومع ذلك، ففي الآونة الأخيرة، أعربت بعض المنشورات العلمية عن استعداد أكبر لأن تعزو الجفاف، كالذي وقع في الصومال في عام 2011، إلى تغير المناخ. وفي الوقت الحاضر، يعطي

علم المناخ بعض المؤشرات المحددة لمجتمع الحد من مخاطر الكوارث حول كيفية تحسين التأهب للجفاف أو لإجراء التدخلات خلال فترات الجفاف. ومع تقدم علم المناخ، من المهم بالنسبة للوكالات العاملة في مجال الحد من مخاطر الكوارث بين مربي الماشية مواكبة ما هو معروف عن الاتجاهات المستقبلية ومستويات اليقين. وسيكون من المهم أيضاً مراعاة وجهات النظر العلمية في التصريحات العامة حول اتجاهات الجفاف وأسبابه.

المعايير الأساسية

المعيار الأساسي الأول: المشاركة

يشارك السكان المتضررون بنشاط في التقييم الأولي والتصميم والتنفيذ والرصد والتقييم للبرامج المتعلقة بالماشية.

الإجراءات الرئيسية

- تحديد جميع المجموعات الفرعية المعنية والفئات المستضعفة من السكان وإعلامهم باعتزام إجراء تقييم وتدخلات ممكنة وتشجيعهم على المشاركة (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 1 و2)* ورصد وتقييم العملية (انظر *الملاحظة التوجيهية 3)*.
- توثيق واستخدام المعارف والممارسات المحلية الرئيسية للإنتاج الحيواني وصحة الماشية، واستراتيجيات المواجهة وخدمات الماشية الموجودة مسبقاً لضمان استدامة المدخلات (انظر *الملاحظة التوجيهية 4)*.
- وضع التدخلات على أساس فهم الأعراف الاجتماعية والثقافية (انظر *الملاحظة التوجيهية 5)*.
- مناقشة مدخلات البرامج المخطط لها ومناهج التنفيذ مع ممثلي المجتمع المحلي و/أو الجماعات المحلية الذين يمثلون المجموعات الفرعية للسكان والفئات المستضعفة (انظر *الملاحظة التوجيهية 6)*.

ملاحظات توجيهية

1. تمثيل الفئات. يتطلب التمثيل الفعال وتصميم التدخلات المتعلقة بالماشية وتنفيذها مشاركة المجتمع المحلي، بما في ذلك الفئات المهمشة أو المستضعفة التي تربي الماشية أو تستفيد منها أو من منتجاتها (انظر *دراسة الحالة 2-4* في نهاية هذا الفصل). وهذه المشاركة يجب أن تشمل المشاركة الفعالة في جميع مراحل

المبادرة. لأن استخدامات وملكية الماشية في كثير من الأحيان تختلف داخل المجتمعات المحلية بحسب مستوى الثروة أو نوع الجنس أو عوامل أخرى، يجب أن تقوم التقييمات الأولية بتحليل هذه المعايير لفهم كيف يمكن أن تستهدف التدخلات فئات مختلفة بتأثيرات محتملة مختلفة. وفي حين أن الأشخاص الأكثر ثراء قد يمتلكون الحيوانات الكبيرة مثل الماشية والإبل ويطلبون المساعدة لهذه الحيوانات، فمن الممكن أن تفضل الجماعات الأكثر فقراً المساعدة بالأغنام أو الماعز أو الدواجن أو الحمير. وينبغي على الوكالات أن تكون حساسة لهذه الاختلافات، كما ينبغي مراعاة الحواجز التي تحول دون مشاركة المرأة والفئات المستضعفة في كل مراحل التقييم والتنفيذ.

2. أنواع المشاركة. بالنسبة إلى LEGS، تعني المشاركة أن الرجال والنساء في المجتمعات المتضررة لهم الحق في المشاركة في البرامج، ويمكنهم تقديم مساهمات فكرية تحسّن الفعالية والكفاءة. وينبغي أيضاً أن تتمكن المجتمعات من ممارسة الاختيار فيما يخص نوع وتصميم تدخلات الطوارئ في مناطقها. ويعترف المعيار الأساسي للمشاركة بأن المعارف والمهارات المحلية هي موارد قيمة لوكالات الإغاثة ويجب البحث عنها بنشاط. ويعترف هذا المعيار الأساسي أيضاً بأن البرامج القائمة على المشاركة الفعالة من المرجح أن تؤدي إلى فوائد أو خدمات مستدامة. وتوفر مشاركة المجتمع المحلي في الاستهداف وسيلة فعالة لضمان التوزيع الملائم للفوائد (انظر *المعيار الأساسي الخامس* أدناه). وفي حين أن هناك تحديات كبيرة في سبيل تحقيق هذا المستوى من المشاركة، وخاصة في حالات الطوارئ المفاجئة، تظل المشاركة هدفاً رئيسياً بالنسبة إلى LEGS يعكس المنهج القائم على الحقوق والترابط مع أنشطة الاستدامة طويلة الأجل.

3. المساءلة والمشاركة. يعتبر الاهتمام بمشاركة المجتمع المحلي في رصد التدخلات في حالات الطوارئ وتقييمها وسيلة هامة لتحسين المساءلة المحلية للوكالات الإنسانية والجهات الفاعلة. انظر *المعيار الأساسي السادس: الرصد والتقييم، والتأثير على سبل العيش*؛ انظر أيضاً معايير المساءلة في العمل الإنساني (HAP، 2007).

4. الاستدامة. غالباً ما تمتلك المجتمعات التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الماشية معارف محلية مفصلة عن إدارة الماشية وصحتها، وقد يلعب ذلك دورا مهماً في المشروعات المتعلقة بالماشية. كما أنه من المرجح أن تنشأ الخدمات أو المدخلات المستدامة من الاستجابة لحالات الطوارئ عندما تعزز هذه الاستجابات المشاركة وتستفيد من المعارف والمهارات المحلية وتستفيد كذلك من استراتيجيات التكيف المستدامة للسكان الأصليين، وتستخدم الخدمات الموجودة وتعزز الأنظمة القائمة. وفي حالة التدخلات المتعلقة بالماشية، ينبغي على الوكالات أن تدرك بصفة خاصة أنه عند تنفيذ عمليات الإغاثة بمعزل عن مقدمي الخدمات المحليين، فإن الأنظمة المحلية تعاني.

5. الأعراف الاجتماعية والثقافية. تؤثر الممارسات الاجتماعية والثقافية والدينية على ملكية الماشية واستخدام المنتجات الحيوانية. قد يبدو استخدام أنواع معينة من المواشي أو الأغذية المستمدة من الحيوانات مناسباً وعملياً من وجهة نظر القادمين من خارج المجتمع، بيد أنه قد يكون موضع رفض بسبب عادات محلية. ورغم أن البشر لا يرفضون دائماً تبني ممارسات جديدة، فإن هذه العملية غالباً ما تستغرق وقتاً وتتطلب دعماً من العاملين في الوكالات الذين لديهم خبرة طويلة في المجتمعات المعنية. وفي حالة الحاجة إلى تدخل سريع، يساعد فهم الأعراف الاجتماعية والثقافية على ضمان أن تكون التدخلات مناسبة.

6. فئات المجتمع. يمكن للمؤسسات العرفية أو المحلية أن تلعب دوراً رئيسياً في التدخلات في حالات الطوارئ. وقد يشمل ذلك تحديد المستفيدين المستضعفين وتصميم التدخلات وإدارتها وإجراء الرصد والتقييم. وفيما يتعلق بالماشية، غالباً ما تلعب المؤسسات العرفية دوراً رئيسياً في إدارة الموارد الطبيعية، بما في ذلك المراعي والموارد المائية. وتعد مشاركة هذه الفئات في التدخلات المتعلقة بالماشية بصفة عامة أحد العوامل الضرورية لضمان استدامة الأنشطة والمساهمة الإيجابية في سبل العيش.

المعيار الأساسي الثاني: التأهب

تقوم تدخلات الطوارئ على مبادئ الحد من مخاطر الكوارث بما في ذلك التأهب والتخطيط للطوارئ والاستجابة المبكرة.

الإجراءات الرئيسية

- ضمان أن الحد من خطر الكوارث يمثل جزءاً من تخطيط الوكالات للاستجابة لحالات الطوارئ وتنفيذها (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- عند وضع برامج التنمية طويلة الأمد، ينبغي على وكالات الإغاثة إجراء مراجعات دورية للكوارث السابقة في مناطق عملها تتعلق بنوع الكارثة ومعدل وقوعها وشدتها والدروس المستفادة من الاستجابة للكارثة (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- بناء على هذه المعلومات، تضع الوكالات خططاً طارئة للاستجابة للكوارث تتضمن هذه الخطط عوامل محددة وواضحة بشأن البدء في العمل وما يستتبع ذلك من إنفاق للأموال والتصرف في الموارد الأخرى (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).

- عند وضع خطط الطوارئ، ينبغي أن تراعي الخطط إجراءات المشتريات والإجراءات الإدارية التي تتخذها الوكالة وأية عوائق تواجه الاستجابات المحتملة للطوارئ في المستقبل (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*
- ينبغي أن تقوم خطط مواجهة الجفاف على مبادئ إدارة دورة الجفاف والاستجابة المبكرة مع مجموعة من التدخلات ذات التتابع المناسب (انظر *الملاحظة التوجيهية 4).*
- ينبغي تشجيع المجتمعات المحلية على الاستعداد للطوارئ المستقبلية (المفاجئة والبطيئة الظهور). وينبغي على الوكالات الخارجية أن تدعم هذا التأهب من خلال تعزيز قدرات المؤسسات المحلية، وتسهيل التعلم الاجتماعي لتحسين القدرة على التكيف، وعند الاقتضاء، الدعوة إلى وضع السياسات التي تعمل على الحد من التضرر على المدى الطويل (انظر *الملاحظة التوجيهية 5).*
- ينبغي أن تصاحب جميع خطط تدخلات الطوارئ استراتيجية للخروج تربط بين التعافي الذي يعقب الكارثة والدعم الطويل الأجل المتعلق بسبل العيش (انظر *الملاحظة التوجيهية 6).*
- حين يكون من المناسب تطبيق منظور طويل الأجل، ينبغي أن تقوم البرامج على أفضل المعلومات العلمية المتاحة بشأن الاتجاهات المناخية، وحيثما أمكن التركيز على منطقة عمل معينة (انظر *الملاحظة التوجيهية 7).*

ملاحظات توجيهية

1. **الحد من مخاطر الكوارث:** يتزايد الاعتراف بالحاجة إلى دمج الحد من مخاطر الكوارث في تخطيط وتنفيذ التنمية طويلة الأجل. وقد يتخذ هذا صورة تخطيط الاستجابة لحالة الطوارئ بواسطة الوكالات و/أو المجتمعات المحلية (تخصيص الأموال ووضع خطط لرفع مستوى الأنشطة الخاصة بالطوارئ في حالة وقوع كارثة) أو أنشطة التأهب للحد من تأثيرات الكوارث في المستقبل. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك، إعداد احتياطيات من الأعلاف أو إقامة سلاسل توريد للأدوية البيطرية.

2. **التخطيط والعمل للطوارئ:** في المناطق التي تتضرر من كوارث متكررة مثل الجفاف أو الفيضانات، يمكّن التخطيط للطوارئ من القيام باستجابة مبكرة وسريعة. ويتضح من الخبرة أن الاستجابة المبكرة للجفاف تعد أحد العوامل الأساسية التي تحدّ من تأثير الطوارئ على سبل العيش. حتى في الطوارئ المفاجئة، مثل الزلازل أو الفيضانات، يمكن إعطاء قدر يسير من الإنذار يتيح تنشيط الخطط المعدة مسبقاً. وقد تم تنفيذ العديد من الاستجابات الفعالة الخاصة بطوارئ الماشية من قبل وكالات إغاثة تتمتع بخبرة إنمائية طويلة في مجال معين، بناء على خطط استجابة للكوارث مدمجة في برامج التنمية. قامت هذه الخطط على معلومات

مستمدة من كوارث سابقة وأنواع الاستجابة التي يمكن تنفيذها في سياق تشغيلي وتمويلي معين. من المهم وضع خطط الطوارئ بالاشتراك مع شركاء محليين وينبغي أن تشمل الخطط مؤشرات محددة بوضوح ومتفق عليها لبدء العمل والإفراج عن الأموال المخصصة للطوارئ (انظر *دراسة الحالة 2-3* في نهاية الفصل). وتعد الروابط بأنظمة الإنذار المبكر (EWS) ضرورية لدعم هذه العملية. قد ينبغي أن يشمل تخطيط للطوارئ أيضاً تدريب الموظفين المعنيين وتدريب أفراد المجتمع بحيث يمكن تنفيذ ونشر الاستجابات المخطط لها مسبقاً بشكل فعال عند الاقتضاء.

3. **الترتيبات الإدارية والشرائية**: تحتاج الوكالات إلى مراجعة إجراءاتها الإدارية على ضوء الحاجة إلى المرونة وسرعة اتخاذ القرار أثناء الاستجابة للطوارئ وذلك لضمان أن تكون الاستجابات المحتملة ممكنة إدارياً. قد تتطلب الاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية القائمة على سبل العيش سرعة شراء بنود جديدة مثل كميات كبيرة من الأعلاف أو إبرام عقود مع مشغلين من القطاع الخاص مثل شركات النقل أو متعهدي الأغذية أو العاملين في المجال البيطري. وقد تكون هناك حاجة إلى آليات جديدة للنقد أو القسائم تتطلب موافقة الوكالة أو الجهة المانحة.

4. **إدارة دورة الجفاف:** تستخدم إدارة دورة الجفاف مؤشرات محددة لبدء استجابات مختلفة وتنفيذ مجموعات مرتبطة من التدخلات باعتبارها مناسبة لمراحل مختلفة من الجفاف (انظر *مسرد المصطلحات* لتعريفات مراحل إدارة دورة الجفاف). ويشجع المنهج الاستجابة المبكرة للجفاف والمناسبة في توقيتها لتحقيق تدخلات فعالة من ناحية التكلفة لأصحاب الماشية أكثر من التدخلات اللاحقة (مثل تصفية الماشية مقارنة بتوفير الأعلاف أو الماشية لاحقاً).

5. **تأهب المجتمع:** ينبغي أن تعمل الوكالات التي تعمل لأجل طويل مع المجتمعات المحلية على تشجيع التخطيط التأهبي للمجتمع استعداداً للطوارئ المستقبلية سواء كانت بطيئة الظهور أو مفاجئة. ويمكن أن يشمل هذا على سبيل المثال الإيواء مثل إنشاء أماكن إيواء ماشية مقاومة للزلازل (انظر *الفصل الثامن: إيواء ماشية وتوطينها*) أو إنشاء بنك أعلاف (انظر *الفصل السادس: تأمين إمدادات الأعلاف*) أو إجراء حملات تطعيم وقائية للماشية (انظر *الفصل الخامس: الدعم البيطري*) أو خلق فرص لتسويق الماشية (انظر *الفصل الرابع: تصفية الماشية*). يجب أن يستند التخطيط التأهبي إلى قدرات المنظمات المحلية (المؤسسات المجتمعية القائمة أو هيئات متخصصة لإدارة الطوارئ) بحيث تتعلم المزيد عن أسباب التضرر وكيفية الحد منها. ويجب دمج الدروس المستفادة بهذه الطريقة في انشطة المناصرة لهذه المنظمات المجتمعية والوكالات الخارجية بحسب الاقتضاء (انظر *المعيار الأساسي السابع*، أدناه).

6. **استراتيجيات الخروج:** في أغلب الأحيان، يجري تخطيط استجابات الطوارئ وتنفيذها بدون وجود استراتيجية واضحة للانتهاء التدريجي منها أو لربطها بمبادرات التنمية طويلة الأجل. إن التوقف المفاجئ للأنشطة بسبب انتهاء التمويل (على سبيل المثال إذا تم اعتبار أن الكارثة قد انتهت) قد تكون له عواقب سلبية وخيمة على المجتمعات المستفيدة. ومن منظور سبل العيش، ينبغي تخطيط استجابات الطوارئ في مرحلة التعافي بحيث تلتقي الأنشطة المستدامة لدعم سبل العيش طويلة المدى التي تنفذها الوكالة نفسها أو ينفذها أصحاب مصالح آخرون عند نقطة ما.

7. **استخدام التوقعات المناخية.** لا تعتبر وجهات النظر العلمية المتاحة حول توقعات تغير المناخ على المدى الطويل (عادة ما لا يقل عن 20 عاماً في المستقبل) دائماً ملائمة في التخطيط التأهبي، ولكن ينبغي للوكالات النظر في الاستفادة من الموارد المتاحة مثل الملامح القطرية لتغير المناخ الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP، غير مؤرخ) أو تكليف الهيئات بإجراء التوقعات المحلية الخاصة بها، على سبيل المثال من خلال موظفين مدربين على نظام النمذجة المناخية الإقليمية التابع لمركز هادلي لتغير المناخ.

المعيار الأساسي الثالث: الدعم التقني وقدرات الوكالات

يمتلك العاملون مؤهلات واتجاهات وخبرات مناسبة تمكنهم من النجاح في تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج قائمة على سبل العيش في سياقات الطوارئ.

الإجراءات الرئيسية

- ضمان أن العاملين يمتلكون المؤهلات والمعارف والمهارات التقنية اللازمة للقيام بالتدخلات المتعلقة بالماشية وكذلك إجراء تقييمات تشاركية عاجلة والتخطيط المشترك للتدخلات مع جميع الفئات السكانية الفرعية المعنية والفئات المستضعفة (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- ضمان أن العاملين على دراية بحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية وعلاقتها بالتدخلات المتعلقة بالماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- ضمان أن العاملين على دراية بمبادئ التخطيط القائم على سبل العيش (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- تناول قضايا أمن الموظفين وسلامتهم (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).

ملاحظات توجيهية

1. **المهارات والمؤهلات التقنية:** تعتمد مهنية وفعالية العاملين في مجال الماشية على الجمع المناسب بين المعرفة التقنية والخبرة والاتجاهات ومهارات التواصل. وبصفة عامة، من الممكن أن يعرف مديرو البرامج أو المديرون المقيمون في البلد الكثير عن الاستجابات للكوارث ولكنهم قد لا يعرفون الكثير عن الماشية. وهذا بعكس المتخصصين في مجال الماشية مثل البيطريين أو علماء الحيوان الذين يمتلكون معرفة تقنية بالماشية، وإن كانوا لا يمتلكون بالضرورة مهارات مثل إجراء التقييم التشاركي أو تصميم المشروعات أو التخطيط القائم على سبل العيش. وتعد الخبرة الميدانية العملية مع المجتمعات المستضعفة أحد العوامل الرئيسية التي تحدد قدرة الشخص على العمل مع المجتمعات وتصميم تدخلات مناسبة. بالنسبة للعاملين المتخصصين في مجال الماشية ينبغي أن يكون التدريب على المناهج التشاركية لتصميم البرامج والتنفيذ والرصد والتقييم صورة قياسية للتطوير المهني.

2. **المناهج الخاصة بسبل العيش والقائمة على الحقوق:** إن التدخلات المتعلقة بالماشية مرتبطة بحقوق الإنسان (انظر *الفصل الأول، الماشية وسبل العيش وحالات الطوارئ*). ومن ثم، فلا بد أن يكون العاملون في مجال إغاثة الماشية على دراية بمناهج التدخل الإنساني القائمة على الحقوق. كما ينبغي أن تكون لديهم دراية بتخطيط البرامج القائم على سبل العيش وإجراء تحليل أساسي مناسب للسوق. ويمكن تحقيق جميع هذه المتطلبات المرتبطة بالمعرفة في صورة دورات تدريبية قصيرة قبل وقوع حالات الطوارئ.

3. **سلامة الموظفين:** السلامة البدنية لموظفي الوكالة وقدرتهم على الوصول والعمل في المناطق المتضررة هي مسؤولية وكالة التدخل. ويمكن أن يؤدي انعدام الأمن إلى ارتفاع تكاليف التنفيذ نظراً للحاجة لأنظمة اتصالات جيدة ومركبات اضافية وحراسة مسلحة، إلخ. وقد يؤدي التأخير في التنفيذ إلى إجراء التدخلات في توقيت غير مناسب و/أو إجراء تغييرات في اللحظة الاخيرة، مما قد يؤثر على جودة الاستجابة وتأثيرها. يمكن الحصول على مزيد من المعلومات حول دعم أمن موظفي الوكالة في كود الممارسات الجيدة للعاملين في مجال المعونة (People in Aid، 2003).

المعيار الأساسي الرابع: التقييم الأولي وتحديد الاستجابة

يتيح التقييم الأولي فهماً للدور الذي تلعبه الماشية في سبل العيش وتحليلاً لطبيعة حالة الطوارئ ومداها ويوفر تقييماً لسياق التشغيل وسياق السياسات، كما أنه يفيد العملية التشاركية التي تهدف لتحديد التدخلات الأكثر ملاءمة والأفضل من حيث التوقيت والجدوى.

الإجراءات الرئيسية

- ضمان أن التقييم يغطي الموضوعات الرئيسية الموضحة في *الفصل الثالث (التقييم الأولي وتحديد الاستجابات)* ويستعين بالاستقصاء التشاركي المنظم الذي يجريه الأخصائيون المدربون ويضيف إلى ذلك نتائج البيانات التقنية السابقة الوجود في حالة توفرها (انظر *الملاحظة التوجيهية 1).*
- تصنيف النتائج وفقاً لفئات السكان الفرعية والفئات المستضعفة في المجتمع المتضرر.
- ضمان أن التقييم يراجع قدرات السلطات المعنية على حماية السكان في المنطقة الخاضعة لصلاحياتها ويشمل تحليلاً لبيئة التشغيل وتداعيات التدخلات المختلفة المتعلقة بالماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 2).*
- ضمان أن التقييم يصف بوضوح مقدمي الخدمات الموجودين بالفعل ويوضح ما إذا كانت التدخلات ستنجح مع هذه الأطراف الفاعلة ويحدد استراتيجية خروج تهدف إلى تحقيق أقصى استخدام مستدام للخدمات والأسواق المحلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*
- التحقق من أن التقييم يشمل تحليلاً عاجلاً للسياسات واللوائح التي تؤثر على سبل العيش أو قد تحول دون تنفيذ تدخلات معينة ويراجع قدرات الأجهزة التنظيمية المحلية على إنفاذ القواعد واللوائح الرسمية (انظر *الملاحظة التوجيهية 4).*
- تحديد الاستجابات من خلال عملية تشاركية تشمل جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك ممثلي المجتمع المحلي، كما ورد في *الفصل الثالث (التقييم الأولي وتحديد الاستجابات)*، (انظر *الملاحظة التوجيهية 5).*
- اختيار الاستجابات المناسبة والمجدية في الوقت المناسب والتي تستجيب لواحد على الأقل من أهداف سبل العيش في LEGS (انظر *الملاحظة التوجيهية 6).*

ملاحظات توجيهية

1. **موضوعات ووسائل التقييم:** يستعرض *الفصل الثالث (التقييم الأولي وتحديد الاستجابات)* الموضوعات الرئيسية للتقييم، فيغطي دور الماشية في سبل العيش، وطبيعة حالة الطوارئ ومداها، وتحليل الوضع، كما يحتوي *الفصل الثالث* على قوائم مرجعية للتقييم ومصادر لمزيد من المعلومات.

2. **الحماية:** تتميز أصول الماشية بالقيمة العالية، وقد تتسبب ملكية الماشية وإدارتها في تعريض الأشخاص لمخاطر العنف أو الخطف أو الانتهاك (انظر الموضوع الشامل المتعلق *بالحماية* أعلاه). يجب أن يقوم تحليل بيئة الأمن

المحلية من حيث تأثيرها على أنماط امتلاك الماشية وكذلك التاريخ القريب لأحداث نهب الماشية أو مهاجمتها، وممارسات تربية الماشية والحاجة إلى وصول المواشي إلى الخدمات أو الأسواق بإبراز الممارسات أو الأنشطة التي تنطوي على مخاطر مرتفعة. وتشمل هذه المخاطر نقل الماشية إلى مراعي أو مواقع مياه غير آمنة أو استخدام مراعي بها ألغام أو تحتوي على مواد غير منفجرة أو وضع الماشية ليلاً في أماكن غير محمية، أو تربية أنواع من الماشية قد تكون مستهدفة من مجموعات مسلحة. ينبغي أن يحلل التقييم أيهما أرجح بين الفوائد المحتملة المتعلقة بسبل العيش المترتبة على زيادة امتلاك الماشية أو الوصول إلى منتجات الماشية ومخاطر الحماية. في بعض الحالات يمكن تعديل ممارسات الإدارة التقليدية للماشية من أجل تعزيز الحماية. ينبغي استهداف الفئات المستضعفة بصفة خاصة في هذه العملية التقييمية من أجل ضمان تحديد مواضع احتياجهم للحماية. للحصول معلومات عامة حول الحماية في حالات الطوارئ، انظر مبادئ الحماية في دليل اسفير (Sphere، 2011)، و*المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني* (CPWG، 2012).

3. **الأسواق والخدمات المحلية:** تعد التدخلات المتعلقة بالماشية التي تدعم الخدمات والأسواق المحلية جانباً مهماً لتخطيط البرامج القائمة على سبل العيش. يشمل مقدمو الخدمة المحليون موردي الأعلاف والمياه للماشية، والعاملين البيطريين، ومساعدي الخدمات البيطرية، وتجار الماشية، وناقلي الماشية. وينبغي أن يوضح التقييم هذه الأطراف كجزء من تحليل الوضع (انظر *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*). وكذلك ينبغي أن يصف التقييم هؤلاء الفاعلين وقدراتهم الحالية والمحتملة وتأثير الأزمة على نظم السوق، للحصول على معلومات إضافية حول تحليل السوق (انظر SEEP Network، 2010، Albu، 2010؛ Barrett et a، 2009). في بعض الأقطار وبعد الخصخصة غير الكاملة لخدمات الماشية، تحدث منافسة بين العاملين في القطاعين العام والخاص مما يدفع الشركاء الحكوميين للتقليل من شأن دور القطاع الخاص.

4. **السياسات واللوائح:** من الممكن للسياسات واللوائح الوطنية أن تعيق أو تدعم أنواعاً معينة من التدخلات المتعلقة بالماشية. ففي بعض الأقطار لا يحظى العاملون المجتمعيون في مجال الصحة الحيوانية بالاعتراف أو ربما يقتصر تعاملهم على مجموعة محدودة للغاية من الأدوية البيطرية. وفي بعض الحالات الأخرى يمكن أن يتسبب النظام المحلي للضرائب أو الجمارك أو البيروقراطية في إعاقة إجراء الاستجابات السريعة القائمة على السوق. لا بد أن يقوم تحليل الموقف بتقييم السياسات واللوائح، ولكنه يجب أن يحدد التنفيذ المرجح لهذه اللوائح في أية حالة طوارئ نظراً لأن اختبار مناهج جديدة في سياق حالة الطوارئ يمكن أن يوفر دلائل على الحاجة إلى تغيير في السياسات إلى حد ما.

في بعض حالات الطوارئ، خصوصاً الطوارئ المرتبطة بالنزاعات، تؤثر الحكومة أو أطراف عاملة أخرى على السياسات الرسمية أو غير الرسمية بغرض إحداث تأثير سلبي على سبل عيش المدنيين. وتشمل الأمثلة المتعلقة بالماشية القيود على الانتقال عبر الحدود أو غلق الأسواق أو التجريد المتعمد للمجتمعات من الأصول. ويمكن أن يساعد التحليل المبدئي لهذه السياسات الوكالات على تحديد أنشطة السياسات (انظر أيضاً *المعيار المشترك السابع: السياسات والمناصرة*).

5. **تحديد الاستجابة:** يحتوي *الفصل الثالث (التقييم الأولي وتحديد الاستجابات)* على توجيهات مفصلة وأداة تشاركية - مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية (PRIM) - لدعم عملية تشاورية لتحديد الاستجابات للطوارئ المتعلقة بالماشية باستخدام نتائج التقييمات الأولية. وينبغي أن تتضمن هذه العملية الجهات الفاعلة المحلية (وخاصة أولئك الذين كانوا يعملون في المنطقة لبعض الوقت)، والسلطات المحلية، وممثلي المجتمع المحلي (بما في ذلك كل من المجتمعات المضيفة ومجتمعات النازحين والنساء والرجال، وممثلي الفئات المستضعفة الرئيسية، حيثما كان ذلك مناسباً)

6. **أهداف سبل العيش.** ينبغي تصميم التدخلات المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ لتلبية واحد على الأقل من أهداف سبل العيش (انظر *الفصل الأول، الماشية وسبل العيش وحالات الطوارئ*)؛ تقديم مساعدة فورية أو حماية الأصول أو إعادة بناء الأصول.

المعيار الأساسي الخامس: التحليل التقني والتدخل

تستند التدخلات المتعلقة بالماشية إلى التحليل التقني السليم ويتم تنفيذها بشكل عادل، على أساس عملية استهداف تتميز بالشفافية والتشاركية.

الإجراءات الرئيسية

- تحليل مدى ملاءمة وجدوى التدخلات والخيارات وتحديد الأولويات باستخدام مجموعة من الأدوات التشاركية التقنية قبل التنفيذ (انظر *الملاحظة التوجيهية 1).*
- وضع معايير الاستهداف على أساس فهم الاستعمالات الفعلية أو المحتملة للماشية من قبل المجموعات المستضعفة ووضع تعريفات واضحة لهذه المعايير ونشرها على نطاق واسع (انظر *الملاحظة التوجيهية 2).*
- الاتفاق على آليات الاستهداف والاختيار الفعلي للمستفيدين مع المجتمعات المحلية وذلك يشمل ممثلين عن الفئات المستضعفة (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*

ملاحظات توجيهية

1. **التحليل التقني.** يحتوي كل فصل من الفصول التقنية من LEGS على عدد من الأدوات الرئيسية لتحليل مدى ملاءمة وجدوى التدخلات والخيارات المختارة. وتشمل هذه الأدوات قوائم مرجعية تقنية للتقييم وجداول تبين المزايا والعيوب، وأشجار اتخاذ القرارات، وجداول التوقيتات، ومناقشة المواضيع الشاملة وغيرها من القضايا، فضلاً عن المعايير والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية. وتدعم هذه الأدوات تصميم وتنفيذ التدخلات المناسبة المتعلقة بالماشية، في الوقت المناسب. ويلخص *الملحق (ه)* الموجود في نهاية دليل LEGS الخطوات الخمس لتصميم برامج الاستجابة باستخدام هذه الأدوات.

2. **معايير الاستهداف:** ينبغي صياغة معايير الاستهداف مع ممثلين عن المجتمع المحلي، وينبغي تغذيتها بمعرفة مسبقة عن الفئات المستضعفة بواسطة فريق عمل الوكالة وفقاً لما تم التوصل إليه أثناء التقييم الأولي. وفي المجتمعات التي تعتمد على الماشية اعتماداً كبيراً عادة ما تتواجد أنظمة دعم اجتماعي محلية لدعم الأفراد أو الفئات المستضعفة وفقاً لمعايير محلية تتعلق بالثروة أو الجنسانية أو العلاقات الاجتماعية. تستطيع فئات المجتمع المحلي، إذا كان ذلك مناسباً ومجدياً، المساعدة في وضع نظام استهداف يقوم على مناهج السكان الأصليين. وقد تتنوع معايير الاستهداف تبعاً للسياق (حضري/ريفي) وما إذا كانت المساعدات النقدية واحدة من آليات التدخل.

3. **أساليب الاستهداف:** لضمان الشفافية والحياد خلال اختيار المستفيدين، ينبغي الاتفاق على أساليب الاستهداف مع ممثلي المجتمع و/أو فئات مستضعفة محددة. وينبغي عقد اجتماعات عامة لتعزيز الشفافية والمساءلة، حيثما كان ذلك ممكناً. وفي هذه الاجتماعات، يتم شرح معايير الاستهداف والاختيار الفعلي. ومع ذلك، في بعض المجتمعات، قد يكون هذا الاختيار العام غير مناسب لأسباب اجتماعية أو ثقافية. ويمكن أن تشمل أساليب الاستهداف استهدافاً شاملاً يغطي المجتمع بأسره، واستهداف فئة معينة (بحسب نوع الجنس والفئة العمرية والتركيز الجغرافي)، والاختيار الذاتي، وغيرها. ومهما كانت أساليب الاستهداف المستخدمة، ينبغي شرح عملية الاستهداف بشكل واضح وأن تبقى بقدر الإمكان تحت سيطرة المجتمعات المستفيدة لتجنب المخاوف بشأن التوزيع غير العادل للفوائد وللمساعدة في ضمان المساءلة والشفافية. يجب أن يتواصل التحقق أثناء تنفيذ مشروع الاستهداف لضمان استمرار استهداف الفئات المستضعفة كما هو مخطط له.

المعيار الأساسي السادس: الرصد والتقييم والأثر على سبل العيش

يتم الرصد والتقييم وتحليل الأثر على سبل العيش بهدف فحص التنفيذ وتنقيحه حسب الضرورة واستخلاص الدروس لوضع البرامج المستقبلية.

الإجراءات الرئيسية

- وضع نظام للرصد والتقييم في أسرع وقت ممكن أثناء التخطيط (انظر *الملاحظة التوجيهية 1).*
- اعتماد أنظمة الرصد والتقييم على مشاركة المجتمعات المستفيدة كلما كان ذلك مجدياً ومناسباً (انظر *الملاحظة التوجيهية 2).*
- تنفيذ الرصد بمعدل يكفي للتقصي العاجل للتغيّرات المطلوبة وتعديل التنفيذ (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*
- ضمان أن نظام الرصد يراعي التأثير السوقي للتدخلات (سواء كانت المدخلات نقدية أو عينية) (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*
- ضمان أن يربط نظام الرصد كلا من مؤشرات التقدم التقني ومؤشرات الأثر التي يحددها المستفيدون وضمان قياس مؤشرات الأثر بواسطة المستفيدين العاملين مع فريق عمل الوكالة (انظر *الملاحظة التوجيهية 4).*
- إجراء التقييم بالرجوع إلى الأهداف الموضوعة للمشروع وضمان الربط بين قياس المؤشرات التقنية والمؤشرات التي يحددها المجتمع المحلي (انظر *الملاحظة التوجيهية 4).*
- تقييم الأثر وفقاً للتغيّرات في سبل عيش المجتمع المتضرر (انظر *الملاحظة التوجيهية 5).*
- عند مشاركة وكالات متعددة في التدخلات المتعلقة بالماشية، إجراء توحيد قياسي لأنظمة الرصد والتقييم لإتاحة قياس الأثر والتقدم على مستوى البرنامج وقياس التأثيرات؛ ومشاركة تقارير الرصد والتقييم بين جميع الأطراف الفاعلة المعنية وذلك يشمل فئات المجتمع والجهات المنسقة (انظر *الملاحظة التوجيهية 6).*
- ضمان أن أنظمة الرصد والتقييم تيسر تعلم جميع أصحاب المصلحة (انظر *الملاحظة التوجيهية 7).*

ملاحظات توجيهية

1- **الرصد والتقييم كأولوية:** لا يُعرف، حتى الآن، الكثير عن الأثر الواقع على سبل عيش البشر للعديد من التدخلات المتعلقة بالماشية التي تم تنفيذها كجزء من الاستجابة الإنسانية على مدى العقود القليلة الماضية. وأحد أسباب هذا أن نظام الرصد والتقييم لمشروعات الإغاثة المتعلقة بالماشية لا يوضع موضع الاعتبار بصورة كاملة أثناء تصميم المشروع، كما أنه قد يكون سيء التصميم أو ضعيف التمويل.

ورغم أن الطوارئ المفاجئة يمكن أن تعيق الانتباه للرصد والتقييم أثناء مرحلة تصميم التدخل، فإن العديد من التدخلات المتعلقة بالماشية ترتبط بالأزمات البطيئة الظهور أو الطوارئ المعقدة. وفي هذه المواقف، عادة ما يتوفر وقت كافٍ لإجراء رصد وتقييم مناسب للتدخلات. يمكن أن تتوفر البيانات الأساسية للرصد والتقييم من وثائق موجودة بالفعل (مثل تقييمات أوجه الضعف) أو يمكن صياغتها من خلال التحليل الاستبطاني باستخدام أدوات الاستقصاء التشاركي، في حالة عدم توفرها. وتحتوي الملحقات على قوائم مرجعية للرصد والتقييم في كل من الفصول التقنية أدناه.

2- **الرصد والتقييم التشاركي:** ينبغي أن يكون رصد وتقييم التدخلات المتعلقة بالماشية تشاركياً بقدر الإمكان، وفقاً للمعيار الأساسي المتعلق بالمشاركة. فرغم أن أنظمة الرصد التي تتسم بالتشاركية الكاملة قد لا تكون ممكنة في أحد سياقات الطوارئ، فإن المشاركة في التقييم وتقييم الأثر أمر حيوي لتعزيز المساءلة وضمان جمع بيانات عالية الجودة، نظراً لأن مستخدمي الماشية في وضع يسمح لهم بملاحظة أثر التدخلات بمرور الوقت.

3- **الرصد:** يعد الرصد أحد أدوات الإدارة المهمة أثناء التدخلات المتعلقة بالماشية في الطوارئ، رغم أنه غالباً ما يكون أضعف الجوانب. وهو يتيح للوكالات تتبع التنفيذ والنفقات مقارنة بالأهداف وخطط العمل وفي الوقت نفسه يضمن تحديد التغيّرات في الاحتياجات أو سياق العمل بهدف تحسين الممارسات. على سبيل المثال، في عمليات تصفية الماشية (سواء بالبيع أو التصفية بالذبح) ينبغي رصد أسعار الماشية لضمان ألا تتسبب تصفية الماشية في زيادة التضرر. وبالنسبة لرصد تقديم الخدمات البيطرية، فمن الممكن الاستفادة من تطبيق مؤشرات الصحة البشرية المقبولة بصفة عامة، وهي: إمكانية الوصول، والإتاحة، وإمكانية تحمل النفقات، والقبول، والجودة. وينبغي أن تشتمل أنظمة الرصد هذه على معلومات تتعلق بأمراض الماشية ومن ثم تساهم في رصد الأمراض. وتتطلب التدخلات التي تنطوي على توفير الماشية خطوطاً أساسية تفصيلية وأنظمة رصد لتقييم نمو الماشية والقطعان وذلك بهدف تحليل الأثر. كما أن بيانات الرصد المجمع ضرورية للمساءلة لمن هم في المستويات الأعلى كالجهات المانحة والحكومات، ولمن هم في المستويات الأدنى كالمجتمعات المحلية والمؤسسات المستفيدة. وتعدّ هذه البيانات مفيدة للتقييم.

4- **الرصد المحلي ومؤشرات التقييم:** يمكن أن تقوم المناهج التشاركية في الرصد والتقييم باستخدام مؤشرات السكان المحليين للفوائد المستمدة من الماشية. ويمكن صياغة صورة دقيقة لأثر المشروع عند ربطه ببيانات رصد أنشطة المشروع.

5- **الأثر على سبل العيش:** عند إجراء تقييمات لتدخلات متعلقة بالماشية في حالات الطوارئ، فإنها تميل إلى أن تقتصر على قياس تنفيذ الأنشطة والتقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف وإغفال الأثر الواقع على أصول الماشية ومن ثم على سبل العيش. إذا لم تتضمن الأهداف المعلنة للمشروع سبل عيش البشر، فإن التقييمات قد تغفل أثر المشروع على سبل العيش. ويمكن أن تشمل هذه الآثار استهلاك الفئات المستضعفة للأغذية المستمدة من الماشية أو استخدامات الدخل المتولد عن بيع الماشية أو منتجاتها أو الفوائد المستمدة من الوصول إلى حيوانات التحميل أو الفوائد الاجتماعية مثل الهدايا أو القروض من الماشية. وينبغي أن تهدف تقييمات الآثار إلى فهم دور المشروعات في زيادة هذه الفوائد أو خفضها. ويمكن أن تساعد المنهجيات التشاركية في تقييم الأثر في ضمان جودة النتائج وكذلك زيادة معرفة المستفيدين ومشاركتهم في تصميم المشروعات في المستقبل.

6- **المناهج المنسقة:** في حالة البرامج التي تتضمن وكالات متعددة، تتيح المناهج الموحدة قياسياً والمنسقة في التعامل مع الرصد والتقييم استخلاص دروس على مستوى البرنامج. ويمكن أن تقوم المناهج الموحدة قياسياً على مجموعة من الأهداف أو القضايا أو المسائل الجوهرية المشتركة بين جميع الوكالات، وفي الوقت نفسه تتيح مرونة في استخدام المؤشرات التي يحددها المجتمع المحلي في المواقع المختلفة.

7- **التعلم:** اتضح من الخبرة أنه توجد عادة تكرار للأخطاء وعدم تعلم من جانب الوكالات المنفذة في حالات الطوارئ (انظر على سبيل المثال، ProVention،2007). وقد يساعد تخصيص كافة أصحاب المصلحة للوقت والجهود لرصد وتقييم تدخلات الطوارئ ومشاركة الدروس المستفادة على معالجة هذه القضية. وينبغي تصميم أنظمة الرصد والتقييم بحيث تعمل على تيسير هذه العملية التعليمية من خلال مشاركة الوثائق والمنهجيات التي تدعم التعلم والاستجابة (على سبيل المثال التقييم الفوري). ويمكن أيضاً أن تكون معلومات الرصد والتقييم مصدراً مفيداً للبيانات في دعم مبادرات المناصرة للتعامل مع قضايا السياسات التي تحد من فعالية استجابات الطوارئ القائمة على سبل العيش. (انظر *المعيار الأساسي السابع* أدناه.)

المعيار الأساسي السابع: السياسات والمناصرة

حيثما أمكن يتم تحديد ومعالجة العوائق الخاصة بالسياسات للتنفيذ الفعال لاستجابة الطوارئ ودعم سبل العيش للمجتمعات المتضررة من الكوارث.

الإجراءات الرئيسية

- تحديد قيود السياسات التي تؤثر على حماية أصول الماشية أو استخدامها أو إعادة بنائها (انظر *الملاحظة التوجيهية 1).*
- معالجة قيود السياسات بالتنسيق مع أصحاب المصلحة الآخرين وبقدر يناسب السياق، وذلك من خلال المناصرة أو الأنشطة الأخرى على المستوى المناسب (المحلي، الوطني، الإقليمي، الدولي) *(انظر الملاحظة التوجيهية 2).*
- دراسة الأسباب الأصلية لقابلية التضرر من خلال تحليل السياسات والإجراءات (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*
- ضمان أن أنظمة الرصد والتقييم تقدم الأدلة التي تساهم مساهمة مباشرة في الحوار حول السياسات والمناصرة (انظر *الملاحظة التوجيهية 4).*
- ضمان أن الإشارة إلى التغير المناخي والبيئي تستفيد من أفضل المعارف العلمية المتاحة، عند إجراء أنشطة مناصرة التدخلات القائمة على الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 5).*

ملاحظات توجيهية

1. **تحليل قيود السياسات:** من الممكن أن تعيق قيود السياسات تنفيذ الاستجابات لحالات الطوارئ القائمة على سبل العيش أو تحد من فعاليتها وأثرها. وعليه، فمن المهم أن يتم تقييم هذه القيود خلال المراحل الأولى من الاستجابة لحالات الطوارئ: أولاً، للتأكد من أن التدخلات المخطط لها واقعية ومجدية؛ وثانياً، لتحديد القضايا التي يمكن معالجتها من قبل الجهات المعنية وأصحاب المصلحة. وتشمل القائمة المرجعية لتحليل الوضع في LEGS في *الفصل الثالث (التقييم الأولي وتحديد الاستجابات)* أسئلة حول السياسات التي يمكن أن تؤثر على تنفيذ الاستجابة لحالات الطوارئ القائمة على الماشية، على سبيل المثال، القيود على تنقلات الماشية أو حظر الصادرات، أو قوانين الذبح، أو لوائح الترخيص، أو سياسات الضرائب، أو ضعف التنسيق بين وكالات الإغاثة، أو التنقلات العابرة للحدود للبشر أو الماشية، أو السياسات الوطنية الخاصة بإدارة الكوارث أو السياسات التنظيمية لأصحاب المصالح الرئيسيين.

2. **المناصرة المتعلقة بقضايا السياسات:** يتزايد الاهتمام بالمناصرة باعتبارها أحد الاستجابات المناسبة لحالات الطوارئ، وخاصة مع ازدياد عدد الوكالات التي تتبنى مناهج قائمة على الحقوق في التعامل مع حالات الطوارئ والعمل الإنمائي. بيد أن قدرتها على التعامل مع هذه القضايا بالنيابة عن المجتمعات المتضررة من الكوارث أو بالشراكة معها يعتمد على السياق الذي تعمل فيه. إن تغيير السياسات عملية طويلة الأجل، وربما تكون هناك حدود لما يمكن تحقيقه في سياق الطوارئ (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*

وفي بعض الطوارئ الناجمة عن صراعات، قد تكون قيود السياسات نتيجة لاستراتيجية متعمدة تتبعها الحكومات أو الجهات الحاكمة لممارسة الضغط على المجتمعات أو المجموعات المتمردة أو أولئك الذين تنظر إليهم باعتبارهم معارضين. في مثل هذه الحالات، يمكن أن تكون المناصرة مع الحكومات غير فعالة بل وخطيرة على من يمارسونها. وفي الحالات التي تمارس فيها المناصرة، يُعد التنسيق بين أصحاب المصلحة المختلفين (الجهات المانحة، والوكالات الوطنية والدولية المنفذة، والمجتمع المدني) أمراً حيوياً.

3. **أسباب كامنة:** لا تقتصر المناصرة لدعم سبل عيش أصحاب الماشية على كونها أحد أنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ، وإنما لا بد أن تعالج العوامل السياسية والمؤسسية طويلة الأجل التي تسبب أو تزيد من قابلية التأثر بالكوارث. وهذا يخلق روابط بين الاستجابة لحالات الطوارئ والتنمية طويلة الأجل والمبادرات السياسية اللازمة للإدارة الفعالة لحالات الطوارئ ودعم سبل العيش.

4. **دلائل الرصد والتقييم:** من الممكن أن يكون أحد استخدامات معلومات الرصد والتقييم هو تغذية أنشطة المناصرة والسياسات لدعم استجابات الطوارئ القائمة على سبل العيش. ومن ثم، ينبغي تصميم أنظمة الرصد والتقييم مع أخذ هذا الاحتمال في الاعتبار.

5. **الشفافية في المناصرة بشأن تغير المناخ.** إن تصورات مربي الماشية بشأن تغير المناخ لها قيمة كبيرة ولكنها قد تكون عرضة للتحيز في التذكّر وكذلك قد تكون ذات قدرة محدودة على التمييز بين تغير المناخ العالمي والتقلبات المناخية والاتجاهات الإقليمية أو التغيرات في الرفاه لأسباب أخرى بخلاف المناخ. وينبغي للوكالات مراجعة تصورات مربي الماشية حول تغير المناخ من خلال المعرفة العلمية، حيثما كان ذلك ممكناً، وأن تكون شفافة حول أساس ملاحظاتها بشأن تأثيرات تغير المناخ.

المعيار الأساسي الثامن: التنسيق

يتم تنسيق التدخلات المختلفة المتعلقة بالماشية وتعد تكميلية للتدخلات الإنسانية الأخرى التي تهدف إلى إنقاذ حياة الإنسان وسبل العيش وألا تعيق الأنشطة المباشرة المصممة لحماية حياة الإنسان.

الإجراءات الرئيسية

- ينبغي تنسيق التدخلات المتعلقة بالماشية لضمان تناغم المناهج بين الوكالات وفقاً لاستراتيجيات تنفيذ متفق عليها (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).

- في حالة عجز وكالة ما عن إجراء تقييم لأوضاع الماشية أو الاستجابة لاحتياجات متعلقة بالماشية، ينبغي عليها إبلاغ هذا القصور لوكالات أخرى قد تكون لديها القدرة على القيام باستجابات متعلقة بالماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 2).*
- في حالة تعرض حياة الإنسان للخطر، ينبغي ضمان أن التدخلات المتعلقة بالماشية لا تعيق الاستجابات الإنسانية الهادفة إلى إنقاذ حياتهم (انظر *الملاحظة التوجيهية 3).*
- إدماج التدخلات المتعلقة بالماشية مع الأنواع الأخرى للاستجابة الإنسانية، بقدر الإمكان، لتحقيق أقصى أثر وضمان الاستعمال الفعال للموارد المشتركة (انظر *الملاحظة التوجيهية 4).*
- ضمان أن التدخلات المتعلقة بالماشية على أقل تقدير لا تضر سبل العيش ولا تزيد من هشاشة أوضاع المستفيدين (انظر *الملاحظة التوجيهية 5).*
- ضمان قيام أصحاب المصلحة بترتيب أولويات التنسيق بما في ذلك تناغم مناهج الجهات المانحة والحكومات لكل من استجابات الطوارئ ومبادرات التنمية الأطول أجلاً (انظر *الملاحظة التوجيهية 6).*

ملاحظات توجيهية

1. **التنسيق:** يعتبر تنسيق الاستجابات أمراً مهماً، نظراً لنطاق التدخلات المتعلقة بالماشية الممكنة في الطوارئ والحاجة إلى تكييف التدخلات لتتناسب مع فئات سكانية محددة أو مجموعات مستضعفة. وفي حالة تقديم وكالات مختلفة لأنواع مختلفة من الدعم، فلا بد من تنسيق هذا الأمر على نحو يحول دون حدوث تكرار ويضمن عدم إغفال نوع مهم من الدعم. ويصبح هذا أمراً في غاية الضرورة في حالة الحاجة إلى استجابة متعلقة بالماشية تجمع بين الغذاء والمياه والصحة، نظراً لأن الإخفاق في تقديم أحد أنواع الدعم يهدد فعالية أنواع الدعم الأخرى. على سبيل المثال، يمكن تغذية الماشية وتوفير المياه لها، ولكنها عندئذ تموت بسبب الإصابة بالأمراض. عندما تقدم الوكالات المختلفة دعماً مشابهاً في مجالات مختلفة، فلا بد أن يضمن التنسيق تناغم المناهج والتوافق في التخطيط. على سبيل المثال، إذا قامت وكالات تغطي مناطق متقاربة بوضع أسعار شراء مختلفة للماشية التي يتم تصفيتها، أو تطبق سياسات توزيع مختلفة لتصفية المواشي (مجاناً، بقرض، بدعم، إلخ)، فإن هذه المبادرات المختلفة قد تقوض بعضها البعض. وفي حالة الدعم البيطري، قد يؤدي اختلاف السياسات بشأن استرداد التكاليف إلى إضعاف التدخلات وإرباك المستفيدين. وفي حالات الطوارئ بطيئة الظهور مثل الجفاف، ينبغي أن يكون أحد جوانب جهود التنسيق هو تعزيز تتابع التدخلات وفقاً لمرحلة الجفاف (انظر جداول التوقيتات في كل من الفصول التقنية أدناه).

2. **القدرة والخبرة:** يعد تقديم الاستجابة المتعلقة بالماشية القائمة على سبل العيش مجالاً متخصصاً ولن تمتلك كل الوكالات الخبرة اللازمة بين فرق عملها. وعليه، فالوكالات التي تفتقر إلى الخبرات الكافية في المواقف التي قد تتطلب استجابات متعلقة بالماشية ينبغي أن تسعى لطلب المساعدة من وكالات أخرى.

3. **الأولويات الإنسانية:** لعل أكثر الاحتياجات إلحاحاً في أي كارثة هي تقديم المساعدات اللازمة لإنقاذ أرواح البشر المتضررين. ومن ثم، ينبغي ألا يتسبب تقديم المساعدة المتعلقة بالماشية في تقويض أو إعاقة هذه المعونة. وهذا يعني من الناحية العملية أنه في حالة محدودية وسائل الانتقال أو الاتصالات أو الموارد الأخرى في حالة الطوارئ، فإنه على فريق العمل إعطاء الأولوية للمدخلات الخاصة بالغذاء والمأوى والماء والصحة المطلوبة لمساعدة الأشخاص المحتاجين. على سبيل المثال، ينبغي أن تقوم برامج توصيل المياه إما بتوفير احتياجات الناس وماشيتهم في آن واحد أو استخدام مستوى مختلف من جودة المياه لكل من الفئتين مع الاحتفاظ بالمصادر الأفضل جودة للاستهلاك الآدمي وتوزيع المصادر ذات الجودة الأقل على الماشية.

4. **تكامل الاستجابات ومشاركة الموارد:** في معظم الأزمات الإنسانية تجرى مجموعة من التدخلات في آن واحد. ويمكن أن يؤدي التنسيق الجيد إلى وضع برامج مشتركة فعالة ومشاركة الموارد والمرافق مع قطاعات أخرى (انظر *دراستي الحالة 2-1 و2-2* في نهاية هذا الفصل). وينبغي إحداث تكامل، بقدر الإمكان، بين التدخلات المتعلقة بالماشية والقطاعات الأخرى لتحقيق أقصى استفادة من الموارد. على سبيل المثال، يمكن تحميل الشاحنات التي توصّل إمدادات الإغاثة أثناء رجوعها بالماشية كجزء من برنامج تصفية الماشية ويمكن استخدام الثلاجات في تخزين الأدوية البشرية والحيوانية على حد سواء واستخدام المواد المتبقية والتالفة من إنشاء أماكن إيواء البشر في إنشاء أماكن إيواء للحيوانات.

5. **لا ضرر ولا ضرار.** يجب على التدخلات القائمة على سبل العيش في حالات الطوارئ، مثل أنشطة إنقاذ الحياة، ألا تتسبب في حدوث أي ضرر. ولذلك ينبغي التأكد من أن التدخلات ليس لها أية آثار سلبية على سبل العيش أو الأسواق أو الخدمات، وأنها تتجنب زيادة المخاطر على حماية المستفيدين أو تفاقم عدم المساواة الاجتماعية.

6. **ترتيب أولويات التنسيق:** اتضح من الخبرة أن التنسيق بين الوكالات المنفذة والجهات المانحة والحكومات أمر حيوي لزيادة فعالية الاستجابة الإنسانية، ولكن هذا التنسيق يتطلب تخصيص الوقت والعاملين من جميع الشركاء. وتقع على عاتق الجهات المانحة والحكومات مسؤولية فهم التداعيات المترتبة على استجابات الطوارئ التي تدعمها وأوجه ارتباطها بسبل العيش. على مستوى أوسع، قد يأخذ نظام المجموعات في الأمم المتحدة أو هيئات التنسيق الوطنية المماثلة زمام المبادرة في تنسيق الاستجابة لحالات الطوارئ. وبشكل أكثر تحديداً، قد يساعد إنشاء مجموعات عمل لمناطق معينة أو لأنواع معينة من حالات الطوارئ على تنسيق المناهج والأدوار والمسؤوليات، وخلق روابط مع سبل العيش ومبادرات التنمية الجارية (انظر، على سبيل المثال، *دراسة الحالة 2-1*). وقد يشترط المانحون تناغم المناهج التي تقوم بها الوكالات المنفذة.

المعايير الأساسية دراسات الحالة

2-1 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: التنسيق في مشروع تصفية الماشية بالذبح في كينيا

قامت منظمة بيطريون بلا حدود- بلجيكا بتنفيذ مشروع لتصفية الماشية، في توركانا بكينيا في أوائل عام 2005، بهدف فتح أسواق لبيع الماشية وتحسين الوضع الغذائي لفئات مستهدفة معينة. وقد قامت منظمة بيطريون بلا حدود- بلجيكا بتصميم المشروع وتنفيذه بالتعاون مع عدد من أصحاب المصالح، وخاصة الفريق التوجيهي للمقاطعة ومنتدى مقدمي الخدمات المتعلقة بالماشية. وقد وفرت هذه الهيئات منصة فعالة لتنسيق العملية.

قام تجار القطاع الخاص بشراء رؤوس الماعز من الرعاة في توركانا بسعر متفق عليه وتم توزيعها على المدارس والمراكز الصحية في المقاطعة، حيث تم تسديد ثمنها من خلال أموال المشروع مع إضافة 20 في المائة من سعر الشراء كربح لهم. وقد نجح المشروع في تصفية أكثر من 6,000 رأس ماعز من 2,500 - 3,000 راع من خلال أكثر من 300 تاجر وتم توزيعها على حوالي 100 مركز صحي ومدرسة. وقد واجه المشروع عدة تحديات رئيسية، ومنها:

- تحديد السعر المناسب وضمان التزام جميع التجار بالسعر المتفق عليه؛
- مخاوف التجار بشأن هوامش الربح المنخفضة والرسوم المصرفية المرتفعة وتكاليف الإطعام
- وصول الرعاة الأكثر ضعفاً وبعداً إلى الأسواق
- قدرة المؤسسات على التعامل مع تدفق الماعز (والتي يفترض ذبحها في يوم وصولها)
- ميل المؤسسات في بعض الأحيان إلى استخدام اللحم كبديل لمصادر البروتين الأخرى بدلاً من إضافته إلى النظام الغذائي القائم.

وبينما ظلت هناك تحديات متعلقة بإشراك الرعاة بصورة أكبر في هذه العملية، فإن نجاح المشروع كان إلى حد بعيد نتيجة للتعاون الإيجابي والتنسيق بين الوكالات القائمة بالتنفيذ.

(*المصدر:* Watson and van Binsberge، 2008)

2-2 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: المشاركة والتنسيق على المدى البعيد في حالة طوارئ معقدة، جنوب السودان

بين عامي 1993 و2000، تم تنسيق برنامج واسع النطاق للماشية من قبل جامعة تافتس واليونيسف في جنوب السودان، حيث يوجد نزاع مسلح طويل الأمد وحالة طوارئ معقدة منذ فترة طويلة. غطى البرنامج مساحة أكثر من 600,000 كيلومتر مربع وكان يهدف لأن يشمل أكثر من 10 مليون رأس من الماشية، وقد استند البرنامج إلى شراكات مع ما يصل إلى 12 منظمة غير حكومية وكذلك الحركة الشعبية لتحرير السودان.

قد قام هؤلاء الشركاء، بشكل جماعي، بوضع مناهج التنفيذ لنظام صحة حيوانية قائم على المجتمع المحلي وبوضع المبادئ التوجيهية وإرشادات لتصميم المشاريع وتنفيذها ورصدها في مختلف المناطق. وقد كانت المشاركة المجتمعية مركزية بالنسبة لهذا المنهج، مع المنظمات غير الحكومية العاملة مع المجتمعات المحلية لتحديد أولويات الأمراض الحيوانية المحلية، واختيار وتدريب الاشخاص والعاملين في مجال الصحة الحيوانية على مستوى المجتمع المحلي، وإجراء تقييمات تشاركية لأنشطة البرنامج. وتم إنشاء لجان تنسيق محلية للدعم البيطري للإشراف على الأنشطة المتعلقة بالماشية والعاملين في مجال الصحة الحيوانية والعاملين في مجال الطب البيطري الآخرين. وبمرور الزمن، توسع البرنامج ليشمل 1,500 عامل في مجال الصحة الحيوانية، بدعم من 150 مشرفاً ومنسقاً بيطرياً محلياً، و40 جراحاً بيطرياً ومسؤولاً ميدانياً عن الماشية من المنظمات غير الحكومية.

وكان من بين النتائج الرئيسية للتنسيق القوي لبرنامج الماشية والالتزام بالمشاركة المجتمعية القضاء على مرض الطاعون البقري من جنوب السودان. وقبل انتهاج المنهج التشاركي في عام 1993، تم تلقيح حوالي 140,000 رأس ماشية ضد الطاعون البقري كل عام. ولكن بعد عام 1993، زادت التغطية بالتطعيم بمعدل 10.6 ضعفاً، لتصل إلى 1.48 مليون رأس في عام 1993 و1.78 مليون في عام 1994. ومنذ عام 1998، لم يتم الإبلاغ عن أي تفشٍ مؤكد للطاعون البقري في جنوب السودان (*المصادر:* Leyland، 1996؛ Jones et al، 2003).

2-3 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: التنسيق والتخطيط لحالات للطوارئ في جنوب اثيوبيا

في جنوب إثيوبيا، تدعم المنظمة الكاثوليكية للإغاثة ومساعدة التنمية (كورديد) منظمة محلية غير حكومية وهي جمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين لتنفيذ مشروع إدارة المخاطر في جنوب أومو. وبالنظر إلى تاريخ المنطقة، افترض المشروع بأن هناك حالات طوارئ ستقع أثناء عمل المشروع، إما حالة طوارئ بطيئة الظهورمثل الجفاف أو حالة طوارئ مفاجئة مثل الفيضانات. وبذلك تم دمج عمليات الرصد وتخطيط الطوارئ. وتضمن المشروع التخطيط لحالات الطوارئ ووضع الميزانية للسماح بإجراء استجابة فعالة وفي الوقت المناسب في حالات الطوارئ. وفي أغسطس 2006، فاض نهر أومو في جنوب إثيوبيا وأغرق 14 قرية في مقاطعات داسنتش ونيانغاتوم. وقد فاجأ الفيضان المجتمعات والحكومة المحلية على حين غرة وأسفر عن فقد 363 شخصاً و3200 رأس ماشية. وخسر أكثر من 21000 شخص منازلهم، في حين خسر العديدون محاصيلهم وحبوبهم المخزنة.

وقد مكنت خطط الطوارئ جمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين من العمل مع منظمات أخرى لشن عمليات إغاثة استجابة للأزمة. بدأت منظمة كورديد وجمعية أبحاث وتنمية الرعاة الإثيوبيين ومنظمة فارم أفريقيا التدخلات المتعلقة بالماشية إلى جانب الاستجابة المتعلقة بالغذاء والمأوى للإنسان، مع التركيز على الدعم البيطري والدعم اللوجستي.

أنشأت إدارة المقاطعة مجموعة من لجان الطوارئ، بما في ذلك الطب البيطري والصحة البشرية والدعم اللوجستي، وتوزيع مواد الإغاثة. وكانت هذه اللجان مسؤولة من لجنة توجيهية عامة يرأسها مدير المقاطعة. وتم تنسيق عمل كورديد والشركاء من قبل لجنة الطوارئ البيطرية، التي أبلغت اللجنة العامة يومياً عن نشاطاتها، مما مكنها من تنسيق جميع الاستجابات لحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية، بما في ذلك حشد الاطباء البيطريين والعاملين في رعاية الحيوانات فضلاً عن تنظيم العلاج واللقاحات الشاملة. وقد جمعت عملية التنسيق هذه بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين وساعدت على تجنب ازدواجية الجهود (*المصدر*: كورديد، 2006).

4-2 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: الحمير، والمشاركة، وسبل العيش بين العائدين الإريتريين

بعد حل النزاع بين إريتريا وإثيوبيا في عام 1991، أشارت التقديرات إلى وجود 500,000 لاجئ إريتري يعيشون في شرق السودان. وللبدء في إعادة للاجئين بشكل منظم، عملت الحكومة الإريترية مع وكالات الأمم المتحدة لتصميم برنامج إعادة إدماج اللاجئين وإعادة تأهيل مناطق إعادة التوطين في إريتريا (PROFERI). كانت المرحلة التجريبية من البرنامج تهدف إلى إعادة 4,500 أسرة لاجئة (حوالي 25,000 نسمة) وعرضت تقديم مساعدات في شكل مأوى وحصص غذائية وإمدادات مياه وعيادات ومدارس وتحسين الطرق وتوفير البذور والأدوات والماشية.

وتم تقديم حزمة ماشية تضم أنواعاً مختلفة من الحيوانات، تبلغ قيمتها 420 دولاراً تقريباً كهدية لكل أسرة. ويوضح *الجدول 2-1* أعداد الحيوانات في الحزمة بحسب الأنواع. بيد أنه، خلال تصميم مشروع PROFERI، كان الاتصال مع اللاجئين الإريتريين في السودان ضئيلاً، لذلك لم يُعرف سوى القليل جداً عن تفضيلات الناس لأنواع الماشية المختلفة. عدم مشاركة العائدين في المشروع دفعت إلى إعادة تقييم مدخلات الماشية، وذلك من خلال إجراء مقابلات مع الأسر العائدة لفهم احتياجاتهم من الماشية بشكل أفضل. وأدت هذه العملية إلى تغييرات ملحوظة في حزمة الماشية، وأبرزها زيادة كبيرة في عدد الحمير والحيوانات المجترة الصغيرة. وكان عدد المواشي الكبيرة المطلوب أقل، ولكن عدد الحمير المطلوبة زاد بأكثر من ستة أضعاف.

وأظهرت هذه المقابلات ومشروع رصد لاحق أن الحمير كانت ذات قيمة عالية نظراً لاستخدامها للعمل وللنقل. وكان الناس بحاجة لها لنقل البضائع من وإلى الأسواق، ولنقل المياه والحطب، ولنقل الأشخاص. وكانت هذه أكثر فوائد الماشية التي ذكرها

العائدون، وقد ذكرت 80 في المائة من الأسر هذه الفوائد. وكانت الحمير أيضاً غير مكلفة نسبياً، وتسهل ادارتها وتعاني من مشاكل صحية أقل من الأنواع الأخرى من الماشية (*المصادر*: Catley and Blakeway، 2004؛ Hamid، 2004). وأشارت هذه التجربة إلى أهمية إشراك المستفيدين في تصميم تدخلات توفير الماشية وتوضح لماذا تعتبر المشاركة أحد المعايير الأساسية في LEGS.

الجدول 2-1 أعداد الحيوانات المطلوبة من قبل اللاجئين الإريتريين في مشروع PROFERI

مصدر المعلومات	عدد رؤوس الماشية المقترح لكل 500 أسرة					
	إبل	حمير	أبقار	ثيران	أغنام	ماعز
خطة مشروع PROFERI	50	50	100	150	1000	1000
المقابلات مع الأسر المستفيدة (العدد = 2090)	38	313	79	12	2060	1724

المراجع ومزيد من القراءة

Albu, M. (2010) *Emergency Market Mapping and Analysis Toolkit*, Practical Action Publishing, Rugby.

ALNAP (Active Learning Network for Accountability and Performance in Humanitarian Action) (2003) *ALNAP Annual Review 2003, Humanitarian Action: Improving Monitoring to Enhance Accountability and Learning*, ALNAP, London, <http://www.alnap.org/resource/5198.aspx> [accessed 20 May 2014].

ALNAP (2006) *Review of Humanitarian Action in 2005, Evaluation Utilisation, Global Welfare: A Realistic Expectation for the International Humanitarian System?* ALNAP, London, <http://www.alnap.org/resource/5223> [accessed 19 May 2014].

Barrett, C.B., Bell, R., Lentz, E.C. and Maxwell, D.G. (2009) 'Market information and food insecurity response analysis', *Food Security* 1: 151–168 <http://dx.doi.org/10.1007/s12571-009-0021-3>.

Benson, C. and Twigg, J. with Rossetto, T. (2007) *Tools for Mainstreaming Disaster Risk Reduction: Guidance Notes for Development Organisations*, ProVention Consortium, Geneva, <http://www.preventionweb.net/english/professional/publications/v.php?id=1066> [accessed 14 May 2014].

Catley, A. and Blakeway, S. (2004) 'Donkeys and the provision of livestock to returnees: lessons from Eritrea', in P. Starkey and D. Fielding (eds), *Donkeys, People and Development: A Resource Book of the Animal Traction Network for Eastern and Southern Africa* (ATNESA), pp. 86–92, Technical Centre for Agricultural and Rural Cooperation, Wageningen, The Netherlands, <http://

www.atnesa.org/donkeys/donkeys-catley-returnees-ER.pdf> [accessed 14 May 2014].

Catley, A., Leyland, T. and Bishop, S. (2008) 'Policies, practice and participation in protracted crises: the case of livestock interventions in South Sudan', in L. Alinovi, G. Hemrich and L. Russo (eds), *Beyond Relief: Food Security in Protracted Crises*, pp. 65–93, Practical Action Publishing, Rugby.

Cordaid (2006) *Ethiopian Partners Emergency Report*, Cordaid, Addis Ababa.

CPWG (Child Protection Working Group) (2012) *Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action,* CPWG, Geneva, <http://cpwg.net/minimum-standards> [accessed 14 May 2014].

Emergency Capacity Building Project (2007) *Impact Measurement and Accountability in Emergencies: The Good Enough Guide*, Oxfam, Oxford.

FAO/WFP (Food and Agriculture Organization of the United Nations/World Food Programme) (undated) *Passport to Mainstreaming a Gender Perspective in Emergency Situations: Key Analytical Questions for Designing Gender-Sensitive Humanitarian Interventions*, Socio-Economic and Gender Analysis Programme (SEAGA), FAO/WFP, Rome, <http://www.livestock-emergency.net/userfiles/file/assessment-review/FAO-WFP.pdf>[accessed 14 May 2014].

Goe, M.R. (2005) *Livestock Production and HIV/AIDS in East and Southern Africa*, [Working Paper], FAO, Rome, <http://www.livestock-emergency.net/userfiles/file/assessment-review/Goe-2005.pdf> [accessed 15 May 2014].

Gosling, L. and Edwards, M. (2003) *Toolkits: A Practical Guide to Planning, Monitoring, Evaluation and Impact Assessment*, Save the Children, London.

Hallam, A. (1998) *Evaluating Humanitarian Assistance Programmes in Complex Emergencies*, Good Practice Review No. 7, Humanitarian Practice Network, Overseas Development Institute (ODI), London, <http://www.odihpn.org/documents/gpr7.pdf> [accessed 15 May 2014].

Hamid, E. (2004) 'The importance of donkeys in a restocking programme in Eritrea', in P. Starkey and D. Fielding (eds), *Donkeys, People and Development: A Resource Book of the Animal Traction Network for Eastern and Southern Africa* (ATNESA), pp. 84–85, Technical Centre for Agricultural and Rural Cooperation, Wageningen, The Netherlands, <http://www.atnesa.org/donkeys/donkeys- ezedeen-restocking-ER.pdf> [accessed 14 May 2014].

HAP (Humanitarian Accountability Partnership), Editorial Steering Committee (2007) *Standard in Humanitarian Accountability and Quality Management,* HAP-International, Geneva, <www.hapinternational.org/> [accessed 25 June 2014]. Harvey, P. (2004) *HIV/AIDS and Humanitarian Action*, Humanitarian Policy Group (HPG) Report 16, ODI, London, <http://www.odi.org.uk/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/283.pdf> [accessed 19 May 2014].

Herson, M. and Mitchell, J. (2005) 'Real-time evaluation: where does its value lie?', in *Humanitarian Exchange Magazine*, Issue 32, December 2005, Humanitarian Practice Network, ODI, London, <http://www.odihpn.org/humanitarian-exchange-magazine/issue-32/real-time-evaluation-where-does-its-value-lie> [accessed 15 May 2014].

IASC (Inter-Agency Standing Committee) (2006) *Women, Girls, Boys and Men: Different Needs – Equal Opportunities*, *Gender Handbook in Humanitarian Action*, IASC, Geneva, <http://www.humanitarianinfo.org/iasc/documents/subsidi/tf_gender/IASC%20Gender%20Handbook%20(Feb%202007).pdf> [accessed 15 May 2014].

ICRC (International Committee of the Red Cross) (2013) *Professional Standards for Protection Work*, ICRC, Geneva, <http://www.icrc.org/eng/assets/files/other/icrc-002-0999.pdf> [accessed 15 May 2014].

INEE (Inter-Agency Network for Education in Emergencies) (2010) *Minimum Standards for Education: Preparedness, Response, Recovery*, INEE, New York, <http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1002> [accessed 15 May 2014]. Jones, B., Araba, A., Koskei, P. and Letereuwa, S. (2003) 'Experiences with community-based and participatory methods for rinderpest surveillance in parts of southern Sudan', in K. Sones and A. Catley (eds), *Primary Animal Health Care in the 21st Century: Shaping the Rules, Policies and Institutions*, proceedings of an international conference, Mombasa, 15–18 October 2002, African Union Interafrican Bureau for Animal Resources, Nairobi, <http://sites.tufts.edu/capeipst/files/2011/03/Jones-et-al-Mombasa.pdf> [accessed 15 May 2014].

Leyland, T. (1996) 'The case for a community-based approach with reference to southern Sudan', in *The World Without Rinderpest*, pp. 109–120, FAO Animal Production and Health paper 129, FAO, Rome. Available from: <http://www.fao.org/docrep/003/w3246e/w3246e00.htm#TOC> [accessed 28 May 2014].

ODI (Overseas Development Institute) (1999) *What Can We Do with a Rights-based Approach to Development?* ODI Briefing Paper 3, ODI, London. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/assessment-and-response/> [accessed 15 May 2014].

OHCHR (Office of the High Commissioner for Human Rights) (2006) *Frequently Asked Questions on a Human Rights-Based Approach to Development Cooperation,* OHCHR, New York and Geneva, <http://www.ohchr.org/Documents/Publications/FAQen.pdf> [accessed 15 May 2014].

Pasteur, K. (2002) *Gender Analysis for Sustainable Livelihoods Frameworks: Tools and Links to Other Sources*, draft. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/assessment-and-response/> [accessed 15 May 2014].

People in Aid (2003) *Code of Good Practice in the Management and Support of Aid Personnel,* People in Aid, London, <http://www.peopleinaid.org/code/> [accessed 15 May 2014].

ProVention Consortium (2007) *M&E Sourcebook*, ProVention Consortium, Geneva. Roche, C. (1999) *Impact Assessment for Development Agencies: Learning to Value Change*, Oxfam, Oxford, <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/impact-assessment-for-development-agencies-learning-to-value-change-122808> [accessed 15 May 2014].

Sandison, P. (2003) *Desk Review of Real-Time Evaluation Experience*, Evaluation Working Paper, UNICEF, New York, <http://www.unicef.org/evaldatabase/files/FINAL_Desk_Review_RTE.pdf> [accessed 15 May 2014].

SEEP (Small Enterprise Education and Promotion) Network (2010) *Minimum Economic Recovery Standards* (MERS), SEEP Network, Washington, DC, <http://www.seepnetwork.org/minimum-economic-recovery-standards-resources-174.php> [accessed 15 May 2014].

Slim, H. and Bonwick, A. (2005) *Protection: An ALNAP Guide for Humanitarian Agencies*, ODI, London.

Sphere Project (2011) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response* (the Sphere Handbook), The Sphere Project, Geneva, <www.sphereproject.org/> [accessed 15 May 2014]. See chapter on 'Protection principles' (pp. 25–47).

UNDP (United Nations Development Programme) *Climate Change Country Profiles* [online] <http://www.geog.ox.ac.uk/research/climate/projects/undp-cp/> [accessed 19 May 2014].

Vavra, J. (2005) *Best Practices: Gender and Conflict in Africa*, Management Systems International and US Agency for International Development, Washington, DC. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/assessment- and-response/> [accessed 15 May 2014].

Watson, D.J. and van Binsbergen, J. (2008) *Review of VSF-Belgium's 'Turkana Emergency Livestock Off-Take' Intervention* 2005, Research Report 4, International Livestock Research Institute (ILRI), Nairobi, Kenya, <http://cgspace.cgiar.org/bitstream/handle/10568/234/RR4_LivestockOfftakeIntervention.pdf?sequence=1> [accessed 19 May 2014].

Wood, A., Apthorpe, R. and Borton, J. (eds) (2001) *Evaluating International Humanitarian Action: Reflections from Practitioners*, Zed Books/ALNAP, London.

World Vision (2012) *Minimum Inter-Agency Standards for Protection Mainstreaming*, World Vision UK and World Vision Australia, London and Sydney, <https://www.humanitarianresponse.info/topics/procap/document/world-vision-minimum-inter-agency-standards-protection-mainstreaming-march> [accessed 15 May 2014].

ملاحظات

1. للحصول على مزيد من المعلومات عن التعليم في حالات الطوارئ، انظر *المعايير الدنيا للتعليم: الإعداد والاستجابة والتعافي* (INEE، 2010).
2. انظر أيضاً منظمة الرؤية العالمية (2012) *المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات لتعميم الحماية*، واللجنة الدولية للصليب الأحمر (2013) *المعايير المهنية للعمل في مجال الحماية*.

الفصل الثالث

التقييم الأولي وتحديد الاستجابات

مقدمة

يقدم هذا الفصل إرشادات حول التقييم الأولي الذي ينبغي إجراؤه لتحديد ما إذا كان الدعم المتعلق بالماشية مناسباً في أزمة إنسانية معينة. وبافتراض أن الدعم المتعلق بالماشية هو نوع الدعم المناسب، يصف الفصل مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM)، وهي أداة مصممة لمساعدة المستخدمين على تحديد أنواع المساعدة المتعلقة بالماشية المطلوبة.

ويتم تقديم قوائم مرجعية محددة للتقييم التقني وأشجار صنع القرار في كل فصل من الفصول التقنية ذات الصلة (من الفصل الرابع إلى التاسع).

التقييم الأولي

قبل إجراء أي نوع من الاستجابات لحالات الطوارئ، يجب إجراء تقييم للتأكد من ملاءمة التدخلات المتعلقة بالماشية والقائمة على سبل العيش وجدواها في سياق محدد بناء على نوع حالة الطوارئ ومرحلتها وشدتها أو ما إذا كانت الاستجابة ضرورية من الأساس. وهذا التقييم الأولي ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو الخطوة الأولى لتمكين صنع القرار بشأن التدخلات التقنية قيد الدراسة. ويوّلد التقييم الأولي معلومات خلفية مفيدة كأساس لعمل تقييمات أخرى مفصلة لأمور تقنية محددة (*الفصول من الرابع إلى التاسع*).

ويتألف التقييم الأولي من ثلاث مجموعات من الأسئلة الأساسية يمكن الإجابة عليها بسرعة باستخدام المناهج والأساليب المناسبة. ويمكن دراسة المجالات التي تغطيها الأسئلة الأساسية على نحو متزامن.

أسئلة التقييم

1 دور الماشية في سبل العيش

من المرجح أن تكون هناك حاجة لتقدم دعم متعلق بالماشية إذا كانت الماشية مهمة لسبل عيش السكان المتضررين من حالة الطوارئ. وفيما يلي مجموعة من الأسئلة التي يمكن توجيهها لتحديد أهمية الماشية والدور الذي تقوم به في سبل العيش المحلية. وستساعد الإجابات على هذه الأسئلة مستخدمي هذا الدليل على تحديد ما إذا كانت الاستجابة المتعلقة بالماشية مناسبة. ومن المهم أن نفهم كيف تتأثر إدارة الماشية والفوائد من الماشية وملكيتها ورعايتها بعوامل مثل النوع الاجتماعي أو مستوى الثروة أو الفئات المستضعفة. إن الأسئلة الأساسية ليست ثابتة ويمكن تكييفها لتتناسب مع سياق معين.

أسئلة أساسية

1.1 ما هي استراتيجيات سبل العيش الرئيسية في المنطقة المتضررة في الأوقات العادية؟

1.2 ما هي الاستخدامات الرئيسية للماشية (الغذاء، الدخل، استعمال اجتماعي، الجر، النقل)؟

1.3 ما هي النسبة المئوية للطعام المستمد من الماشية في الأوقات العادية؟

1.4 ما هي النسبة المئوية للدخل المستمد من الماشية في الأوقات العادية، وكيف تتم إدارتها؟

1.5 ما هي الأدوار التي يلعبها مختلف أفراد الأسرة فيما يتعلق برعاية الماشية وإدارتها، بما في ذلك حقوق استخدامها والتصرف فيها، مع الإشارة بوجه خاص إلى النوع الاجتماعي والفئة العمرية؟ مع ملاحظة الأنواع والأعمار المختلفة للماشية والتباينات الموسمية.

1.6 ما هي المؤسسات والقادة الذين عادة ما يكون لهم دور في إنتاج الماشية وإدارة الموارد الطبيعية وما هذا الدور؟

1.7 ما هي العلاقات الاجتماعية الرئيسية وديناميكيات السلطة التي تؤثر على رعاية الماشية وإدارتها؟

1.8 ما هي استراتيجيات التكيف والمؤشرات الرئيسية للأوقات الصعبة (على سبيل المثال، أطعمة المجاعة، وذبح أو مبيعات نسبة عالية من رؤوس الماشية، أو الهجرة أو تشتت أفراد الأسرة أو بيع أصول أخرى)؟ هل تنطوي هذه الاستراتيجيات على انعكاسات سلبية على أمن سبل العيش في المستقبل؟

النتيجة/النقطة الختامية

هل للماشية دور بارز في سبل عيش الأشخاص المتضررين؟ وهل الاستجابة المتعلقة بالماشية مناسبة؟

2 طبيعة حالة الطوارئ وتأثيرها

ينبغي أن يقدم التقييم الأولي فهماً لتأثير حالة الطوارئ على السكان المتضررين، وتحديد ما إذا كان من الضروري الاستجابة لحالة الطوارئ. وتحديد طبيعة المعلومات الأخرى المطلوبة.

أسئلة محورية

2.1 ما هي نوعية حالة الطوارئ؟ مفاجئة أم بطيئة الظهور أم معقدة؟

2.2 ما هي مسببات الطوارئ (جفاف، فيضان، حرب، إلخ.)؟

2.3 ما تاريخ هذا النوع من حالات الطوارئ في هذا السياق؟

2.4 ما المرحلة التي بلغتها حالة الطوارئ (تأهب، إنذار، طوارئ، تعافي/ما بعد الكارثة مباشرة، تعافي مبكر، تعافي)؟

2.5 ما مجموعات البشر والماشية المتضررة؟

2.6 ما أثر حالة الطوارئ على السكان المتضررين، على وجه التحديد:

- ما الوضع التغذوي للسكان المتضررين؟
- ما مستوى تفشي الأمراض؟
- ما معدل الوفيات؟
- ما الأثر على المجموعات المستضعفة - مثل النساء والأطفال والأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز والمجموعات العرقية؟ (انظر قسم المراجع في نهاية هذا الفصل حول تحليل أوجه الضعف)
- هل هناك علامات على تنفيذ استراتيجيات التكيف/مؤشرات الأوقات الصعبة من السؤال 1.8 أعلاه؟
- هل حدث قدر كبير من الهجرة أو النزوح للسكان المتضررين (أو مجموعات منهم)؟ إن كان الأمر كذلك، من هم المتضررون وهل اصطحبوا معهم ماشيتهم؟
- ما الأثر الواقع على المجتمع المستضيف؟

2.7 ما أثر حالة الطوارئ على استراتيجيات إدارة الماشية؟ وعلى وجه التحديد:

- ما الأثر الواقع على إمكانية الوصول إلى المراعي و/أو الغذاء؟

- ما الأثر الواقع على إمكانية وصول الماشية إلى موارد المياه؟
- ما الأثر الواقع على حركة الماشية اليومية والموسمية؟
- ما الأثر الواقع على تجار الماشية ومدخلات الماشية الرئيسية وأسواق المخرجات (المبيعات والأسعار ومعدلات التبادل التجاري بين الماشية والحبوب والأعلاف وموردي العقاقير)؟
- ما الأثر الواقع على خدمات الماشية (الخدمات البيطرية وخدمات الإرشاد والصيدليات)؟
- ما الأثر الواقع على الموارد الطبيعية؟
- ما الأثر الواقع على التقسيم الجنساني للعمالة؟
- ما خطط السكان المتضررين لماشيتهم في المستقبل؟

2.8 ما أثر حالة الطوارئ على الماشية؟ (مصنفة وفقاً للأنواع إذا لزم الأمر):

- كيف تدهور وضع الماشية؟
- ما الأثر على رفاه الماشية؟
- هل انخفضت إنتاجية الماشية (كميات الحليب، الدم، البيض، إلخ.)؟
- هل زاد نفوق الماشية؟
- هل زادت معدلات ذبح الماشية للاستهلاك المنزلي؟
- ما معدل نفوق الماشية؟
- هل وقع أي أثر على أماكن إيواء/حظائر الماشية؟
- ما مستوى هذه الآثار؟

2.9 ما أثر حالة الطوارئ على البيئة؟ ينبغي إجراء تقييم متأنٍ للأثر البيئي لحالة الطوارئ وأي تدخلات مخططة. تم تطوير عدد من المناهج لهذا الغرض. انظر على سبيل المثال أداة التقييم البيئي العاجل التي صممها مركز بنفيلد لأبحاث المخاطر ومنظمة كير الدولية، وأداة FRAME للتقييم (كيلي، 2005؛ المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، 2009).

2.10 ما التوقعات والتوجهات للموسم القادم (حسب الاقتضاء) على سبيل المثال (التوقعات الخاصة بالثلوج، الأمطار، الحرارة، موسم الجفاف، زيادة عدم الأمان، الوصول إلى الغذاء، إلخ.)؟

النتيجة/النقطة الختامية:

هل هناك ضرورة لتدخل متعلق بحالة الطوارئ؟

3 تحليل الوضع

تضمن الأسئلة المحورية في إطار تحليل الوضع اكتساب فهم لبيئة التشغيل والقيود اللوجستية المحتملة والتداخل أو التكامل المحتمل مع أصحاب المصلحة الآخرين

أسئلة محورية

3.1 ما الأطراف الفاعلة في المنطقة المتضررة وما الذي تقوم به؟

3.2 هل يقوم أي من أصحاب المصلحة بدور تنسيقي؟

3.3 ما الخدمات والمرافق المتاحة عادة وماذا كان أثر الطوارئ الواقع عليها (بما في ذلك الإدارة الحكومية والأسواق والإنتاج الحيواني والخدمات الصحية)؟

3.4 ما الموارد المتوفرة (وخصوصاً استراتيجيات التكيف الذي يقوم بها السكان الأصليون)؟

3.5 ما تاريخ الاستجابة للكوارث في المنطقة المتضررة - الخبرات الإيجابية والسلبية - والدروس المستفادة؟

3.6 ما السياق الحالي؟ ربما تكون هناك حاجة لإجراء مزيد من التقييمات التفصيلية لهذه القضايا وذلك يتوقف على الخيارات التقنية المنتقاة (انظر *الفصول من الرابع إلى التاسع*). تمثل هذه الأسئلة المحددة أهمية خاصة - وفي بعض الحالات "افتراضات حاسمة"- في مواقف النزاع:

- كيف تعمل الاتصالات؟
- ما الموقف الأمني؟
- ما التداعيات المترتبة على انتقال الماشية والهجرة (حقوق الوصول؛ والصراع المحتمل)؟
- ما قضايا الحماية الرئيسية التي تواجه أصحاب الماشية؟
- ما البنية الأساسية الحالية، كالطرق والنقل؟
- ما سياق التدخلات المحتملة التي تقوم على المساعدات النقدية أو القسائم (على سبيل المثال، من حيث الأمن، وآليات التحويلات المالية، وخيارات التسليم)؟
- هل هناك أية قضايا عابرة للحدود؟
- في حالات النزاع، ما الأسباب والآثار المترتبة على وضع البرامج؟
- ما القيود المتعلقة بالسياسات و/أو القوانين التي تؤثر على التدخلات المرتبطة بالماشية؟ على سبيل المثال حظر حركة الماشية والصادرات، وقوانين الذبح، وسياسات الضرائب، وتشريعات الترخيص، وتنسيق وكالات الإغاثة، والسياسات الوطنية لإدارة الكوارث، والسياسات التنظيمية لأصحاب المصالح الرئيسيين
- هل أثرت التغيرات الأخيرة في السياسة على ضعف المتضررين؟

النتيجة/النقطة الختامية

هل أي من الإجابات الواردة أعلاه يعد "افتراضات حاسمة" تعيق أي نوع من التدخلات في المنطقة؟ على سبيل المثال هل الوضع الأمني يعيق أي نوع من التنقل في الوقت الحالي؟ هل هناك أطراف فاعلة أخرى توفر دعماً كافياً للسكان المتضررين؟

مناهج وطرق التقييم

مراجعة المعلومات القائمة

يفترض الوضع المثالي تجميع معلومات التقييم قبل بدء حالة الطوارئ كجزء من عملية التخطيط للتأهب (انظر *الفصل الثاني)، المعايير الأساسية المشتركة في جميع التدخلات المتعلقة بالماشية، المعيار الأساسي الثاني*). كما ينبغي أن تتوفر صورة من صور جمع المعلومات في مناطق معروفة بتعرضها للكوارث حتى في الطوارئ المفاجئة. إذا وجدت وكالات عاملة بالفعل تنفذ مبادرات إنمائية أطول أجلاً في المنطقة، فإنها تكون في موقع أفضل لتطوير قدرة التأهب داخلياً وبالتعاون مع المجتمعات المحلية. في هذه الظروف، تكون معرفة وفهم استراتيجيات سبل العيش ونظم الإنتاج والأعراف الاجتماعية والثقافية والجهات الفاعلة والمؤسسات الرئيسية متاحة بالفعل، وبالتالي تزيد دقة التقييمات الأولية السريعة إلى حد كبير.

ينبغي تجميع البيانات الثانوية من التقارير الحكومية والإحصاءات الصحية والبيطرية وتقارير المنظمات غير الحكومية، وغيرها من الوثائق المتاحة. قد تقوم الوكالات الأخرى العاملة في المنطقة بإجراء تقييمات أولية أو مفصلة لحالات الطوارئ، بما في ذلك تقييم عوامل الضعف، التي تعتبر مصدراً مفيداً للبيانات الثانوية. وقد يكون أصحاب المصلحة أنفسهم مصادر إضافية للمعلومات الأساسية، سواء كمية أو نوعية (انظر أدناه). وقد تكون البيانات المكانية من صور الأقمار الصناعية ونظم المعلومات الجغرافية (GIS) مفيدة أيضاً لمعرفة نقاط المياه ورسم الخرائط وغيرها من الموارد الطبيعية.

تم وضع نظم للإنذار المبكر في مناطق مختلفة بهدف توقع الكوارث وإتاحة الوقت للاستعداد والتخفيف قبل وقوع الكارثة. وتركز هذه الأنظمة عموماً على البيانات الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية البشرية بيد أن بعضها يدمج مؤشرات سبل العيش مثل حالة الماشية. كما يتزايد عدد أنظمة التصنيف التي يجري تطويرها بهدف المساعدة في تفسير بيانات تقييم الطوارئ و نظم الإنذار المبكر (*ملحق 3-1*).

يمكن أن تكون نتائج نظام الإنذار المبكر والتصنيف ذات شأن في تحليل حالات الطوارئ والمساعدة في اقتراح الاستجابة المناسبة لحالة الطوارئ. بيد أنه ينبغي ألا تؤدي الحاجة للتحليل المتأني والتصنيف الدقيق في أي حالة طوارئ إلى تحويل الانتباه عن الحاجة إلى سرعة الاستجابة وفعاليتها. فالاستجابة المبكرة والمناسبة في توقيتها تعد ذات أهمية خاصة في الطوارئ البطيئة الظهور مثل الجفاف، حيث تقل نسبة تكاليف التدخلات مقابل الفائدة مع الوقت.

المناهج التشاركية

صممت التقييمات المبينة في هذا الفصل بغرض أن تكون جزءاً من عملية تخطيط تشاركي تشمل أصحاب المصالح الرئيسيين وتشمل ممثلين عن المجتمعات المستفيدة (انظر *الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية، المعيار الأول: المشاركة*). وفي سياق حالات الطوارئ، يجوز دراسة الحاجة إلى الاستجابة السريعة والعاجلة في طوارئ معينة مفاجئة الحدوث، مما يحد من فرص المناهج التشاركية. بيد أن النهج المتبع في التقييم لا يقل في أهميته عن المنهجيات المختارة، إن لم يكن أهم منها، إذ إنه ينطوي على إمكانية إرساء أرضية قوية لاستجابة قائمة على التعاون والمشاركة - فالمشاركة المحلية تحسن نوعية البيانات. وينبغي أن يشمل فريق التقييم ممثلين عن المجتمع المحلي والمؤسسات المحلية. وفيما يتعلق بعوامل الضعف والمواضيع الشاملة المتعلقة بالجنسانية والإنصاف الاجتماعي في LEGS، من المهم التأكد من أن الفريق متوازن من الناحية الجنسانية وأن الفئات المهمشة ممثلة. وكذلك يجب أن يضمن جمع المعلومات المحلي التغطية المناسبة للفئات المستضعفة. وينبغي أن يتضمن فريق التقييم أيضاً أشخاصاً من ذوي الدراية العامة بالماشية ومتخصصين في الماشية من ذوي المعرفة المحلية.

يمكن تناول مجموعات الأسئلة الثلاث للتقييم على نحو متزامن، إما أثناء مناقشات المجتمع المحلي بالتشاور مع مسؤولين محليين، أو من واقع بيانات ثانوية. كما أن التقييمات الخاصة بالماشية قد تميل أكثر إلى الطابع النوعي مقارنة بالتقييمات الخاصة بالبشر، وذلك بناء على تقديرات وآراء الخبراء، نظراً لأن التحليل الكمي لا يكون مجدياً دائماً. على سبيل المثال، لا نجد حالياً تقييماً سريعاً للوضع التغذوي للماشية مكافئاً للتقييم السريع للتغذية البشرية ولا منهجية قياسية لقياس معدلات نفوق الماشية. فضلاً عن ذلك، في بعض الأحيان يحجم أصحاب الماشية عن الكشف عن أعداد الماشية. ويعد دور الماشية في سبل العيش جانباً أساسياً للتقييم ويتباين هذا الدور من مجتمع محلي لآخر ومن منطقة لأخرى.

المناهج التشاركية

تتوافر مجموعة من المناهج التشاركية التي تم اختبارها جيداً للتقييم السريع للقضايا والمشكلات والحلول المتعلقة بالماشية. وتنقسم هذه المناهج إلى ثلاث مجموعات رئيسية كما يلي:

- *مناهج المقابلات غير الرسمية*

- مقابلات مع مخبرين رئيسيين: موظفي الحكومة والمنظمات المحلية غير الحكومية والزعماء التقليديين وقادة من المجتمع المحلي والقادة الدينيين والمنظمات النسائية ومنظمات المجتمع المدني.
- مناقشات مجموعات بؤرية (مع الرجال والنساء بشكل منفصل، ومناقشات متكررة مع مجموعات مختلفة من حيث مستوى الثراء)
- مقابلات شبه رسمية كمنهج قائم بذاته لدعم التصور وطرق التسجيل (انظر أدناه).

- *مناهج وضع التصورات (Visualization methods)*

- رسم الخرائط التشاركي للموارد المحلية، والخدمات والأسواق ومناطق الرعي، ونقاط المياه والخدمات البيطرية، وغيرها من المعلومات، مثل المناطق غير الآمنة وحركة الماشية
- التقاويم الموسمية (Seasonal Calendars)
- رسوم ڤين (Venn) البيانية

- *مناهج الترتيب ووضع الدرجات (Ranking and scoring)*

- ترتيب بسيط للمشكلات المتعلقة بالماشية (Simple ranking)
- مصفوفة إعطاء الدرجات للتدخلات المختلفة المحتملة المتعلقة بالماشية (Matrix scoring)
- الجمع النسبي لتأثيرات أمراض الماشية. (proportional piling)

تشمل القضايا الإضافية المتعلقة باستخدام المناهج التشاركية لتقييم الماشية السريعة ما يلي:

- *التدريب*. تعتمد قيمة المعلومات التي تنتجها المناهج التشاركية والتحليل التشاركي بشكل كبير على مهارات وخبرات أعضاء الفريق، وعما إذا كان قد تم تدريبهم على التقييم التشاركي في المناطق الريفية (PRA)، وعلم الأوبئة التشاركي، أو مواضيع مماثلة.
- *التحقق*. يمكن التحقق من المعلومات المستمدة من المناهج التشاركية (استخلاص الاتجاهات) باستخدام المعلومات المجمعة مسبقاً قبل التقييم على مستوى المجتمع المحلي وتقارير الحكومة المحلية أو تقارير أخرى (مثل أسعار الماشية والحبوب في الأسواق المحلية). كما أن الملاحظة المباشرة أمر مهم أيضاً للتحقق من حالة الماشية

والموارد الطبيعية والبنية التحتية.

- *جمع العينات:* نظراً لقصر الوقت المتاح، فإن استخدام المناهج التشاركية لجمع العينات من المخبرين وتقييمها من قبل فريق التقييم وأصحاب المصلحة هام للإجابة على مجموعات الأسئلة الرئيسية الثلاث وضمان مشاركة جميع الفئات المستضعفة. ويتضمن الجمع الهادف للعينات اختيار مجموعة ممثلة من الأشخاص والمجموعات وفقاً لسمات متفق عليها، على سبيل المثال مربي الماشية الفقراء أو سكان القرى المتضررة من الجفاف وأصحاب الماشية من النساء، وباستخدام هذا المنهج في جمع العينات، تتمحور المعلومات التي تم جمعها تلقائياً حول الفئات المستضعفة.
- بيانات *الأساس.* تنتج التقييمات التشاركية، عندما تتم بشكل جيد، معلومات تتضمن غالباً بيانات أساسية هامة. على سبيل المثال، قد يستخدم الجمع النسبي في تقدير وفيات الماشية بحسب الأنواع والفئات العمرية. هذه البيانات مفيدة للتقييم واتخاذ القرار الفوري ويمكن أن تشكل أيضاً بيانات الأساس مؤشراً مفيداً لمشروع التغذية التكميلية (انظر *الفصل السادس، تأمين إمدادات الأعلاف*) أو مشروع الدعم البيطري (انظر *الفصل الخامس، الدعم البيطري*).
- *البيانات العددية:* تنتج مناهج الترتيب ووضع الدرجات بيانات عددية. ويمكن أن ينتج تكرار هذه المناهج مجموعات بيانات يمكن تلخيصها باستخدام الاختبارات الإحصائية التقليدية.

يوضح *الملحق 3-2* كيف يمكن استخدام المناهج التشاركية للإجابة على مجموعات أسئلة التقييم الأولية الثلاث المذكورة أعلاه.

انظر المراجع في نهاية هذا الفصل للحصول على مزيد من المعلومات حول مناهج وطرق التقييم.

تحديد الاستجابات لحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية

ربط أهداف LEGS مع الخيارات التقنية في LEGS

لإنجاز واحد أو أكثر من أهداف سبل العيش في LEGS، يمكن الاستعانة بخيارات تقنية مختلفة إما فرادى أو مجتمعة. يقدم LEGS ستة مجالات رئيسية للتدخل: تصفية الماشية والدعم البيطري وتوفير الأعلاف وتوفير المياه والإيواء وتوفير الماشية/ زيادة القطعان. ويوضح *الجدول 3-1* العلاقة بين أهداف سبل العيش والتدخلات التقنية، فضلاً عن بعض الانعكاسات الرئيسية التي توضع في الاعتبار بالنسبة لكل خيار تقني. ويتم استعراض هذه التداعيات بمزيد من التفصيل في كل من الفصول التقنية (*من الفصل الرابع إلى التاسع*).

الجدول 1-3 أهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش والخيارات التقنية

هدف سبل العيش	التدخلات (والخيارات) التقنية	الانعكاسات والقضايا
1. تقديم مساعدة فورية للمجتمعات المتضررة من الكوارث من خلال موارد الماشية القائمة	**تصفية الماشية** (التصفية التجارية)	• قد تكون مناسبة في مراحل مبكرة من حالة الطوارئ بطيئة الظهور • تتيح حماية أطول في مداها لأصول الماشية المتبقية • توفر دعم السيولة النقدية لأصحاب الماشية • ممكنة أيضاً في بعض حالات الطوارئ المفاجئة من أجل إتاحة السيولة النقدية للأسر التي قد تحتاج إلى تغذية أو مأوى أو عمالة لرعاية ماشيتها. • تتطلب بنية أساسية وتجاراً راغبين وبيئة من السياسات المواتية
	تصفية الماشية (تصفية الماشية بالذبح)	• قد تكون مناسبة في حالة تقدم حالة الطوارئ على نحو يعرقل القيام بالبيع/الشراء السريع • توفر السيولة النقدية أو الغذاء • تتطلب بنية أساسية ومهارات وآليات للتوزيع مرتبطة بالذبح • قد تتطلب قدراً أكبر من المساهمات من الوكالات الخارجية
2. حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة	**الدعم البيطري** (خدمات بيطرية إكلينيكية؛ دعم للمهام العامة للقطاع البيطري)	• قد يحدث أثراً إيجابياً يؤدي إلى حماية الأصول وإعادة بنائها في جميع مراحل حالة الطوارئ • يمكن أن يشمل إجراءات التأهب مثل التطعيم والعلاج الوقائي • يمكن تنفيذه بالارتباط مع أنشطة أخرى (مثل توفير الأعلاف وتوفير المياه وتوفير الماشية) بهدف زيادة حماية الأصول • يتطلب قطاع خدمات تشغيلية أو محتملة (حكومية أو قطاع خاص و/أو قائمة على المجتمع المحلي) وإمدادات بيطرية.
	تأمين إمدادات الأعلاف (التغذية في موقع حالة الطوارئ؛ مخيمات العلف)	• هام لحماية الأصول المتبقية من الماشية أثناء حالة الطوارئ وبعدها • يتطلب توفير الأعلاف و/أو النقل، و/أو مرافق التخزين • في حالة الجفاف يمكن أن يكون مكملاً لتوفير المياه • التغذية في الطوارئ يمكن أن تكون مكلفة وتمثل عبئاً لوجستياً
	توفير المياه (نقاط المياه؛ توصيل المياه بالشاحنات)	• هام لحماية الأصول المتبقية من الماشية • يتطلب مصادر مياه متوفرة ذات جودة وكمية كافية أو امكانية تأسيس مواقع جديدة لتوفر المياه • يتطلب توفر أنظمة محلية فعالة لإدارة المياه • يمكن أن يتسم بطلب مكثف على رأس المال (خصوصاً تأسيس موقع جديد للمياه) أو (توصيل المياه بالشاحنات) المرتفع التكلفة

هدف سبل العيش	التدخلات (والخيارات) التقنية	الانعكاسات والقضايا
	إيواء الماشية وتوطينها (إيواء الماشية والتوطين؛ مأوى الماشية المؤقت والأطول أمداً)	• يلبي مجموعة من احتياجات الماشية للحماية من الأجواء الباردة أو الحارة؛ والأمان؛ والوقاية من الشرود؛ وتوفير بيئة صحية للماشية والبشر؛ وتسهيل الإدارة • بصفة عامة (وإن لم يكن حصريا) يعد أكثر ملاءمة للطوارئ المفاجئة في الأجواء القاسية وليس في الكوارث البطيئة الظهور مثل الجفاف • يمكن أن يشمل إجراءات وقائية (مثل أماكن إيواء للماشية مقاومة للزلازل) فضلاً عن إجراءات الهدف منها حماية أصول الماشية عقب الطوارئ • يعالج قضايا أوسع نطاقاً تتعلق بالتوطين (مثل حقوق الأرض، والتداعيات البيئية، وإمكانية الوصول إلى الأعلاف والمياه)
3. إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من حالة الطوارئ	**توفير الماشية** (تعويض أصول الماشية، إعادة بناء القطعان)	• يمكن أن يشمل مساعدة أصحاب الماشية على إعادة بناء القطعان بعد حالة طوارئ أو استبدال أعداد صغيرة من الحيوانات (مثل حيوانات الجرّ أو حيوانات النقل أو الدواجن) التي تساهم في سبل العيش • مناسب في مرحلة التعافي بمجرد انتهاء التداعيات المباشرة وصار بالإمكان تقييم الخسارة في الأصول • قد يكون باهظ التكاليف ومن الصعب إدارته بصورة فعالة • يتطلب الإمداد بالماشية المناسبة إما على المستوى المحلي أو على مسافة يكون النقل إليها أمراً مجدياً • يتطلب موارد طبيعية كافية لدعم الماشية الموزّعة • يعتمد النجاح إلى حد كبير على: الاستهداف المناسب للمستفيدين؛ واختيار الماشية المناسبة؛ وقدرة المستفيدين على رعاية الماشية وإدارتها؛ وتوفر خدمات دعم الماشية • يمكن أن تساهم التدخلات التكميلية المتعلقة بصحة الحيوان، بما في ذلك التدريب، في زيادة معدلات النجاة • قد تتطلب إعادة بناء القطعان إمدادات غذائية وغير غذائية قصيرة الأجل للمستفيدين
	الدعم البيطري، وتوفير المياه والأعلاف والمأوى	• انظر أعلاه • يمكن أن تساعد مواصلة التدخل في مرحلة التعافي على إعادة بناء وتقوية أصول الماشية وتقليل قابلية التأثر بالكوارث المستقبلية •

مصفوفة *LEGS* لتحديد الاستجابات التشاركية (*PRIM*)

تعد مصفوفة LEGS لتحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) من الأدوات التي تستعين بنتائج التقييمات الأولية في تيسير المناقشات مع أصحاب المصلحة المحليين بغرض تحديد أنسب التدخلات وأكثرها جدوى من أجل تحقيق أهداف LEGS (انظر *دراسات الحالات* أدناه). ينبغي أن يستعمل مجموعة من أصحاب المصلحة (بما فيهم ممثلون عن المجتمع المحلي من الرجال والنساء) نتائج التقييم في استكمال مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM).

على ضوء نتائج التقييم، تضع مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) في الاعتبار الأهداف الثلاثة الخاصة بسبل العيش 1) تقديم مساعدة فورية متعلقة بالماشية، 2) حماية الأصول، 3) إعادة بناء الأصول بمضاهاتها بتدخلات تقنية محتملة (تصفية الماشية والدعم البيطري وتوفير الأعلاف وتوفير المياه والإيواء وتوفير الماشية). وتؤكد المصفوفة أهمية الأهداف الثلاثة في دعم سبل العيش في سياق أية حالة طوارئ، وتتناول كيف يمكن للتدخلات المختلفة أن تتكامل وتتداخل أثناء مراحل الطوارئ.

يمكن أن يساعد الجانب الأيمن من المصفوفة الوكالات على تخطيط توقيتات التدخلات من حيث علاقتها بالمرحلة التي وصلتها حالة الطوارئ وإتاحة وقت كافٍ للإعداد والانتقال لأنشطة لاحقة.

تختلف مراحل الطوارئ في كل من الكوارث المفاجئة والكوارث البطيئة الظهور. ويحتوي *مسرد المصطلحات* على تعريفات عامة لهذه المراحل. بيد أن المشاركين في المصفوفة (PRIM) ينبغي أن يتفقوا على تعريفات تتناسب مع السياق الذي يعملون فيه. ففي حالات الطوارئ المعقدة التي قد تكون كارثة مفاجئة أو بطيئة الظهور، يجوز استعمال المصفوفة (PRIM) ذات الصلة (انظر على سبيل المثال *دراسة الحالة "ج"* أدناه). وبالنسبة لحالات الطوارئ المزمنة و/أو المعقدة التي لا تشتمل على كارثة بطيئة الظهور أو مفاجئة، فإن الجانب الأيسر فقط من المصفوفة (PRIM) يصبح مناسباً.

مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) التي يمكن إكمالها في سياق ورشة عمل مع أصحاب المصلحة المحليين، هي طريقة سريعة وواضحة وتشاركية لتلخيص الخيارات التقنية في مقابل أهداف LEGS ومراحل حالة الطوارئ ذات الصلة.

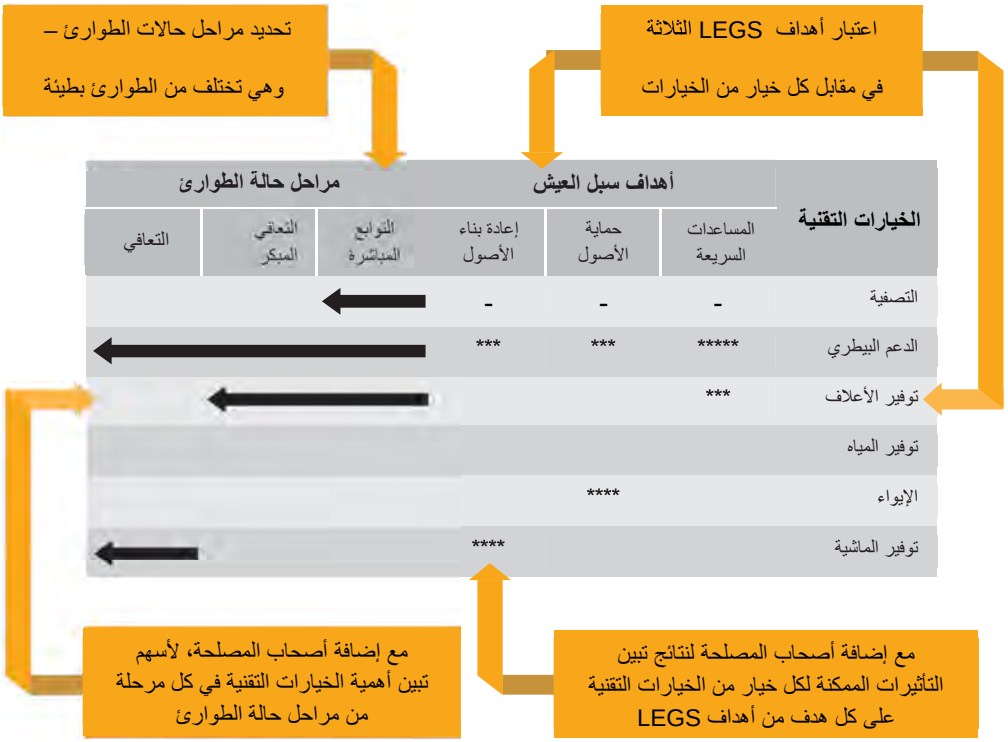

الخيارات التقنية	أهداف سبل العيش			مراحل حالة الطوارئ		
	المساعدات السريعة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	التوابع المباشرة	التعافي المبكر	التعافي
التصفية	-	-	-	←		
الدعم البيطري	*****	***	***	←		
توفير الأعلاف	***			←		
توفير المياه						
الإيواء		****				
توفير الماشية			****	←		

تتضمن دراسات الحالات أدناه أمثلة تكميلية لمصفوفات تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM)، بينما ترد الجداول الفارغة للمصفوفة في *الملحق 3-3*، ومن الممكن تنزيلها من موقع LEGS. من الجدير بالذكر أنه لا تعتبر أية واحدة من التدخلات الموصوفة في LEGS حصرية. ومن أجل حماية وتقوية سبل العيش، لعل من المناسب الاستعانة باستجابة متكاملة تشتمل على أكثر من تدخل فضلاً عن تدخلات مختلفة تُنفذ بشكل متتابع على مدى حالة الطوارئ. وتستعرض الفصول (*من الرابع إلى التاسع*) التدخلات التقنية المحددة والتي تشمل تقييمات مفصلة وتوجيهات بشأن انتقاء الخيارات الفرعية في إطارها

إن نتائج التقييم الأولي وخلاصة مناقشات التخطيط التشاركي القائمة على مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM)، فضلاً عن تحليل القدرات والتزام الوكالة المعنية بالتدخل، هذه كلها من شأنها أن تمكّن من اختيار التدخلات التقنية المناسبة والمجدية والجيدة التوقيت لدعم وحماية سبل العيش القائمة على الماشية في حالة الطوارئ.

دراسات حالة مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM)

توضح دراسات الحالات التالية كيف يمكن استعمال مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) مع أنواع مختلفة من الطوارئ. في كل دراسة حالة، يعقب المصفوفة (PRIM) شرح للنتائج.

لاحظ أن مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) هي أداة صممت للمساعدة في عملية التخطيط بناء على نتائج التقييم وتقدير المشاركين، وينبغي عدم استعمالها في فرض إجراءات بعينها، وليس الهدف من هذه الأمثلة سوى التوضيح. ينبغي أن ينتبه المشاركون إلى التحيزات المحتملة بسبب الميول الشخصية للأشخاص أو خبراتهم عند استكمال المصفوفة. ومن المهم أيضاً ملاحظة أنه لا توجد مصفوفة واحدة صحيحة عالمياً لحالة طوارئ معينة؛ بل يتم تطوير كل مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية PRIM من قبل المشاركين بحسب الموقع المحدد والاحتياجات الخاصة.

دراسة الحالة "أ":حالة طوارئ مفاجئة - زلزال في آسيا

جدول 2-3 دراسة حالة "أ": لمصفوفة PRIM

التدخلات التقنية	أهداف سبل العيش			مراحل حالة الطوارئ		
	المساعدات العاجلة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	التوابع المباشرة	التعافي الميكر	التعافي
تصفية الماشية	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق			
الدعم البيطري	**	*****	*****	←	←	
توفير الأعلاف	**	*****	*****	←		
توفير المياه	*	*	*	←		
الإيواء	***	***	***		←	
توفير الماشية	لا ينطبق	لا ينطبق	*****			←

النتائج على ضوء أهداف سبل العيش:

*****	تأثير إيجابي جداً على الهدف	**	تأثير ضئيل على الهدف
****	تأثير إيجابي على الهدف	*	تأثير ضئيل جداً على الهدف
***	بعض التأثير على الهدف	لا ينطبق	غير مناسب

مراحل حالة الطوارئ:

← توقيت مناسب للتدخل

ملاحظات على دراسة الحالة "أ"

- لا يمكن أن يوفر البيع/الشراء السريع مساعدة عاجلة للأسر المتضررة من الكوارث نظراً لأن نظام السوق العادي في هذه الحالة بالتحديد لا يعمل وتعد تصفية الماشية بالذبح الاختيار الأنسب في الحالات التي تكون فيها حياة الماشية معرضة للخطر نتيجة عدم توفر المياه أو الأعلاف وعليه فمن غير المحتمل أن تعود بفوائد ذات شأن على الأسر المتضررة.
- يمكن للتدخلات البيطرية أن توفر بعض المساعدات العاجلة من خلال المساعدة في الإبقاء على حياة الحيوانات التي نجت من حالة الطوارئ، أثناء الفترة التي تلي الحدث مباشرة، وكذلك تقديم مساهمة كبيرة في حماية أصول الماشية وإعادة بنائها في مرحلة التعافي المبكر وأيضاً مرحلة التعافي نفسها.
- قد يساعد توفير الأعلاف في حماية أصول الماشية وإعادة بنائها رغم أنه قد لا يساهم مساهمة كبيرة في المساعدة العاجلة. في حالة وجود إنذار مسبق بوقوع زلزال، يجوز اتخاذ بعض الإجراءات تتمثل في تخزين الأعلاف والمياه.
- قد يمثل توفير المياه فائدة ضئيلة، وذلك يتوقف على أثر الزلزال على الإمدادات الموجودة من المياه للماشية.
- من الممكن أن تساهم التدخلات المرتبطة بالمأوى في تقديم مساعدة عاجلة وحماية الأصول وإعادة بنائها وذلك يتوقف على أنواع الماشية الموجودة واحتياجاتها المتعلقة بالإيواء. في حالة توفير قدر كافٍ من الإنذار، من الممكن أن يساعد توفير المأوى للماشية على إنقاذ حياتها في مرحلة الإنذار من خلال نقل الماشية من المباني التي قد تتهاوى. في مرحلتي التوابع المباشرة والتعافي المبكر، يمكن أن يساهم توفير مأوى دافئ و/أو جاف للحيوانات المتضررة مساهمة كبيرة في حماية الأصول وإعادة بنائها.
- وفيما يتعلق بإعادة بناء الأصول، فإن توفير الماشية قد يكون له أثر كبير إذ يساعد الأشخاص الذين فقدوا مخزونهم على استرداد بعض أصول الماشية. ولكن لا يمكن لهذا أن يتم إلا في مرحلة التعافي.

دراسة الحالة "ب": حالة طوارئ بطيئة الظهور - جفاف في أفريقيا

جدول 3-3 دراسة حالة "ب" لمصفوفة PRIM

التدخلات التقنية	أهداف سبل العيش			مراحل حالة الطوارئ			
	المساعدات العاجلة	حماية الأصول	اعادة بناء الأصول	التنبيه	الانذار	حالة الطوارئ	التعافي
تصفية الماشية	*****	***	**		←	←	
الدعم البيطري	*	*****	****				←
توفير الأعلاف	*	***	****			←	
توفير المياه	*	***	****			←	
الإيواء	لا ينطبق	لا ينطبق	لا ينطبق				
توفير الماشية	لا ينطبق	لا ينطبق	*****				←

النتائج على ضوء أهداف سبل العيش:

*****	تأثير إيجابي جداً على الهدف	**	تأثير ضئيل على الهدف
****	تأثير إيجابي على الهدف	*	تأثير ضئيل جداً على الهدف
***	بعض التأثير على الهدف	لا ينطبق	غير مناسب

مراحل حالة الطوارئ:
← توقيت مناسب للتدخل

ملاحظات على دراسة الحالة "ب"

- تُظهر حالة الجفاف بطيئة الظهور في أفريقيا نمطاً مختلفاً اختلافاً كبيراً عن التدخلات والتوقيت مقارنة بزلزال آسيا في دراسة الحالة "أ". في مرحلتي التنبيه والإنذار، يمكن أن يساهم البيع/الشراء السريع مساهمة كبيرة في تقديم مساعدة عاجلة للأسر المتضررة من خلال توفير السيولة النقدية التي يمكن استعمالها في دعم الأسرة وكذلك حماية الأصول إلى حد ما (إلى الحد الذي تكون فيه الماشية المتبقية أقل تنافساً على الموارد الشحيحة وكذلك يمكن استعمال بعض السيولة النقدية المتولدة في دعم الماشية المتبقية). إذا تم تأخير توقيت التدخل حتى مرحلة الطوارئ، فقد يصبح البيع/الشراء السريع غير ممكن نظراً لتردي حالة الحيوانات أكثر من اللازم. وفي هذه الحالة، يمكن أن تقدم تصفية الماشية بالذبح (موضحة بالسهم المنقط) مساعدة عاجلة للأسر المتضررة.
- في هذا المثال، يعد الجفاف في المراحل الأولى (التنبيه/الإنذار) ومن ثم، فمن المفضل اللجوء إلى البيع/الشراء السريع للماشية وليس تصفيتها بالذبح نظراً لأن الاختيار الأول يزود أصحاب الماشية بالسيولة النقدية ويدعم حركة السوق.

- من الممكن أن يكون للتدخلات الخاصة بصحة الحيوانات، والتي يمكن تنفيذها أثناء كافة مراحل الجفاف، أثر كبير في حماية أصول الماشية وإعادة بنائها من خلال وقاية القطيع من النفوق والأمراض فضلاً عن تقوية مقاومة الماشية للجفاف.
- يمكن أن يساعد توفير العلف والمياه أثناء مرحلتي الإنذار والطوارئ في حالة الجفاف على حماية الأصول المتبقية للماشية وإعادة بناء القطيع للمستقبل.
- في هذا المثال بالتحديد لا يعد توفير المأوى اختياراً مناسباً.
- في مرحلة التعافي، يمكن أن يساهم توفير الماشية (إعادة بناء قطعان الماشية) مساهمة كبيرة في إعادة بناء أصول الماشية

توضح دراسة الحالة الأخيرة أن ارتباط النزاع مع حالة طوارئ بطيئة الظهور يمكن أن يؤثر في ملاءمة بعض الخيارات وجداوها.

دراسة الحالة ج: حالة طوارئ معقدة - نزاع طويل الأمد في أفريقيا يتفاقم بسبب حدوث جفاف

جدول 3-4 دراسة حالة "ج" لمصفوفة PRIM

التدخلات التقنية	أهداف سبل العيش			مراحل حالة الطوارئ			
	المساعدات العاجلة	حماية الأصول	اعادة بناء الأصول	التنبيه	الانذار	حالة الطوارئ	التعافي
تصفية الماشية	***	*	*			←	
الدعم البيطري	*	*****	****				←
توفير الأعلاف	*	*****	*****			←	
توفير المياه	*	**	**			←	
الإيواء	***	***	***				←
توفير الماشية	لا ينطبق	لا ينطبق	*****				←

النتائج على ضوء أهداف سبل العيش:

***** تأثير إيجابي جداً على الهدف
**** تأثير إيجابي على الهدف
*** بعض التأثير على الهدف
** تأثير ضئيل على الهدف
* تأثير ضئيل جداً على الهدف
لا ينطبق غير مناسب

مراحل حالة الطوارئ:

← توقيت مناسب للتدخل

ملاحظات على دراسة الحالة "ج"

- على ضوء مقارنة هذه المصفوفة مع دراسة الحالة "ب"، فإن معظم هذه التدخلات (مثل الدعم البيطري و توفير الأعلاف والمياه والماشية) تظل مناسبة وتنطوي على فوائد ذات شأن للمجتمعات المتضررة.

- غير أن البيع/الشراء السريع للماشية غير مناسب في هذا الموقف الذي يتضمن نزاعاً نظراً لأن أنظمة السوق والبنية الأساسية تعاني من انهيار شديد. لعل تصفية الماشية بالذبح اختيار ممكن وذلك يتوقف على قيود التشغيل التي تعمل الوكالات في ظلها.
- من الممكن أن يساعد توفير العلف على حماية أصول الماشية وإعادة بنائها خصوصاً في المجتمعات التي قد تكون معزولة في مخيمات وغير قادرة على اصطحاب ماشيتها إلى المراعي. على نحو مشابه، من الممكن أن يساعد توفير المياه للماشية التي لا يمكن اصطحابها لمصادر المياه المعتادة بسبب عدم الأمان إلى حماية أصول الماشية وإعادة بنائها.
- بالرغم من انه غير مناسب لدراسة الحالة "ب"، فإن إنشاء أماكن الإيواء أو حظائر الماشية قد يصبح قضية مهمة بسبب النزوح وعدم الأمان (على سبيل المثال بسبب خطر التعرض للنهب).
- تتوقف جميع هذه التدخلات على قدرة الوكالات على العمل في وضع النزاع.

طرق غير مباشرة لتحقيق أهداف LEGS: التحويلات النقدية والقسائم

مع تزايد استخدام التحويلات النقدية في البرامج الإنسانية، يشكل استخدام الاستجابات القائمة على النقد خياراً لتحقيق أهداف LEGS. ويلخص *الجدول 3-5* الأنواع الأكثر شيوعاً من التحويلات النقدية، ويقدم أمثلة على كيفية استخدامها. وترد ارشادات مفصلة حول آليات تقييم السوق والاستجابة النقدية في قسم *المراجع* في نهاية هذا الفصل.

جدول 5-3 تعريفات التحويلات النقدية وأمثلة على استخدامها

آليات التحويل النقدي	التعريف
التحويلات النقدية غير المشروطة	*الأموال المنفقة كمنحة مباشرة دون شروط أو متطلبات للعمل* يمكن أن تكون منح مقدمة في حالات الطوارئ أو سياقات التنمية (على سبيل المثال، كجزء من برامج الحماية الاجتماعية) لتلبية الاحتياجات الأساسية و/أو لحماية سبل العيش أو استعادتها. وتقدم التحويلات النقدية غير المشروطة سريعاً بعد حدوث حالة الطوارئ وبمجرد تحديد الاحتياجات الأساسية من خلال عمليات التقييم. وتعتبر استجابة مناسبة حيث لا تزال الأسواق تعمل، لأنها تسمح للأسر بتحديد أولويات احتياجاتها الخاصة.
التحويلات النقدية المشروطة	*الأموال المنفقة بشرط أن يفعل المستفيدون شيئاً في المقابل (مثل الذهاب إلى المدرسة، أو زارعة بذور، أوالتسريح)* غالباً ما تعطى هذه التحويلات على أقساط وتتم مراقبتها لضمان أن يتم استخدام هذه الاموال بشكل مناسب قبل أن تتمكن من تلقى دفعات إضافية. وتستخدم التحويلات النقدية المشروطة في بعض الأحيان كاستجابة للتنمية لتشجيع الأسر على الوصول إلى خدمات معينة، مثل إبقاء الأطفال في المدارس، وإحضار الأطفال للتطعيم، الخ لا ينبغي تقديم التحويلات المشروطة إلا إذا كانت الخدمة المقصودة متاحة بسهولة وتعمل بمستوى مقبول.
التحويلات النقدية غير المباشرة للحد من الإنفاق (وبالتالي إتاحة الدخل)	*منح وإعفاءات لخفض تكلفة الخدمات الأساسية، مثل الإعفاء من رسوم مستخدمي الرعاية الصحية أو منح لتغطية رسوم التعليم بالمدارس* تستعمل بشكل رئيسي في سياقات التنمية، ولكن توجد بعض الأمثلة لحالات الطوارئ. ويمكن أن تشمل عمليات التحويل غير المباشرة في المشاريع المتعلقة بالماشية الإعفاء من رسوم السلخانة ورسوم تصاريح التنقل، ورسوم السوق، والرسوم البيطرية، أو دعم تكاليف النقل بالشاحنات، وتوفير الوقود لجمعيات مستخدمي المياه، أو الدعم الحكومي/ وضع حد أقصى لأسعار مكملات الأعلاف.

آليات التحويل النقدي	التعريف
النقد مقابل العمل والتوظيف والأعمال العامة	مدفوعات باستخدام النقد (أو القسائم) مقابل المشاركة في إعادة تأهيل أو بناء الأصول المجتمعية يمكن أن يكون هذا جزءاً من برامج التعافي من حالات الطوارئ أو الحماية الاجتماعية. مشاريع النقد مقابل العمل (CFW) يمكن تنفيذها عندما تكون هناك كمية كبيرة من العمالة المتاحة ومشاريع متناهية الصغر مناسبة وكافية. والغرض من النقد مقابل العمل هو التأكد من أن المستفيدين يكسبون الدخل الكافي لتلبية الاحتياجات الأساسية و/ أو غيرها من الاحتياجات الأساسية طويلة الأجل أو قصيرة الأجل.
القسائم	*ورقة مطبوعة أو وثيقة أو بطاقة يمكن للمتلقي استبدالها بكمية أو قيمة محددة من السلع* يمكن للقسائم تحديد مبلغ نقدي (قابل للتبادل مع أي بضاعة مع أي بائع) أو سلع أو خدمات محددة. يتم تصميم القسائم النقدية والسلعية بشكل عام ليتم تبادلها في محلات تجارية مع تجار/ مزودي خدمات محددة تم انتقاؤها مسبقاً.

المصدر: Vetwork, 2011، اعتماداً على Jaspars et al., 2007، Harvey, 2007، Horn Relief, 2010

بعض هذه الآليات قد تكون مناسبة لتنفيذ تدخلات متعلقة بالماشية في حالات الطوارئ، كما هو مبين في *الجدول 3-6*. وتتوافر المزيد من المعلومات في كل فصل من الفصول التقنية.

جدول 3-6 خيارات لاستخدام آليات التحويلات النقدية لتقديم التدخلات التقنية في LEGS

التدخلات والخيارات التقنية	أنواع التحويلات النقدية				
	منح نقدية غير مشروطة	منح نقدية مشروطة	النقد مقابل العمل	منح غير مباشرة	قسائم
تصفية الماشية التصفية التجارية التصفية بالذبح	* *			√	√ √
الدعم البيطري الخدمات البيطرية العلاجية دعم أعمال القطاع العام	√	√		√	√
توفير الأعلاف توفير الأعلاف في حالات الطوارئ في الموقع توفير الأعلاف في مخيمات	√	√ √			√ √
توفير المياه نقاط المياه نقل المياه بالشاحنات	√	√	√		√
الإيواء إيواء مؤقت للماشية مأوى أطول أمداً للماشية	√	√ √	√ √		√ √
توفير الماشية استبدال أصول الماشية بناء أصول الماشية	√	√ √			√ √

ملحوظة: *يمكن اعتبار كل من تصفية الماشية بالبيع والشراء وبالذبح كنوع من التحويلات النقدية غير المشروطة، حيث تتلقى الأسر مدفوعات نقدية مقابل أصول مواشيها.

المصدر: Vetwork، 2011

ملحق 3-1: الأنظمة المختارة للإنذار وتصنيف حالات الطوارئ

- *مؤشر استراتيجيات التكيف*: منهج تقييم سريع للأمن الغذائي بالنسبة للأسر من تصميم منظمة كير الدولية، استند إلى أربع فئات للتغيير: تغير النظام الغذائي وزيادة إمكانية الحصول على الغذاء على المدى القصير ونقص عدد الأشخاص المطلوب تغذيتهم: وتحديد حصص الغذاء. وتسفر النتيجة التي يتم تقييمها عن مؤشر يعطي تصوراً عن حالة الأمن الغذائي النسبي الحالي والمتوقع.

- *شبكة الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS-NET)* مبادرة تمولها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) لتقديم معلومات إنذار مبكر عن تهديدات تتعلق بالأمن الغذائي وإقامة شبكات معلومات وبناء القدرة المحلية لتوفير المعلومات ومشاركتها.

- *النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر (GIEWS)* خدمة تقدمها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة توفر تقارير معنية بوضع الغذاء في العالم والإنذار المبكر في حالة توقع حدوث كوارث غذائية في أقطار بعينها، كما تقوم ببعثات لتقييم الإمداد الغذائي بالتعاون مع برنامج الغذاء العالمي لتزويد الحكومات والوكالات الدولية بالمعلومات.

- *نهج اقتصاد الأسرة (HEA)* وضعته منظمة إنقاذ الطفولة بالمملكة المتحدة؛ يستعمل إطار العمل المتعلق بسبل العيش المستدام كأساس لتأكيد مناطق سبل العيش ثم تحليل أثر حالة طوارئ على اختلال سبل العيش، مما يتيح وضع الاحتياجات الغذائية في صيغة كمّية.

- *الأمن الغذائي المتكامل وتصنيف مراحل المساعدات الإنسانية (IPC):* صممته وحدة تحليل الأمن الغذائي الصومالي التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FSAU) لتلبية الاحتياج إلى تصنيف متسق وقابل للمقارنة لأوضاع الأمن الغذائي عبر المواقع وحالات الطوارئ؛ ويستعمل جدولاً مرجعياً لمؤشرات رفاه البشر وسبل العيش يرتبط بالاستجابة الاستراتيجية والإنذار المبكر؛ كما يشتمل على بروتوكولات في صورة خرائط لتوصيل معلومات تبدو معقدة من الناحية البصرية ونماذج تحليل لتوثيق جداول الأدلة والسكان.

- *بروتوكول المتابعة والتقييم القياسي للإغاثة والتنقل (SMART):* مبادرات بين الوكالات تهدف إلى توفير معلومات متسقة ويمكن الاعتماد عليها بشأن الوفيات والوضع التغذوي والأمن الغذائي، وتيسير صنع القرار؛ قامت بوضع دليل للدراسات الاستقصائية وبرمجيات تحليلية؛ كذلك وضعت قاعدة بيانات تختص بالطوارئ المعقدة (CE-DAT).

- *لجان تقييم أوجه الضعف (VACs)* أسستها الأقطار الأعضاء في الجمعية الإنمائية للجنوب الأفريقي (SADC) بهدف تنسيق تقييم الاحتياجات المتعلقة بالطوارئ وأوجه الضعف في الأقطار الأعضاء؛ يربط تحليل البيانات الثانوية القائمة بالفعل مع الجمع الأولي لبيانات تتعلق بسبل العيش.

مراجع للملحق 3-1

FEWS-NET (Famine and Early Warning Systems Network) [online] <www.fews.net/> [accessed 15 May 2014].

FSNAU (Food Security and Nutrition Analysis Unit for Somalia) (2006) *Integrated Food Security and Humanitarian Phase Classification: Technical Manual, Version 1*, FAO/FSNAU, Nairobi, <http://www.fao.org/docrep/009/a0748e/a0748e00. htm> [accessed 15 May 2014].
See also the Integrated Food Security Phase Classification (IPC) website: <www.ipcinfo.org/> [accessed 15 May 2014].

GIEWS (Global Information and Early Warning System) [online] <http://www.fao.org/GIEWS/english/index.htm> [accessed 19 May 2014].

LEGS (Livestock Emergency Guidelines and Standards) (2014), *Livestock Emergency Guidelines and Standards, 2nd Edition*, Practical Action Publishing: Rugby. Save the Children UK (2005) *The Household Economy Approach: What is It and What can It be Used For?* Save the Children UK, London. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/assessment-and-response/> [accessed 15 May 2014].

Save the Children UK (2008) *The Household Economy Approach: A Guide for Programme Planners and Policy Makers*, Save the Children UK, London, <http://www.savethechildren.org.uk/resources/online-library/household-economy-approach-guide-programme-planners-and-policy-makers> [accessed 15 May 2014].

SMART (Standardized Monitoring and Assessment of Relief Transitions) (2005) *Measuring Mortality, Nutritional Status and Food Security in Crisis Situations: The SMART Protocol, Version 1*, SMART, Tulane University, New Orleans, <www.smartindicators.org/> [accessed 15 May 2014].

ملحق 3-2: المناهج التشاركية

الطريقة	قائمة التقييم*	الموضوع
تقويم يومي/موسمي	5-1	أدوار الجنسانية/الفئات العمرية والموسمية
تحليل الجنسانية - الوصول إلى أدوات الموارد (انظر Pasteur، 2002)،	5-1 7-1	تحليل التحكم الجنساني والوصول إلى الموارد العلاقات الجنسانية وتحليل القوة
رسم الخرائط	5-2 6-2 7-2 7-2 9-2 10-2	نطاق المنطقة المتضررة المجموعات المستضعفة المتضررة الخدمات والمرافق 'العادية' والخاصة بأوقات الطوارئ رسم خريطة للموارد الطبيعية (قبل وبعد): المراعي، والماء، والحركة الأثر على البيئة التغيّرات الموسمية
الخط الزمني/التوجه الزمني	4-2 7-2 7-2 7-2 8-2	مراحل حالة الطوارئ توجهات مبيعات الماشية توجهات أسعار الماشية توجهات إنتاجية الماشية توجهات أمراض الماشية
الجمع النسبي	3-1، 4-1 6-2 6-2 7-2، 8-2	مصادر الدخل/الغذاء التغيّرات في الوضع التغذوي التغيّرات في الأمراض البشرية التغيّرات في مبيعات الماشية وأسعارها وإنتاجيتها
الترتيب/وضع الدرجات	3-1، 4-1 8-2 5-3	مصادر الدخل/الغذاء حالة الماشية : إمراضيتها وأمراضها تاريخ الاستجابة السابقة وفعاليتها
ترتيب الثروات	6-2	السكان المتضررون (لتحديد الاستهداف)
رسم ڤين 'Venn' البياني	6-1 1-3، 2-3	الأدوار المؤسسية المعتادة وعلاقاتها الأطراف الفاعلون الرئيسيون والتنسيق

**تشير الأرقام إلى الأسئلة المحورية في بداية الفصل*

هناك مزيد من المعلومات عن منهجيات التقييم التشاركي الريفي (PRA) في مراجع هذا الفصل.

ملحق 3-3: مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM)

جدول 3-7 مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية **(**PRIM**)** للطوارئ المفاجئة

التدخلات التقنية	أهداف سبل العيش			مراحل حالة الطوارئ		
	المساعدات العاجلة	حماية الأصول	إعادة بناء الأصول	التوابع المباشرة	التعافي المبكر	التعافي
تصفية الماشية						
الدعم البيطري						
توفير الأعلاف						
توفير المياه						
الإيواء						
توفير الماشية						

جدول 3-8 مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية (PRIM) للطوارئ البطيئة الظهور

التدخلات التقنية	أهداف سبل العيش			مراحل حالة الطوارئ			
	المساعدات العاجلة	حماية الأصول	اعادة بناء الأصول	التنبيه	الانذار	حالة الطوارئ	التعافي
تصفية الماشية							
الدعم البيطري							
توفير الأعلاف							
توفير المياه							
الإيواء							
توفير الماشية							

النتائج على ضوء أهداف سبل العيش للمعايير :LEGS

***** تأثير إيجابي جداً على الهدف
**** تأثير إيجابي على الهدف
*** بعض التأثير على الهدف
** تأثير ضئيل على الهدف
* تأثير ضئيل جداً على الهدف
لا ينطبق غير مناسب

مراحل حالة الطوارئ:

توقيت مناسب للتدخل

المراجع ومزيد من القراءة

ActionAid International (undated) *Participatory Vulnerability Analysis: A Step-by- Step Guide for Field Staff*, ActionAid International, London. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/assessment-and-response/> [accessed 17 May 2014].

Albu, M. (2010) *Emergency Market Mapping and Analysis Toolkit (EMMA),* Practical Action Publishing, Rugby.

Barrett, C.B., Bell, R., Lentz, E.C. and Maxwell, D.G. (2009) 'Market information and food insecurity response analysis', *Food Security* 1: 151–168 <http://dx.doi.org/10.1007/s12571-009-0021-3>.

Catley, A. (2005) *Participatory Epidemiology: A Guide for Trainers*, African Union/Interafrican Bureau for Animal Resources, Nairobi, <http://www.participatoryepidemiology.info/userfiles/PE-Guide-electronic-copy.pdf> [accessed 17 May 2014].

Catley, A., Alders, R.G, and Wood, J.L.N. (2012) 'Participatory epidemiology: approaches, methods, experiences', *The Veterinary Journal* 191: 151–160. <http://dx.doi.org/10.1016/j.tvjl.2011.03.010>.

Currion, P. (2014) 'Sphere for Assessments', The Sphere Project and ACAPS, Geneva.

FAO (undated) *Gateway to Farm Animal Welfare* [website], FAO, Rome, <http://www.fao.org/ag/againfo/themes/animal-welfare/en/> [accessed 17 May 2014].

FAO and ILO (Food and Agriculture Organization of the United Nations and International Labour Organization) (2009) *The Livelihood Assessment Toolkit: Analysing and Responding to the Impact of Disasters on the Livelihoods of People*, FAO and ILO, Rome and Geneva, <http://www.fao.org/fileadmin/user_upload/emergencies/docs/LAT_Brochure_LoRes.pdf> [accessed 17 May 2014].

FAWC (Farm Animal Welfare Council) (2012) *Opinion on Contingency Planning for Farm Animal Welfare in Disasters and Emergencies,* FAWC, London. Available from: <http://www.defra.gov.uk/fawc/> [accessed 23 May 2014].

FAWC (undated) *Five Freedoms* [web page], Farm Animal Welfare Council, London, <http://www.fawc.org.uk/freedoms.htm> [accessed 19 May 2014].

Harvey, P. (2007) *Cash-Based Responses in Emergencies*, Humanitarian Policy Group (HPG), Overseas Development Institute (ODI), London, <http://www.odi.org.uk/sites/odi.org.uk/files/odi-assets/publications-opinion-files/265.pdf> [accessed 29 May 2014].

Harvey, P. and Bailey, S. (2011) *Cash Transfer Programming in Emergencies*, Humanitarian Practice Network, Good Practice Review No. 11, ODI, London.

Heath, S.E. (1999) *Animal Management in Disasters: A Handbook for Emergency Responders and Animal Owners*, Mosby, Maryland Heights, Missouri.

Hermon-Duc, S. (2012) *MPESA Project Analysis: Exploring the Use of Cash Transfers Using Cell Phones in Pastoral Areas*, Télécoms Sans Frontières and Vétérinaires Sans Frontières, Germany and Nairobi.

Holland, J. (ed.) (2013) *Who Counts? The Power of Participatory Statistics*, Practical Action Publishing, Rugby.

Horn Relief (2010) *Guidelines for Cash Interventions in Somalia*, Horn Relief, Nairobi. ICRC and IFRC (International Committee for the Red Cross and International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies) (2007) *Guidelines for Cash Transfer Programming*, ICRC and IFRC, Geneva.

IDS (Institute of Development Studies) (2005) *Desk Review: Identification of Factors that Trigger Emergency Needs Assessments in Slow-Onset Crises*, Strengthening Emergency Needs Assessment Capacity (SENAC) Project, Emergency Needs Assessment Branch (ODAN), World Food Programme, Brighton, <http://www.ids.ac.uk/files/FinalTriggeringFactorsFeb06.pdf> [accessed 17 May 2014].

IIED (International Institute for Environment and Development) (1995) *RRA Notes 20: Livestock* [online], IIED, London, <http://pubs.iied.org/6089IIED.html?k=PLA Notes&r=p> [accessed 17 May 2014].

IIED (2002) *PLA Notes 45: Community-Based Animal Healthcare*, IIED, London, <http://pubs.iied.org/9218IIED.html?k=PLA Notes&r=p> [accessed 17 May 2014]. Jaspars, S., Harvey, P, Hudspeth, C. and Rumble, L. (2007) *A Review of UNICEF's Role in Cash Transfers to Emergency-Affected Populations,* Working Paper, United Nation's Children's Fund (UNICEF) Office of Emergency Programmes (EMOPS), Geneva.

Kelly, C. (2005) *Guidelines for Rapid Environmental Impact Assessment in Disasters*, [Rapid Environmental Assessment Tool], Benfield Hazard Research Centre, UCL, London and CARE International. Available from: <http://www.proactnetwork.org/proactwebsite/resources/tools-for-environmental-assessment> [accessed 26 June 2014].

Mattinen, H. and Ogden, K. (2006) 'Cash-based interventions: lessons from southern Somalia', *Disasters* 30(3): 297–315 <http://dx.doi.org/10.1111/j.0361-3666.2005.00322.x>.

OIE (World Organisation for Animal Health) (2012b) *Terrestrial Animal Health Code*, 22nd edn, vol. 1, OIE, Paris, <http://www.oie.int/international-standard-setting/terrestrial-code> [accessed 17 May 2014].Oxfam (2008) *Situation Analysis Knowledge Map*. Interactive program available on request from Oxfam. Contact: <EFSLteam@Oxfam.org.uk>.

Oxfam (2007) *Programme Guidelines on Animal Welfare*, Oxfam, Oxford.

Pasteur, K. (2002) 'Gender analysis for sustainable livelihoods frameworks: tools and links to other sources', draft. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/assessment-and-response/> [accessed 17 May 2014].

Pretty, J.N., Guijt, I., Thompson, J. and Scoones, I. (1995) *Participatory Learning and Action: A Trainer's Guide*, IIED, London, <http://pubs.iied.org/6021IIED.html?c=part&r=p> [accessed 17 May 2014].

ProVention Consortium (2007) *Community Risk Assessment Toolkit*, ProVention Consortium, Geneva, <http://www.eldis.org/go/topics/resource-guides/climate-change/key-issues/disaster-risk-reduction/disaster-risk-reduction-thematic-areas&id=31537&type=Document#.U3pe1rkU_Vh> [accessed 17 May 2014].

SEEP (Small Enterprise Education and Promotion) Network (2010) *Minimum Economic Recovery Standards,* SEEP Network, Washington, DC, <http://www.seepnetwork.org/minimum-economic-recovery-standards-resources-174.php> [accessed 15 May 2014].

Sphere Project (2011) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response* (the Sphere Handbook), The Sphere Project, Geneva. See Core Standard 3: Assessment (pp. 61–65). <www.sphereproject.org/> [accessed 15 May 2014].

Trench, P., Rowley, J., Diarra, M., Sano, F. and Keita, B. (2007) *Beyond any Drought: Root Causes of Chronic Vulnerability in the Sahel*, The Sahel Working Group, IIED, London, <http://pubs.iied.org/pdfs/G02317.pdf> [accessed 17 May 2014].

UNHCR and CARE (United Nations High Commissioner for Refugees and Cooperative for Assistance and Relief Everywhere) (2009) *Framework for Assessing, Monitoring and Evaluating the Environment in Refugee-Related Operations* (FRAME Toolkit), joint UNHCR and CARE project, <http://www.unhcr.org/4a97d1039.html> [accessed 15 May 2014].

UNICEF (United Nations Children's Fund) (2005) *Emergency Field Handbook: A Guide for UNICEF Staff*, UNICEF, New York, <http://www.unicef.org/publications/files/UNICEF_EFH_2005.pdf> [accessed 17 May 2014].

Vetwork (2011) *The Use of Cash Transfers in Livestock Emergencies and their Incorporation into the Livestock Emergency Guidelines and Standards (LEGS)*, Animal Production and Health Working Paper No. 1, FAO, Rome. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/>.

Young, H. and Jaspars, S. (2006) *Food-Security Assessments in Emergencies: A Livelihoods Approach*. Humanitarian Practice Network Paper 36, ODI, London. <http://www.odihpn.org/documents/networkpaper036.pdf> [accessed 17 May 2014].

Zicherman, N. with Khan, A., Street, A., Heyer, H. and Chevreau, O. (2011) *Applying Conflict Sensitivity in Emergency Response: Current Practice and Ways Forward*, Humanitarian Practice Network Paper No. 70, ODI, London.

ملاحظات

1. يمكن تعريف الاستقصاء التشاركي بأنه جمع منظم (وسريع في حالة الضرورة) للبيانات وتحليل المشكلات والفرص والحلول بالاشتراك مع السكان المحليين. يسعى الاستقصاء التشاركي، إذا جرى تنفيذه جيداً، إلى فهم رؤى المجموعات الضعيفة والمهمشة، ومن ثم تصنيف البيانات آلياً وفقاً للفئات المعنية.

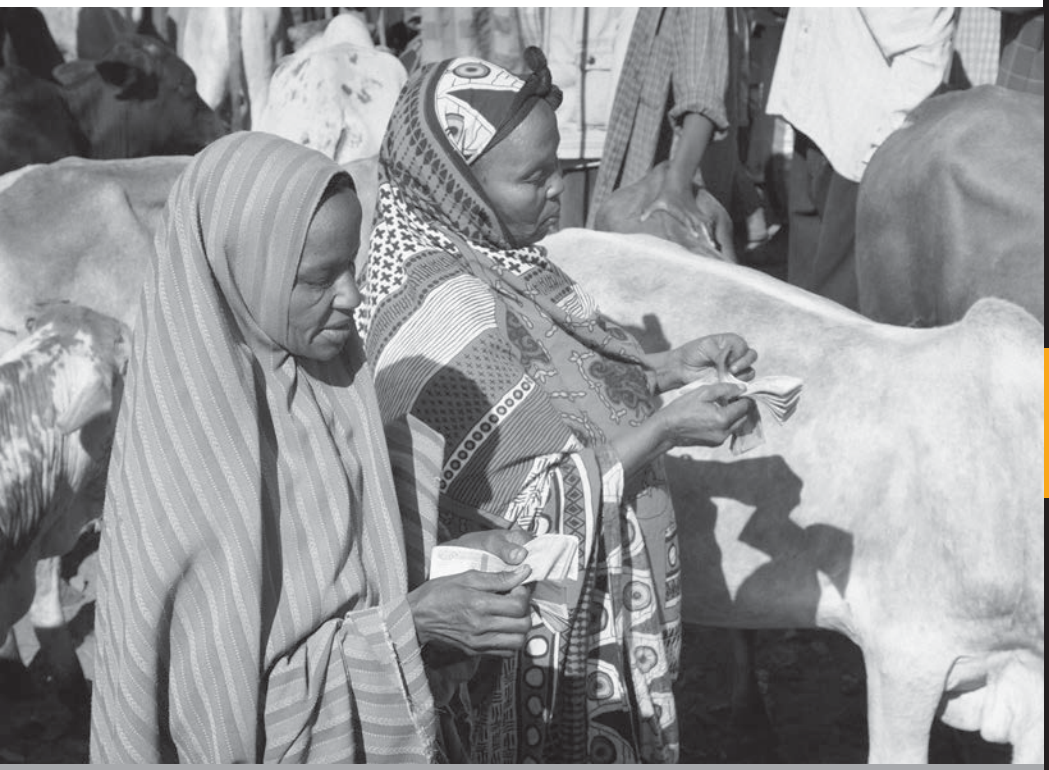

الفصل الرابع

المعايير التقنية لتصفية الماشية

تصفية الماشية

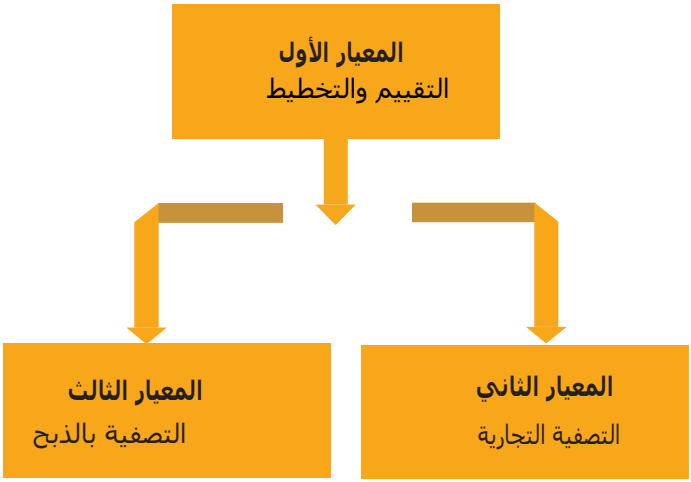

مقدمة

أثناء حالات الطوارئ بطيئة الظهور مثل الجفاف، تتدهور حالة الحيوانات حيث تصبح الأعلاف والمياه شحيحة. تصفية الماشية هي التخلص من الحيوانات المتضررة قبل أن يصيبها الهزال وتفقد قيمتها وتموت أو تشكل خطراً على الصحة العامة. وتهدف تصفية الماشية إلى الاستفادة من قيمة هذه الحيوانات وتوفير النقد (أو اللحوم) التي تشتد الحاجة إليها للمجتمعات الضعيفة.

ويناقش هذا الفصل أهمية تصفية الماشية في الاستجابة لحالات الطوارئ. وهو يقدم خيارات لاستعمال تدخلات تصفية الماشية إلى جانب الأدوات اللازمة لتحديد مدى ملاءمتها. وتتوافر معايير وإجراءات أساسية وإرشادات توجيهية عقب كل خيار. كما تتوافر دراسات حالة في نهاية الفصل، وتليها ملاحق تحتوي على قوائم مرجعية للتقييم المبدئي والرصد والتقييم. وترد المراجع الرئيسية في نهاية الفصل.

روابط بأهداف *LEGS* المتعلقة بسبل العيش

ترتبط أنشطة تصفية الماشية ارتباطاً مباشراً بالهدف الأول والثاني من أهداف LEGS المتعلقين بسبل العيش من خلال تقديم المساعدة العاجلة للأسر المتضررة وحماية مواشيها المتبقية، وبإمكانها:

- توفير مساعدات فورية للمجتمعات المتضررة من الأزمة باستخدام الموارد الحيوانية القائمة، من خلال توفير النقد من بيع الحيوانات الزائدة عن الحاجة أو الغير قابلة للتسويق
- حماية أصول الماشية الرئيسية، من خلال ضمان بقاء المواشي المتبقية على قيد الحياة.

أهمية تصفية الماشية في الاستجابة لحالات الطوارئ

تصفية الماشية هي استجابة شائعة لحالات الجفاف حيث تتدهور أوضاع المواشي وتتعرض للموت. وتسمح التصفية بتحويل الخسائر المحتملة من الماشية إلى سيولة نقدية أو لحوم، كما أن التخلص من الماشية يساعد في تخفيف الضغط على الأعلاف والمياه والمراعي الشحيحة لمنفعة الماشية المتبقية، كما أن لحوم المواشي المذبوحة يمكن أن تدعم تغذية الأسر المتضررة. بيد أن تصفية الماشية لا تنطبق عادة في حالات الطوارئ المفاجئة مثل الزلازل والفيضانات، حيث أن الماشية إما أن تقتل أو تبقى على قيد الحياة. ومع ذلك، عندما تحدث كوارث طبيعية مثل الأعاصير أو الحرائق التي تدمر إمدادات الغذاء المتاحة، قد يكون التخلص من الحيوانات هو الاستجابة المناسبة.

وتساهم تصفية الماشية في اثنين من "الحريات الخمس" لرفاه الحيوان ، كما هو موضح في المقدمة: التحرر من الجوع والعطش والتحرر من عدم الراحة. وقد يسمح نقل الحيوانات إلى مكان أكثر ملاءمة باستئناف سلوكها الطبيعي. وعند الضرورة، تؤدي

تصفية الماشية بالذبح إلى تخفيف الآلام والمعاناة المرتبطة بالجوع والعطش. وحيث أن تصفية الماشية تتضمن مناولة الحيوانات ونقلها وذبحها، ينبغي إيلاء عناية خاصة لضمان أنها لا تعاني من الألم أو الخوف أو التوتر.

خيارات تصفية الماشية

هناك نوعان شائعان من عمليات تصفية الماشية: التصفية التجارية والتصفية بالذبح.

الخيار الأول: التصفية التجارية

تتضمن التصفية التجارية دعم تجار الماشية عندما يبدأ سوق الماشية في الانهيار. ويمكن أن يؤدي انهيار السوق إلى ما يلي: ضعف الطلب؛ وضعف الإمدادات من المواشي؛ وعدم إمكانية الوصول إلى المواشي؛ وتدهور حالة المواشي؛ وعدم رغبة مربي الماشية في البيع. والنتيجة هي عادة حدوث انهيار في أسعار المواشي وانسحاب التجار من السوق.

الهدف من التصفية التجارية هو دعم تسويق الماشية قبل أن تتدهور حالتها وقيمتها ويستحيل بيعها. ولها عدة فوائد:

- توفر سيولة نقدية للمجتمعات المتضررة.
- تساعد على تعزيز الروابط طويلة الأمد بين التجار ومربي الماشية.
- قد تكون لها تأثيرات على أعداد كبيرة من المواشي ومربي الماشية.
- تعتبر واحدة من التدخلات الأكثر فعالية من حيث التكلفة لحالات الجفاف لأنها لا تنطوي على قيام الوكالات بشراء الحيوانات مباشرة.

لكي تنجح التصفية التجارية للماشية، تتطلب تجارة خاصة نشطة في مجال بيع وشراء الماشية وطلب محلي أو تصديري للحوم أو الحيوانات الحية يمكن الوصول إليه. قد لا تذهب الماشية دائماً مباشرة إلى المسلخ ولكن قد يتم إرسالها أي مكان آخر لتتحسن حالتها. ويمكن ذبحها أو بيعها في وقت لاحق.

ويشمل الدعم النموذجي لتجار الماشية المساعدة الجمع بين مشتري الماشية والبائعين وتسهيل والائتمان والإعانات والإعفاءات الضريبية على المدى القصير. إن جمع أصحاب الماشية والتجار معاً هو التدخل الأبسط والأكثر فعالية.

وقد تدخلت بعض وكالات المعونة والحكومات مباشرة لشراء الماشية في حالات الطوارئ بدلاً من العمل مع تجار الماشية. وعلى الرغم من النوايا الحسنة، فإن الحذر مطلوب لضمان أن مثل هذه الأنشطة لا تقوض استدامة السوق الخاص على المدى الطويل

الخيار الثاني: التصفية بالذبح

على عكس التصفية التجارية، فإن تصفية الماشية بالذبح تُنفذ بواسطة وكالات خارجية وليس تجار القطاع الخاص. وهي تعتبر مناسبة عند انهيار السوق المحلي للماشية وانسحاب التجار. وتكون الماشية دائماً في حالة سيئة وتنهار الأسعار. في هذه الحالات، تقوم الوكالة بشراء الحيوانات وترتيب ذبحها بطريقة رحيمة. ومن ثم يتم توزيع اللحوم الطازجة على المجتمعات المتضررة. وحيث أن اللحوم الطازجة قابلة للتلف، يجب اتخاذ إجراءات فورية لحفظها بالتمليح أو الغلي أو التجفيف إذا لم يكن من الممكن توزيعها بشكل فوري.

تصفية الماشية بالذبح هي خيار أكثر كلفة من التصفية التجارية، حيث تنطوي على الشراء المباشر للحيوانات. ويتم تعويض التكلفة جزئياً بالفوائد الإضافية الناتجة من توزيع اللحوم، بما في ذلك فرص العمل ومعالجة الجلود والصلال. وهناك أيضاً فوائد رفاه الحيوان والفوائد الصحية العامة المرتبطة بتحسين ممارسات الذبح وتجهيز اللحوم. ويشمل المستفيدون:

- الأشخاص المؤهلين لبيع الماشية للذبح، وخاصة الأسر التي تعيلها نساء والأسر من المجتمعات المهمشة
- الأشخاص المؤهلين للحصول على اللحوم، وخاصة الأسر الكبيرة، والأسر ذات العائل الواحدة وأسر الأيتام والمسنين والفئات المستضعفة الأخرى؛ (إذا كان هناك كميات كافية، قد يكون توزيع اللحوم للمجتمع ككل على حد سواء أسهل لتجنب الاستياء المحتمل - في كثير من الأحيان يتم إعطاء اللحوم لوكالة إغاثة أخرى لتوزيعها كجزء من برنامج إغاثة غذائية أوسع قد يشمل المدارس والمستشفيات والسجون)
- الأشخاص الذين قد يعملون في ذبح وتجهيز الحيوانات، وبالتالي توفير الدخل، والمهارات من أجل المستقبل.

الخيار الثالث الإضافي: الذبح من أجل التخلص

عندما تصبح الماشية هزيلة للغاية أو مريضة بحيث تكون غير صالحة للاستهلاك الآدمي، يتم اتخاذ القرار من قبل السلطات البيطرية أو السلطات الصحية العامة ذات الصلة استناداً إلى عمليات التفتيش قبل وبعد الذبح. في مثل هذه الحالات، يجب التخلص من الحيوانات المذبوحة لتقليل المخاطر على الصحة العامة. وتناقش اعتبارات التخلص من الحيوانات النافقة في *الفصل الخامس، الدعم البيطري*.

ويتم تلخيص مزايا اختيارات تصفية الماشية وعيوبها ومتطلباتها الأساسية في *الجدول 4-1*.

جدول 4-1 مزايا اختيارات تصفية الماشية وعيوبها ومتطلباتها الأساسية

الاختيار	المزايا	العيوب	المتطلبات الأساسية
1. التصفية التجارية	• توفر سيولة نقدية للاحتياجات المباشرة و/أو إعادة الاستثمار في الماشية • تقوم على استراتيجيات تكيف قائمة • تخفف الضغط على الأعلاف/ المراعي ومصادر المياه الشحيحة • يمكن مناولة أعداد كبيرة من الماشية • منخفضة التكلفة نسبياً (معظم التكلفة يتحملها التجار) • تعزز روابط سوقية طويلة الأجل بين البائعين والمشترين • لها فوائد محتملة متعلقة برفاه الحيوان	• ينبغي القيام بها قبل أن يتدهور وضع الماشية • استهداف المجموعات المستضعفة أمر صعب • تحمل مخاطر محتملة على رفاه الحيوان من خلال التعامل غير اللائق والنقل • المواشي المتبقية قد تكون غير كافية لإعادة بناء القطعان في وقت لاحق	• تجار مهتمون • بائعون راغبون • أسواق محلية أو تصديرية يمكن الوصول إليها • بنية تحتية: طرق ومساحات تجميع وأعلاف ومياه وأمان • سياق موات للسياسات المتعلقة بكل من تجارة الماشية والائتمان • سياسات داخلية مواتية بين الوكالات للمشاركة مع القطاع الخاص
2. التصفية بالذبح من أجل الاستخدام	• توفر السيولة النقدية للاحتياجات المباشرة و/أو إعادة الاستثمار • تخفف الضغط على الأعلاف/ المراعي ومصادر المياه الشحيحة • توفر الإغاثة الغذائية التكميلية • يمكن حفظ الفائض من اللحوم الطازجة • توفر فرص عمل داخل المجتمع المحلي	• أكثر تعقيداً من الناحية التشغيلية • التكاليف الإدارية أعلى • تدخل أكثر كلفة حيث ينطوي على شراء الماشية • أقل استدامة على المدى الطويل[1] • المواشي المتبقية قد تكون غير كافية لإعادة بناء القطعان في وقت لاحق	• تستطيع المؤسسات المحلية التنظيم والإدارة والمساعدة في استهداف المستفيدين • التنسيق بين الوكالات المنفذة للاتفاق على المنهجيات وخصوصاً استراتيجيات التسعير • عمليات إغاثة غذائية على استعداد لقبول اللحوم • وكالات منفذة تمتلك قدرة تنظيمية على إدارة البرنامج • سياسة مواتية خاصة بالصحة العامة • الذبح تحت إدارة وتوزيع وكالة يمكن تطويعه وفقاً للأعراف الثقافية
3. التصفية بالذبح من أجل التخلص	• تخفف معاناة الحيوانات • يتلقى أصحاب الماشية بعض الفائدة من موارد عديمة القيمة	• لا توجد إعانة غذائية أو فوائد طويلة الأجل	• ماشية في حالة سيئة توشك على النفوق بدون قيمة سوقية أو غذائية • القدرة على إجراء عمليات تفتيش قبل وبعد الذبح

توقيت التدخلات

يتم اختيار أنسب نوع لتصفية الماشية على أساس مرحلة حالة الطوارئ. التصفية التجارية هي التدخل الأكثر فعالية في مرحلتي التأهب والإنذار المبكر من مراحل الطوارئ بطيئة الظهور (انظر *مسرد المصطلحات*). التصفية بالذبح تحدث دائماً في أواخر مرحلة الإنذار أو في مرحلة الطوارئ أو مرحلة التعافي المبكر عندما تكون الماشية في حالة سيئة وغير قابلة للتسويق (*الجدول 4-2*).

نادراً ما ينظر مربو الماشية إلى قيمة مواشيهم فقط من الناحية المالية، فهم يأخذون في الاعتبار العديد من العوامل، بما في ذلك فرصة بقاء المواشي على قيد الحياة - في أية حالة. وفي ذروة الجفاف، قد يكونون على استعداد لبيع الماشية بأي ثمن تقريباً، ولكن مع أول علامات المطر قد يغيرون رأيهم. هناك حاجة إلى المرونة للاستجابة بسرعة إلى الظروف المتغيرة ولتحويل الموارد إلى تدخلات بديلة.

جدول 4-2 التوقيت المحتمل لتدخلات تصفية الماشية

الخيارات	حالات الطوارئ المفاجئة			حالات الطوارئ البطيئة الظهور			
	توابع الكارثة	التعافي المبكر	التعافي	التنبيه	الإنذار	الطوارئ	التعافي
1. التصفية التجارية	لا تنطبق عموماً			←			
2. التصفية بالذبح من أجل الاستهلاك	لا تنطبق عموماً			←			
3. التصفية بالذبح من أجل التخلص	←			←			

روابط بدليل اسفير وفصول LEGS الأخرى

تهدف تصفية الماشية إلى تحسين فرص نجاة الماشية المتبقية وخصوصاً القطيع التكاثري الرئيسي. وعليه، ينبغي تنفيذ عمليات تصفية الماشية مع عدد من التدخلات القائمة على LEGS كجزء من منهج متكامل. وتشمل هذه التدخلات عادة توفير الدعم البيطري والأعلاف والمياه (انظر *الفصول من الخامس إلى السابع*)، وتعتبر مصفوفة تحديد الاستجابات التشاركية الواردة في *الفصل الثالث* أداة قيمة عند إجراء هذه التقييمات. ويحتوي *الفصل الخامس، الدعم البيطري*، على مزيد من المعلومات حول التخلص من الحيوانات النافقة.

في أعقاب حالات الجفاف، قد تستغرق إعادة بناء القطعان إلى المستويات التي يمكنها إعاشة الأسرة سنوات. وفي المجتمعات الرعوية والزراعية الرعوية، قد تكون التدخلات المتعلقة بالماشية وحدها غير كافية. قد تكون هناك حاجة إلى مساعدات إنسانية إضافية مثل المعونات الغذائية. ويوفر دليل اسفير إرشادات مفصلة حول هذا الموضوع.

الموضوعات الشاملة وقضايا أخرى هامة

الجنسانية

في كثير من المجتمعات، يكون للنساء والرجال أدوار مختلفة في امتلاك وإدارة الأنواع المختلفة من الماشية. ويعتبر فهم التأثيرات الجنسانية أمراً مهماً عند اختيار خيارات تصفية الماشية واختيار المستفيدين. على سبيل المثال، توزيع اللحوم يساعد النساء على إطعام أسرهن. ومع ذلك، فإن السيولة النقدية الناتجة من بيع الماشية قد تزيد القدرة الشرائية للذكور، والتي قد لا يكون للنساء أية سيطرة عليها. هناك حاجة إلى إيلاء اهتمام إضافي لضمان عدم استبعاد الأرامل والأسر التي ترأسها نساء كمستفيدين.

فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز

فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز مسؤول عن خلق أسر مستضعفة، وكثير منها يترأسها أحد الأبوين أو أيتام. وقد يتعرض الأشخاص المتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز إلى التمييز ضدهم داخل مجتمعاتهم ويستبعدون من الفئات المستفيدة. ويحتاج المرضى الذين يتناولون العقاقير المضادة للفيروسات القهقرية متطلبات غذائية إضافية لتحسين فعالية العلاج، والتي يمكن توفيرها بكميات صغيرة نسبياً من اللحوم في وجباتهم الغذائية.

الحماية

قد تتعرض الماشية والرعاة لمخاطر السرقة والصراع العرقي. ويمكن أن تزيد أنشطة تصفية الماشية من هذه المخاطر إذ أنها تنطوي على حمل كميات كبيرة من النقود أو جلب أعداد كبيرة من المواشي معاً في مكان واحد. وتستخدم الوكالات القسائم بدلاً من النقود على نحو متزايد حين يكون الوضع الأمني خطيراً.

البيئة والمناخ

هناك تأثيرات بيئية، إيجابية وسلبية، ترتبط بعملية تصفية الماشية، لا يزال بعضها مثيراً للجدل. وتشمل القضايا التي ينبغي إدراكها ما يلي:

- ينتج ذبح الحيوانات نفايات محلية (بما في ذلك الماشية المذبوحة) لا بد من التخلص منها بشكل آمن لتجنب التلوث. وتفرض دباغة الجلود والصلال قضايا مماثلة.
- إزالة أعداد كبيرة من الماشية من شأنه تخفيف الضغط على الموارد الطبيعية المحلية خلال فترة شح الموارد، مثل الجفاف.

- قد يكون تركيز الماشية حول المخيمات والأسواق له تأثير ضار على البيئة المباشرة على المدى القصير.
- حيثما تكون السلالات الأصلية معرضة للتهديد، ينبغي الحرص على عدم تفاقم أي فقدان للتنوع البيولوجي المحلي.

الاستهداف

إن مشاركة المجتمع المحلي أمر ضروري من أجل ضمان الاختيار العادل للمستفيدين، وينبغي أن يقوم هذا على معايير متفق عليها وتقييمات حديثة لعوامل الضعف. ويهدف تجار القطاع الخاص لتعظيم الربح وقد يستبعدون المجتمعات التي تعاني من ضعف الوصول وضعف الأمن أو عدم كفاية المرافق. ولذلك ينبغي أن تكون أية مساعدة مقدمة لتجار الماشية مشروطة وذلك لضمان عدم استبعاد الفئات المستضعفة.

استراتيجيات التكيف والمعارف المحلية

المجتمعات التي تمتلك ماشية تقليدياً لديها استراتيجيات تكيف خاصة للاستجابة لحالات الطوارئ. وتعتبر مهاراتهم في تربية الماشية ومعرفتهم المحلية لا تقدر بثمن في اختيار المواشي التي ينبغي الإبقاء عليها والتي ينبغي تصفيتها. كما أن لديهم دائماً خبرة في الذبح وإعداد اللحوم وحفظها.

المخيمات

قد تكون هناك حاجة إلى إيلاء عناية خاصة في مخيمات النازحين التي تحتوي على مربي ماشية. فالتركيزات الكبيرة للماشية تجعلها هدفا جذاباً للصوص، لذلك قد يكون من المطلوب توفير تدابير أمنية إضافية. كما أن ذبح الحيوانات، وتوزيع اللحوم، أو التخلص من جثث الحيوانات النافقة في المخيمات يزيد المخاطر على الصحة العامة، بما في ذلك ضعف مستوى النظافة وزيادة التلوث.

المعايير

إن تصفية الماشية تمكّن أصحابها من إنقاذ بعض القيمة من الماشية التي قد تكون قليلة أو عديمة القيمة في حالة عدم التدخل، يعرض *الشكل 4-1* شجرة لصنع القرار تبرز الأسئلة المحورية التي ينبغي توجيهها عند تخطيط مبادرة لتصفية الماشية. تكون تصفية الماشية التجارية ممكنة فقط قبل تدهور حالة الماشية وانهيار أسعار السوق. بعد هذه النقطة، قد تكون تصفية الماشية بالذبح هي البديل الوحيد. ومن ثم، فإن التأهب والتحليل المبدئي للوضع في مرحلة مبكرة من الكارثة أمر حيوي لتقييم جدوى وملاءمة تصفية الماشية كاستجابة.

شكل 4-1 شجرة صنع القرار للخيارات المتعلقة بتصفية الماشية

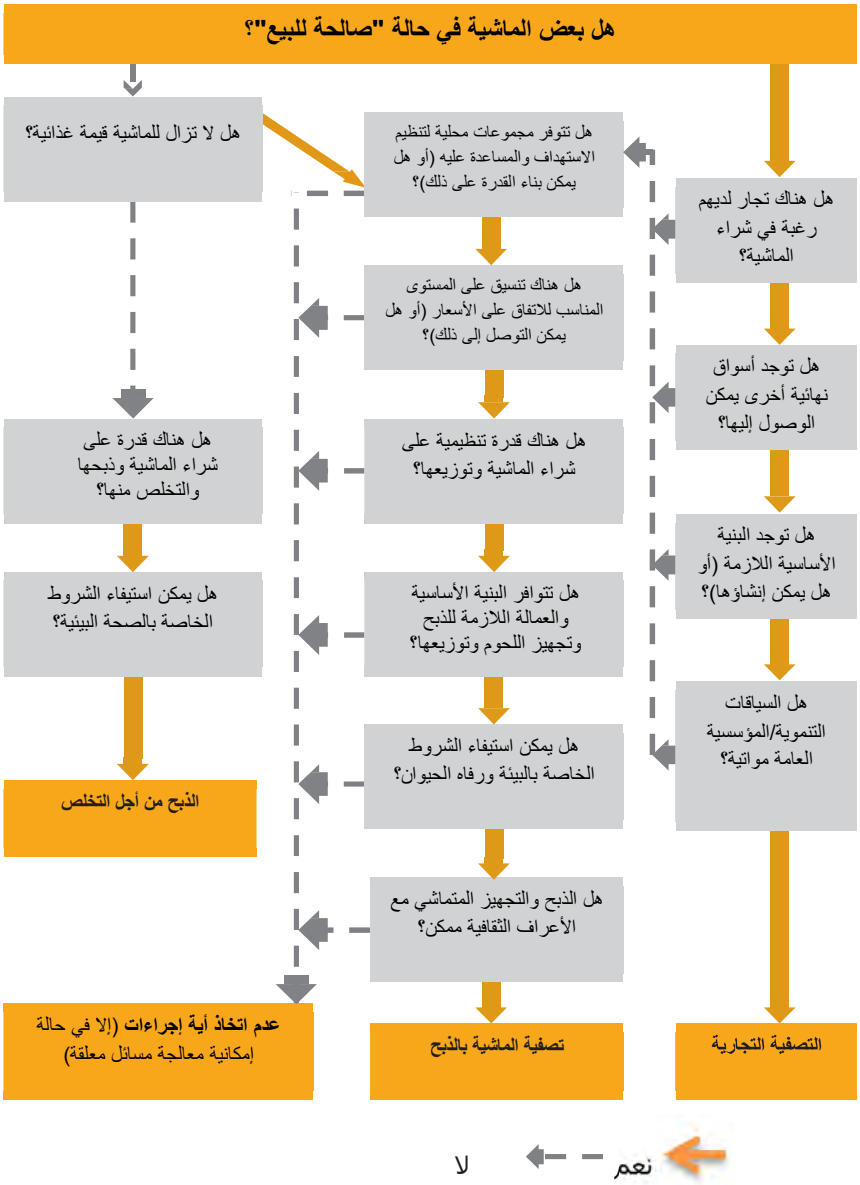

ملحوظة :
نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات" (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة) لا تعني بالضرورة عدم اتخاذ أي إجراء، ولكن أن هناك حاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة ب "نعم" على الأسئلة الأساسية

المعيار العام الأول لتصفية الماشية: التقييم والتخطيط

يتناسب نوع نشاط تصفية الماشية المختار مع حالة السوق وحالة الماشية.

الإجراءات الرئيسية

- تقييم بيانات الإنذار المبكر ذات الصلة وخطط التأهب لحالات الطوارئ والتصرف بناء عليها (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 1 و2*).
- مراقبة سوق الماشية عن كثب (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- مراقبة حالة الماشية ورفاهها عن كثب (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).
- النظر في تصفية الماشية التجارية فقط عندما يكون التجار على استعداد للشراء وعندما تكون المواشي في حالة مناسبة (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 3 و4*).
- ضمان أن تصفية الماشية تشمل أنواع الماشية والأعمار والسلالات المناسبة، بحسب الظروف والمعارف والممارسات المحلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*).
- ضمان أن التقييمات تأخذ بعين الاعتبار سياق التنمية الأوسع نطاقاً والسياق المؤسسي لحالة الطوارئ (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*).
- ضمان أن المجتمعات المتضررة تشارك مشاركة كاملة في أنشطة التخطيط والتقييم (انظر *الملاحظة التوجيهية 7*).
- تقييم الوضع الأمني لضمان سلامة الماشية ومربيها وموظفي الوكالة (انظر *الملاحظة التوجيهية 8*).
- إعداد استراتيجيات الخروج مسبقاً (انظر *الملاحظة التوجيهية 9*).

ملاحظات توجيهية

1. **الإنذار المبكر والتأهب لحالات الطوارئ.** معظم المناطق المتضررة من الجفاف لديها شكل من أشكال نظام الإنذار المبكر و/أو خطة تأهب لحالات الطوارئ يمكنها أن تنبه الوكالات للنظر في تصفية الماشية .

2. **التوقيت.** يجب أن تكون أنشطة تصفية الماشية مرتبطة بمرحلة حالة الطوارئ (*الجدول 4-2*).

3. **رصد أسواق الماشية.** زيادة أعداد الحيوانات المعروضة للبيع بدون زيادة مماثلة في الطلب، أو انخفاض أسعار المواشي نتيجة "البيع الاضطراري"، حيث يحاول مربو الماشية إنقاذ بعض القيمة من مواشيهم من خلال السوق العادي. ويعتبر

الانخفاض بنسبة 25 في المائة في أسعار الماشية أو الزيادة بنسبة 25 في المائة في نسبة أسعار الحبوب والماشية عادة نقطة انطلاق لبدء تصفية الماشية. انظر أيضاً القائمة المرجعية لتقييم تصفية الماشية في *الملحق 4-1*.

4. **رصد حالة الماشية.** قد يكون تدهور حالة الماشية مؤشراً على أزمة وشيكة مع اعتبارات هامة لرفاه الحيوان. يمكن أن تساهم المعرفة المحلية في تحديد إذا كانت حالة الماشية أسوأ من المعتاد في هذا الوقت من العام.

5. **الحيوانات التي ينبغي تصفيتها.** إن تصفية الماشية له أكبر الأثر على البيئة المباشرة ويوفر معظم السيولة النقدية في الاقتصاد المحلي. ومع ذلك، فمع تصفية الماشية تبرز قضايا تتعلق بالإنصاف والجنسانية والفئات المستضعفة، بما في ذلك أن النساء قد يصبحن مستبعدات. ويسمح إدراج الأغنام والماعز للمجموعات المستضعفة بالاستفادة. وكمبدأ عام، ينبغي استبعاد الإناث الولودة من التصفية، لأنها مطلوبة لإعادة بناء قطعان المستقبل.

6. **التنمية والسياق المؤسسي.** ينبغي فهم السياق الأوسع لحالة الطوارئ لضمان تحديد المخاطر والفرص المرتبطة بتصفية الماشية (انظر المعيار الأساسي السابع: السياسات والمناصرة). ويمكن أن تشمل المعلومات ذات الصلة:

- القيود المفروضة على التجارة عبر الحدود والحركة الداخلية للماشية؛ ونظم التراخيص/ الضرائب؛ وإمكانية الحصول على الائتمان وتحويل الأموال ولوائح الصحة العامة واللوائح البيطرية والبنية التحتية
- المساعدة التي تقدمها الوكالات الأخرى لضمان أن الأنشطة منسقة ولا تتنافس مع بعضها البعض
- سياسات الوكالة المنفذة، والتي قد تنظم مشاركتها مع القطاع الخاص أو توفر الائتمان وكذلك كيف يمكنها الحصول على الماشية أو الخدمات المحلية.

7. **إشراك المجتمع المحلي.** ينبغي وضع تدابير (عادة مجموعة تنسيق) وينبغي إدراج جميع الشركاء الرئيسيين والمستفيدين (بما في ذلك النساء) وممثلين عن السلطات المحلية، وغيرها من الوكالات العاملة على مخططات مماثلة.

8. **الأمن.** ينبغي تقييم إلى أي مدى قد تؤدي تصفية الماشية إلى تفاقم المشاكل الأمنية القائمة. وتقع على عاتق الوكالات مسؤولية حماية وضمان سلامة الموظفين والمتعاقدين. ويجب النظر في تقديم بدائل لحمل النقد، مثل استخدام القسائم.

9. **استراتيجيات الخروج.** لضمان أنه لا توجد عواقب وخيمة لتصفية الماشية على المدى الطويل، من المهم تخطيط كيف ومتى سوف تنتهي العمليات. هناك حاجة إلى

المرونة لاستيعاب التغيرات المفاجئة في الظروف (أسعار السوق وحالة الماشية وبداية المطر، الخ) التي يمكن أن تؤثر على رغبة مربي الماشية في بيع مواشيهم أو رغبة التجار في العمل في السوق.

المعيار الثاني لتصفية الماشية: التصفية التجارية

تقديم الدعم اللازم لبيع الماشية التي من الممكن تسويقها.

الإجراءات الرئيسية

- إشراك المجتمعات المحلية المتضررة (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- تقييم الطلب على اللحوم والماشية، وتحديد نقاط الضعف في القيمة/ سلسلة التوريد (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- تحديد الشراكات الرئيسية (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- تحديد مناطق التدخل، مع مراعاة الماشية المتاحة والبنية التحتية القائمة والأوضاع الأمنية (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).
- الاتفاق على معايير اختيار الماشية ووضع إرشادات للتسعير والإعلان عنها (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*).
- تقييم تكاليف المعاملات (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*).
- تحديد وتقييم الدعم الضروري لنجاح التدخل (انظر *الملاحظة التوجيهية 7*).
- توفير ورصد الدعم الضروري المستمر (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 8 و9*).

ملاحظات توجيهية

1. **المشاورات والتنسيق.** الهدف من مجموعة التنسيق (انظر *المعيار الأول لتصفية الماشية، الملاحظة التوجيهية 7*) هو الإشراف على الأنشطة وتقييمها وضمان عدم استبعاد الفئات االمستضعفة. وينبغي على المجموعة أيضاً العمل لاستباق النزاعات وحلها. وتعتبر مشاركة ممثلين عن التجار أمراً ضرورياً.

2. **تقييم سوق وقيم الماشية/ سلاسل توريد الماشية.** يجب أن يكون هناك طلب لاستيعاب المواشي الاضافية التي تدخل السوق نتيجة لمبادرة تصفية الماشية. قد يكون هذا سوق مرحلي (لسوق محلي أو تصديري) أو سوق وسيط لاستبقاء المواشي الضعيفة أو تسمينها. قد تتوافر معلومات عن الأسعار، وعدد الحيوانات المباعة والمعروضة والمطلوبة والأنماط ومرافق السوق والشبكات التجارية لدى الحكومة أو الإدارات شبه الحكومية (وزارة الزراعة ووزارة التجارة ومكتب الإحصاء، الخ).

3. **الشراكات.** تعتمد تصفية الماشية التجارية الناجحة على الشراكة بين الوكالة المنفذة وتجار القطاع الخاص فيما يخص الماشية. قد تساعد الاتحادات التجارية في تحديد الشركاء المناسبين. وحيثما كان ذلك ممكناً، ينبغي تحديد مجموعة أساسية من الشركاء الملتزمين الذين لديهم الاهتمام والقدرة على قيادة المبادرة (انظر *دراسة الحالة 4-1*).

4. **مناطق التدخل.** ينبغي أن يكون اختيار المواقع المناسبة لتصفية الماشية التجارية مستنداً إلى تقييم:
   - الوضع الأمني السائد لأنه يؤثر على التجار ومربي الماشية وموظفي الوكالات
   - إمدادات كافية من المواشي المتاحة للبيع
   - تجار ماشية مستعدين للشراء
   - البنية التحتية المناسبة: الطرق والأسواق المؤقتة ومساحات التجميع، الخ
   - القيود البيطرية على حركة الماشية.

5. **اختيار الماشية والتسعير.** تهدف تصفية الماشية التجارية لتسهيل عمل السوق العادية في ظروف صعبة. ومن الناحية المثالية، فإنها تنشئ علاقات جديدة ومستمرة بين مربي الماشية والتجار. وينبغي أن تكون سلالات الماشية والأنواع التي يتم شراؤها مماثلة لتلك التي يتم تسويقها في ظل الظروف الطبيعية – من الذكور الفائضة عموماً. ويجب أن يتم الاتفاق على الأسعار المدفوعة للماشية التي تدعمها تصفية الماشية التجارية ضمن فريق التنسيق (انظر *الملاحظة التوجيهية 1* أعلاه) لضمان الشفافية والنزاهة.

6. **تكاليف المعاملات.** رسوم الأسواق وتصاريح النقل والمسالخ وتفتيش اللحوم هي تكاليف معاملات يتحملها التجار عادة. إذا كانت هذه التكاليف مرتفعة جداً، فإنها قد تقيد التجارة في الأسواق النائية أو الماشية التي تكون في حالة متردية للغاية. هذه الرسوم هي أيضاً مصادر مهمة للدخل بالنسبة للمؤسسات المحلية التي غالباً ما تعاني من مصاعب مالية. ودفع هذه الرسوم مباشرة قد يكون أفضل من تأجيلها بشكل مؤقت.

7. **الدعم الرئيسي.** من المهم فهم المعوقات ونقاط الضعف الحاسمة عندما تكون الأسواق تحت ضغط وذلك لتحديد الدعم المناسب المطلوب. وحتى لا يتم تعطيل السوق العادية، ينبغي أن يقوم الدعم بتغطية الحد الأدنى المطلوب لتذليل المعوقات المباشرة والتغلب عليها. ويمكن أن يشمل الدعم:

- جمع التجار ومربي الماشية المهتمين معاً عن طريق تنظيم ونشر أسواق مؤقتة وتوفير مساحات تجميع وترتيبات أمنية إضافية وأعلاف ومياه وخدمات تحكيم في الموقع، الخ
- توفير الائتمان (أو تسهيل الحصول على الائتمان) للتجار لشراء الماشية
- دعم تكاليف النقل إلى المناطق النائية - قد يكون دعم الوقود ضرورياً لتشجيع التجار على دخول هذه الأسواق؛ وقد توجد فرص للاستفادة من الشاحنات الفارغة العائدة من حمل إمدادات الإغاثة إلى المناطق المتضررة
- تعويض السلطات المحلية لتقديم تخفيضات/ تعليق الرسوم والجبايات المحلية مؤقتاً.

8. **ضمان الدعم المستمر.** بعد تحديد الدعم المطلوب، من المهم أن تضمن الوكالة توفير الموارد اللازمة لمدة النشاط. وينبغي أن تكون مرنة بما فيه الكفاية لدعم الاستجابة للظروف المتغيرة، مثلاً عندما تتدهور حالة الماشية لدرجة أنه لا توجد سوق رائجة لها.
9. **الرصد.** من المهم الاحتفاظ بسجلات نوعية وكمية عن العملية لأغراض التقييم وتقييم الأثر وتوثيق أفضل الممارسات. انظر مؤشرات رصد وتقييم تصفية الماشية في *الملحق 4-2*.

المعيار الثالث لتصفية الماشية: تصفية الماشية

إنقاذ القيمة من الماشية المتضررة من الأزمة لتوفير السيولة النقدية واللحوم وفرص العمل للمجتمعات المتضررة.

الإجراءات الرئيسية

- إشراك المجتمعات المحلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- تحديد مواقع ومواعيد الشراء والإعلان عنها بمشاركة المجتمع المحلي (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- تحديد أسعار الشراء وطرق الدفع لكل سلالة من السلالات ولكل نوع من الماشية (انظر *الملاحظات التوجيهية 3 و4 و5*)

- الاتفاق على معايير اختيار المستفيدين والمساهمات العينية وتحديد المستفيدين (انظر الملاحظات التوجيهية 6 و7 و8).
- الاتفاق على معايير اختيار الماشية للذبح (انظر الملاحظة التوجيهية 9)
- الاتفاق على معايير توزيع اللحوم الطازجة أو المجففة (انظر الملاحظة التوجيهية 10).
- اتباع العادات المحلية فيما يتعلق بطرق الذبح والتقطيع والحفظ، ومراعاة معايير رفاه الحيوان (انظر الملاحظة التوجيهية 11).
- تقييم المخاطر الصحية العامة المرتبطة بذبح المواشي والتصرف بناء على ذلك (انظر الملاحظة التوجيهية 12).
- تقييم فرص معالجة الصلال والجلود والاتفاق عليها (انظر الملاحظة التوجيهية 6).
- التخلص بأمان من جثث الحيوانات غير الصالحة للاستهلاك الآدمي (انظر الملاحظة التوجيهية 13).

ملاحظات توجيهية

1. **إشراك المجتمعات المحلية.** قد يتم تكرار ترتيبات التنسيق من تدخلات تصفية الماشية السابقة أو إنشاء مجموعات جديدة (انظر *المعيار الأول لتصفية الماشية، ملاحظة توجيهية 7؛ والمعيار الثاني لتصفية الماشية، ملاحظة توجيهية 1*) للمساعدة في التخطيط والتنفيذ. وتشمل التفاصيل التي ينبغي تحديدها ما يلي:
    - معايير اختيار المجموعات المختلفة من المستفيدين
    - معايير اختيار الماشية التي يتم شراؤها للذبح
    - مواقع ومواعيد الأسواق المؤقتة
    - ما إذا كان ينبغي استخدام القسائم بدلاً من النقود
    - مواقع الذبح المناسبة
    - معايير متى يتم توزيع اللحوم الطازجة أو المجففة.

2. **مواقع ومواعيد الشراء.** ينبغي أن تكون الأسواق المؤقتة أقرب ما يمكن للمجتمعات المتضررة لتجنب الرحلات الطويلة للمواشي الضعيفة أصلاً. وينبغي أن تكون أيام السوق ثابتة وأن يتم الإعلان عنها مسبقاً. وينبغي أيضاً أن يتم تحديدها وتنظيمها لإتاحة الوقت الكافي لموظفي الوكالة للتنقل بين المواقع. وينبغي ضمان توافر البنية التحتية (مناطق التجميع والمياه والأعلاف، وما إلى ذلك) والخدمات (المفتشين البيطريين، وموظفي الوكالة، وما إلى ذلك).

3. **أسعار الشراء.** ينبغي الاتفاق على أسعار شراء مختلف أنواع وسلالات الماشية ونشرها في المجتمعات المتضررة. ومن الضروري التنسيق مع الوكالات الأخرى التي تدير مخططات مماثلة في المناطق المجاورة لتجنب المنافسة والارتباك (انظر أيضاً *المعيار الأساسي الثامن: التنسيق*). وينبغي رصد أسعار السوق الفعلية، إن وجدت، ومراجعة أسعار التدخل (ما تدفعه الوكالة)، تبعاً لذلك إذا لزم الأمر. قد تكون أسعار التدخل أعلى من أسعار السوق الفعلية، والتي قد تكون منخفضة للغاية لصالح البائعين المحتملين. ومع ذلك، إذا تم تحديد سعر تدخل عالٍ جدا، فإنه قد يزعزع استقرار السوق الضعيف أصلاً.

4. **القسائم.** ينبغي إيلاء اهتمام خاص لاستخدام القسائم كبديل لحمل النقود في المناطق المعرضة لمخاطر عالية، فالقسائم يمكن استبدالها بالنقد في موعد لاحق وفي بيئة أكثر أمناً (انظر *دراسة الحالة 4-5*). من المهم شرح كيفية عمل نظام القسائم.

5. **الشراء.** قد تقوم الوكالات بشراء المواشي مباشرة أو قد تتعاقد مع الجماعات المحلية أو الأفراد. التعاقد، حيثما أمكن، أفضل لانه أبسط وأقل تكلفة، ويدعم المؤسسات المحلية. يجب أن يكون السعر الذي تدفعه الوكالة للمتعاقد والسعر الذي يدفعه المتعاقد للمنتج شفافاً ومتفقاً عليه (انظر *دراسة الحالة 4-3*).

6. **اختيار المستفيدين.** تشمل تصفية الماشية بالذبح مجموعات مختلفة من المستفيدين، ينبغي تحديدها واختيارها (انظر *الاستهداف* أعلاه). ينبغي أيضاً الاتفاق على من يملك الجلود والصلال ويستفيد منها (انظر *دراسات الحالة 4-3 و4-5*).

7. **توزيع اللحوم.** قد توزع اللحوم على الأسر أو المؤسسات المحلية (المدارس والمستشفيات والسجون) أو مخيمات النازحين. ويمكن تنظيم توزيع اللحوم من خلال مجموعة التنسيق أو بالتزامن مع عملية الإغاثة الغذائية المتواصلة، الأمر الذي سيكون له معاييره الخاصة للاختيار وشبكات التوزيع (انظر *دراسة الحالة 4-3*).

8. **المساهمات العينية.** من المتوقع أن تقوم معظم المجتمعات المستفيدة من تدخل تصفية الماشية بتقديم نوع من المساهمة العينية. وينبغي التفاوض والاتفاق على هذه المساهمات، ويمكن أن تشمل تحمل مسؤولية الترتيبات الأمنية و/أو المساهمة بالأيدي العاملة أو المواد.

9. **اختيار الماشية للذبح.** كما هو الحال مع تصفية الماشية التجارية، ينبغي إعطاء أولوية للمواشي كبيرة السن الغير منجبة والذكور الفائضة في البداية. وينبغي استبعاد الماشية الصغيرة والمنجبة إن أمكن.

10. **اللحوم الطازجة مقابل اللحوم المجففة.** تعتبر اللحوم الطازجة عموماً مفضلة بالنسبة للعديد من المجتمعات وهي الخيار الأسهل. ولأن اللحوم الطازجة قابلة للتلف والخدمات اللوجستية للتوزيع تحد من عدد الحيوانات التي يمكن ذبحها في وقت واحد، فإن تجفيف اللحوم له ميزة السماح بذبح مزيد من الحيوانات وحفظ اللحوم الفائضة لاستخدامها لاحقاً. ويسمح الحفظ أيضاً بتوزيع أكثر تنوعاً وعلى نطاق أوسع مما هو ممكن مع اللحوم الطازجة، بافتراض أن اللحوم المجففة مقبولة ثقافياً. وهناك ميزة إضافية تتمثل في توفير فرص عمل إضافية وفرص لاكتساب مهارات جديدة. ومع ذلك، فإن تجفيف اللحوم بأمان يتطلب تجهيزات إضافية ومرافق صحية ومياه نظيفة ومرافق تخزين مناسبة.

11. **طرق الذبح.** ينبغي أن تستند طرق ذبح وتقطيع المواشي إلى العادات والخبرات المحلية، بشرط عدم المساس بمعايير رفاه الحيوان الأساسية. ويتطلب ضمان ذبح المواشي بطريقة رحيمة وآمنة توافر معدات أساسية (حبال، وبكرات وبنادق تخدير المواشي وسكاكين ومناشير ودلاء/ صناديق بلاستيكية الخ) ومساطب ذبح بسيطة مع مصدر مياه، وحماية من الحشرات، ووسيلة لجمع الدم والنفايات والتخلص منها. ويجب أن يتوافر عدد كاف من العمال لتنفيذ العمل، وإذا لزم الأمر، توفير التدريب والإشراف.

12. **المخاطر على الصحة العامة.** يمكن أن تنتقل بعض الأمراض (الأمراض المشتركة)، مثل الجمرة الخبيثة وحمى الوادي المتصدع والطفيليات (المشوكة والأكياس المائية) إلى الإنسان، وخاصة الأشخاص الضعاف بالفعل من جراء الجوع وسوء التغذية. وينبغي إجراء تقييم للمخاطر المحتملة على الصحة العامة قبل اقتراح تدخلات الذبح (انظر أيضاً *الفصل الخامس، الدعم البيطري*). ويعتبر التفتيش على جميع المواشي قبل وبعد الذبح وفحص الجثث من قبل موظفين مؤهلين أمراً ضرورياً. ويجب التخلص من أي حيوان أو ذبيحة غير صالحة للاستهلاك الآدمي بأمان (انظر *الملاحظة التوجيهية 13*). قد يساعد تغيير مواقع الذبح في تقليل مخاطر انتشار الأمراض. اللحوم هي مواد سريعة التلف، والنظافة الجيدة أمر ضروري للحد من مخاطر الأمراض المنقولة عن طريق الأغذية. وقد يتطلب الذبح والتقطيع في المخيمات تخطيطاً دقيقاً وبناء مرافق مؤقتة لضمان الصحة العامة وتجنب انتشار الأمراض.

13. **التخلص من جيف المواشي والنفايات الناجمة عن الذبح.** لا بد من التخلص من جيف المواشي ومياه الصرف ومحتويات المعدة، الخ بشكل آمن. وهذا ينطوي عادة على الدفن (ويفضل بالجير)، أو الحرق، أو الحجر الصحي للجيف. يجب ألا تلوث المياه والنفايات الناجمة عن الذبح مصادر مياه الشرب. انظر أيضاً *المعيار الثالث للصحة البيطرية العامة: ملاحظات توجيهية للتخلص من الحيوانات النافقة*.

دراسات حالة تصفية الماشية

1-4 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: تصفية الماشية التجارية في إثيوبيا

تقدم دراسة الحالة هذه نتائج تقييم أثر التدخل لتصفية الماشية التجارية في مويال بجنوب إثيوبيا في عام 2006. تم الربط بين اثنين من تجار الماشية من القطاع الخاص والرعاة لتسهيل بيع وشراء الماشية، وقد حصل التاجران على قروض من منظمة إنقاذ الطفولة بالولايات المتحدة بلغت 25,000 دولار أمريكي لكل منهما. وقد أدى التدخل إلى شراء ما يقدر بحوالي 20,000 رأس ماشية تقدر قيمتها بنحو 1.01 مليون دولار أمريكي. وقد اشتركت حوالي 5,405 أسرة، تلقت كل منها 186 دولاراً أمريكياً في المتوسط لقاء بيع الماشية في البرنامج. وفيما يتعلق باستثمار المساعدات، فقد بلغت النسبة التقريبية للفائدة-التكلفة 41:1.

بلغت نسبة الدخل الناتج عن تصفية الماشية أثناء الجفاف 54 في المائة من دخل الأسرة، وتم استخدامه لشراء الغذاء ورعاية الماشية والوفاء بعدة مصروفات منزلية وإعالة الأقارب وسداد الديون أو الإضافة إلى المدخرات. وتم استخدام ما يقدر بنحو تسعة وسبعين في المائة من الدخل المستمد من تصفية الماشية في شراء سلع أو خدمات محلية. وقد بلغ الإنفاق على رعاية الماشية 37 في المائة من الإنفاق المحلي وشمل النقل الخاص للماشية بالشاحنات لمناطق رعي أفضل. ويعتبر ازدهار تجارة تصدير الماشية الحية واللحوم المبردة دافعاً هاماً للبيع/الشراء السريع، ما يبين الارتباط الإيجابي بين صادرات الماشية واللحوم والضعف الرعوي أثناء الجفاف.

(*المصدر:* Abebe، وآخرون،2008)

2-4 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: إعانة النقل لتصفية الماشية التجارية في كينيا

في عام 2001، قامت منظمة بيطريون بلا حدود-بلجيكا بمساعدة المجتمعات المحلية المتضررة من الجفاف في توركانا بشمال كينيا، من خلال عدة تدخلات.

- إعانة النقل

لزيادة معدلات البيع والشراء، قامت منظمة بيطريون بلا حدود-بلجيكا بتقديم إعانة نقل بنسبة 40 في المائة للتجار المتجولين الذين يشترون الماشية من سكان توركانا ويعيدون بيعها في أسواق المقاطعة أو لكبار التجار. كما تم تقديم إعانة نقل لكبار التجار الذين يصدرون لمحطات الأسواق خارج توركانا. وتم وضع إجراءات تحقق تشمل:

- استمارة تحقق يقوم مسؤول المراقبة بإكمالها وتوقيعها في النقطة النهائية للمقاطعة، بما في ذلك صور للمركبات المستخدمة لنقل الماشية
- ايصالات نقل وخطابات من الزعيم المحلي والمسؤول/الضابط البيطري بتفاصيل منشأ الماشية ونوعها وعددها وتاريخ مغادرة نقطة الشراء
- إيصال من السلطات المحلية في المكان الذي يتم فيه تفريغ الماشية.

وإجمالاً، تم نقل 1,175 رأس ماشية و3,584 رأس غنم وماعز إلى أسواق في نيروبي بقيمة 117,070 دولاراً أمريكياً وتم نقل 20,688 رأساً إضافية من الغنم والماعز من إحدى مناطق المقاطعة إلى مناطق أخرى، سواء للتسمين أو للذبح. وقد بلغ إجمالي الإعانات 52,790 دولاراً أمريكياً، وهو ما يزيد عن الميزانية بمبلغ 3,340 دولاراً أمريكياً. وكانت الحسابات والإدارة من نقاط قوة التدخل، فقد كان كلاهما جيداً. وعلى الرغم من ذلك، فقد كان من الصعب مكافحة الاحتيال وتم استنزاف الموازنة بسرعة. ورغم أن التعاون مع الزعماء وجمعيات التسويق ومسؤولي الحكومة المحلية كان ضرورياً لنجاح المشروع، فقد أدى ذلك إلى تعريض المشروع للفساد (*المصدر:* Aklilu and Wekesa، 2002).

- فرص العمل

قامت منظمة بيطريون بلا حدود- بلجيكا أيضاً بعملية توزيع للحوم المجففة وتوظيف أفراد المجتمع المحلي لمعالجة اللحوم. وقامت المنظمة بدفع 4 دولارات أمريكية للسيدات المشتركات لكل كيلوغرام من اللحم المجفف المعالج. بالإضافة إلى ذلك، تم دفع 0.15 دولار لكل كيلو غرام للذبيح وتم دفع 1.15 دولار كجملة لكل كيلوغرام من اللحم المجفف للحراس والتخزين وخدمات فحص اللحوم. (*المصدر*: Aklilu and Wekesa، 2002)

3-4 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: الشراء بموجب عقود لتصفية الماشية بالذبح في كينيا

قامت منظمة تركيز التنمية على الأراضي القاحلة (ALDEF)، وهي منظمة غير حكومية محلية، بتنفيذ عملية تصفية للماشية في شمال كينيا في عام 2000.

وقد طلبت المنظمة من أفراد المجتمع المحلي اختيار متعهدين جديرين بالثقة من بينهم لتوريد الماشية للبرنامج. وشمل ذلك عضوات أكثر من 200 جماعة نسائية كانت المنظمة تدعمها بالفعل عن طريق برنامج للقروض المتناهية الصغر. وقد ورّدت تلك المجموعات معظم الأغنام/الماعز، كما قام متعهدون أفراد، معظمهم من النساء بتوريد الماشية والإبل إلى المدارس والمستشفيات. وقد تم تثبيت سعر الشراء على 15 دولاراً أمريكياً لكل رأس من الغنم أو الماعز و66 دولاراً أمريكياً لكل رأس من الماشية أو الإبل. وخلال المرحلة الثانية من العملية تم رفع السعر إلى 17.50 دولاراً أمريكياً لرأس الغنم/الماعز و 73 دولاراً أمريكياً لرأس الإبل و80 دولاراً أمريكياً لرأس الماشية. وقد قام المتعهدون بالبيع للمنظمة بهذه الأسعار والاحتفاظ بالأرباح لأنفسهم.

وقد تم توجيه التعليمات للمتعهدين حول نوع الحيوانات التي يتم شراؤها، وهي التي تبدو أضعف من أن تنجو من الجفاف: عادة ما تكون من الماشية كبيرة السن العقيمة. وتم تسليم الماشية التي تم شراؤها إلى لجان المجتمعات المحلية وتم إصدار مذكرات تسليم لإدخال الدفع في حيز التنفيذ.

وقد قام المتعهدون بتوريد 950 رأس ماشية/ إبل و 7,500 رأس غنم/ ماعز للبرنامج. وغطى البرنامج 7 مناطق شبه حضرية و7 مناطق ريفية. وتم الذبح مرتين أسبوعياً في مواقع العمليات. وتم توزيع اللحوم الطازجة على المستفيدين بانتظام: تم توزيع رأسين من الغنم/الماعز بين 8 أسر كل أسبوع طوال مدة العملية. وتم توزيع الماشية بمعدل ثورين/جملين كل أسبوع لكل مدرسة على 3 مدارس ثانوية ثم 4 مدارس بعد ذلك، و6 من الماعز كل أسبوع لإحدى المستشفيات، و3 ماعز كل أسبوع لأحد مراكز علاج الدرن، وتم توزيع عدد غير محدد من الماعز وثور واحد لكل واحد من 6 دور لرعاية الأيتام.

قامت منظمة (ALDEF) بإشراك المجتمعات المحلية في تحديد معايير اختيار المستفيدين من تصفية الماشية لبرنامج الذبح الخاص بها. وتم استهداف الأسر المستضعفة وإعلان قائمة المستفيدين على الملأ. وتم منح الأشخاص المستاءين من القائمة الحق في الاحتكام إلى لجنة إغاثة اللحوم. ثم يتم إحالة النزاع مرة أخرى إلى لجنة الاختيار لاتخاذ القرار النهائي. وبالإضافة إلى اختيار المستفيدين، عُهد إلى اللجان باستلام الماشية من المتعهدين وتوزيعها على الأسر المستحقة وتوقيع مستندات التسليم وحضور عملية توزيع اللحوم وجمع الجلود والصلال وحل النزاعات والتواصل مع منظمة (ALDEF). وقد أدى مستوى المشاركة المرتفع من المجتمعات المحلية إلى إنجاز جميع أنشطة المشروع في الوقت المحدد لها. (*المصدر:* Aklilu and Wekesa، 2002)

4-4 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: تصفية الماشية بالذبح وتوزيع اللحوم المجففة في إثيوبيا

قامت منظمة كير إثيوبيا بتنفيذ عملية تصفية الماشية في جنوب إثيوبيا في بداية عام 2006. وكان الغرض من البرنامج هو تعزيز البيع والشراء للحيوانات التي قد تنفق من جراء الجفاف وتوفير غذاء غني بالبروتين للمجتمعات المتضررة من الجفاف. وكان يتم ذبح الحيوانات التي يتم شراؤها وتجفيف لحومها ثم توزيعها بعد ذلك.

وقد تم ذبح ما مجموعه 2,411 رأساً من أنواع مختلفة وتم تعبئة 2,814 كغم من اللحوم المجففة وتوزيعها. وتراوح وزن كل عبوة من عبوات اللحوم المجففة بين 0.5 كغم و 0.75 كغم، وتلقت كل عائلة 2.16 كغم من اللحوم المجففة في المتوسط. وقد تم تحديد سعر ثابت لكل نوع من أنواع الماشية – الماشية 33 دولاراً أمريكياً، والإبل 66 دولاراً أمريكياً، والغنم والماعز 7.5 دولارات أمريكية. وتم تنظيم الشراء من خلال جمعية تعاونية محلية مقابل هامش ربح متفق عليه. وبالإضافة إلى الحصول على ربح بسيط من شراء الماشية، حصلت الجمعية التعاونية على الصلال والجلود من الحيوانات المذبوحة. وفي المجمل، قامت 1,121 أسرة ببيع الماشية بغرض التصفية وحصلت هذه الأسر على 25,590 دولاراً أمريكياً، وبذلك كان متوسط الدخل لكل أسرة من بيع الماشية 23 دولاراً أمريكياً.

أشار تقييم أثر المشروع إلى أن الدخل الناتج من مبيعات المواشي في إطار مشروع تصفية الماشية كان يمثل 38 في المائة من دخل الأسرة خلال فترة الجفاف (العدد = 61 أسرة). حوالي 45 في المائة من هذا الدخل كان يستخدم لشراء طعام للأسرة، ولكن حوالي 18 في المائة منها ينفق على الرعاية البيطرية، و6 في المائة أخرى كانت تستخدم لأنواع أخرى من التكاليف المرتبطة بالماشية (*المصدر*: Demeke، 2007).

كما تم تقدير التأثير التغذوي للحوم المجففة. على افتراض أن القيمة الغذائية الرئيسية من اللحوم المجففة كانت كمكمل غذائي بالبروتين، أمكن حساب عدد الأيام التي يستطيع فيها 2.16 كغم من اللحوم المجففة تلبية الاحتياجات الغذائية الموصى بها (RDA) لمختلف الأفراد حسب العمر والجنس. على سبيل المثال:

- بالنسبة لطفل يتراوح عمره بين 1 و3 سنوات، 2.16 كيلوغرام من اللحوم المجففة يمكنها تزويده بالاحتياجات الغذائية الموصى بها من البروتين لمدة 92 يوماً
- بالنسبة للنساء الحوامل بين 19 و30 عاما، 2.16 كيلوغرام من اللحوم المجففة يمكنها المرأة بالاحتياجات الغذائية الموصى بها من البروتين لمدة 17 يوماً (*المصدر*: Catley، 2007).

5-4 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: توزيع القسائم واللحوم في كينيا

في عام 2000 ، نفذت منظمة كير عملية تصفية للماشية في مقاطعة غاريسا بكينيا، في أجزاء من المقاطعة كان يصعب الوصول إليها وتطلبت مرافقة عسكرية نتيجة للمشكلات الأمنية. وكان الدفع للمستفيدين يتم عن طريق قسائم يتم تحريرها باسم أحد أفراد المجتمع المحلي الموثوق بهم ليتم صرفها من مكتب منظمة كير في غاريسا. وكان يتم إعطاء قسائم أخرى مجتمعة إلى شخص واحد لجمع الأموال، أو يتم مبادلتها مع التجار لقاء المال، وكان التجار يقدمونها بعد ذلك إلى مكتب منظمة كير في غاريسا ليتم صرفها. وقد تم وضع نظام القسائم بسبب المشكلات الأمنية المرتبطة بالسفر بالأموال إلى مواقع العمليات. وتم شراء 850 رأس ماشية و250 رأساً من الغنم والماعز بموجب نظام القسائم.

كما دعمت منظمة كير كينيا مراكزها لتوزيع الغذاء عن طريق توفير اللحوم من خلال عمليات تصفية الماشية. وتم تخصيص 25 رأس ماشية أو 50 رأس غنم/ماعز لكل مركز من المراكز التسعة والثلاثين المستفيدة. وقد شهد موظفو منظمة كير عملية ذبح الحيوانات ولكن تم ترك عملية توزيع اللحوم على المستفيدين للجان الإغاثة. وقد عُهد إلى اللجان أيضاً بمنح الصلال والجلود للجماعات النسائية (*المصدر*: Aklilu and Wekesa ، 2005).

6-4 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: لجان الإغاثة باللحوم في كينيا

في عام 2000، قامت إحدى المنظمات غير الحكومية، وهي الوكالة الشمالية للتنمية والإغاثة (NORDA)، بتنفيذ عملية تصفية للماشية في 20 مركزاً في شمال كينيا خلال فترة الجفاف. وتم شراء الغنم والماعز في معظم المناطق وشراء الماشية مقابل أسعار محددة من أسواق مؤقتة تم الاتفاق عليها مع المجتمعات المحلية.

وطلب من الأسر المستفيدة تنظيم أنفسها في مجموعات - أربع أسر لكل رأس غنم/ ماعز أو 30 أسرة لكل بقرة - وقامت كل مجموعة بذبح وسلخ وتوزيع اللحوم الطازجة فيما بينها. وتم توزيع اللحوم مرة واحدة فقط في المنطقة الواحدة. كما تم توزيع 13 طناً من اللحوم الطازجة على 6,000 مستفيد (*المصدر*: Aklilu and Wekesa ، 2005).

6-4 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: أنشطة توفير الغذاء التكميلي وتصفية الماشية، النيجر

في أواخر عام 2004 في النيجر، كان نمو المراعي ضعيفاً والمطر قليلاً وكان يبدو أن هناك أزمة وشيكة. قامت منظمة شباب في مهمة للمعونة والتنمية (JEMED) بدعم تقييم المراعي في جميع أنحاء وسط النيجر من خلال فرق المجتمع المحلي، ثم قامت بوضع خطط لمساعدة الأسر الراغبة في تسويق ماشيتها. ووفرت منظمة JEMED وسائل النقل وقام ممثلو المستفيدين بأخذ الماشية (رأس واحدة أو اثنتين كبيرتين أو عدة قطعان صغيرة لكل أسرة) إلى الحدود مع نيجيريا لبيعها، حيث أمكن الحصول على سعر معقول هناك. وقد تم الربط بين برامج تصفية الماشية بمبادرة التغذية التكميلية والتي وافقت الأسر المستفيدة بمقتضاها على شراء الحبوب أو العلف لدعم الماشية المتبقية لديها.

وبعد انتهاء برنامج التصفية، تم بيع 4849 من الحيوانات الصغيرة و462 من الحيوانات المجترة، بينما تم شراء 317,199 كغم من الحبوب إلى جانب نخالة القمح وسيقان الذرة الرفيعة (*المصدر*: Jeff Woodke، اتصال شخصي، 2008) .

الملحق 4-1: قائمة مرجعية لتقييم تصفية الماشية

لتصفية الماشية بشكل عام

- ما المرحلة التي وصلت إليها حالة الطوارئ؟
- ما حالة الماشية التي جلبت إلى السوق؟
- هل تتزايد أعداد الماشية التي جلبت إلى السوق؟
- ما الذي يحدث لسعر الماشية؟
- من أصحاب المصلحة العاملون في المنطقة؟
- من أكثر المجتمعات والأسر والأفراد المستضعفة تضرراً من حالة الطوارئ؟
- من يمكنه أن يستفيد من تصفية الماشية؟
- هل يمكن إقامة منتدى تنسيقي؟
- هل تمت مراعاة معايير رفاه الحيوان؟
- هل المنطقة آمنة لحركة الماشية والنقد؟
- ما المؤسسات الأصلية والمحلية التي يمكنها أن تسهل تصفية الماشية؟ وما الأدوار التي تضطلع بها؟

لتصفية الماشية التجارية

- هل في المنطقة تجار عاملون بالفعل؟
- هل البنية الأساسية القائمة تمكن الشراء/البيع للماشية؟
- هل توجد مساحات تجميع (مؤقتة)؟
- هل هناك إمكانية لوصول الشاحنات؟
- هل تتوافر الأعلاف والمياه؟
- هل هناك قضايا مرتبطة برفاه الحيوان فيما يتعلق بنقل الماشية بالشاحنات؟
- هل هناك قيود رئيسية خاصة بالسياسات المتعلقة بنقل الماشية والاتجار بها؟
- ما القيود التي يمكن أن تعيق وصول السكان الأكثر استضعافاً إلى الأسواق؟

لتصفية الماشية بالذبح من أجل الاستهلاك الآدمي:

- ما مرافق الذبح المتوافرة؟
- ما المتطلبات الدينية والثقافية الخاصة بذبح الماشية؟ وهل تتعارض مع معايير رفاه الحيوان المقبولة؟
- ما الأدوار الجنسانية المحلية فيما يتعلق بالذبح وتجهيز اللحوم ودباغة الجلود، إلخ.؟

- ما أكثر المجتمعات والأسر والأفراد المستضعفة تضرراً من حالة الطوارئ، والتي يمكن أن تستفيد من ذبح الماشية؟
- هل ينبغي إقامة مواقع مؤقتة للأسواق للوصول إلى القرى النائية؟
- ما الفئات المستضعفة التي يجب استهدافها لتلقي اللحوم الناتجة من عمليات تصفية الماشية؟
- من الأفراد الذين يمكنهم الاستفادة من فرص التوظيف التي يمكن أن توفرها عملية تصفية الماشية؟
- هل يمكن القيام بعمليات تفتيش مقبولة قبل الذبح وبعده؟
- هل يمكن إقامة نظام للتصرف في الصلال والجلود؟

لتصفية الماشية بالذبح من أجل التخلص:

- هل يمكن معالجة الجلود والصلال وجثث المواشي؟
- ما الأحكام الموجودة للتخلص من الجثث؟

الملحق 4-2: أمثلة على مؤشرات الرصد والتقييم لأنشطة تصفية الماشية

تصفية الماشية التجارية

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
تصميم النظام	• عدد الاجتماعات التي عقدت على مستوى المجتمع. ونطاق ونوع أصحاب المصلحة المشاركين في الاجتماعات • عدد الاجتماعات على مستوى المجتمع المحلي، وأعداد وفئات الأشخاص المشاركين في الاجتماعات	• إعداد محاضر الاجتماعات مع خطة عمل ووصف واضح للأدوار والمسؤوليات المختلفة للجهات الفاعلة • توثيق تفضيلات التجار لأنواع الماشية للشراء في مقابل متطلبات السوق • تحديد مساحات التجميع بوضوح حسب الحاجة • الضرائب والقضايا الإدارية الأخرى المتفق عليها مع الحكومة • وضع خطط عمل على مستوى المجتمع، مع الاتفاق على أسعار للماشية وآليات الدفع، ونظام وجدول زمني للتجميع المحلي وشراء الماشية.
التنفيذ: شراء الماشية	• عدد التجار المشاركين . أعداد وأنواع الماشية التي تشتريها الأسر والمناطق[2]	• الدخل المتحقق من مبيعات المواشي للأسر • استخدامات الدخل المتحقق من مبيعات المواشي (مثل شراء الأغذية؛ وشراء الأعلاف، ونقل المواشي، وشراء الأدوية) • حجم القطيع في مرحلة التعافي بالنسبة إلى الأسر التي لم تشارك في تصفية الماشية (بحسب مستوى الثروة) • نمو القطيع بعد الجفاف بالنسبة إلى الأسر التي لم تشارك في تصفية الماشية (بحسب مستوى الثروة)

تصفية الماشية بالذبح

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
تصميم النظام	• عدد الاجتماعات التي عقدت مع الحكومة والتجار. وأعداد وفئات الأشخاص المشاركين في الاجتماعات • تشكيل لجنة على مستوى المجتمع المحلي لتصفية الماشية في كل موقع مستهدف	• إعداد محاضر الاجتماعات مع وصف واضح للأدوار والمسؤوليات المختلفة للجهات الفاعلة • تحديد الاختصاصات المتفق عليها للجنة تصفية الماشية • وضع خطط عمل مع الاتفاق على: - معايير اختيار المستفيدين - أنواع الماشية التي يتم شراؤها فضلاً عن الأسعار وآليات الدفع - كمية اللحوم التي يتم توزيعها - نظام التجميع المحلي وشراء الماشية، مع تحديد التوقيت - تأجير ودفع أجور أفراد المجتمع المشاركين في الذبح وإعداد اللحوم، وتجهيز الجلود، الخ

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
التنفيذ: الذبح وتوزيع اللحوم	• عدد الأسر المستفيدة والأشخاص المستفيدين • أعداد وأنواع الماشية التي تشتريها الأسر والمناطق[3] • كمية اللحوم الموزعة على كل أسرة • عدد السكان المحليين المتعاقدين للعمل المؤقت	• الاشخاص الذين يبيعون الماشية - الدخل الناتج من مبيعات المواشي للأسر واستخدامات الدخل • الأشخاص الذين يتلقون اللحوم - استهلاك اللحوم والقيمة الغذائية للنساء والأطفال • الأشخاص المعينين للعمل المؤقت - الدخل الوارد واستخدامات الدخل

انظر أيضاً أداة تقييم LEGS المتاحة على موقع LEGS:
<http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/>.

المراجع ومزيد من القراءة

Abebe, D., Cullis, A., Catley, A., Aklilu, Y., Mekonnen, G. and Ghebrechirstos, Y. (2008) 'Impact of a commercial de-stocking relief intervention in Moyale district, southern Ethiopia', *Disasters* 32(2): 167–186, <http://dx.doi.org/10.1111/j.1467-7717.2007.01034.x>.

Aklilu, Y. and Wekesa, M. (2002) *Drought, Livestock and Livelihoods: Lessons from the 1999–2001 Emergency Response in the Pastoral Sector in Kenya*, Humanitarian Practice Network Paper 40, Overseas Development Institute (ODI), London.

Barton, D. and Morton, J. (1999) 'Livestock marketing and drought mitigation in northern Kenya', unpublished paper, Natural Resources Institute (NRI), London. Catley, A. (ed.) (2007) *Impact Assessment of Livelihoods-Based Drought Interventions in Moyale and Dire Woredas, Ethiopia*, Pastoralists Livelihoods Initiative, Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA, together with CARE, Save the Children USA, ad USAID-Ethiopia, <https://wikis.uit.tufts.edu/confluence/download/attachments/14553622/IMPACT~1.PDF?version=1> [accessed 17 May 2014].

Catley, A. and Cullis, A. (2012) 'Money to burn? Comparing the costs and benefits of drought responses in pastoralist areas of Ethiopia', *Journal of Humanitarian Assistance*, 24 April 2012, <http://sites.tufts.edu/jha/archives/1548> [accessed 17 May 2014].

Demeke, F. (2007) 'Impact assessment of the PLI/ENABLE emergency livestock interventions in Dire Woreda, Borana Zone', in A. Catley (ed.), *Impact Assessment of Livelihoods-Based Drought Interventions in Moyale and Dire Woredas,* briefing paper, pp. 22–42, Pastoralists Livelihoods Initiative, Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA, <https://wikis.uit.tufts.edu/confluence/download/attachments/14553622/IMPACT~1.PDF?version=1> [accessed 17 May 2014].

Gill, R. and Pinchak, W. (1999) *Destocking Strategies during Drought*, Texas A&M University, College Station, Texas, <http://varietytesting.tamu.edu/forages/

drought/Destocking%20Strategies%20During%20Drought.pdf> [accessed 17 May 2014].
LEGS (Livestock Emergency Guidelines and Standards) (2014), *Livestock Emergency Guidelines and Standards, 2nd Edition*, Practical Action Publishing: Rugby. Morton,
J. and Barton D. (2002) 'Destocking as a drought-mitigation strategy: clarifying rationales and answering critiques', *Disasters* 26(3): 213–228 <http://dx.doi.org/10.1111/1467-7717.00201>.
Toulmin, C. (1994) 'Tracking through drought: options for destocking and restocking', in I. Scoones (ed.), *Living with Uncertainty: New Directions in Pastoral Development in Africa,* pp. 95–115, Intermediate Technology Publications, London.
Turner, M.D. and Williams, T.O. (2002) 'Livestock market dynamics and local vulnerabilities in the Sahel', *World Development* 30(4): 683–705 <http://dx.doi.org/10.1016/S0305-750X(01)00133-4>.

ملاحظات

1. إلا أن المشاركة في تجهيز اللحوم المجففة والطازجة وكذلك الصلال والجلود من الممكن أن توفر فرص عمل قصيرة الأجل وتساعد في تطوير المهارات.

2 يمكن جمع أرقام الأسر لتقديم الأرقام الإجمالية حسب المنطقة والمشروع.

3 يمكن جمع أرقام الأسر لتقديم الأرقام الإجمالية حسب المنطقة والمشروع.

الفصل الخامس

المعايير التقنية للدعم البيطري

الدعم البيطري

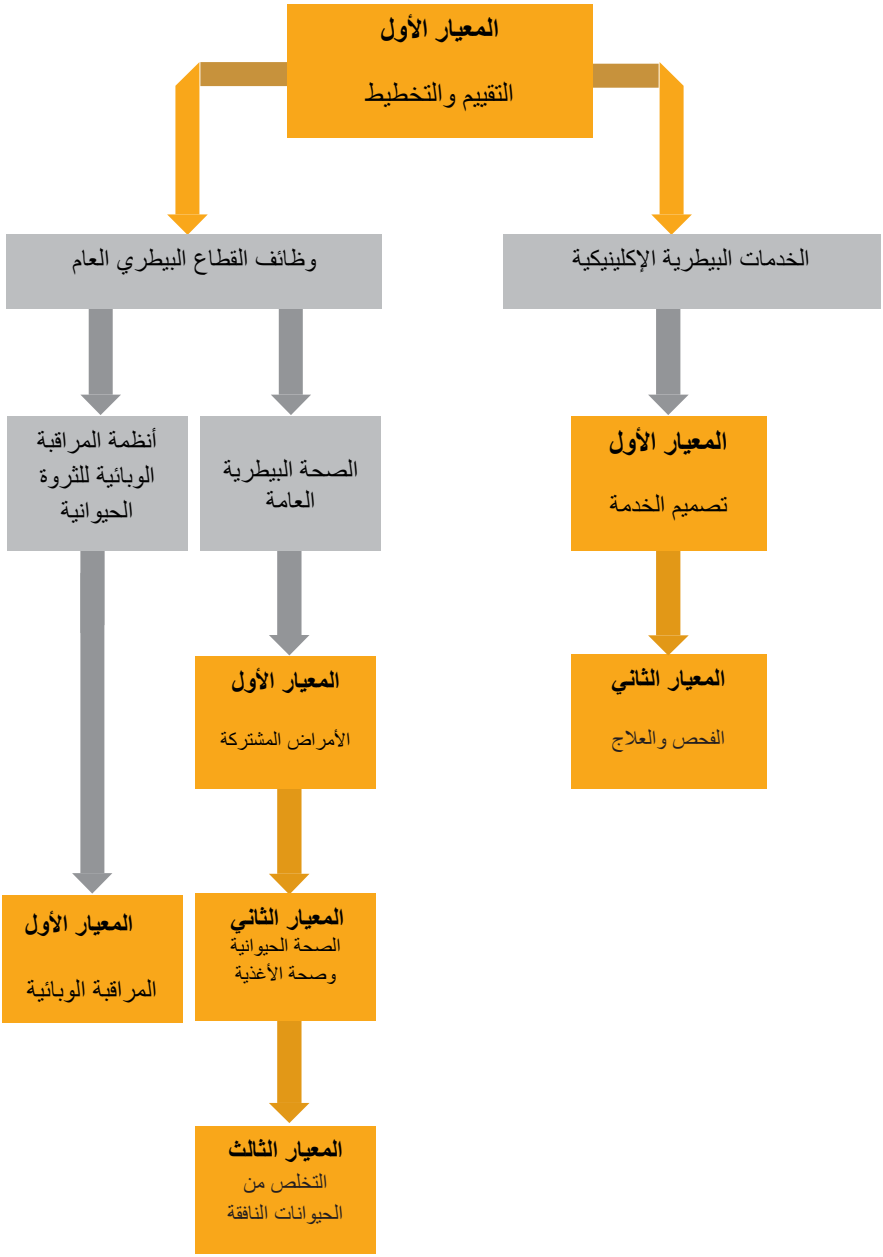

مقدمة

يناقش هذا الفصل أهمية الدعم البيطري في الاستجابة لحالات الطوارئ. ويقدم خيارات للتدخلات البيطرية، كما يقدم الأدوات اللازمة لتحديد مدى ملاءمتها. وتتبع كل خيار المعايير والإجراءات الأساسية وملاحظات توجيهية. وتوجد دراسات الحالة بعد ذلك وتليها ملاحق تحتوي على قوائم مرجعية للتقييم المبدئي والرصد والتقييم. وترد المراجع الرئيسية في نهاية الفصل.

الروابط بأهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش

يساعد تقديم الدعم البيطري في حالات الطوارئ في تحقيق الهدف الثاني والثالث من أهداف سبل العيش في LEGS:

- حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من حالة الطوارئ.
- إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من حالة الطوارئ.

أهمية الدعم البيطري في الاستجابة للكارثة

قد تتسبب الطوارئ في تفاقم المخاطر على صحة الحيوان وزيادة قابلية تضرر الماشية من الأمراض. ولحالات الطوارئ أنواع مختلفة من التأثيرات على الصحة الحيوانية. على سبيل المثال:

- يمكن أن يتسبب الجفاف أو الفيضان أو البرد القارس في تقليل إمكانية الوصول لمناطق الرعي، مما ينتج عنه ضعف حالة الماشية وزيادة مخاطر تفشي الأمراض.
- يمكن أن يزيل الفيضان الطبقة العليا من التربة مما يخلق ظروفاً مواتية لانتشار جراثيم الجمرة الخبيثة.
- يمكن أن تُخلف كوارث أخرى مثل الزلازل ماشية جريحة أو مصابة.
- حين يتم نزوح السكان والماشية، يتم نقل المواشي إلى أماكن فيها أمراض قد لا تكون لديها مناعة ضدها.
- تزيد مخاطر انتقال الأمراض المشتركة بين الحيوانات والبشر في ظروف المخيمات المكتظة.

الدعم البيطري بإمكانه أن يحمي الماشية ويقويها مما يؤدي إلى حماية أصول الماشية. ومن خلال تحسين صحة المواشي، يمكن أن يتواصل توفير المنتجات الحيوانية أثناء حالات الطوارئ. وبشكل عام، تعتبر اللقاحات والأدوية البيطرية غير مكلفة بالنسبة لقيمة الماشية. ويمكن أن تساعد الرعاية البيطرية، مثل التطعيم أو التشخيص المبكر والعلاج في منع خسائر الماشية المفاجئة وواسعة النطاق نتيجة الأمراض المعدية التي تسبب معدلات نفوق مرتفعة. لا يغطي LEGS الوقاية من الأمراض الحيوانية والأوبئة الرئيسية والسيطرة عليها. حيث تتوافر مبادئ توجيهية محددة من المنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، كما هو مبين في *المقدمة*.

وإلى جانب مكافحة الأوبئة، يمكن أن تحد الرعاية البيطرية من تأثير الأمراض المزمنة. وهذه الرعاية يمكن أن تزيد الفوائد المستمدة من الماشية، سواء من إنتاج الحليب أو الإنجاب أو استخدام الحيوانات في التحميل. وحيث توجد معدلات نفوق عالية للماشية، يمكن أن تحتاج المجتمعات المحلية سنوات لتعويضها. ويمكن أن تساعد الرعاية البيطرية في إعادة بناء أصول الماشية القيمة، سواء كانت تتكون من قطعان الرعي، أو حمار واحد، أو زوج من الثيران العاملة، أو مجرد عدد قليل من الدجاجات.

وكجزء من الاستجابة لحالات الطوارئ، يسهم الدعم البيطري أيضاً في واحدة من "الحريات الخمس" الخاصة برفاه الحيوان والتي تم وصفها في المقدمة. وهي التحرر من الألم أو الإصابة أو المرض. وهي تفعل ذلك بطرق عدة، بما فيها:

- الوقاية من المرض، على سبيل المثال، عن طريق التطعيم
- تمكين التشخيص السريع والعلاج
- تحسين صحة القطيع عن طريق علاج الطفيليات أو من خلال توفير الفيتامينات والمعادن للمواشي التي تعاني من سوء التغذية
- تمكين الاستجابة السريعة للمرض نتيجة لتعزيز المراقبة والإبلاغ عن الأمراض.

- خيارات الدعم البيطري

تنقسم خيارات الدعم البيطري في حالات الطوارئ المقدمة في هذا الفصل إلى نوعين رئيسيين: *الخدمات البيطرية الإكلينيكية* و*دعم وظائف القطاع البيطري العام*. وخيارات الدعم البيطري ليست حصرية: فيمكن اختيار أكثر من خيار واحد أو قد يتم اختيار وتنفيذ خيار فرعي. وتعتمد الاختيارات على الظروف المحلية وتتبع التقييم والتخطيط المناسب (انظر *المعيار الأول للدعم البيطري*).

الخيار الأول: الخدمات البيطرية الإكلينيكية

عادة ما تكون الخدمات البيطرية الإكلينيكية، التي تضم العلاجات واللقاحات، أولوية خلال حالات الطوارئ. ويمكن تقديم الدعم الإكلينيكي للمستفيدين من خلال الحكومة أو من خلال نظام بيطري خاص، مع أو بدون مساعدين بيطريين مثل العاملين المحليين في مجال صحة الحيوان/ عمال صحة الحيوان (CAHWs). وفي العديد من البلدان النامية، تمر الخدمات البيطرية الإكلينيكية بمرحلة انتقالية من القطاع العام ليتم تسليمها إلى القطاع الخاص. وبالتالي قد يكون القطاع البيطري الخاص النامي هو المصدر الرئيسي للرعاية البيطرية الجيدة. ومع ذلك، فمن المرجح أن يوجد معظم المتخصصين البيطريين في المراكز الحضرية الكبرى أو بالقرب من المزارع الأكثر تطوراً. ولكن في المناطق النائية، قد يكون المساعدون البيطريون هم مقدمي الخدمة الرئيسيين.

غالباً ما تكون مناهج الرعاية المجتمعية لصحة الحيوان (CBAH) مناسبة جداً خلال الاستجابة لحالات الطوارئ. ويمكن أن يقوم العاملون المحليون في مجال صحة الحيوان بأدوار هامة في الدعم البيطري الإكلينيكي والدعم البيطري المقدم من القطاع العام. ولا سيما في الأزمات طويلة الأمد، وتشير الدراسات إلى أن أنظمة الرعاية المجتمعية لصحة الحيوان أدت إلى خفض معدلات نفوق الماشية وتحسين الوصول للخدمات وتوافرها والقدرة على تحمل تكاليفها وقبولها. وتستجيب هذه النظم بشكل جيد لأولويات مشاكل صحة الحيوان لدى مربي الماشية، عندما يتم تصميمها باستخدام المناهج التشاركية وعندما تشمل عمالاً بيطريين من الذكور والإناث. ومع ذلك، ففي بعض البلدان، يعمل العاملون المحليون في مجال صحة الحيوان بلا أساس قانوني للعمل، وتكون آليات تقديم الخدمات الصحية الحيوانية الأخرى أكثر ملاءمة.

في الأزمات الإنسانية، يمكن تقسيم التدخلات الإكلينيكية البيطرية الوقائية والعلاجية إلى فئتين رئيسيتين يمكن تنفيذهما في وقت واحد من خلال خدمات ثابتة أو متنقلة. وهما:

1.1 *فحص وعلاج الحيوانات المنفردة أو القطعان*

1.2 *برامج التطعيم أو العلاج الجماعي*

1.1 فحص وعلاج الحيوانات المنفردة أو القطعان. يسمح هذا الخيار للحيوانات أو القطعان بتلقي علاج محدد للأمراض الموجودة في وقت العلاج. ويفترض الخيار أن الحيوانات الموجودة لدى أسر أو قطعان مختلفة قد يكون لديها أمراض مختلفة، وبالتالي فإنه يسمح بالمرونة في الرعاية الإكلينيكية المقدمة. وفي بعض البلدان، يتم دعم هذا النهج على نحو متزايد بأنظمة القسائم البيطرية التي يتم تطويرها بشكل مشترك من قبل المجتمع المحلي والقطاع الخاص والشركاء الحكوميين (انظر *دراسات الحالة 5-1 و 5-2* في نهاية هذا الفصل). وبالمثل، يمكن للاستجابات التي توفر النقد بشكل مباشر أو غير مباشر إلى الأسر تمكين الأشخاص من دفع تكاليف الرعاية البيطرية من القطاع الخاص. وبالإضافة إلى توفير الرعاية الإكلينيكية لكل حالة على حدة، تهدف هذه المناهج لتجنب الحالات التي يؤدي فيها التوفير المجاني للأدوية إلى إعاقة الخدمات البيطرية الخاصة القائمة.

1.2 برامج التطعيم أو العلاج الجماعي. تستخدم هذه البرامج على نطاق واسع بهدف الوقاية من الأمراض في قطعان الماشية خلال حالات الطوارئ. ومن الشائع في حالات الطوارئ أن تنفذ برامج التطعيم والعلاج الجماعي مرة واحدة دون أي تكلفة لمربي الماشية. ويجب توخي الحذر لضمان الجدوى المالية للتدخل وعدم تقويض الخدمات البيطرية القائمة.

- غالباً ما تستخدم برامج العلاج الجماعي الأدوية المضادة للطفيليات، وخاصة الديدان والطفيليات الخارجية مثل القراد أو القمل. وقد ذكر الممارسون والمستفيدون الآثار الإيجابية لهذه البرامج المستخدمة على نطاق واسع. ومع ذلك، أشارت بعض المراجعات المنهجية إلى محدودية تأثيرها أو فعاليتها من حيث التكلفة (انظر *دراسة الحالة 5-4* حول التخلص الجماعي من الديدان خلال الجفاف). ولا يشتمل LEGS حتى الآن على معيار للعلاج الجماعي. وإذا قررت الوكالات تبني خيار العلاج الجماعي، يوصي LEGS بالتقييم السليم (انظر *المعيار الأساسي السادس: الرصد والتقييم والأثر على سبل العيش*) لتوثيق آثار العلاج الجماعي وفهم متى وكيف ينبغي استخدامه. ومن المعروف أن هناك تحدياً خاصاً في تقييم البرامج الجماعية للتخلص من الديدان وهو أن بعض الآثار يمكن فقط ملاحظتها بعد حالة الطوارئ، ولهذا ينبغي مراعاة توقيت وتصميم التقييمات.

- عادة ما تغطي برامج التطعيم الجماعي الأمراض المعدية مثل الجمرة الخبيثة، وأمراض بكتريا كلوستريديا وداء الباسْتُورِيلاَت ومرض نيوكاسل. وعلى الرغم من أنها تستخدم على نطاق واسع، فإن الدليل على تأثير التطعيم الجماعي على سبل العيش خلال حالات الطوارئ المفاجئة وبطيئة الظهور محدود جداً (انظر *دراسة الحالة 5-3*). ولذلك، فإن LEGS لا يتضمن معياراً حول التطعيم الجماعي. وإذا قررت الوكالات تقديم دعم بالتطعيم الجماعي، يوصي LEGS بالتقييم السليم (انظر *المعيار الأساسي السادس: الرصد والتقييم والأثر على سبل العيش*).

الخيار الثاني: وظائف القطاع البيطري العام

دعم وظائف القطاع البيطري العام هو التدخل الأكثر انتشاراً في حالات الطوارئ طويلة الأمد أو خلال مرحلة التعافي من حالات الطوارئ، المفاجئة أو بطيئة الظهور. قد يعزز الدعم قدرة الحكومة الضعيفة أو يقدم تدخلات في حالات عدم وجود سلطة حكومية معترف بها رسمياً. ويشمل مجالين رئيسيين:

2.1 *الصحة البيطرية العامة*

2.2 *نظم المراقبة الوبائية.*

2.1 الصحة البيطرية العامة. عرفتها منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية بأنها: 'المساهمات في الرفاه البدني والعقلي والاجتماعي للبشر من خلال فهم وتطبيق العلوم البيطرية'، ترتبط بفهم الأمراض المشتركة والوقاية منها ومكافحتها فضلاً عن قضايا سلامة الغذاء. وهي تلعب دوراً هاماً في حماية المستهلكين من الأمراض المشتركة، لا سيما تلك التي يمكن أن تنتقل من خلال المنتجات الغذائية مثل اللحوم والحليب. وتضم الصحة البيطرية العامة جراحين بيطريين من القطاعين العام والخاص، إلى جانب متخصصين آخرين في مجالات الصحة والزراعة ومتخصصين في الاتصالات وعمال بيطريين.

الأمراض المشتركة هي التي تنتقل إلى الإنسان إما عن طريق الأغذية المشتقة من الحيوانات، مثل اللحوم أو الحليب، أو عن طريق الاتصال مع الحيوانات. السيطرة على هذه الأمراض هي وظيفة القطاع العام بشكل رئيسي. وتشمل الأمراض المشتركة الجمرة الخبيثة، والسالمونيلا، والسل، والحمى المالطية، وداء الكلب، والجرب، وحمى الوادي المتصدع، وأنفلونزا الطيور الشديدة العدوى ('انفلونزا الطيور'). وتتوافر مبادئ توجيهية محددة للوقاية من هذه الأمراض والسيطرة عليها من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية (بما في ذلك اعتبارات رفاه الحيوان)، كما ذكر في *المقدمة*.

وتشمل الصحة البيطرية العامة أيضاً سلامة الأغذية المشتقة من الحيوانات مثل اللحوم أو الحليب. وهناك مخاوف خاصة هي أن بعض الأدوية البيطرية تترك رواسب في الأغذية، مما يؤدي إلى استهلاك ممكن لهذه الرواسب من قبل البشر. وفي سياق الأزمات الإنسانية، تكون المفاضلة بين الأمن الغذائي البشري وسلامة غذاء الإنسان غير مفهومة جيداً. ومع ذلك، قد تحدث حالات الطوارئ في مناطق تتسم بانعدام الأمن الغذائي الحاد حيث توجد مستويات عالية من سوء التغذية لدى الأطفال. وفي بعض الحالات، تتجاوز مستويات سوء التغذية المعالم التي حددتها منظمة الصحة العالمية لحالات الطوارئ حتى في الفترات العادية. وبالنسبة للناس في هذه الحالة، يبدو أن مخاطر استمرار أو تفاقم انعدام الأمن الغذائي تفوق مخاطر اعتلال الصحة بسبب استهلاك اللحوم أو الحليب الملوث برواسب العقاقير.[1]

2.2 نظم المراقبة الوبائية للماشية. تهتم هذه الأنظمة بدراسة الأمراض وإعداد التقارير ورسم الخرائط. قد يكون للعاملين في رعاية الحيوان دور قيم في الإبلاغ عن الحالات المشتبه فيها وتفشي الأمراض. وفي بعض المناطق، مثل أجزاء من القرن الأفريقي، تعتبر التجارة الدولية في الماشية أو المنتجات الحيوانية مهمة جدا لسبل عيش مربي الماشية. وتتأثر التجارة بالمعايير الدولية للصحة الحيوانية، والمعلومات المتاحة عن الأمراض، ومخاطر تصدير/ استيراد الأمراض الحيوانية. وتعتبر نظم المراقبة الوبائية الحكومية مصدراً رئيسياً للمعلومات. وبالتالي يجب تصميم جميع أنشطة المراقبة الوبائية للأمراض في حالات الطوارئ بالتعاون مع السلطات الحكومية، حيث تكون قادرة على العمل.

أمثلة لأنشطة المراقبة الوبائية والتحقيق من الأمراض خلال الأزمات الإنسانية ما يلي:

- رفع مستوى الوعي العام من أجل تشجيع الإبلاغ عن الأمراض
- تدريب المساعدين البيطريين على الإبلاغ عن تفشي الأمراض

- دعم أنظمة الحكومة الوطنية للمراقبة الوبائية للأمراض، من خلال الربط بين أنظمة الإبلاغ عن الأمراض من قبل المساعدين البيطريين والهياكل الرسمية
- تيسير استقصاء البلاغات المرضية في الوقت المناسب والاستجابة لها
- تقديم تقارير منتظمة في شكل ملخصات لرصد الأمراض التي يبلغ عنها العاملون.

يلخص *الجدول 5-1* مزايا وعيوب خيارات الدعم البيطري وفروعها

جدول 5-1 مزايا وعيوب خيارات تدخلات الدعم البيطري والتدخلات الفرعية

الخيار الأول: الخدمات البيطرية الإكلينيكية		
الخيار الفرعي	**المزايا**	**العيوب**
1.1 فحص وعلاج الحيوانات الفرادى و/أو القطعان	• يتيح مرونة ورعاية بيطرية حسب الحالة • يمكن أن يدعم مقدمي الخدمات القائمين من القطاع الخاص على سبيل المثال من خلال برامج القسائم • اتساع التغطية أمر ممكن خصوصاً عند الاستعانة بمساعدين بيطريين مدربين وخاضعين للإشراف • يتيح تقديم علاج مستهدف أو وقائي استراتيجي أو تطعيم لحيوانات فرادى أو قطعان محددة • تتوافر بعض الأدلة الكمية للتأثير على نفوق الماشية	• يحد، في حالة تقديمه مجاناً، من تغطية الخدمة واستمرارها وفقاً للميزانية • يهدد، في حالة تقديمه مجاناً بتقويض، مقدمي الخدمة القائمين في القطاع الخاص • قد تكون جودة الأدوية المتاحة محلياً رديئة
1.2 برامج العلاج أو التطعيمات الجماعية	• من السهل نسبياً تصميمها وتنفيذها لا يتطلب التخلص من الديدان الجماعي سلسلة تخزين باردة • التكلفة للرأس منخفضة • إذا تم بشكل فعال، فالعلاج الجماعي له القدرة على تعزيز بقاء الماشية وإنتاجيتها • العلاج الجماعي له القدرة على توفير الدخل لقطاع الطب البيطري. على سبيل المثال، من خلال مخططات القسائم	• المرافق المعملية ضعيفة في العديد من المناطق للتأكد من تشخيص الأمراض قبل استهدافها • يصعب تصميم برامج تطعيم واسعة النطاق بدون معلومات أساسية عن الأوبئة • غالباً ما تتحدد التغطية وفقاً للميزانية وليس معايير التصميم التقني • يمكن أن يتسبب العلاج والتطعيم المجاني في تقويض القطاع الخاص • تتطلب العديد من التطعيمات إنشاء أو دعم سلسلة للتبريد • مخاطر ضعف استجابة المناعة للتطعيم لدى الحيوانات الضعيفة بالفعل، مثلاً بسبب نقص الأعلاف • قد تكون جودة الأدوية المتاحة محليا رديئة

الخيار الثاني: دعم وظائف القطاع العام البيطري		
الخيار الفرعي	**المزايا**	**العيوب**
2.1الصحة البيطرية العامة	• غالباً ما يكون رفع الوعي الجماهيري رخيصاً • يمكن أن يعزز التعاون بين القطاع البيطري وقطاع صحة البشر	• قد تتطلب خبرة متخصصة في التواصل لتصميم واختبار مواد التوعية باللغات المحلية • إذا لم تخضع لإدارة جيدة ولم تنفذ في الوقت المناسب، يمكن أن تشتت الموارد بعيداً عن المعونة المباشرة القائمة على سبل العيش
2.2أنظمة المراقبة الوبائية للماشية	• يمكن أن تكمل كافة التدخلات البيطرية الأخرى وتساعد على تقييم أثر هذه التدخلات • تعزز الروابط بين السلطات البيطرية المركزية والمنطقة المتضررة من الكارثة • يمكن أن تساعد على تعزيزالتجارة الدولية للماشية في بعض الأقطار والمناطق	• لا بد أن تقوم على أهداف رصد واضحة المعالم • يمكن بسهولة أن تصبح عملية قائمة على البيانات وليست موجهة نحو التدخل • إذا لم تخضع لإدارة جيدة ولم تنفذ في الوقت المناسب، يمكن أن تشتت الموارد بعيداً عن المعونة المباشرة القائمة

توقيت التدخلات

قد يكون دعم الخدمات البيطرية الإكلينيكة مناسباً طوال حالة الطوارئ- وفي غير الطوارئ. بيد أن دعم وظائف القطاع البيطري العام يمكن أن يكون الاختيار الأنسب في مرحلة التعافي حينما تكون التهديدات المباشرة لنفوق الماشية وضعفها قد زالت (انظر *الجدول 5-2*)

الجدول 5-2 التوقيت المحتمل لتدخلات الدعم البيطري

الخيارات	حالات الطوارئ المفاجئة			حالات الطوارئ البطيئة الظهور			
	توابع الكارثة	التعافي المبكر	التعافي	التنبيه	الإنذار	الطوارئ	التعافي
1. الخدمات البيطرية الإكلينيكية	←		←	←			
2. دعم وظائف القطاع البيطري العام			←				←

روابط بفصول أخرى

ينبغي دمج الرعاية البيطرية مع الأنواع الأخرى للمعونة المتعلقة بالماشية والقائمة على سبل العيش، حيث لا تضمن الرعاية البيطرية وحدها نجاة الماشية وإنتاجيتها في حالات الكوارث. حيث تتطلب الماشية الأعلاف والمياه (*الفصل السادس: تأمين إمدادات الأعلاف، والفصل السابع: توفير المياه*)، وفي بعض الأماكن، الإيواء (*الفصل الثامن: إيواء الماشية وتوطينها*).

يمكن للخدمات البيطرية الإكلينيكية والخدمات المجتمعية المتعلقة بصحة الماشية أن تكمل أنشطة تصفية الماشية (*الفصل الرابع: تصفية الماشية*) من خلال المساعدة على تأمين نجاة الماشية المتبقية. ويمكن أن توفر خدمات الصحة البيطرية العامة مدخلات مثل فحوصات ما قبل الذبح وما بعده، وهي أمور هامة لتصفية الماشية. سيكون الدعم البيطري الإضافي مطلوباً أثناء توفير الماشية أثناء التعافي الذي يعقب الكارثة (*الفصل التاسع: توفير الماشية*)، وهذا يشمل فحص الماشية قبل الشراء، فضلاً عن توفير الخدمات الإكلينيكية الأولية بعد توزيع الماشية.

الموضوعات الشاملة وقضايا أخرى هامة

الجنسانية والإنصاف الاجتماعي

في حالات الطوارئ، تصبح النساء أكثر قابلية للتأثر بانعدام الأمن الغذائي والتهديدات الأخرى. ويتطلب تقديم الخدمات البيطرية الأساسية فهماً منصفاً وفعالاً لقضايا المساواة بين الجنسين التي تؤثر على ملكية الماشية واستخدامها. ومن المهم أن تكون التدخلات الطارئة مستندة إلى فهم توزيع الأدوار والمسؤوليات بين الجنسين والآثار المترتبة على الأنشطة المخطط لها. قد تتولى النساء (والفتيات) مسؤولية الماشية الصغيرة الحجم و/أو العمر، بما في ذلك تشخيص أمراض الماشية وعلاجها. وينبغي أن تشارك النساء في التدخلات المتعلقة بصحة الحيوان. وتشمل القضايا التي ينبغي النظر فيها ما يلي:

- في العديد من المجتمعات تنقسم رعاية الماشية وإدارتها على أساس جنساني، ومن ثم، فقد يقوم الرجال والنساء بأدوار مختلفة.
- في الأوقات العادية، غير حالات الطوارئ، يعمد الموظفون البيطريون والتجار الذين يبيعون المنتجات الخاصة بصحة الحيوان إلى تجاهل النساء. وقد يقوم العاملون في مجال الإرشاد حول الماشية وبرامج التدريب باستهداف الرجال. ويكون للتدريب تأثير أقل عندما يتم تدريب الرجال على أداء مهام النساء.
- في حالة الطوارئ، قد يعطي مسؤولو الصحة الحيوانية الأولوية لحماية الأنواع الكبيرة مثل الماشية، وقد يتم تجاهل الحيوانات التي تقوم النساء بتربيتها.

- من المهم تحديد المجموعات الفرعية والنظر في المشاكل الصحية الرئيسية لحيواناتها. قد تكون هناك فئات مستضعفة، مثل الأسر التي تعولها نساء. قد تملك بعض الجماعات أنواعاً معينة من المواشي - على سبيل المثال الدواجن أو الحيوانات المجترة الصغيرة أو الحمير.
- قد تستخدم النساء الحمير أكثر من الرجال، على سبيل المثال، لحمل الخشب أو الماء. قد لا يملك العاملون في مجال الصحة الحيوانية الدراية أو الرغبة في علاج الفصيلة الخيلية العاملة.
- تصبح المرأة أحيانا مسؤولة عن جميع أنواع الثروة الحيوانية في حالات الطوارئ.

لهذه الأسباب، من الضروري التأكد من وصول المعلومات وتدخلات الصحة الحيوانية إلى النساء وفئات مستضعفة محددة. قد يكون لدى النساء دراية عرقية بيطرية كبيرة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في التخطيط حيثما كان ذلك ممكناً ومناسباً، ومن ثم ينبغي مشاركة النساء في التدخلات المتعلقة بصحة الحيوان بما في ذلك توظيف النساء كعاملات مجتمعيات في مجال صحة الحيوان بالقدر الممكن والملائم.

الأشخاص المتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز

تعد الوقاية من الأمراض المشتركة أمراً ذا أهمية خاصة بسبب نقص المناعة لدى الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز. وتزداد مخاطر الأمراض المشتركة حيثما تعايشت مجموعات البشر والحيوانات عن قرب، كما يحدث في الأجواء الحضرية أو شبه الحضرية أو المخيمات التي يعيش فيها البشر والحيوانات. ويمكن أن تكون تدخلات الدعم البيطري ذات فائدة خاصة في الحد من قابلية التضرر لدى الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز. فضلاً عن ذلك، يمكن أن توفر المنتجات الغذائية المشتقة من الماشية، مثل البيض واللحوم والحليب، تغذية هامة للأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز. وهكذا، فإن زيادة إنتاجية الماشة من خلال تدخلات الصحة الحيوانية قد تكون لها آثار إيجابية.

وللحد من هذه المخاطر، مطلوب التعامل اللائق والإعداد الجيد للغذاء. لذلك، ينبغي دمج التدخلات البيطرية مع معلومات وخدمات الصحة البشرية. ويتضمن دليل "اسفير" المعايير الدنيا لخدمات النظافة والصحة البشرية، والتي ينبغي مراعاتها إلى جانب خطط الاستجابة البيطرية.

الحماية

قد يكون العاملون المجتمعيون في مجال الصحة الحيوانية الذين يحملون نقوداً و/أو أدوية بيطرية ذات قيمة مرتفعة أكثر عرضة لمخاطر شخصية تتمثل في السرقة أو المهاجمة. كما أن الحيوانات المسروقة من مجموعة أو منطقة مجاورة يمكن أن تجلب المرض إلى القطيع. وفي المخيمات، تكون مخاطر سرقة أصول الماشية والمنتجات المتعلقة بها مرتفعة.

البيئة والمناخ

يعتبر مربو الماشية معرضين للتضرر من حالات الطوارئ الناجمة عن ظروف الطقس المتطرفة، مثل الجفاف والشتاء القارس، والأعاصير، والفيضانات. وترتبط بعض الظواهر الجوية بزيادة الأمراض. فقد تصبح الديدان الطفيلية إشكالية أكبر في الأحوال الجوية الرطبة والدافئة، وقد تنتشر الأمراض الفيروسية التي تنقلها الحشرات مثل حمى الوادي المتصدع في أعقاب فترات طويلة من الأمطار التي تخلق الظروف المواتية للبعوض الناقل. يمكن أن يؤدي الجفاف أو الشتاء طويل الأمد إلى انخفاض المراعي، مما ينتج عنه الهزال وزيادة التعرض للأمراض المعدية والطفيليات. وهكذا، في الأزمات المرتبطة المناخ، قد تصبح التدخلات البيطرية هامة، إضافة إلى الاستجابات التي تشمل، على سبيل المثال، توفير الأعلاف.

ويمكن أن تساعد المبادرات التي تساعد على حماية أصول الماشية، مثل توفير الأعلاف والمياه أو توفير الدعم البيطري في الحد من نفوق الماشية والحفاظ على أعداد الماشية التي لا يمكن أن تدعمها موارد الرعي الطبيعي. وينبغي النظر في التأثيرات المحتملة على البيئة، وخاصة في حالات الطوارئ التي تؤثر بشدة على الموارد الطبيعية، مثل الجفاف. ومع ذلك، على الرغم من المفاهيم الخاطئة الشائعة، فمن غير المرجح أن يؤدي الدعم البيطري إلى زيادة حجم القطيع لدرجة المحافظة على عدد كبير وغير مستدام من الماشية. بل إنه يمكن أن يساعد في الحفاظ على عدد مستدام من الماشية بصحة أفضل وإنتاجية أكثر.

القدرات المحلية

عادة ما تكون التدخلات التي توفر الدعم للخدمات البيطرية الإكلينيكية مستندة إلى المناهج المجتمعية. ويجب أن تعترف هذه المناهج بالقدرات الشعبية المحلية الكبيرة للرعاية الصحية الأولية للحيوان. ويمكن لمربي الثروة الحيوانية تقديم مساهمات فكرية هامة لتصميم الخدمات والتقييم والتوصيل. وغالباً ما يمتلكون معارف أصلية مفصلة عن مشاكل الصحة الحيوانية، بما في ذلك علامات المرض، وطرق انتقال المرض، وسبل الوقاية من الأمراض أو السيطرة عليها. هذه المعرفة موثقة بشكل جيد للمجتمعات الرعوية والزراعية الرعوية. وينبغي أن يستند تدريب ودعم السكان المحليين ليصبحوا عاملين في رعاية صحة الحيوان إلى هذه المعرفة. ويمكن لنظم رعاية صحة الحيوان أن توفر وسيلة فعالة للحصول على الدعم البيطري للوصول إلى المجتمعات الريفية النائية وأن تسهم في أنظمة المراقبة الوبائية والصحة البيطرية العامة.

إمكانية الوصول

في المناطق النائية التي تتسم بضعف البنية التحتية والاتصالات يعد تقديم الخدمات البيطرية موضع تحدٍ حتى في الأوقات العادية. في السياقات التي تشبه المخيمات، قد يكون مربو الماشية النازحون بعيدين عن الخدمات البيطرية العادية ولا يمكن الوصول إلى المجتمعات إلا سيراً على الأقدام أو بواسطة قوارب. وبصفة عامة كلما كان المجتمع نائياً،

زادت قابليته للتأثر عند وقوع كارثة ما. وعادة ما يكون المساعدون البيطريون أنسب من يمكن تقديم الخدمة إليهم في هذه الحالات نظراً لأنهم يستطيعون التنقل والقيام بأعمالهم في هذه الأجواء.

وبالرغم أن العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية مناسبون ومؤثرون، فإنهم يجدون أحياناً رفضاً من المنظومة البيطرية، وقد لا يحصلون على الصلاحيات القانونية بسبب المفاهيم الخاطئة عن قدراتهم. وقد يسود الاعتقاد الخاطئ بأنهم يهددون باحتكار مهنة الطب البيطري بتقديم تلك الخدمة (انظر المعيار الأساسي السابع: السياسات والمناصرة). ولكن ينبغي دائماً اعتبار العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية مصدراً محتملاً لتقديم الخدمات البيطرية في حالات الطوارئ.

إمكانية تحمل التكلفة واسترداد التكاليف

عند تقديم الدعم البيطري للمجتمعات المحلية، هناك أساليب مختلفة لاسترداد التكاليف. وتناقش ثلاثة خيارات في *الإطار 5-1*.

في بعض الأحيان، تقوم الوكالات التي تنظم الاستجابة لحالات الطوارئ بتوفير الدعم البيطري مجاناً. وهذه الممارسة قد تهدد الخدمات القائمة على أساس استرداد التكاليف. ويمكن أن تربك مربي الماشية الذين يتلقون خدمات مقابل رسوم من بعض مقدمي الخدمات ومجاناً من آخرين. ويمكن أن يقوض ذلك الدخل المنتظم لمقدمي الخدمات البيطرية، الذين يجدون صعوبة في فرض رسوم على الخدمات التي يقدمها آخرون مجاناً. هناك أدلة محدودة جداً على أن توفير الرعاية البيطرية المجانية يقدم فوائد كبيرة لسبل عيش السكان المتضررين من الأزمة أو أنها فعالة من حيث التكلفة أو منصفة. تتوافر مزيد من الأدلة على فوائد سبل العيش لأنظمة الأخصائيين البيطريين التي تعتمد على مستوى معين من الدفع مقابل الخدمات.

ارتبطت خصخصة الخدمات البيطرية الإكلينيكية في المناطق النامية بجدل حول استعداد وقدرة مربي الماشية من الأشخاص الأشد فقراً على الدفع مقابل الحصول على الرعاية البيطرية. وتشير الدلائل إلى أن الفقراء يستفيدون من الخدمات الإكلينيكية الخاصة المستندة إلى مناهج بسيطة ومنخفضة التكلفة قائمة على المجتمعات المحلية .

وتمثل مسألة إمكانية تحمل النفقة في الكوارث تحدياً خاصاً أمام الوكالات التي تهدف إلى تقديم رعاية بيطرية إكلينيكية سريعة ومنصفة وفعالة، وفي الوقت نفسه دعم مقدمي الخدمة المحليين من القطاع الخاص الذين يحتاجون إلى دخل. وقد تكون التحويلات النقدية أداة مناسبة لتنفيذ تدخلات الدعم البيطري خلال الاستجابة لحالات الطوارئ.

الإطار 5-1 تقديم الخدمات البيطرية الإكلينيكية في حالات الطوارئ: ثلاثة خيارات لاسترداد التكاليف

1. *تقديم الخدمات مجاناً.* تعتمد التغطية عادة على التمويل من وكالات خارجية. في كثير من الحالات، يتم الوصول إلى نسبة صغيرة فقط من السكان المتضررين من الكوارث. إذا تم تقديم الخدمات الإكلينيكية من قبل موظفي وكالات المعونة، يكون هناك احتمال قوي بتقويض الخدمات والأسواق وعمليات التنمية المحلية على المدى الطويل. وبدون إشراف، قد يكون هناك خطر يتمثل في أن الخدمات لن تقدم مجاناً عند نقطة التقديم

2. *العاملون المساعدون البيطريون القائمون أو المدربون حديثاً.* عادة ما يتلقى هؤلاء العمال رواتبهم من قبل مجتمعهم المحلي بأسعار أقل من الخدمات المتخصصة. ويساعد هذا النهج على تعزيز القدرات المحلية وأنظمة الدعم التي يمكن تحسينها مع مرور الوقت بينما تتراجع حالة الطوارئ. كما أنه يحسن إمكانية الحصول على الخدمات ومدى توافرها. ومن ناحية أخرى، فإن مسألة القدرة على تحمل التكاليف تصبح مهمة.

3. *الإدخال التدريجي للدفع مقابل الخدمات.* في هذا الخيار، يتم تقديم الخدمات مجاناً خلال المرحلة الحادة من حالة الطوارئ، ويطلب الدفع مقابل الخدمات في مراحل لاحقة بعد أن تبدأ أسواق الماشية في العمل. مخاطر هذا الخيار مماثلة لمخاطر النهج الأول. وقد يكون من الصعب إقناع الناس بأن عليهم الدفع إذا كانت الخدمة تقدم مجانا في السابق

استخدام التحويلات النقدية

خلال الأزمات، يمكن عقد عقود من الباطن مع الاطباء والمساعدين البيطريين لتقديم الدعم البيطري، ويمكن استخدام آليات مثل القسائم لتقديم الخدمات. انظر *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*، للحصول على ملخص لمناهج استخدام النقد والقسائم في الاستجابة لحالات الطوارئ. ويمكن لمنهج التحويلات النقدية أن يساعد في وصول المستخدمين الأكثر فقراً وضعفاً. ويمكن أن يساعد أيضاً في استمرار الخدمات الخاصة أثناء حالات الطوارئ.

ويمكن توفير النقد والقسائم خصيصاً للخدمات البيطرية الإكلينيكية. كما يمكن دعم بعض الوظائف البيطرية للقطاع العام باعتبارها شكلاً من أشكال المنح غير المباشرة. انظر *دراسات الحالة 5-1 و5-2* في نهاية هذا الفصل، و*دراسة الحالة 9-8 في الفصل التاسع، توفير الماشية*.

المخيمات

تخلق مخيمات النازحين وماشيتهم الظروف المثالية لانتشار الأمراض. وتعتبر مخاطر انتقال الأمراض مرتفعة حيث تمتزج قطعان من أنواع وفئات عمرية مختلفة حول أحواض المياه. وينبغي مراعاة اتخاذ تدابير محددة للحد من مخاطر الأمراض الحيوانية في المخيمات. ومن طرق القيام بذلك إنشاء مناطق للحجر الصحي حيث يتم فصل الحيوانات الوافدة الجديدة عن الحيوانات الأخرى لمدة مناسبة لاحتواء الأمراض المقلقة. ومن الإجراءات الأخرى توفير أحواض مياه في نقاط الري للمساعدة على الحد من انتشار الأمراض بين الحيوانات.

وفي سياقات المخيمات، قد تكون أنشطة الصحة البيطرية العامة مناسبة بشكل خاص. على سبيل المثال، يمكن تدريب مربي الماشية على التعرف على أعراض المرض ومعرفة الذين يجب عليهم إبلاغه عن ذلك. كما يمكن تدريبهم على تطبيق الممارسات الجيدة للوقاية من الأمراض.

المعايير

قبل المشاركة في دعم الخدمات البيطرية، ينبغي إجراء دراسة متأنية لحاجات السكان المتضررين وتوفر مقدمي الخدمات القائمين وقدراتهم، كما هو موضح في شجرة صنع القرار (*الشكل 5-1*).

المعيار العام الأول للدعم البيطري: التقييم والتخطيط

يشارك السكان المتضررون من الكارثة، بما في ذلك الفئات المستضعفة، مشاركة نشطة في تقييم الاحتياجات البيطرية وترتيب أولوياتها.

الإجراءات الرئيسية

- التقييم التشاركي العاجل وتقييم الاحتياجات البيطرية وترتيبها حسب الأولوية بمشاركة كافة الفئات المعنية في نطاق السكان المتضررين من الكوارث وبالشراكة مع السلطات البيطرية المحلية ومقدمي الخدمات (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- رسم خريطة رصد لكافة مقدمي الخدمات البيطرية الموجودين في نطاق المنطقة المتضررة وتحليل قدراتهم الحالية والمحتملة بمساعدة وكالات الإغاثة (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- ضمان أن التقييم يشمل تحليل مقدمي الخدمات قبل الكارثة من حيث الدفع مقابل الحصول على الخدمات (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- ضمان أن التقييم يشمل تحليلاً عاجلا للسياسات أو العوامل القانونية التي يمكن أن تعيق أو تيسّر استراتيجيات تنفيذ محددة (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)

الشكل 5-1 شجرة صنع القرار للخدمات البيطرية الإكلينيكية

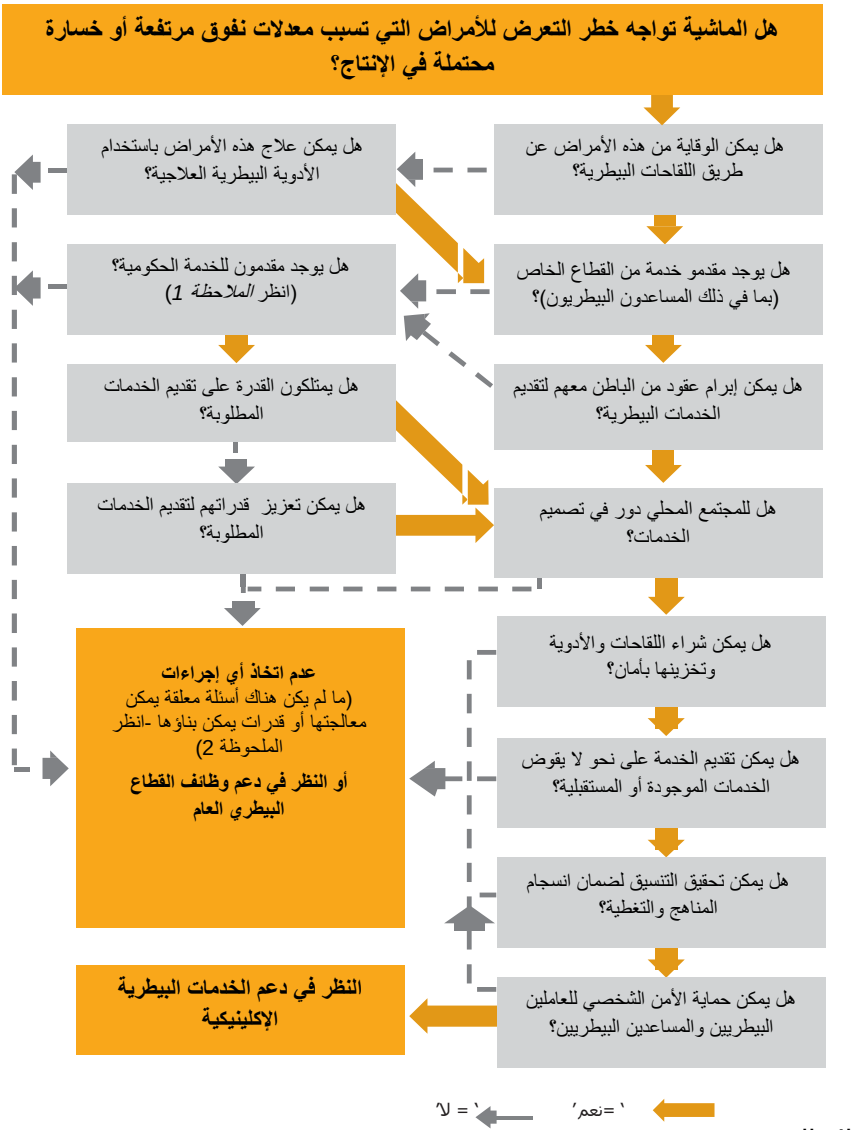

ملاحظات:

1. ربما يكون من المجدي قيام الوكالات الخارجية باستجابة تشغيلية لفترة محدودة في حالة غياب الخدمات البيطرية الحكومية أو خدمات القطاع الخاص (مثلاً في حالة الصراعات).
2. يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات" (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة) الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة ب "نعم"على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

ملاحظات توجيهية

1 . التقييم التشاركي العاجل *ينبغي:*

- أن يتم إجراؤه من قبل إخصائيين بيطريين محنكين تلقوا تدريباً على الاستقصاء التشاركي
- أن يتضمن اهتماماً محدداً بأولويات الفئات المستضعفة
- أن يتضمن مشاورة مع العاملين البيطريين في الحكومة والقطاع الخاص
- أن يهدف إلى تحديد وترتيب أولويات مشكلات الصحة والرفاه الحيواني التي تتطلب اهتماماً عاجلاً وفقاً لنوع الماشية والفئة المستضعفة
- أن تتم مراجعة المعلومات المستمدة من الوسائل التشاركية على ضوء البيانات الثانوية عند توفرها وضمان جودتها[2]

يحتوي *الملحق 5-1* على قائمة مرجعية للتقييم ووسائله (انظر أيضاً *الملحق 3-2 المناهج التشاركية* في *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*). الدراسات المسحية الرسمية المتعلقة بالماشية التي تتضمن استبيانات وتشخيصات مختبرية نادراً ما تكون مجدية في سياق حالات الطوارئ. ونادراً ما تكون القيمة المتواضعة للمعلومات عن الأمراض مبررة من حيث علاقتها بالوقت والتكلفة المطلوبين والحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة. في حالة ضرورة القيام باستبيان أو دراسات خاصة أكثر نظامية في أزمات ممتدة كوسيلة لتنقيح استراتيجيات مكافحة الأمراض، فإنه ينبغي تطبيق المناهج الوبائية التشاركية (Catley، 2005).

2 . تحليل ورسم خريطة لمقدمي الخدمات البيطرية: إن رسم خريطة لمقدمي الخدمة الموجودين (الجراحين البيطريين وكافة أنواع المساعدين البيطريين) وفهم أنشطتهم وتغطيتهم سوف يساعد الوكالات على تحديد استراتيجية لتقديم الخدمة أثناء الكارثة بما في ذلك سبل ملء الفجوات من حيث التغطية الجغرافية أو الوصول إلى الفئات المستضعفة. كما ينبغي أن يكون أحد عناصر هذا التحليل مراجعة تنظيمات التسعير التي يستخدمها مختلف مقدمي الخدمة.

تتباين فئات المساعدين البيطريين بين الأقطار، ولكنها تشمل:

- المعاونين البيطريين

- مساعدي الصحة الحيوانية
- فنيي الصحة الحيوانية
- العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية بما يتفق مع تعريفات القوانين والتشريعات البيطرية الوطنية والدولية.
- مقدمي الخدمات البيطرية غير الرسميين، بما في ذلك المعالجين التقليديين والصيادلة المحليين

في بعض حالات الطوارئ (خصوصاً الطوارئ القائمة على الصراع)، قد يعجز القطاع الحكومي وكذلك القطاع الخاص عن توفير الخدمات البيطرية. ربما من المناسب في هذه الحالات أن تقوم وكالات خارجية بدعم تقديم خدمة معينة، على سبيل المثال عن طريق تدريب عاملين مجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية و/أو أصحاب الماشية أنفسهم، ينبغي أن يستند ذلك إلى خطط لبناء قدرات الحكومة و/أو القطاع الخاص بقدر الإمكان واستراتيجية خروج واضحة.

3 . عوامل خاصة بالقانون والسياسات: ينبغي أن يشمل التقييم مراجعة عاجلة لسياسات الحكومات والوكالات أو القواعد أو الإجراءات التي ترتبط باختيارات التنفيذ. على سبيل المثال:

- في بعض الأقطار، لا تحصل فئات معينة من المساعدين البيطريين على الاعتماد القانوني أو يقتصر دورهم على القيام بمجموعة محدودة من الأنشطة البيطرية.
- في بعض الأقطار، قد تكون هناك سياسات مكافحة لأمراض الماشية قد ينبغي اتباعها. وفي حالة عدم وجود مثل هذه السياسات، فربما ينبغي وجود ما يبرر اتباع وسائل مكافحة بديلة.
- قد توجد أيضاً قيود على استخدام أنواع معينة من المنتجات البيطرية وفقاً لتعريف الهيئات الوطنية لتسجيل الأدوية.
- في بعض الأحيان، يتعطل استخدام الأموال من بعض الجهات المانحة لشراء الأدوية البيطرية بفعل شروط بيروقراطية وضعها مانحون تحول دون القيام بعملية شراء مناسبة وعاجلة في سياقات الطوارئ.
- قد تعيق سياسة المنظمة/ المانحين خطط استرداد التكاليف

يعد فهم سياق السياسات أمراً حيوياً لإدراك القيود المحتملة وبقدر الإمكان صياغة أساس لما يمكن أن يصاحب هذه القيود من أنشطة مناصرة أو إجراءات متعلقة بالسياسات (انظر *الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة بين جميع التدخلات المتعلقة بالماشية، المعيار الأساسي السابع: السياسات والمناصرة*).

المعيار الأول لتوفير خدمات بيطرية إكلينيكية: تصميم الخدمة

يتم تصميم الدعم البيطري على نحو يتناسب مع السياق المحلي الاجتماعي والتقني والأمني وسياق السياسات المحلية بمشاركة فعالة من المجتمعات المتضررة من الأزمات.

الإجراءات الرئيسية

- ضمان أن عملية تصميم الخدمة تستخدم المعلومات والتحليلات الواردة من التقييم الأولي كما أنها تقوم على مشاركة فعالة من السكان المتضررين من الكوارث بما في ذلك الفئات المستضعفة (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- التحقق من أن تصميم الخدمة يشمل عناصر محددة للوصول إلى الفئات المستضعفة وخصوصاً التعامل مع التحديات المتعلقة بإمكانية الوصول والإتاحة (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- ضمان أن تصميم الخدمة يراعي مؤشرات الإنذار المبكر عن تفشي الأمراض المرتبطة بالظواهر الجوية المتطرفة، حيث تتوفر أنظمة الإنذار المبكر (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)
- ضمان أن تصميم الخدمة يراعي الحاجة إلى سرعة شراء وتوفير اللقاحات والأدوية البيطرية ذات الصلة فضلاً عن الحاجة إلى منتجات ذات جودة مناسبة وتخزينها بصورة سليمة على المستوى الميداني (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)
- التحقق من أن تصميم الخدمة يشمل خطط تدريب عاجل لمقدمي الخدمة المحليين بحسب الضرورة (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*)
- ضمان أن تصميم الخدمة يستند إلى الأعراف الاجتماعية والثقافية المحلية خصوصاً فيما يتعلق بالأدوار الجنسانية (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*)
- ضمان أن تصميم الخدمة يعزز لأقصى حد من أمان السكان المحليين ومقدمي الخدمات البيطرية والعاملين في وكالات الإغاثة (انظر *الملاحظة التوجيهية 7*)
- ضمان أن تصميم الخدمة يتضمن الدفع مقابل الخدمات، حيثما كان ذلك ممكناً (انظر *الملاحظة التوجيهية 8*).
- ضمان أن تصميم الخدمة يتضمن الإشراف المهني على المساعدين البيطريين (انظر *الملاحظة التوجيهية 9*).

ملاحظات توجيهية

1 . التصميم القائم على نتائج التقييم: ينبغي أن يستهدف تصميم الخدمة معالجة المشكلات الصحية المتعلقة بالماشية مرتبة حسب أولوياتها وفقاً لتحديدها أثناء التقييم الأولي. نادراً ما يكون من المجدي أو المناسب في الطوارئ أن تعالج الخدمات البيطرية على المستوى الأولي كافة المشكلات الصحية المتعلقة بالماشية، وفي معظم الأحوال يمكن استخدام مجموعة محدودة من اللقاحات والأدوية البيطرية للوقاية من معظم الأمراض المهمة أو علاجها في منطقة معينة.

لا بد من فهم بؤرة تركيز الخدمة على الأمراض المتعلقة بالماشية مرتبة حسب أولوياتها واتفاق كافة الأطراف الفاعلة، بما في ذلك أصحاب الماشية، فضلاً عن الحالات التي لا يمكن فيها علاج المشكلة ذات الأولوية (على سبيل المثال في حالة غياب الدعم التقني اللازم مثل وسائل التبريد)، وهذا أمر لا بد من الاتفاق عليه مع كافة أصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات المستفيدة. على نحو مشابه، ينبغي مناقشة التوقيت المناسب لتنفيذ التدخلات (وبصفة خاصة التطعيم) واتفاق كافة أصحاب المصلحة بشأنه. وينبغي أن يشارك السكان المتضررون من الكارثة مشاركة فعالة في تصميم الخدمة بقدر ما تسمح الظروف.

2 . الوصول إلى الفئات المستضعفة: ينبغي أن يأخذ تصميم الخدمة في الاعتبار أنواع الماشية التي تمتلكها وتستخدمها الفئات المستضعفة، كما ينبغي أن يهدف إلى معالجة المشكلات الصحية الرئيسية التي تعانيها هذه الماشية. كذلك تتطلب قابلية التأثر من حيث تقديم الخدمات البيطرية الأولية إيلاء اهتمام خاص بمسألة إمكانية الوصول وإمكانية تحمل التكلفة من أجل تعزيز عدالة الوصول. كما تتطلب إمكانية الوصول إلى الأماكن النائية ذات البنية الأساسية المحدودة إما تكلفة كبيرة (على سبيل المثال الاستعانة بالنقل الجوي) مما يحد من التغطية، أو الاستعانة بمساعدين بيطريين يستطيعون الانتقال سيراً على الأقدام أو البغال أو الدراجات أو القوارب أو وسائل انتقال محلية أخرى. قد تستدعي بعض الحالات توفير وسائل انتقال محلية للعاملين البيطريين.

في حالات الكوارث المفاجئة، ربما يمكن توفير الانتقال مجاناً بينما في حالة الكوارث الممتدة، ربما يكون من المجدي تطبيق المشاركة في التكلفة. لا بد أن تضع استراتيجية الدفع نظير الخدمات في الاعتبار الحاجة إلى تقديم الخدمات بصورة عاجلة وعادلة، وفي الوقت نفسه دعم القطاع البيطري الخاص كلما أمكن ذلك. وبالنسبة للفئات الأكثر استضعافاً، فإنه يمكن للوكالات إبرام عقود من الباطن مع العاملين البيطريين من القطاع الخاص لتقديم خدمة معينة لفترة قصيرة محددة. تعد برامج القسائم صورة أخرى من هذا المنهج (انظر *دراستي الحالة 5-1 و5-2)* وفي المناطق التي ينشط فيها القطاع البيطري الخاص أو تفرض الحكومة رسوماً نظير تلقي الرعاية الإكلينيكية البيطرية، فإنه ينبغي مواصلة اتباع سياسات التسعير العادية، مع الإعفاء المحتمل للفئات المستضعفة المستهدفة. ولتجنب التخبط، هناك حاجة لمشاركة المجتمع المحلي والاتفاق مع ممثلين عن المجتمع حول هذه القضايا، فضلاً عن الاتصالات الواضحة مع كافة أصحاب المصالح.

3. النأهب لحالات تفشي الأمراض المرتبطة بالطقس. ترتبط العديد من أمراض الماشية بالتغيرات المناخية، خصوصاً مع بدء هطول الأمطار أو مع الأمطار الأكثر غزارة من المعتاد. على سبيل المثال، تم ربط مرض حمى الوادي المتصدع في شرق أفريقيا بهطول الأمطار الغزيرة والفيضانات الناجمة عن ظاهرة النينيو. يجب أن تراعي تدخلات

الدعم البيطري في حالات الطوارئ المعرفة المتطورة بالروابط بين الظواهر المناخية وتفشي الأمراض الحيوانية من أجل زيادة التأهب (انظر القسم الخاص *بالروابط بمعايير ومبادئ توجيهية أخرى في المقدمة* لروابط بمصادر معلومات عن الأمراض العابرة للحدود).

4. الشراء والتخزين السريع: ينبغي للوكالات ذات الخبرة المحدودة في شراء الأدوية البيطرية أن تسعى للحصول على المشورة من ذوي الخبرة. تتباين جودة اللقاحات والأدوية البيطرية المقدمة من الممولين المختلفين تبايناً كبيراً سواء على المستوى المحلي أو الدولي. كما يتباين الموردون من حيث قدرتهم على توفير كميات كبيرة من الأدوية تحمل تواريخ انتهاء صلاحية مناسبة ووفقاً لتوقيتات تسليم متفق عليها. يمكن أن يزداد تعقيد الشراء بسبب مجموعة الأمراض التي تعاني منها أنواع الماشية المختلفة وكثرة عدد المنتجات المتوفرة للوقاية من مرض معين أو علاجه. تتطلب بعض اللقاحات البيطرية عزل مسببات الأمراض من الفصائل المحلية لضمان الحماية الكافية، ومن ثم لا بد من التحقق من التركيب الدقيق لهذه اللقاحات. كما يمكن أن يكون المستوردون المحليون، الذين غالباً ما يتواجدون في العواصم، مصدراً للأدوية سهلة الإتاحة بكميات معقولة. بيد أنه لا بد من مراجعة الجودة وتاريخ انتهاء الصلاحية والتخزين السابق لهذه الأدوية. وعلى المستوى الميداني، تتطلب معظم اللقاحات البيطرية وبعض الأدوية تخزيناً بارداً. ينبغي عدم شرائها أو استعمالها ما لم يمكن توفير وسائل تخزين بارد كافية ووسائل تبريد لنقلها. يمكن في بعض الأحيان مشاركة وسائل التخزين البارد التي تستعمل في خدمات الصحة البشرية. وفي أغلب الأحيان يقاوم المهنيون العاملون في مجال الصحة البشرية مسألة تخزين اللقاحات البيطرية في وسائل التبريد الخاصة بالصحة البشرية. ولكي يتحقق الاستغلال الكامل لمرافق وسائل التبريد، لا بد من الوصول إلى اتفاق مسبق على مستوى رفيع.

5. خطط التدريب: في الأوضاع التي يتواجد فيها بعض العاملين البيطريين بالفعل ويتطلب الأمر تقديما عاجلا للخدمات، ينبغي أن يقتصر التدريب على دورات تدريبية تنشيطية قصيرة. وينبغي أن تركز الدورات على 1) التشخيص الإكلينيكي للأمراض مرتبة حسب أولويتها و2) الاستعمال الصحيح للتطعيمات أو الأدوية البيطرية. وليس هذا التدريب التنشيطي مطلوباً باستمرار، بل يعتمد على القدرة الحالية للعاملين المحليين. وفي حالة الحاجة إلى اختيار وتدريب مساعدين بيطريين مثل العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية؛ تتوفر مبادئ توجيهية لأنظمة العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع وهذه المبادئ التوجيهية موجهة إلى التنمية وليس برامج الطوارئ (انظر *المراجع وCatley وآخرون، 2002*).

لعله من الضروري في حالات الطوارئ التي تتطلب تقديماً عاجلاً للخدمات إدماج وتعميم بعض المبادئ الخاصة بأفضل الممارسات المعنية باختيار العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية وتدريبهم. بيد أنه في حالة الطوارئ الممتدة، فإنه يُوصى بمزيد من التدريب لتعزيز معرفة العاملين ومهارتهم. تطبق بعض الأقطار معايير وطنية ومبادئ توجيهية دنيا لأنظمة العاملين في مجال الصحة الحيوانية، مدعمة بأدلة للمدربين تساعدهم على إدارة دورات تدريبية عملية قصيرة للعاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية تقوم على تقنيات تدريب تشاركية.

6. الأعراف الاجتماعية والثقافية: ينبغي أن يأخذ تصميم الخدمات البيطرية في الاعتبار الأعراف الاجتماعية والثقافية المحلية خصوصاً فيما يتعلق بأدوار كل من الرجال والنساء في تقديم الخدمات. من الصعب في بعض المجتمعات للمرأة التحرك بحرية أو السفر المنفرد إلى مناطق نائية حيث توجد الماشية. بيد أنه حتى في الثقافات المحافظة غالباً ما يكون من الممكن اختيار عاملات مجتمعيات في مجال الصحة الحيوانية وتدريبهن على تقديم الخدمات للنساء اللاتي ينتمين في أغلب الأحيان إلى أكثر الفئات استضعافاً.

7. الحماية: في المناطق التي تمثل الماشية فيها أهمية كبيرة للاقتصاد وسبل العيش المحلية، فإن الأدوية البيطرية تصبح غنيمة ثمينة، كما أنه من السهل نهب وإعادة بيع العناصر التي تتسم بقلة كمياتها وارتفاع قيمتها. ينبغي أن يأخذ تصميم الخدمات في الاعتبار إمكانية تعرض العاملين البيطريين للعنف أو الخطف أو السرقة. غالباً ما تؤخذ الماشية للرعي في أماكن بعيدة عن المستوطنات الأكثر أماناً وأحياناً يتحتم نقلها مسافة طويلة إلى مناطق رعي ومواقع المياه. وفي حالات النزاع، قد يتعرض العاملون البيطريون الذين يتحتم عليهم السفر إلى هذه المناطق للخطر. وقد تكون الاستعانة بالمساعدين البيطريين مناسبة جزئياً في هذه المواقف لأنهم يعرفون المنطقة المحلية والمجموعة المسلحة أو قوات الأمن المعنية، كما أنه بإمكانهم الوصول عن طريق التفاوض.

8. الدفع مقابل الخدمة. استناداً إلى الأدلة الموثقة، ينبغي أن يتضمن تصميم الخدمة، حيثما أمكن، الدفع مقابل الخدمات. وينبغي استخدام نظم القسائم لمربي الماشية الأكثر استضعافاً. وبالنسبة للآخرين، ينبغي استئناف الدفع الكامل مقابل الخدمات بسرعة. قد تنظر الحكومات للتطعيمات باعتبارها "سلعة عامة" وليست "سلعة خاصة"، ومع ذلك، فإن الوقاية من الأمراض التي لا تنتقل بسهولة بين الحيوانات، مثل الأمراض امراض الكوكسيديا، يمكن اعتبارها سلعة خاصة. من الناحية النظرية، القطاع الخاص هو الأفضل تجهيزاً لتوفير السلع الخاصة.

9. الإشراف الفني على المساعدين البيطريين. حتى عندما يعمل المساعدون البيطريون مثل العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية في مناطق نائية، يجب أن يكونوا تحت الإشراف العام لمتخصص بيطري.

يتيح الإشراف الفني متابعة ورصد الاستخدام الصحيح للمنتجات البيطرية والإبلاغ عن الأمراض من الميدان تصاعدياً حتى يصل البلاغ إلى السلطات المختصة والتكامل بين العاملين المجتمعيين في مجال الصحة الحيوانية في الخدمات البيطرية الخاصة أو الحكومية.

المعيار الثاني لتوفير خدمات بيطرية إكلينيكية: الفحص

يتم إجراء الفحص والعلاج بشكل مناسب بالمشاركة الفعالة للمجتمعات المتضررة.

الإجراءات الرئيسية

- توثيق أدوار الأطراف الفاعلة ومسؤولياتهم توثيقاً واضحاً، وجعلها أساساً لاتفاقيات مكتوبة إن كان ذلك مناسباً وضرورياً (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- إنهاء حياة الحيوانات المريضة أو الجريحة بصورة رحيمة وآمنة (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)

ملاحظات توجيهية

1. ***الأدوار والمسؤوليات:*** قد ترتبط العديد من المشكلات التي تنشأ أثناء تقديم الخدمات البيطرية في الطوارئ بعدم التنسيق بين أصحاب المصالح. على سبيل المثال، قد تنشأ المشاكل من المفاهيم الخاطئة عن أدوار مختلف الأطراف الفاعلة والتوقعات الزائفة بشأن أهداف الخدمة وتغطيتها أو من الارتباك بشأن اللوائح المنظمة للأسعار أو اختيار المستفيدين. ويمكن تجنب العديد من هذه المشكلات عن طريق الالتزام بمشاركة المجتمع وبقدر الإمكان التعاون الحثيث مع السلطات المحلية وممثلي القطاع الخاص. وينبغي توثيق الأدوار والمسؤوليات واستخدامها في مذكرة تفاهم أو اتفاقيات مشابهة يمكن أن تمثل مرجعاً مفيداً في حالة وقوع نزاعات.
2. ***الإعدام الرحيم:*** ينبغي أن يتبع الإعدام الرحيم للحيوان المعايير والممارسات الرحيمة لذبح الحيوانات. اعتماداً على المرض/ الإصابة وطريقة الذبح، قد تكون بعض المواشي المذبوحة صالحة للاستهلاك الآدمي (انظر *المعيار الثاني للصحة البيطرية العامة: الإصحاح ونظافة الغذاء*).

المعيار العام الأول للصحة البيطرية العامة: الأمراض المشتركة

يستطيع الأشخاص الوصول إلى المعلومات والخدمات المصممة لمكافحة الأمراض المشتركة والسيطرة عليها.

الإجراءات الرئيسية

- يتضمن التقييم الأولي للمشكلات الخاصة بصحة الحيوان تقييماً للأمراض المشتركة وترتيبها حسب الأولوية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- تصميم التدابير الخاصة بمكافحة الأمراض المشتركة وتنفيذها، بالاقتران مع تقديم الخدمات الإكلينيكية أو كأنشطة قائمة بذاتها (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)

ملاحظات توجيهية

1 . التقييم: ينبغي أن يشمل التقييم التشاركي العاجل الذي ينفذ ضمن المعيار الأول لتقديم الخدمات البيطرية الإكلينيكية تقييماً عاجلاً للأمراض المشتركة من حيث الحالات الفعلية أو المخاطر المحتملة لحدوث الأمراض. في حالات الطوارئ يمكن أن تزداد مخاطر الأمراض المشتركة بشكل كبير، وتشمل المسببات: 1) الجمرة الخبيثة ترتبط بانتقال الماشية بصورة غير عادية إلى مناطق رعي عادة ما يتم تجنبها، 2) داء الكلب قد يصاحب وجود مجموعات محلية من الحيوانات المفترسة البرية أو المحلية، ربما انجذبت إلى الجيف أو القمامة، 3) الأمراض المشتركة ترتبط بالاحتكاك اللصيق بين الحيوانات والبشر، 4) الظروف غير الصحية تنشأ عن تكدس البشر والحيوانات في مخيمات، و5) انهيار إمدادات المياه.

2. مكافحة الأمراض المشتركة: تختلف طرق مكافحة المرض تبعاً للمرض أو الأمراض المشتركة موضع المواجهة. قد يمكن في بعض الأمراض نقل المعلومات إلى أصحاب الماشية شفهياً أو بواسطة كتيبات يقدمها المساعدون البيطريون كإضافة لعملهم الإكلينيكي الروتيني. يمكن أن يساعد هؤلاء الإخصائيون في تنظيم حملات التطعيم، داء الكلب مثلاً، أو مكافحة مجموعة من الكلاب الضالة. قد تكون توعية النساء ذات أهمية خاصة لأنها يمكن أن تلعب دوراً هاماً في إدارة الصحة الحيوانية ولكن غالباً ما يتم تجاهلها في تدابير مكافحة المرض في حالة الاستعانة بإخصائيين من القطاع الخاص لفترة قصيرة، فعادة يتحتم على إحدى وكالات الإغاثة الدفع نظير خدماتهم. ينبغي تحقيق الانسجام بين جهود مكافحة الأمراض المشتركة بين الوكالات وبين المناطق كجزء من جهود التنسيق. كما أن التعاون مع الوكالات والبرامج المعنية بصحة الإنسان مفيد لتحقيق انسجام المناهج ومشاركة الموارد مثل التخزين البارد (انظر الملاحظة التوجيهية 4، المعيار الأول لتوفير الخدمات البيطرية الإكلينيكية، تصميم الخدمة).

المعيار العام الثاني للصحة البيطرية العامة: الإصحاح ونظافة الغذاء

إرساء تدابير خاصة بالإصحاح ونظافة الغذاء تتعلق باستهلاك منتجات الماشية والتخلص منها.

الإجراءات الرئيسية

- في الطوارئ الممتدة، يتم إنشاء مساطب للذبح (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- إرساء إجراءات فحص اللحوم على مساطب الذبح والمذابح التي يستعملها السكان المتضررون (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- نشر الممارسات الجيدة للتعامل مع الغذاء (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)

ملاحظات توجيهية

1. *مرافق الذبح وفحص اللحوم:* في مخيمات النازحين أو في حالات تدمير مرافق الذبح، ربما يكون من المناسب إنشاء مساطب للذبح بهدف تشجيع الذبح الرحيم للحيوانات بواسطة عاملين مدربين فضلاً عن تحري النظافة في التعامل مع اللحوم وفحصها. وعلى نحو مشابه، في حالة تصفية الماشية في حالات الطوارئ، لا بد من تحقيق معايير رفاه الحيوان ومعايير الصحة والنظافة وربما تكون هناك حاجة إلى إنشاء منصات ذبح ثابتة أو متنقلة (انظر الفصل الرابع: تصفية الماشية). في جميع هذه الحالات، ستساعد المشاورة مع العاملين المحليين في مجال الماشية أو الجزارين على تحديد الأماكن الملائمة لمساطب الذبح وتصميمها. تُعد إجراءات فحص اللحوم معروفة جيداً بصفة عامة، وينبغي ضمان التخلص الآمن من فضلات الماشية المذبوحة.

2. *التوعية العامة*. بناء على نتائج التقييم، ينبغي إجراء حملات توعية عامة بحسب الاقتضاء لزيادة الوعي بأفضل الممارسات فيما يتعلق بتداول الأغذية والتحضير الآمن. على سبيل المثال، يمكن إعطاء مشورة حول منع انتشار السل أو داء البروسيلا من خلال تحسين ممارسات النظافة عند التعامل مع الحيوانات أو اللحوم، أو عند إعداد الطعام، وتشجيع غلي الحليب قبل استهلاكه.

المعيار العام الثالث للصحة البيطرية العامة: التخلص من الحيوانات

تنظيم التخلص من الحيوانات النافقة بطريقة صحية وفقا للاحتياجات.

الإجراءات الرئيسية

- تقييم الاحتياجات المتعلقة بالتخلص من الحيوانات (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- التخلص من الجيف لضمان النظافة الصحية الجيدة (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).

ملاحظات توجيهية

1. تقييم الاحتياجات. عندما تقع كوارث مثل الحرائق أو الزلازل، يعاني العديد من الحيوانات من إصابات ويكون القتل الرحيم مطلوباً. قد تتسبب حالات الطوارئ بطيئة الظهور مثل الجفاف والشتاء القارس في نفوق أعداد كبيرة من الحيوانات، كما هو الحال مع الفيضانات أو الأعاصير واسعة النطاق. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل يلزم التخلص من هذه الحيوانات بطريقة صحية؟ يمكن أن تتسبب جيف الحيوانات النافقة في تفشي الأمراض، ولا تمثل منظراً جيداً، وتنتج روائح كريهة وتجتذب الكائنات المفترسة والمنقبة مثل قطعان الكلاب أو الضباع أو بنات آوى والغربان والنسور. ومن ناحية أخرى، في حالات الطوارئ المرتبطة بفصل الشتاء قد تموت الحيوانات من نقص التغذية وانخفاض حرارة الجسم (مع أمراض مثل الالتهاب الرئوي في المراحل النهائية) ولكن ليس من الأمراض التي تبقى في الجيف وتشكل مخاطر على صحة الإنسان والحيوان. وكذلك فإن التخلص بالدفن قد يلوث مصادر المياه، وبالتالي يتحول السماد المحتمل للأرض إلى ملوث. قد يكون هناك اعتبار رئيسي يتمثل في التأثير النفسي بالنسبة لمربي الماشية الذين تمثل أكوام الحيوانات النافقة تذكيراً بخسارتهم المأساوية. لهذه الأسباب وحدها، قد يكون هناك ما يبرر تنظيم التخلص منها.

2. التخلص. ينبغي أن تؤخذ الاعتبارات البيئية والصحية في الحسبان. وينبغي تجنب دفن الحيوانات التي قد تلوث مصادر المياه. صنع السماد قد يكون وسيلة فعالة للتخلص من جيف الحيوانات التي تنتج أيضاً أسمدة مفيدة. وقد استخدمت مخططات النقد مقابل العمل، التي تدفع لأفراد المجتمع للقيام بالتخلص من الجيف بشكل فعال (انظر *دراسة الحالة 5-6* أدناه). انظر FAO، 2015 للتفاصيل التقنية بشأن التخلص من الجيف، بما في ذلك إنتاج السماد.

المعيار الأول لأنظمة معلومات أمراض الماشية: رصد أمراض الماشية

في الطوارئ الممتدة يتم دعم نظام المراقبة الوبائية للماشية لتغطية السكان المتضررين من الكارثة

الإجراءات الرئيسية

- تشمل المتابعة الروتينية للخدمات البيطرية الإكلينيكية جمع بيانات عن أمراض مهمة تصاب بها الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- التحقق من أمراض الماشية استجابة لتفشي الأمراض بهدف تأكيد التشخيص وتتبع المصدر وتحديد مسار انتشاره والبدء في تطبيق تدابير المكافحة أو تعديلها حسب الضرورة (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- في الأزمات طويلة الأمد وفي حالات أمراض الماشية التي تغطيها السياسات الوطنية لرصد الأمراض أو استراتيجيات مكافحة الأمراض، يتم جمع معلومات بما يتفق مع هذه السياسات والاستراتيجيات (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)
- ضمان أن يقوم جهاز التنسيق بجمع البيانات المتعلقة بأمراض الماشية وأن يقدم تقريراً مجمّعاً للهيئة البيطرية المعنية إن وجدت (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)

ملاحظات توجيهية

1. المتابعة الروتينية: يمكن أن تساهم الأنشطة الإكلينيكة التي يقوم بها العاملون البيطريون في نظام المراقبة الوبائية للأمراض من خلال تسجيل حالات أمراض الماشية فضلاً عن تدابير العلاج أو المكافحة. وتحقق مثل هذه البيانات أعلى فائدة إذا تم تسجيل حالات أمراض الماشية ونفوقها حسب الفصائل والأمراض وذلك من حيث علاقتها بالأعداد المعرضة للخطر. وينبغي تصميم مهام المتابعة بالتعاون مع الأجهزة الحكومية حيثما أمكن.

2. التقصي البيطري: ينبغي أن تمتلك البرامج والوكالات البيطرية القدرة على إجراء تقصي عن تفشي الأمراض. في حالة قيام وكالات متعددة بتنفيذ برنامج ما، فإنه يمكن إسناد هذه المهمة إلى فريق أو فرد لديه الخبرة التدريبية المتخصصة على استقصاء الأمراض بما في ذلك فحص ما بعد النفوق والتشخيص المختبري. وفي حالة عدم توفر هذه المساعدة المتخصصة في الميدان، ينبغي أن تكون الوكالات مستعدة لجمع عينات ذات صلة وتقديمها لمختبر إما داخل القطر أو خارجه. وينبغي أن تكون جميع الأنشطة مكملة لأنظمة التقصي البيطري الحكومية إلى جانب تقارير التشخيص الرسمية التي

يقدمها ممثلو الحكومة. أثناء الأزمات طويلة الأمد ينبغي أن تدرس الوكالات فكرة إنشاء معمل تشخيصي محلي صغير يقوم بدعم القدرة التشخيصية للعاملين البيطريين الإكلينيكيين والتقصي عن الأمراض. وربما يكون من المجدي مشاركة المباني مع المختبرات الطبية. ينبغي أن يستخدم العاملون الميدانيون نماذج تسجيل قياسية مع أسئلة تقصي مرجعية للمساعدة في جمع المعلومات اللازمة لتتبع مصدر المرض ودرجة انتشاره.

3 . المراقبة الوبائية لامراض الحيوان: في العديد من الأقطار، تخضع الأمراض المشتركة إلى برامج مكافحة وطنية أو دولية تتبع إجراءات رصد موحدة قياسياً وضعتها منظمات دولية مثل منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية، وبقدر الإمكان ينبغي على أنظمة المراقبة الوبائية لامراض الماشية في الأزمات الممتدة أن تتبع إجراءات موحدة قياسياً. في حالة ما كانت القيود التشغيلية تحول دون تنفيذ هذه الإجراءات، ينبغي أن يؤدي تنسيق الاتصال مع السلطات الوطنية (إن وجدت) ومع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية إلى تعديلات في وسائل المراقبة لكي تتناسب مع الظروف الميدانية.

4 . رفع التقارير: في الأزمات الممتدة، ينبغي على جميع الوكالات تقديم تقارير مراقبة وبائية منتظمة (عادة شهرياً) إلى الجهاز المنسق الذي بدوره ينبغي أن يجمع المعلومات ويقدمها إلى الجهة الحكومية المعنية. وينبغي تقديم تقارير موجزة تلخص تجميع بيانات المراقبة الوبائية من المنطقة للعاملين البيطريين الذين يقدمون البيانات من الميدان.

دراسات حالة الدعم البيطري

5-1 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: برامج القسائم البيطرية في كينيا

قامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بتجربة برنامج للقسائم في شمال غرب كينيا من أجل التغلب على بعض المشكلات الشائعة المرتبطة بالتوزيع المجاني للأدوية البيطرية ولإشراك القطاع الخاص في برامج الطوارئ. وتم منح قسائم لأسر مختارة يمكنها مبادلتها بأنواع معينة من العلاجات تقدمها فرق خاصة من العاملين في مجال الصحة الحيوانية والمساعدون البيطريون في المجتمع. وكانت القسائم تغطي أدوية بقيمة 1,000 شلن كيني (14 دولاراً) واقتصرت على استخدام أربعة أنواع من الأدوية. وقام العاملون في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع والمساعدون البيطريون بمبادلة القسائم مقابل الدفع بالإضافة إلى رسوم الخدمة لدى طبيب بيطري خاص. واستعاد الطبيب البيطري الخاص بدوره النفقات من اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأضاف رسوم الخدمة الخاصة به. وغطى البرنامج 500 أسرة وهو ما يوازي حوالي 3,000 شخص.

وشملت المزايا استهداف المزيد من الأسر المستضعفة من خلال عملية تقوم على أساس المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تقديم الخدمات من خلال شبكة قائمة من العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع ومشرفين بيطريين يتمتعون بكفاءة نسبية. وكان العاملون في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع قد حصلوا على تدريب مسبق باستخدام المبادئ التوجيهية للمجلس البيطري بكينيا.

وشملت العيوب الاستثمار المطول إلى حد ما للوقت في مرحلة التصميم، بما في ذلك الحاجة إلى وضع إجراءات تفصيلية وصيغ لإدارة البرنامج ومراقبته. ونظراً للحاجة المحتملة للتعامل مع مجموعة متنوعة من المشكلات الصحية في أنواع مختلفة من الماشية، فهناك حاجة لتوسيع نطاق الأدوية لتزيد عن أربعة منتجات. ويؤدي ذلك بدوره إلى المزيد من تعقيد تصميم البرنامج وإدارته (*المصدر*: Mutungi، 2005)

5-2 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: برامج القسائم البيطرية في إثيوبيا

تعاونت عدة منظمات غير حكومية مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والحكومة المحلية في إثيوبيا لتنفيذ مخططات القسائم البيطرية خلال مرحلة التعافي من الجفاف. كانت المشاريع تتم في المناطق النائية حيث لا يعمل أطباء بيطريون من القطاع الخاص، لذلك قام الاطباء البيطريون الحكوميون بدور رقابي وعملوا مع الصيدليات البيطرية الخاصة والعاملين في مجال الصحة الحيوانية والمجتمعات المحلية.
وتم دعم النموذج الأكثر نجاحاً من قبل وكالة التعاون والبحوث في مجال التنمية، حيث كان على الأشخاص الذين حصلوا على قسائم الالتزام بدفع 30 في المائة من تكاليف العلاج الذي يقدمه أحد العاملين في مجال الصحة الحيوانية. وكان على العاملين في مجال الصحة الحيوانية شراء الأدوية الأساسية من الصيدليات البيطرية من القطاع

الخاص على أساس التكلفة الكاملة. وبمجرد انتهاء العلاج، يتلقى العامل في مجال الصحة الحيوانية قسيمة بقيمة 70 في المائة من تكلفة الدواء و30 في المائة الباقية نقداً. تمت إعادة النقد كشكل من أشكال استرداد التكاليف إلى وكالة التعاون والبحوث في مجال التنمية إلى جانب القسيمة المنفقة. ثم تسدد وكالة التعاون والبحوث في مجال التنمية تكلفة الدواء إلى العامل في مجال الصحة الحيوانية إلى جانب دفع مقابل خدمة صغير، على أساس 20 في المائة من تكلفة العلاج. وكانت الدروس المستفادة من مخططات القسائم على النحو التالي:

- في جميع مشاريع القسائم، تألف السكان المستهدفون من الأسر الأكثر فقراً وضعفاً التي غالبا ما تعيلها نساء، كما اختارها المجتمع المحلي.
- كانت قيمة القسائم تختلف من مشروع إلى آخر، ولكن كانت المشاريع التي وزعت قسائم بقيمة أعلى أكثر نجاحاً. إذا كانت قيمة القسيمة صغيرة جداً، شكا المستفيدون وكانت العملية بيروقراطية للغاية.
- كانت القسائم لعلاج مجموعة محددة من الأمراض الشائعة في المناطق المعنية، وليس لأي مرض.

أكملت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تقييماً للبرنامج باستخدام المؤشرات الرئيسية لتوافر الخدمة وسهولة الوصول إليها، وجودتها، وكذلك آثار التدخل على خدمات الصحة الحيوانية القائمة، من القطاع العام والخاص. وخلص التقييم إلى أنه في المناطق التي توجد فيها برامج قوية للعاملين في مجال الصحة الحيوانية وصيدليات بيطرية خاصة تشارك فيها الجهات المعنية في التصميم والتنفيذ والرصد، يساهم نظام العلاج بالقسائم بكفاءة وفعالية في تلبية الاحتياجات البيطرية المباشرة للمستفيدين المستهدفين في حالات الطوارئ (*المصدر*: Regassa and Tola، 2010).

وقد قامت منظمة إنقاذ الطفولة بالولايات المتحدة أيضاً بإجراء تقييم لتأثيرات مخططها ووجدت أن نسبة نفوق الماشية في القطعان التي تتلقى العلاج أقل بكثير في إطار نظام القسائم بالنسبة إلى القطعان المقارنة. وخلصت إلى أن "مخطط القسائم البيطرية له أثر إيجابي على الأنظمة التي تمت خصخصتها، وعلى سبل المعيشة الرعوية، وعلى صحة الحيوان في منطقة التدخل، وعليه فإن المخطط يستحق التجربة في مناطق أخرى" (المصدر: Simachew، 2009، نقلاً عن Vetwork، 2011).

3-5 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: تقييد تطعيم الماشية في حالات الطوارئ

لسنوات عديدة، كان تطعيم الماشية استجابة مؤسسية للجفاف في المناطق الرعوية من أثيوبيا، مع تقديم ملايين جرعات اللقاح من خلال المنظمات غير الحكومية

والحكومة. ويهدف تقييم أثر هذا النهج إلى قياس تأثيره على حماية أصول الماشية، وبالتالي المقارنة بين معدلات النفوق بحسب المرض بين قطعان المحصنة وغير المحصنة في سنوات الجفاف في ثلاث مناطق من البلاد. بالنسبة لقطعان الماشية والإبل والحيوانات المجترة الصغيرة، أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف كبير في معدلات النفوق في الحيوانات المحصنة وغير المحصنة من تلك الأمراض التي تمت تغطيتها عن طريق برامج التطعيم أثناء الجفاف. وتم تفسير انعدام تأثير التطعيم بالرجوع إلى مجموعة من القضايا التقنية، ولكن الاستنتاج العام هو أن تطعيم الماشية يجب ان يتم خلال الفترات العادية وليس خلال وقت الأزمات.

وأدت هذه النتائج إلى قيام هيئات التنسيق في حالات الطوارئ والجهات المانحة في إثيوبيا بمراجعة دعمها للرعاية البيطرية خلال فترات الجفاف، ووضع مزيد من التركيز على مخططات القسائم البيطرية مع القطاع الخاص. وعلى نطاق واسع، أظهر التقييم أهمية فهم تأثير تطعيم الماشية في حالات الطوارئ على سبل العيش، ومخاطر افتراض أن التطعيم يحمي أصول الماشية تلقائياً وأنه منهج فعال من حيث التكلفة في حالات الطوارئ (*المصدر*: Catley et al، 2009)

5-4 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: تقييد التخلص من الديدان الجماعي للمواشي خلال الجفاف في كينيا

يمثل التخلص من الديدان في الماشية على نطاق واسع استجابة بيطرية شائعة خلال الجفاف في شمال كينيا. على سبيل المثال، خلال 2008-2009، تم ما لا يقل عن 474 تدخلاً يتعلق بالماشية في حالات الطوارئ في ستة بلدان، وكان التخلص الجماعي من الديدان واحداً من أكثر الأنشطة شيوعاً. في عام 2012، أجرى الباحثون الذين يريدون قياس أثر التخلص من الديدان خلال الجفاف 120 مقابلة مع الأسر في خمس مقاطعات. وأظهر تصميم الدراسة الصعوبات التقنية في قياس أثر الأمراض الناجمة عن الديدان على الثروة الحيوانية بسبب وجود أنواع مختلفة من الديدان لها تأثيرات مختلفة على صحة الماشية. ومع ذلك، تمكنت الدراسة من استنتاج أنه "كان هناك دليل واضح على أن تقديم أدوية التخلص من الديدان أثناء حالة الجفاف ليس لها تأثير على الإنتاج الحيواني. وعلى الرغم من إدراك وجود تحسن في الانتاج بعد إعطاء الدواء خلال موسم الأمطار، لم يكن من الممكن أن تعزى التغيرات إلى استخدام أدوية التخلص من الديدان بسبب التحسن المتزامن في نوعية توافر المراعي والمياه. ونصح تقرير الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات لفهم تأثير قيمة التخلص الجماعي من الديدان على المواشي خلال موسم الجفاف بشكل أفضل (*المصدر*: FAO، 2012: 4)

5-5 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: التدخلات البيطرية في أفغانستان

فقدت 60% إلى 80% من الماشية في أفغانستان خلال خمسة أعوام بسبب الصراع. وفي عامي 2002-2003، نفذت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تدخلاً بيطرياً في مقاطعتين في المرتفعات الوسطى بهدف إعادة بناء القطعان من خلال تحسين صحة الحيوان. وخطط المشروع لعلاج 100% من الحيوانات من أجل تقليل أعداد الطفيليات بدرجة كبيرة. وكان فريق المشروع يتكون من طبيبين بيطريين من أفغانستان وفريق من العاملين في مجال الصحة الحيوانية من المجتمعات المحلية.

تم علاج كل حيوان مجاناً بطارد للديدان ومبيدات الحشرات في خريف 2002 وربيع 2003 ومرة أخرى في خريف 2003. وتم منح جميع ملاك الماشية مسحوق أكاراسيد لمعالجة الإسطبلات أو السقائف التي تقضي فيها الحيوانات فصل الشتاء. وشمل العلاج الأول 57,000 حيوان والثاني 154,000 حيوان والثالث 248,000 حيوان. وكانت الماشية تخص 5,300 أسرة إجمالاً. و كان 80% من الحيوانات التي تم علاجها من الغنم أو الماعز و14% من الماشية و6% من الخيول.

كانت هناك متابعة خلال فترة العلاج وتم توفير خدمات إرشادية بعد التدخل. وكان للتدخل الآثار التالية: تضاعفت أحجام القطعان وزاد متوسط الوزن الحي وتحسنت خصوبة القطيع وبقاء الماشية الصغيرة، كما كان الأثر هائلاً بعد توقف المشروع، فقد تمكن الطبيبان البيطريان من كسب عيشهما من خلال علاج الماشية وتلقي الأجور بالكامل من أصحاب الماشية. (*المصدر*: أوكسفام، 2005)

5-6 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: التخلص من الحيوانات النافقة في منغوليا

تتعرض منغوليا لظروف جوية قاسية في فصل الشتاء وكذلك للجفاف في الصيف. عندما تؤدي ندرة الامطار في الصيف إلى منع نمو المراعي، تدخل الماشية فصل الشتاء في حالة بدنية سيئة. وكذلك تتعرض البلاد لعواصف ثلجية ويغطي الجليد المراعي، وتنخفض درجات الحرارة جداً، وتصل إلى -50 درجة مئوية، مما يؤدي إلى حالة طوارئ شتوية معروفة باسم الدزود. فتعاني الخيول والأبقار والأغنام وماعز كشمير والإبل والياك من الجوع وتتجمد حتى الموت.

وقد حدثت ظاهرة الدزود على مدى فصلي شتاء متتاليين بين عامي 1999 و2002، ومرة أخرى بين عامي 2009 و2010، مما أدى إلى نفوق الماشية على نطاق واسع. في الفترة بين 1999-2002، نفق 11.2 مليون رأس من الماشية من أصل 30 مليون رأس وطنياً وفقا لتقارير الحكومة. وفي المناطق الريفية، نسبة كبيرة من السكان هم من الرعاة الرحل، وأسفر نفوق الماشية على هذا النطاق عن خسارة كبيرة لسبل العيش. وقامت الوكالات الوطنية والدولية بالاستجابة من خلال توفير العلف الحيواني والدعم البيطري.

وفي عام 2010، ساعد تدخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إزالة حوالي 2.7 مليون من جيف الحيوانات من ثلاث مقاطعات تبلغ مساحتها 20 في المائة من إجمالي الأراضي المتضررة من الدزود. وتم تقديم برنامج النقد مقابل العمل إلى 18,605 مستفيد وتم تسديد تكاليف الوقود، وبلغ إجمالي المبلغ المقدم 121,600 دولار، تم صرفها بمساعدة أحد البنوك المحلية التي لم تتقاض رسوما مصرفية أو رسوم خدمة. وتناول برنامج النقد مقابل العمل أيضاً العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين من خلال العمل الجماعي الشامل، وساعد ذلك الأشخاص الأكثر تضرراً في التغلب على الصدمة النفسية التي تعرضوا لها. بدأت الوكالات الإنمائية الدولية مثل الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون ومؤسسة ميرسي كور في تكرار مبادرة النقد مقابل العمل في مقاطعات أخرى بالتعاون مع حكومة منغوليا. وقام تدخل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتعزيز برنامج التخلص من الحيوانات النافقة الذي نفذته الحكومة المنغولية في المقاطعات المتبقية (*المصادر*: Baker، 2011؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2010).

5-7 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: الاستجابة المتعلقة بصحة الحيوان في حالات الطوارئ أثناء الجفاف بكينيا

يعمل مشروع بناء قدرات الرعاة بشمال كينيا التابع لفارم-أفريقيا في مقاطعتيّ مارسابيت وموايال، أثناء جفاف 2005-2006 أبلغ المسؤولون البيطريون عن فاقد في الماشية بشمال كينيا يتراوح ما بين 65 في المائة و85 في المائة. وكانت المراعي والمياه نادرة وبذلك كانت الماشية معرضة للموت جوعاً وأكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

وبالتعاون مع المصالح البيطرية الحكومية، طلبت فارم-أفريقيا أموالاً من منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة لتنفيذ مبادرة متعلقة بصحة الحيوان في حالات الطوارئ. وكان الهدف هو تحسين الوضع الصحي لأهم الماشية التي تتم تربيتها في المنطقة التي يخدمها المشروع لتصمد أمام تفشي أمراض الماشية الناجمة عن الإجهاد وتقليل أعباء الطفيليات لاستدامة الإنتاجية. واستهدف المشروع 20 في المائة من الماشية في المقاطعتين وقام بالعلاج الجماعي والقضاء على الديدان.

وقامت فرق تضم موظفين من فارم-أفريقيا والمسؤولين البيطريين الحكوميين المحليين والمرشدين البيطريين وموظفي المنظمات الشريكة والعاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع بتنفيذ العلاج. وتكونت الحزمة الأساسية من دواء للقضاء على الديدان والمثقبيات، كما تم توفير رزمة اختيارية إضافية تستهدف الحيوانات المريضة أو الضعيفة تتكون من فيتامينات ومضادات للطفيليات ومضادات حيوية. وكان الدفع مقابل العلاج يتم نقداً أو عينياً كما هو موضح في *الجدول 5-3*:

لجدول 5-3 الدفع مقابل العلاج خلال جفاف 2006/2005

بند التكلفة	الدفع العيني	الدفع النقدي
ماشية/حمير	رأس ماعز لكل 20	50 شلن كيني (0.70 دولار)
غنم/ماعز	رأس ماعز لكل 100	5 شلن كيني (0.07 دولار)
إبل	رأس ماعز لكل 10	50 شلن كيني (0.70 دولار)

كان المستفيدون المباشرون من المشروع 2,107 أسرة في مقاطعة مارسابيت و1,560 أسرة في مقاطعة مويال وبلغ إجمالي عددهم ما يقرب من 27,600 شخص.

كان التأثير المتوقع للمشروع هو تحسين صحة الماشية بمرور الوقت، ما يسهم بدوره في زيادة إنتاج الألبان واللحوم، وزيادة المناعة ضد الأمراض، وتحسين حالة ثيران الجر استعداداً لموسم الزراعة التالي. ومن المتوقع على المدى البعيد أن تزيد معدلات تكاثر الماشية وأن يتحسن الأمن الغذائي في النهاية..

في هذه الأثناء، كان المستفيدون إيجابيين فيما يتعلق بالتدخل وشعروا بأن ماشيتهم أصبحت أكثر قوة وقدرة على تحمل آثار الجفاف ومن المتوقع أن يزيد إنتاجها للألبان للاستهلاك المباشر (*المصدر*: فارم-أفريقيا، 2006).

الملحق 5-1: طرق التقييم وقوائم مرجعية لتوفير الخدمات البيطرية

المؤشر	الوسيلة المفيدة
1. إمكانية الوصول المسافة الفعلية بين أصحاب الماشية وأقرب عاملين بيطريين مدربين.	**الرسم التشاركي للخرائط:** • خرائط تصويرية بسيطة لمنطقة معينة • أماكن الماشية وأصحابها • أقرب مقدمي الخدمات البيطرية بحسب نوع مقدم الخدمة. • المسافة (بالكيلومترات، الساعات، إلخ)
2. التوافر قياس وجود وتركيز/توافر الخدمات فعلياً في منطقة ما.	**الرسم التشاركي للخرائط:** كما هو موصوف أعلاه. العاملون البيطريون المرافق **المقابلات:** تقييم المخزون من المنتجات البيطرية جودة الأدوية والمعدات. الحواجز التي تعيق التوافر على أساس الطائفة، الجنس، الخ.
3. إمكانية تحمل التكلفة قدرة الأشخاص على الدفع مقابل الحصول على الخدمات.	**المقابلات شبه المنظمة وملاحظة المرافق البيطرية** • المرافق البيطرية • أسواق الماشية • قوائم الأسعار تحدد التكاليف العادية للخدمات وقيم الماشية، وتتيح مقارنة تكاليف الخدمة على ضوء القيمة المستحقة للماشية. في حالة سريان نشاط أسواق الماشية أو تنفيذ برنامج لتصفية الماشية، فمن المرجّح أن يستطيع الأشخاص الدفع مقابل الدعم البيطري.
4. القبول يتعلق بالقبول الثقافي والسياسي للعاملين البيطريين ويتأثر بالأعراف الاجتماعية والثقافية وقضايا الجنسانية والإمكانات اللغوية وقضايا أخرى.	**مقابلات** مع أصحاب الماشية، من الرجال والنساء
5. الجودة تشتمل على: • مستوى تدريب العاملين البيطريين • المعرفة والمهارات التقنية • مهارات التواصل • جودة ونطاق الأدوية البيطرية واللقاحات والمعدات المتوفرة	**المقابلات** • مع العاملين البيطريين **الملاحظة المباشرة** • المرافق البيطرية • الشهادات التعليمية • تراخيص مزاولة المهنة أو ما يوازيها.
جميع المؤشرات	**مصفوفة إعطاء الدرجات:** في حالة وجود أنواع مختلفة من العاملين البيطريين في المنطقة، فإن مصفوفة إعطاء الدرجات مقابل المؤشرات الخمس سوف تكشف نقاط القوة والضعف النسبية لكل نوع

الملحق 5-2: نماذج لمؤشرات المتابعة والتقييم لتوفير الخدمات البيطرية

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
تصميم النظام	• استكمال دراسة المسح التشاركي والتحليل • عدد الاجتماعات مع المجتمع المحلي/ممثلي المجتمع المحلي • عدد الاجتماعات بين العاملين البيطريين من القطاع الخاص والوكالة المنفذة	• تحديد أهم مشكلات تتعلق بالصحة الحيوانية في المجتمع وفقاً لمختلف فئات الثروة والجنسانية. • تحليل الخيارات المتاحة لتحسين الصحة الحيوانية **القسائم البيطرية** • قيمة القسائم المتفق عليها مع المجتمع ومقدمي الخدمات البيطرية المحليين من القطاع الخاص • المعايير المتفق عليها لاختيار المستفيدين • عدد المساعدين البيطريين المرتبطين بموردي الأدوية البيطرية من القطاع الخاص أو الوكالة • نظام السداد المتفق عليه للعاملين في القطاع الخاص والموردين • نظام المراقبة الميدانية المتفق عليه **الوكالة المنفذة تقدم الأدوية** • عدد المساعدين البيطريين الذين زودتهم الوكالة والتغطية الجغرافية
التدريب البيطري العاجل/التنشيطي	• عدد العاملين المدربين ونوع الجنس • عدد ونوع المشكلات الصحية التي تغطيها الدورة التدريبية • تكلفة التدريب	• تحسين المعرفة والمهارات البيطرية بين المتدربين
الأنشطة البيطرية	**القسائم البيطرية** • عدد القسائم الموزعة حسب المنطقة ونوع الأسرة • عدد العلاجات لكل مرض حسب نوع الماشية لكل أسرة • عدد وقيمة القسائم المسددة **الأدوية التي توفرها الوكالة** • كميات وأنواع الأدوية التي يتم تزويد العاملين البيطريين بها • تكلفة الأدوية التي يتم تزويد العاملين البيطريين بها	• معدل نفوق الماشية مقارنة بالوقت • التغطية الجغرافية للأخصائيين البيطريين • نسبة الأسر المربية للماشية التي يخدمها العاملون البيطريون • نسبة أو عدد الأخصائيين الذين يمارسون العمل بعد التدريب • الإجراءات المتخذة وفقا للتقارير الواردة عن تفشي الأمراض • التغذية البشرية - استهلاك الأطعمة ذات المصادر الحيوانية في المجتمع فيما يتعلق بتحسين صحة الحيوان ووفقاً لفئات الثروة ونوع الجنس • الدخل في المجتمع فيما يتعلق بتحسين صحة الحيوان ووفقاً لفئات الثروة ونوع الجنس • التأثير على السياسة

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
الأنشطة البيطرية (تابع)	• عدد مرات العلاج لكل مرض لكل نوع من الماشية لكل ممارس بيطري في كل شهر • عدد استمارات المتابعة التي يسلمها العاملون البيطريون • عدد حالات تفشي الأمراض التي يبلغ عنها العاملون البيطريون	

المصدر: (Catley et al., 2002)

انظر أيضاً أداة تقييم LEGS المتاحة على موقع LEGS:
<http://www. livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/>.

المراجع ومزيد من القراءة

Admassu, B., Nega, S., Haile, T., Abera, B., Hussein A., Catley, A. (2005) 'Impact assessment of a community-based animal health project in Dollo Ado and Dollo Bay districts, southern Ethiopia', *Tropical Animal Health and Production* 37(1): 33–48 <http://dx.doi.org/10.1023/B:TROP.0000047932.70025.44>.

Aklilu, Y. (2003) 'The impact of relief aid on community-based animal health programmes: the Kenyan experience', in K. Sones and A. Catley (eds), *Primary Animal Health Care in the 21st Century: Shaping the Rules, Policies and Institutions*, proceedings of an international conference, 15–18 October 2002, Mombasa, Kenya, African Union/Interafrican Bureau for Animal Resources, Nairobi, <http://www.eldis.org/go/home&id=13563&type=Document#.U38tmbkU_Vh> [accessed 17 May 2014].

Baker, J. (2011) *5-Year Evaluation of the Central Emergency Response Fund, Country Study: Mongolia*, United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA), Ulaan bataar. Available from: <http://www.alnap.org/resource/11664> [accessed 24 May 2014].

Burton, R. (2006) *Humane Destruction of Stock*, PrimeFact 310, New South Wales Department of Primary Industries, Orange, New South Wales. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/veterinary-services/> [accessed 23 May 2014].

Catley, A., Leyland, T. and Blakeway, S. (eds) (2002) *Community-based Animal Healthcare: A Practical Guide to Improving Primary Veterinary Services*, ITDG Publishing, London.

Catley, A., Leyland, T., Mariner, J.C., Akabwai, D.M.O., Admassu, B., Asfaw, W., Bekele, G., and Hassan, H.Sh., (2004) 'Para-veterinary professionals and the development of quality, self-sustaining community-based services', *Revue scientifique et technique de l'office international des épizooties* 23(1): 225–252 <http://sites.tufts.edu/capeipst/files/2011/03/Catley-et-al-OIE-Apr-04.pdf> [accessed 18 May 2014].

Catley, A. (2005) *Participatory Epidemiology: A Guide for Trainers*, African Union/Interafrican Bureau for Animal Resources, Nairobi, <http://www.participatoryepidemiology.info/PE%20Guide%20electronic%20copy.pdf> [accessed 18 May 2014].

Catley, A., Abebe, D., Admassu, B., Bekele, G., Abera, B., Eshete, G., Rufael, T. and Haile, T. (2009) 'Impact of drought-related livestock vaccination in pastoralist areas of Ethiopia', *Disasters* 33(4): 665–685 <http://dx.doi.org/10.1111/j.1467-7717.2009.01103.x>.

FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations) (2012) *An Assessment of the Impact of Emergency De-worming Activities'*, FAO report OSRO/ KEN/104/EC – FAOR/LOA NO. 008/2012, FAO, Nairobi.

FAO (2015) *Technical Interventions for Livestock Emergencies: The How-to-do-it Guide,* Animal Production and Health Division Guidelines Series, FAO, Rome.

Farm Africa (2006) *Immediate Support to Agro-Pastoral Communities as a Drought Mitigation Response: Marsabit and Moyale Districts*, Final Report to FAO, OSRO/RAF/608/NET (CERF2), Farm Africa, Nairobi.

Heath, S.E., Kenyon, S.J., and Zepeda Sein, C.A. (1999) 'Emergency management of disasters involving livestock in developing countries', *Revue scientifique et technique de l'office international des épizooties* 18(1): 256–271.

Iles, K. (2002) 'Participative training approaches and methods' and 'How to design and implement training courses', in A. Catley, T. Leyland, and S. Blakeway (eds), *Community-based Animal Healthcare: A Practical Guide to Improving Primary Veterinary Services,* ITDG Publishing, Rugby.

Leyland, T. (1996) 'The case for a community-based approach, with reference to Southern Sudan', in *The World Without Rinderpest*, pp. 109–120, FAO Animal Health and Production Paper 129, FAO, Rome, <http://www.fao.org/docrep/003/w3246e/W3246E09.htm> [accessed 18 May 2014].

Leyland, T., Lotira, R., Abebe, D., Bekele, G. and Catley, A. (2014) *Community-based Animal Health Care in the Horn of Africa: An Evaluation for the US Office for Foreign Disaster Assistance*, Feinstein International Center, Tufts University, Addis Ababa and Vetwork UK, Great Holland.

Linnabary, R.D., New, J.C. and Casper, J. (1993) 'Environmental disasters and veterinarians' response', *Journal of the American Veterinary Medical Association* 202(7): 1091–1093.

Mariner, J.C. (2002) 'Community-based animal health workers and disease surveillance', in A. Catley, T. Leyland, and S. Blakeway (eds), *Community-based Animal Healthcare: A Practical Guide to Improving Primary Veterinary Services,* ITDG Publishing, Rugby.

Mutungi, P.M. (2005) *External Evaluation of the ICRC Veterinary Vouchers System for Emergency Intervention in Turkana and West Pokot Districts*, International Committee of the Red Cross (ICRC), Nairobi.

Oxfam (2005) *Livestock Programming in Emergencies Guidelines*, unpublished draft, Oxfam, Oxford.

Regassa, G. and Tola, T. (2010) *Livestock Emergency Responses: The Case of Treatment Voucher Schemes in Ethiopia*, FAO, Addis Ababa, <http://www.disasterriskreduction.net/fileadmin/user_upload/drought/docs/Livestock%20Treatment%20Voucher%20Experience%20in%20Ethiopia.pdf> [accessed 20 May 2014].

Schreuder, B.E.C., Moll, H.A.J., Noorman, N., Halimi, M., Kroese, A.H., and Wassink, G. (1995) 'A benefit-cost analysis of veterinary interventions in Afghanistan based on a livestock mortality study', *Preventive Veterinary Medicine* 26: 303–314 <http://dx.doi.org/10.1016/0167-5877(95)00542-0>.

Simachew, K. (2009) *Veterinary Voucher Schemes: An Emergency Livestock Health Intervention – Case Studies from Somali Regional State, Ethiopia*, Save the Children USA, Addis Ababa.

UNDP (United Nations Development Programme) (2010) *2010 Dzud Early Recovery Programme,* UNDP Project Document, United Nations Development Programme, Ulaan bataar, <http://www.undp.org/content/dam/undp/

documents/projects/MNG/00059396/Dzud%20early%20recovery_ProDoc. pdf> [accessed 18 May 2014].

Vetwork (2011) *The Use of Cash Transfers in Livestock Emergencies and their Incorporation into the Livestock Emergency Guidelines and Standards (LEGS),* Animal Production and Health Working Paper No. 1, FAO, Rome. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs- specific/> [accessed 18 May 2014].

ملاحظات

1. Leyland, T., Lotira, R., Abebe, D., Bekele, G. and Catley, A. (2014) *Community- based Animal Health Care in the Horn of Africa: An Evaluation for the US Office for Foreign Disaster Assistance*, Feinstein International Center, Tufts University, Addis Ababa and Vetwork UK, Great Holland.

2. المصادر الثانوية للبيانات هي، على سبيل المثال، التقارير الحكومية لرصد الأمراض ودراسات الأمراض من معاهد البحوث المحلية والبيانات المنشورة.

3. في حالة "السلعة الخاصة"، الشخص الذي يدفع مقابل السلعة أو الخدمة يستفيد حصرياً (على سبيل المثال، علاج الحيوان من الإصابة). في حالة "السلعة العامة"، استهلاك الفرد لا يقلل من استحقاق الآخرين لها، فالشخص الذي يدفع للخدمة لا يمكنه استبعاد إمكانية وصول الآخرين إليها (على سبيل المثال، التفتيش على اللحوم).

الفصل السادس

المعايير التقنية لتأمين إمدادات الأعلاف

تأمين إمدادات الأعلاف

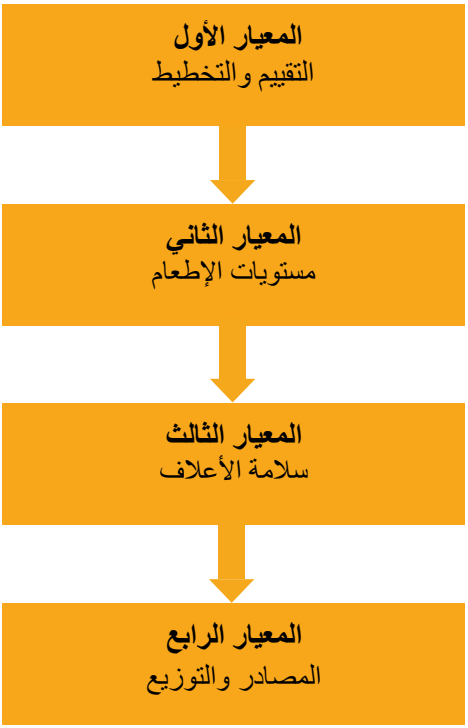

مقدمة

يمكن لطائفة من أنواع الطوارئ أن تؤثر على وصول الماشية إلى العلف، على سبيل المثال في حالة الجفاف تقل إمدادات الأعلاف نتيجة لانخفاض معدل سقوط الأمطار، وفي حالة وجود صراع قد يصعب الوصول إلى مصادر العلف، وكذلك قد تُفقد الموارد الطبيعية بعد الفيضانات العنيفة. يناقش هذا الفصل أهمية تأمين توافر الأعلاف عند الاستجابة لحالات الطوارئ. ويقدم خيارات للتدخلات المتعلقة بالأعلاف فضلاً عن الأدوات اللازمة لتحديد مدى ملاءمتها. وتتبع كل خيار المعايير والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية. كما تقدم دراسات الحالة بعد ذلك، وتليها الملاحق التي تحتوي على قوائم مرجعية للتقييم والرصد والتقييم. وترد المراجع الرئيسية في نهاية الفصل.

روابط بأهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش

إن تأمين إمدادات الأعلاف في حالات الطوارئ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدف الثاني والثالث من أهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش، وهي:

- حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة
- إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكارثة.

إذا كان من الممكن حماية الماشية وإبقاؤها على قيد الحياة بتوفير إمدادات الأعلاف، فسيمكن بعد فترة إعادة بناء قطعان الماشية. يمكن أن يؤثر توفير الأعلاف أيضاً على أول أهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش- وهو تقديم مساعدة عاجلة للمجتمعات المتضررة من الكوارث عن طريق تدخلات قائمة على الماشية - إلى الدرجة التي يساهم معها إبقاء الماشية حية في الإمداد الغذائي للأسر.

أهمية تأمين إمدادات الأعلاف في الاستجابة للكوارث

تكون الماشية ضعيفة بصفة خاصة في حالات الخلل القصير المدى للموارد التي تعتمد عليها في بقائها. كما أنها تحتاج بالذات إلى إمدادات كافية من الأعلاف والمياه. ومن ثم، فإن إحدى استجابات الطوارئ التي تهدف إلى صون قطعان الماشية في منطقة متضررة ما ينبغي أن تتمثل في توفير إمدادات متواصلة من الأعلاف.

ربما يكون لهذا أهمية خاصة في حالات الجفاف حينما تتعرض الماشية عموماً للنفوق جوعاً قبل أن تقتلها الأمراض؛ وفي حالات الفيضانات حيث يمكن أن يؤدي عدم توصيل العلف للحيوانات المحصورة إلى نفوقها، وكذلك في حالات الصراع حيث يتضاءل الوصول إلى المراعي بسبب عدم الأمان وفي حالة تعرض مخازن العلف للدمار نتيجة حالات طوارئ (مثل إعصار أو زلزال أو فيضان)، فقد تكون هناك حاجة ملحة لإعادة تموين مستودعات العلف وإعادة بناء مرافق التخزين الضرورية وذلك لتمكين الماشية من البقاء على قيد الحياة على المدى القصير والمتوسط.

غالباً ما يقوم أصحاب الماشية أنفسهم بترتيب أولويات توفير العلف للماشية في الطوارئ. وليس من غير الشائع أن نجد أن مربي الماشية يقومون بتغذية ماشيتهم بجزء من المعونة الغذائية التي يحصلون عليها لأنفسهم أو أنهم قد قاموا باستبدالها بأعلاف حيوانية. على سبيل المثال، قام العديد من لاجئي دارفور الذين تمكنوا من الوصول إلى المخيمات في شرق تشاد بجلب ماشيتهم معهم، لكنهم وجدوا قدراً قليلاً من المياه والمراعي. وقد استخدم بعض اللاجئين بعضاً من حصصهم الغذائية التي تلقوها للحفاظ على حياة حيواناتهم (بيان صحفي من SPANA، 2007).

رغم أنه قد يتبين أن الدعم المقدم من وكالات خارجية لتوفير العلف الحيواني موضع نزاع إذ أُعتبر أنه يستغل موارد (مثل وسائل النقل) يمكن استخدامها لدعم توفير الغذاء البشري، فإن العلف الحيواني يمكن أن يتصدر قائمة الأولويات في الطوارئ بالنسبة للمجتمعات المالكة للماشية.

ويساهم تأمين إمدادات الأعلاف أيضاً في أول "الحريات الخمس" الخاصة برفاه الحيوان التي تم وصفها في المقدمة، "التحرر من الجوع والعطش - من خلال الوصول إلى المياه العذبة واتباع نظام غذائي للحفاظ على الصحة والنشاط".

ينبغي مقارنة التكاليف النسبية للمساهمة في الإبقاء على حياة الماشية أثناء كارثة ما (خصوصاً الجفاف) على ضوء البدائل الأخرى مثل توفير الماشية لإعادة بناء القطعان بعد انتهاء حالة الطوارئ. وقد توصلت دراسة أجريت في مناطق رعوية في شمال كينيا وشرق إثيوبيا إلى أن إعادة بناء قطيع أساسي للماشية بعد الجفاف يكلف ما بين ثلاثة وستة أضعاف مقارنة بالإبقاء على حياة الماشية من خلال توفير الأعلاف (Catley، 2007). سيشير تحليل التكاليف والفوائد إلى أهمية تدخل إمدادات الأعلاف المقترح بالمقارنة مع خيارات أخرى، حيث أن أي تدخل سوف يعتمد على المسافة أو سعر العلف.

- خيارات تأمين إمدادات الأعلاف

يهدف الإطعام في الطوارئ إلى أن يحل محل موارد العلف التي لم تعد متوفرة بكميات كافية نتيجة للطوارئ. ويمكن أن يقوم أصحاب الماشية الذين يلجأون إلى أعلاف غير تقليدية أو مجمعة أو مشتراة بأخذ زمام هذه المبادرة أو ربما يستعينون بالبنوك التقليدية للأعلاف التي يتم الاحتفاظ بها تحسباً لوقوع حالة من القحط. وفي بعض الأحيان، لا تتوفر هذه الاختيارات أمام أصحاب الماشية الذين يعجزون عن تلبية الاحتياجات الحالية لمواشيهم. وفي مثل هذه الحالات، ربما تستطيع برامج الإطعام في الطوارئ التي تدار من الخارج في تقديم يد المساعدة عن طريق توفير العلف أو المركزات أو المكعبات ذات المكونات الغذائية المتعددة.

تختلف استراتيجيات توفير الأعلاف في الطوارئ باختلاف دور الماشية في سبل العيش. ففي المناطق الرعوية، يركز توفير الأعلاف فقط على صون قطيع تكاثري أساسي وليس إطعام كل الحيوانات. بينما في المناطق الأخرى التي قد تمتلك فيها الأسر أعداداً صغيرة من الحيوانات، قد تستهدف برامج توفير الأعلاف جميع الماشية في المجتمع. في حالة تدمير الطوارئ لكميات كبيرة من احتياطي العلف، فربما تنظر برامج توفير الأعلاف في إعادة تموين هذه المخازن وإعادة بناء مرافق التخزين.

إلا أن برامج توفير الأعلاف في حالات الطوارئ عادة ما تنطوي على النقل لمسافات طويلة، مع كل القيود الأمنية واللوجستية المتعلقة بمثل هذه البرامج كثيفة المدخلات. وبالتالي هناك حاجة لاستراتيجيات خروج واضحة لضمان استمرار برنامج توفير الأعلاف طوال حالة الطوارئ وتحديد مراحله النهائية بصورة مناسبة وتدريجية. إن الماشية، وخاصة الحيوانات المجترة الكبيرة، تتطلب كميات كبيرة من الأعلاف على مدى فترة طويلة من الزمن، وهذه الكمية من الأعلاف في كثير من الأحيان يتم نقلها من خارج المنطقة. وفي حالة وجود قطعان كبيرة، قد يكون من المهم النظر في تنفيذ برامج تصفية ماشية موازية للحفاظ على التوازن البيئي في المنطقة المتضررة أو لمعالجة القيود المفروضة على الموارد من خلال استهداف الماشية المتضررة ذات القيمة الأكبر.

يغطي الفصل أسلوبين مختلفين لتأمين إمدادات الأعلاف في حالات الطوارئ : توفير الأعلاف الطارئ للماشية في الموقع وتوفير الأعلاف الطارئ في مخيمات العلف.

الاطار 6-1 الدعم الخارجي لتنقل السكان الأصليين وإعادة توطينهم

في كثير من المجتمعات الرعوية، التنقل هو استراتيجية رئيسية للوصول إلى مناطق الرعي والمياه المنتشرة على مساحات واسعة. وفي أوقات الشدة مثل الجفاف، يمكن تمديد هذا النمط لتضمين مناطق محددة بها احتياطيات من الموارد لحالات الجفاف و/أو مناطق جديدة. في بعض البلدان (على سبيل المثال، في بعض دول غرب أفريقيا، بما في ذلك الكاميرون)، حقوق التنقل هذه منصوص عليها في القانون من خلال الكودات الرعوية وتحديد مسارات الحيوان. وتوجد هذه الطرق أيضاً في عدد قليل من البلدان المتقدمة مثل إسبانيا وأستراليا (IIED وSOS Sahel UK، 2010، Cripps، 2013). خلال حالة الطوارئ، تصبح استراتيجيات التنقل هذه أكثر أهمية لبقاء الماشية ويجب أن يستمر مربو الماشية على الأقل في إمكانية استخدامها.

على الرغم من عدم توافر أية قاعدة أدلة توضح الأثر، قد يكون من الممكن لوكالات خارجية التدخل عند وجود قيود على استراتيجيات تنقل السكان الأصليين. وهذا يمكن أن ينطوي على دعم المناقشات بين الحكومات الوطنية أو السلطات الإقليمية فيما يتعلق بالسماح لمربي الماشية ومواشيهم بالتحرك عبر الحدود، على سبيل المثال (انظر أيضاً *المعيار الأساسي السابع: السياسات والمناصرة*) أو تسهيل الوصول إلى احتياطيات الجفاف التي يصعب الوصول إليها بسبب الصراع. كما يمكن أن تنطوي على تقديم دعم تكميلي عملي، مثل توفير المياه والأعلاف، أو الدعم البيطري في الطريق. وينبغي على أي دعم من هذا النوع مراعاة قضايا مثل المخاطر الأمنية الشخصية بالنسبة لمربي الماشية، والعلاقات مع المجتمعات المضيفة، وزيادة مخاطر المرض، والانخفاض المحتمل في توافر المنتجات الحيوانية للفئات المستضعفة، وتأثير ذلك على الأنشطة المعيشية الأخرى إذا انسحبت العمالة للإشراف على الماشية في مكان بعيد. وبالتالي يتطلب الدعم الخارجي لاستراتيجيات التوطين الأصلية مزيداً من التحقيق والتحليل قبل أن يمكن الترويج لها باعتبارها تدخلاً من الممارسات الجيدة. بالنسبة للقضايا المتعلقة بالنازحين واحتياجات مواشيهم، انظر *الفصل التاسع إيواء الماشية وتوطينها* (الإرشادات والمعايير المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ، 2014).

الخيار الأول: توفير الأعلاف في الطوارئ في الموقع

يفضل أن يتم توزيع الأعلاف في الطوارئ في الموقع. ويتم نقل الأعلاف وتوزيعها على الأفراد/ الأسر، الذين يحصلون عليها ويحملونها لمنازلهم. يمكن أن تكون المنح النقدية المشروطة ومخططات القسائم آليات فعالة لتوفير الأعلاف الطارئ في الموقع وينبغي النظر فيها حيث تعمل الأسواق (انظر *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*).

الخيار الثاني: توفير الأعلاف في الطوارئ في مخيمات العلف

حيث يكون التوزيع في الموقع غير ممكن، يمكن إنشاء مخيمات علف يستطيع مربو الماشية جلب مواشيهم المعرضة للمخاطر إليها. على سبيل المثال، في حالات الصراع يمكن إنشاء مخيمات علف في المناطق شحيحة الموارد ولكنها آمنة لأن مخاطر نقل الأعلاف أقل من مخاطر نقل الماشية نفسها. قد توفر مخيمات العلف أيضاً فرصة لربط برامج الغذاء مقابل العمل أو النقد مقابل العمل في حراسة المخيم والإشراف عليه. ويمكن استخدام نظامين لمخيم العلف:

- نظام مخيم العلف 'الخارجي'. يتم إحضار عدد ونوع متفق عليه من الماشية على أساس يومي إلى مخيم العلف (على سبيل المثال بقرتين مرضعتين لكل أسرة)، حيث تتلقى حصة الأعلاف الخاصة بها. ووضع علامة مميزة على الماشية يضمن أنها تواصل تلقي العلف.
- نظام مخيم العلف 'السكني'. يتم إحضار عدد ونوع متفق عليه من الماشية إلى المخيم وتبقى فيه حتى نهاية الأزمة.

ميزة مخيمات العلف هي أن المنظمين يمكنهم السيطرة على استخدام الأعلاف وأيضاً استهداف أنواع الماشية الرئيسية وفقا للأهداف. ومن الواضح أن الخدمات اللوجستية وتكاليف الإدارة المعنية أكبر من نظيرتها في حالات التوزيع في الموقع.

يتم تلخيص مزايا وعيوب هذين الخيارين في *الجدول 6-1*.

الجدول 6-1 مزايا وعيوب الخيارات المتعلقة بتوفير الأعلاف

الخيار	المزايا	العيوب
1. توفير الأعلاف في الطوارئ في الموقع	• استجابة سريعة للإبقاء على حياة الماشية المعرضة للخطر • يمكن أن يستغل بنوك الأعلاف التي سبق إنشاؤها كجزء من التأهب لمواجهة حالة الطوارئ • يمكن أن يسفر عن فوائد غير مباشرة للاقتصاد المحلي حيث تتواجد الفرصة للاستعانة بالموارد المحلية • يمكن أن يستهدف قطيعاً أساسياً للماشية • يستخدم في التكاثر • من الممكن أن يعيد تموين مخزون العلف الذي ضاع في الطوارئ	• يتسم بكثافة المدخلات وارتفاع التكلفة • ينبغي أن يستمر مادامت حالة الطوارئ مستمرة • غير مناسب على المدى البعيد • يتطلب مرافق آمنة للتخزين والنقل • ينطوي على مخاطر استيراد الأمراض والآفات وناقلات الأمراض من الخارج • يستعين بمصادر من خارج المنطقة • يمكن أن يؤدي إلى تعطل الأسواق المحلية • يتطلب إشرافاً وإدارة
2. توفير الأعلاف في الطوارئ في مخيمات العلف	• كما ذكر أعلاه، وأيضاً: • زيادة الأمان للماشية وأصحابها • في حالة محدودية الموارد في المنطقة، يمكن نقل العلف إلى المخيم من مكان آخر • فرص للمتعهدين/الحراس للحصول على السيولة النقدية مقابل العمل أو العلف مقابل العمل	• كما ذكر أعلاه، وأيضاً: • يتطلب موقعاً مناسباً مزوداً بمأوى/حظيرة؛ ومياه وأعلاف • يتطلب مزيداً من التنظيم والإدارة يفوق ما يتطلبه الإطعام في الموقع؛ كما أنه يتطلب موارد لدفع الرواتب، وموارد لجلب العلف، إلخ • يتطلب عمالة منظمة تقوم بالإشراف على القطيع وحراسته • ينبغي أن تكون الماشية في حالة صحية مناسبة تمكنها من السفر إلى المخيم

توقيت التدخلات

يُعد الإطعام في الطوارئ مكلفاً وكثيف المدخلات. وهكذا، فهو أحد الإجراءات قصيرة الأجل التي تتخذ في مرحلتي ما بعد الكارثة مباشرة أو الطوارئ في الكوارث المفاجئة أو بطيئة الظهور وذلك بهدف صيانة أصول الماشية حتى يمكن تنفيذ إجراءات طويلة الأجل أو استرداد الموارد الطبيعية لعافيتها. وفي هذا الصدد ينبغي أخذ الموسمية في الاعتبار عند تخطيط استجابة الطوارئ بما في ذلك تقدير التوقيت الذي يحتمل أن تصير فيه موارد العلف متاحة مرة أخرى بعد الطوارئ (*الجدول 6-2*)

الجدول 6-2 التوقيت المحتمل لتدخلات توفير الأعلاف

الخيارات	حالات الطوارئ المفاجئة			حالات الطوارئ البطيئة الظهور			
	التوابع المباشرة	التعافي المبكر	التعافي	التنبيه	الإنذار	الطوارئ	التعافي
1. توفير الأعلاف في الطوارئ في الموقع	←			←			
2. توفير الأعلاف في الطوارئ في مخيمات العلف	←			←			

روابط بفصول أخرى

يمكن أن يأتي توفير العلف مكملاً لاستجابات طوارئ أخرى متعلقة بالماشية خصوصاً تصفية الماشية (انظر *الفصل الرابع تصفية الماشية*؛ وانظر أيضاً *دراسة الحالة 4-7* في نهاية الفصل)، حيث تُستبعد بعض الحيوانات من نظام الإنتاج مع بذل جهود مثل توفير الأعلاف والمياه لضمان نجاة الماشية المتبقية، ومثالياً تحسين حالتها. وعليه، فإن التنسيق بين المبادرات وبين الوكالات أمر يحظى بالأولوية لتجنب أن يتسبب نشاط في تقويض نشاط آخر (انظر *الفصل الثاني، المعيار العام الثامن- التنسيق*). كما يمكن أن توفر مبادرات العلف دعماً إضافياً مفيداً لتوفير الماشية للأسر المتضررة من الكوارث (انظر *الفصل التاسع*).

الموضوعات الشاملة وقضايا أخرى هامة

الجنسانية والإنصاف الاجتماعي

بالنسبة لجميع المبادرات المتعلقة بالماشية في حالات الطوارئ، ينبغي مراعاة الأدوار المحددة بحسب نوع الجنس من حيث رعاية الماشية وإنتاجها عند تصميم التدخلات (انظر، على سبيل المثال، *دراسة الحالة 6-1* في نهاية هذا الفصل). وينبغي مراعاة تقسيم العمل بين الجنسين قبل حالات الطوارئ وخلالها. وفي بعض المجتمعات، يتم تنفيذ العديد من الأنشطة المرتبطة بإدارة الماشية بواسطة النساء اللواتي بدورهن لا يستطعن دائماً حصاد نصيب عادل من الفوائد المتولدة عن تلك الأنشطة. عادة ما تقع مهام حلب الحيوانات

المنتجة للحليب والحيوانات المزدوجة الاستخدام وتنظيف الحظائر على عاتق الإناث من أفراد الأسرة بصورة غير متوازنة. فضلاً عن ذلك، فإن جمع العلف وإدارته يمكن أن يتضمن واجبات شاقة على النساء والفتيات. ولهذا السبب، لا بد أن تحرص برامج الطوارئ ذات العناصر الموجهة نحو تأمين إمدادات الأعلاف حرصاً خاصاً على ألا تتهاون الأنشطة الإضافية للإدارة التي قد تتطلبها التدخلات في مصالح النساء وألا تؤثر سلبياً على العبء اليومي من العمل الذي تقوم به النساء أو أي فئات مستضعفة أخرى في المجتمعات المتضررة. وعادة تكون النساء مسؤولات عن كثير من مهام شراء الأعلاف خلال الأوقات العادية، وقد تزداد صعوبة هذه المهمة أثناء حالات الطوارئ. ويمكن أن يجعل الصراع المسلح طرق الحصول على موارد الأعلاف شديدة الخطورة. ويزيد عبء العمل على المرأة عندما يكون عليها السير لمسافات أبعد أو قضاء المزيد من الوقت في محاولة جمع الأعلاف ذات النوعية الرديئة، مثل قرون البذور.

عند توريد الأعلاف في حالات الطوارئ، قد تحتاج النساء إلى مساعدة إضافية لنقلها إلى المستوطنات. وبالتالي قد يكون للحمير والدواب أهمية خاصة.

الفئات المتضررة من فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز

في حالة الأسر المتضررة من فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز، ربما يكون توافر العمالة قد تضرر بشدة. في هذه الحالات قد يتطلب تنفيذ بعض أنشطة الغذاء التكميلي مدخلات عمالة لا تستطيع الأسر المتضررة تقديمها. على الناحية الأخرى، بالنسبة للتدخلات الأخرى القائمة على الماشية التي يناقشها هذا الدليل، يمكن أن يحفظ تأمين نجاة القطيع الذي تملكه الأسرة نظاماً غذائياً مغذياً للمتضررين من خلال توفير منتجات الماشية.

الحماية

قد تعاني أوضاع الطوارئ من حالة من انعدام القانون والنزاع المدني حتى إذا لم تكن هذه الطوارئ قد نشأت مباشرة نتيجة لصراع. لذا، ينبغي أن تسفر البرامج الناجحة لتوفير الأعلاف للماشية عن استرداد أو زيادة القيمة الأصلية للماشية، وبذلك تصبح أكثر جاذبية للنهب. قد تكون مخيمات العلف التي تجمع أعداداً كبيرة من الماشية موضع إغراء للصوص وخصوصاً في الأماكن غير الآمنة. وقد لا يمتلك أصحاب الماشية الأفقر القدرة على التعامل مع سرقة ماشيتهم، ومن ثم ينبغي أن تجري البرامج دراسة متأنية لكيفية ضمان مواصلة حماية الحيوان. وفي حالة عدم إمكان ضمان هذه الحماية، فربما يكون من المناسب اللجوء إلى خيارات تدخل أخرى مثل تصفية الماشية. في حالة نزوح أعداد كبيرة من البشر وانتقالهم مع ماشيتهم إلى مخيمات، فربما تتوفر مناطق رعي خارج المخيم، ولكنها تكون معرضة لخطر العنف أو عدم الأمان الشخصي، وفي هذه الحالة ربما يكون من المناسب إمداد المخيم أو منطقة قريبة بالعلف.

البيئة

ينبغي أن يؤخذ أثر مبادرات توفير الأعلاف المخططة على البيئة في الاعتبار. وتمثل الماشية، بدرجة كبيرة أو صغيرة، عبئاً على النظام البيئي الذي نعيش فيه من خلال استهلاكها لموارد الأعلاف وكذلك من خلال إنتاج الفضلات في الأنظمة الأكثر تركيزاً. وفي الحالات التي تتضرر فيها الأنظمة البيئية تضرراً شديداً بسبب حالة الطوارئ، يمكن أن تتفاقم آثار هذا العبء على المدى القصير وكذلك أثناء التعافي. وفي هذه الأحوال، ربما تبرز شكوك حول جدوى خدمة البرامج المتعلقة بسبل عيش البشر مثل البرامج التي تعمل على إدخال تحسينات على تغذية الماشية والتي تشجع على سرعة إعادة بناء قطعان الماشية. وفضلاً عن ذلك، ينبغي مراعاة التكاليف البيئية لنقل الأعلاف عند دراسة الأثر البيئي. كما ينبغي أن تأخذ مبادرات توفير العلف في الاعتبار توافر الماء اللازم لإعالة الماشية (انظر الفصل السابع توفير المياه).

استهداف الفئات المستضعفة

تنطوي جميع تدخلات الطوارئ على تحديات تتعلق بضمان توجيه المبادرات للفئات الأكثر احتياجاً. ونظراً لأن الموارد الغذائية تعد سلعة يمكن شراؤها (وتزداد هذه الطبيعة حينما يقل المعروض من هذه الموارد)، فلا بد أن تكون الترتيبات اللوجستية قادرة على ضمان وصولها إلى الجهات المقصودة. وفي حالة عدم كفاية هذه الوسائل الرقابية، من الممكن أن يقوم أشخاص أغنى أو أقوى في المجتمع باستهلاك كميات تفوق استهلاك الفئات الأخرى للموارد الغذائية على ماشيتهم التي تعاني من مخاطر أقل؛ وربما يحدث تحويل لمسار شحنات العلف وبيعها بواسطة أشخاص لا يربون ماشية.

الأسر التي تربي الماشية على مدى أجيال ربما تكون قد تأثرت على نحو يجعل من الماشية اختياراً غير عملي بالنسبة لها بعد التعافي. لا بد أن تدرس كافة برامج التدخل دراسة متأنية مشروعات سبل العيش التي يرجح أن تستطيع الأسر العمل بها في المستقبل. وهذا ينطبق بصفة خاصة على تلك التدخلات التي تهدف إلى حفظ أصول الماشية على امتداد الكارثة مثل توفير الأعلاف. لا تنطوي تغذية الحيوانات أثناء الكوارث على فائدة تُذكر إذا كان الاختيار الوحيد المتاح للأسر بعد انتهاء الكارثة هو التخلي عن امتلاكها.

قدرات الإدارة

حتى في المجتمعات ذات التقاليد العريقة في تربية الماشية، قد تنحسر قدرات الإدارة لديها نتيجة لحالة الطوارئ. فقد يهاجر أفراد العائلة أو يُقتلون، أو قد لا يكونون أصحاء بما يكفي لتوفير مدخلات العمالة أو الخبرة الإدارية. وقد يتفاقم هذا الوضع من خلال إدخال خيارات إدارة غير مألوفة، مثل التغذية بالمواد المركزة أو المكعبات ذات المكونات الغذائية المتعددة. وتحتاج برامج التدخل للنظر في ما إذا كانت هذه العوامل من المرجح أن تعرقل نجاحها وعما إذا كانت واقعية ويمكنها أن توفر الدعم الكافي لبناء القدرات الإدارية والقوى العاملة الأخرى (برامج التدريب وتشجيع القوى العاملة الخارجية).

القدرات المحلية واستراتيجيات التكيف للسكان الأصليين

المجتمعات المالكة للماشية والمتضررة من حالة الطوارئ يمكنها الاستفادة من معارفها الأصلية وقدراتها على الاستجابة لحالة الطوارئ، وأحيانا لتوقعها باستخدام آليات الإنذار المبكر الأصلية. إن ما تمتلكه هذه المجتمعات من معارف ومهارات في إدارة الماشية يعني أنهم قادرون على اختيار الحيوانات المناسبة التي تستطيع الاستفادة من برامج توفير الأعلاف من أجل حفظ قطيع تكاثري أساسي. ربما يمتلكون معرفة مكثفة بتوفر الأعلاف وأنسب أنواع الأعلاف التي يمكن شراؤها أو تخزينها، أو كليهما. كذلك من الممكن أن يكونوا قادرين على التفاوض من أجل الوصول إلى مناطق رعي مجاورة من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية. وفي أجزاء كثيرة من العالم، كان ينبغي على الناس مواجهة عواقب حالات الطوارئ قبل ظهور برامج المساعدات الخارجية بفترة طويلة. وفي حين أنه من الواضح أن الحصول على الدعم الخارجي يلعب دوراً، ينبغي على الوكالات ألا تتجاهل الاستراتيجيات التي طورتها المجتمعات لنفسها، لأنها عادة ما تركز بشكل جيد على الأهداف الرئيسية التي يفضلها الناس لتحقيق الانتعاش. على سبيل المثال، عادة ما يبقي الرعاة بعض مناطق المراعي كاحتياط لاستخدامها في الأوقات العجاف (انظر أيضاً *الإطار 6-1*). ويتم تسليط الضوء على أمثلة محددة لاستراتيجيات تكيف المجتمعات الأصلية في الإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية أدناه.

استقدام الآفات والأمراض وناقلات الأمراض

عندما يتم نقل الأعلاف من خارج المنطقة المتضررة، هناك خطر من استيراد الأمراض والآفات معها. إدارة الصحة النباتية المناسبة لها أهمية كبيرة في ضمان الحد من هذه المخاطر إلى أدنى حد ممكن. وعليه، فمن الممارسات الشائعة إجراء تحليل مختبري مستقل للمغذيات (الطاقة والبروتين)، والمادة الجافة، والرماد غير قابل للذوبان في الأحماض، والمضافات الخاملة، والفطريات أو السموم، إلى جانب مراقبة الجودة الدقيقة عند التسليم.

تعطل الأسواق المحلية

قد ينظر في بعض الأحيان إلى نقل موارد الأعلاف إلى منطقة متضررة ما باعتباره اختياراً "سهلاً" على الأقل من الناحية اللوجستية. وفي واقع الأمر، ينبغي عدم وضعه في الحسبان إلا بعد استبعاد إمكانية الاستعانة بمصادر محلية. فبالإضافة إلى مخاطر الأمراض الموصوفة أعلاه، فربما تحل الموارد المنقولة من أماكن أخرى محل الأعلاف التي بإمكان المزارعين والتجار المحليين توفيرها مما يوسع نطاق فوائد التدخل بصورة أكبر في المنطقة المتضررة. في حالة الشراء من الأسواق المحلية، قد يكون من المفيد تنظيم شراء العلف على فترات متباعدة ومن أسواق مختلفة بهدف الحد من الأثر على أنظمة السوق (وتجنب التلاعب الانتهازي الممكن بالأسعار). ومن الضروري إجراء مشاورات مع الجمهور وإجراء تقييم صحيح للتأثيرات المحتملة من أجل تقييم ومراقبة مخاطر التلاعب بالأسعار. ومن الضروري أيضاً تقييم السوق إذا تم النظر في تطبيق نظام القسائم كوسيلة لدعم التغذية في حالات الطوارئ.

المخيمات

عندما ينتقل الناس إلى مخيمات مع مواشيهم، تثار قضايا تخطيط محددة فيما يتعلق بتوفير الأعلاف والرعي (وكذلك بمتطلبات أخرى، مثل الماء؛ انظر *الفصل السابع، توفير المياه*). يمكن أن تؤدي استضافة سكان المخيم إلى الضغط الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والثقافي الكبير على المجموعات المضيفة من السكان، الذين قد يكونون هم أنفسهم فقراء ويعانون من نقص الموارد. وقد تتطور المنافسة وبالتالي التوتر حول تقاسم الموارد المشتركة مثل الأعلاف والرعي والمياه. وعند اختيار وتخطيط المواقع، ينبغي تقييم هذه الموارد بدقة للتأكد من أنها تلبي احتياجات المجتمع المضيف والنازحين. وحيث يصطحب النازحون ماشيتهم معهم، يجب مراعاة الحاجة إلى المساحة اللازمة للماشية داخل المخيم عند اختيار الموقع (انظر *الفصل الثامن، إيواء الماشية وتوطينها*).

المعايير

قبل الشروع في إجراء مبادرات توفير الأعلاف في حالات الطوارئ، ينبغي إجراء دراسة متأنية لجدوى الخيارات المختلفة، على النحو المبين في *الشكل 6-1*، وكذلك لتحديد أنسب المواشي لاستهدافها.

الشكل 6-1 شجرة صنع القرار للخيارات المتعلقة بالعلف

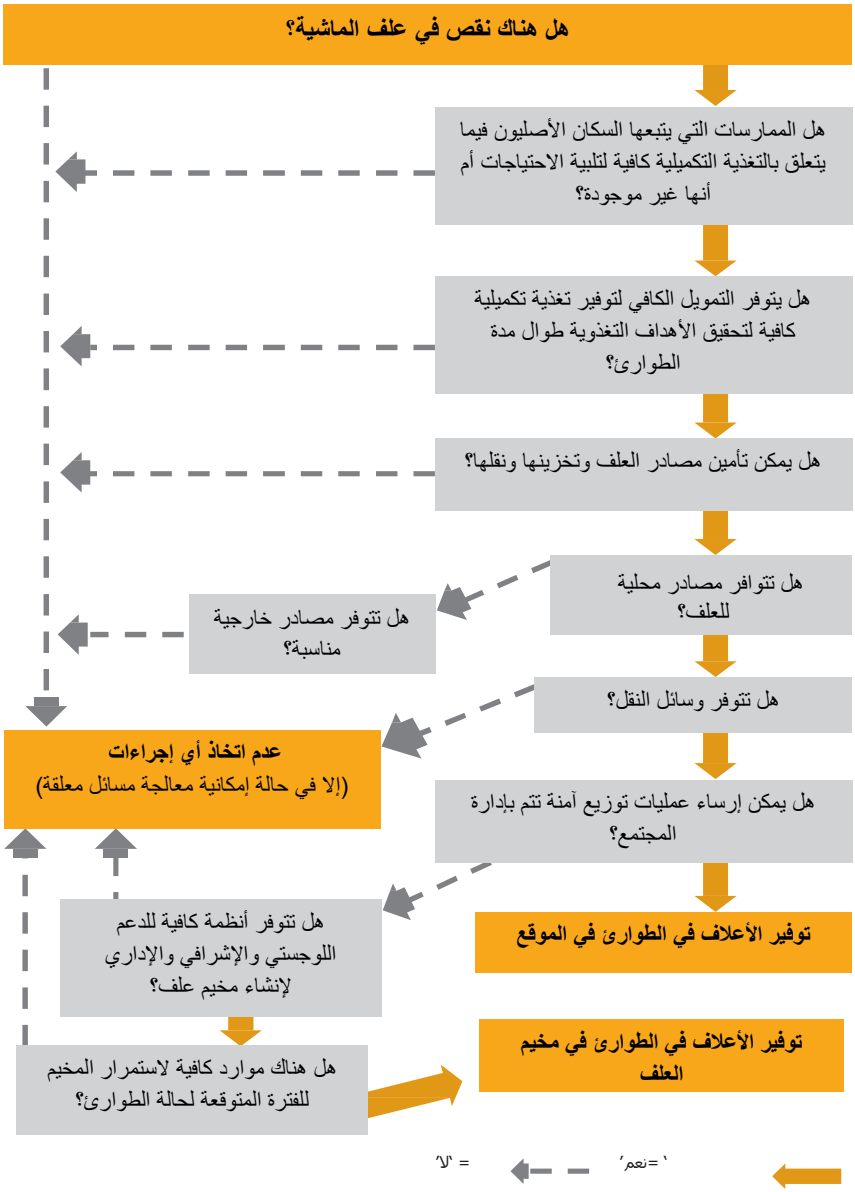

ملاحظة:
يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أية إجراءات" (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة) الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة ب "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

المعيار الأول لتأمين إمدادات الأعلاف: التقييم والتخطيط

تقييم خيارات تأمين إمدادات الأعلاف وفقاً للاحتياجات والممارسات والفرص المتاحة محلياً.

الإجراءات الرئيسية

- لا يتم البدء في تنفيذ أنشطة توفير الأعلاف إلا في حالة وجود فرصة كبيرة أن يواصل المستفيدون قدرتهم على تربية الماشية وإدارتها بعد انتهاء حالة الطوارئ (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- ضمان أن الخطط قائمة على الخيارات المستعرضة في هذا الفصل بمشاركة كاملة من أصحاب المصلحة ومراعاة استراتيجيات التكيف للسكان الأصليين والمصادر المحلية والتعطل المحتمل للأسواق المحلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- ضمان ان استهداف الماشية فيما يتعلق بتوفير الأعلاف قائم على تحليل حالة الحيوانات وفرص نجاتها من حالة الطوارئ والانتفاع منها في إعادة بناء أصول الماشية في المستقبل (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)
- يأخذ التقييم والتخطيط في الاعتبار سياق السياسات والقيود المحتملة للسياسات التي قد تؤثر على الوصول إلى الأعلاف والمراعي (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)

ملاحظات توجيهية

1. ***يستطيع المستفيدون تربية الماشية وإدارتها في المستقبل:*** قد تكون بعض الأسر معرضة لمخاطر فقدان ما لديها من أصول الماشية على المدى البعيد عقب الطوارئ- سواء لأنهم فقدوا عدداً أكثر من اللازم من الماشية أو لأن أفراد الأسرة القادرين على العمل تضرروا بسبب الموت أو الهجرة أو سوء الحالة الصحية إلى المدى الذي لا يعودون فيه قادرين على تربية الماشية. على الوكالات قبل البدء في تنفيذ تدخلات تساعد على الإبقاء على حياة الماشية على المدى القصير أن تكون لديها ثقة معقولة بأن الأسر المستفيدة ستكون قادرة على تربية الماشية وإدراتها على المدى البعيد، وذلك باستخدام عمليات صنع القرار المجتمعية في استهداف أنسب المستفيدين.
2. ***خطط تشاركية قائمة على استراتيجيات التكيف للسكان الأصليين والأسواق المحلية:*** كما هو مذكور أعلاه، فإن المجتمعات المالكة للماشية لديها آليات يتبعها السكان الأصليون في التكيف مع حالات نقص الأعلاف. وينبغي بقدر الإمكان أخذ هذه الاستراتيجيات في الاعتبار وتعزيزها والاستفادة منها حيثما أمكن، مما يساهم في تحسين ملكية التدخلات والمشاركة الفعالة للمجتمع المحلي (انظر *دراسة الحالة 6-3*). وفي حالة وجود آليات للتكيف ولكنها غير

مطبقة، فلا بد من إجراء تحليل دقيق للسبب وراء ذلك قبل المضي في تنفيذ التدخلات. كما ينبغي دعم الأسواق المحلية وعدم تقويضها بأية عملية شراء أو نقل للأعلاف. ينبغي تقييم منتجات الأعلاف المحلية (يقتضي الوضع المثالي القيام بذلك كجزء من مرحلة التأهب قبل بدء الطوارئ- انظر *الفصل الثاني، المعيار الأساسي الثاني: التأهب*). في بعض الحالات، يتم إنشاء بنوك أعلاف محلية كجزء من مبادرات التأهب لمواجهة الكوارث، ويمكن أن توفر بنوك الأعلاف مصدراً محلياً قيماً للأعلاف في الطوارئ (انظر *دراسة الحالة 6-3*) يتضمن *الملحق 6-1* قائمة مرجعية لتوجيه عملية التقييم والتخطيط.

3. ***استهداف الماشية:*** تتميز بعض أنواع الماشية بقدرتها على التكيف مع نقص الماء أو العلف والتعافي منه بصورة تفوق أنواعاً أخرى. وبعض أنواع الماشية لديها القدرة على النجاة من حالة الطوارئ بدون مساعدة، بينما تعتبر أنواع أخرى أكثر أهلية لتلقي المساعدة، بينما البعض الآخر، وهي الأنواع الأكثر عرضة للخطر، فقد تكون نجاتها أمراً مستبعداً حتى مع توفر المساعدة. تكاد تكون الموارد اللازمة لتنفيذ التدخلات المرتبطة بالأعلاف في الطوارئ محدودة دائماً. ونتيجة ذلك، فمن النادر أن يمكن تسديد احتياجات كل حيوانات القطيع، ولذلك ينبغي جعل الاستهداف مقتصراً على الحيوانات الأكثر قيمة. وهذا يعني من الناحية العملية الماشية ذات الجودة التكاثرية العالية وربما الحيوانات العاملة أو الحيوانات التي يمكن أن تحتفظ بقيمة سوقية معقولة مع وجود أدنى حد من الأعلاف. وينبغي أن يقوم الاستهداف على التخطيط التشاركي مع المجتمعات المستفيدة لضمان أن تعكس فصائل الحيوانات المختارة احتياجات الفئات والأعراق المستضعفة التي يمكن أن يؤثر عليها نقص العلف بأشكال مختلفة.

4. ***سياق السياسات:*** ينبغي أن يحلل التقييم الأولي سياق السياسات فيما يتعلق بإمكانية الوصول للأعلاف. وهذا يمكن أن يشمل القيود الموجودة على إمكانية الوصول للمراعي أو انتقال الماشية إلى مناطق جديدة فضلاً عن أية عقبات تحول دون حركة العلف أو شرائه (على سبيل المثال الإجراءات الداخلية المتعلقة بالشراء التجاري.) ينبغي أن يغذي هذا التحليل خطط التنفيذ ويشكلها حسبما يكون مناسباً، ويكون الأساس الذي تقوم عليه أي أنشطة المناصرة ذات الصلة (انظر *الفصل الثاني، المعيار الأساسي السابع: السياسات والمناصرة*).

المعيار الثاني لتأمين إمدادات الأعلاف: مستويات الأعلاف

ينبغي أن تتيح مستويات الأعلاف التي يدعمها البرنامج إمكانية وجود مخرجات إنتاج مناسبة وينبغي أن تكون مستدامة طوال عمر البرنامج.

الإجراءات الرئيسية

- تحديد مستويات الأعلاف اللازمة للبرنامج بالرجوع إلى مجموعة واضحة التعريف من أهداف الإنتاج (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 1و2*)
- ضمان أن مستويات الأعلاف التي يعتمدها البرنامج ممكنة ومستدامة (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- إعادة تموين مستودعات الأعلاف الاحتياطية كجزء من برنامج توفير الأعلاف إذا كان فقدان مستودعات الأعلاف يمثل خطراً مباشراًعلى الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)

ملاحظات توجيهية

1. ***مفهوم الكفاية التغذوية:*** من المهم إدراك أن مفهوم الكفاية التغذوية لا ينطوي على أية إيحاءات بوجود معايير مطلقة لتوفير الأعلاف. فالنظام الغذائي الكافي من الناحية التغذوية للإبقاء على حياة الحيوان أثناء فترة جفاف تمتد شهرين لن يكون كافياً لبقرة تنتج 25 لتراً من الحليب يومياً في مزرعة ألبان شبه حضرية. ومن ثم، فمن المهم الاتفاق مبكراً على مقومات النتيجة التغذوية الكافية في الوضع الحالي، سواء كانت الحد الأدنى من "الحصص الغذائية التي تساعد على النجاة"، أو تثبيت وزن الجسم، أو زيادة وزن الجسم، أو إعادة الأداء التكاثري، إلخ. وينبغي أن تخدم هذه المعلومات القيام بالخيارات ووضع التفاصيل التقنية واللوجستية لبرنامج التدخل.
2. ***وضع ميزانية للأعلاف:*** تخطيط كميات العلف التي سيتطلبها البرنامج مع إيجاد توازن بين استهلاك الحيوانات المشاركة والأغذية التي يكون من المجدي توصيلها إلى منافذ الاستعمال. وهذا بصفة عامة يتطلب تقديرات لكل من:

- المتطلبات اليومية من العلف التي تحتاجها الأنواع المختلفة من الحيوانات المشاركة وتتيح للبرنامج تحقيق الهدف المنشود كما هو موضح في *الملاحظة التوجيهية 1*
- الكميات المتوفرة من الأعلاف التي يمكن توفيرها في نطاق ميزانية البرنامج
- المسافة من مصدر العلف
- فترة استمرار البرنامج المقترح
- عدد الحيوانات التي يمكن مشاركتها واقعياً.

إذا كان عدد الحيوانات المشاركة غير كافٍ فربما يحتاج البرنامج إلى إعادة تقييم هدفه الكلي (على سبيل المثال قبول أنه سيعمل فقط على استقرار وزن معظم الحيوانات وليس إعادة الزيادة في الوزن) أو طلب تمويل إضافي.

3. إعادة تموين مخازن الأعلاف: من الممكن أن تتعرض مخازن الأعلاف للدمار في العديد من الكوارث المفاجئة. فإذا كانت خسارة هذه المستودعات تهدد بقاء الماشية بشكل مباشر، فينبغي أن تتضمن برامج توفير الأعلاف في الطوارئ عنصر إعادة تموين هذه الإمدادات (إلى جانب إعادة إنشاء مرافق التخزين اللازمة) لضمان حماية أصول الماشية.

المعيار الثالث لتأمين إمدادات الأعلاف: سلامة الأعلاف

إيلاء الاهتمام اللازم لجوانب الصحة العامة والصحة النباتية وغير ذلك من جوانب سلامة العلف في حالة استيراد أغذية إلى المنطقة المتضررة.

الإجراءات الرئيسية

- إجراء تقييم كافٍ لأوجه ضعف قطعان الماشية ومصادر العلف المحلية أمام الآفات والأمراض وناقلات الأمراض المستوردة (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- فحص الأعلاف التي جلبت إلى المنطقة المتضررة بحثاً عن مصادر تلوث ذات شأن (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- تنفيذ تدابير مُرضية لضمان نظافة وصحة وسائل النقل ومرافق التخزين (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 3 و4*)

ملاحظات توجيهية

1. ***تقييم المخاطر:*** ربما يصعب تنفيذ تقييمات مفصلة للمخاطر في حالات طوارئ معينة. بيد أنه من المهم تحديد معظم المخاطر ذات الشأن التي يمكن أن تهدد مرحلة التعافي قبل إقرار الأعلاف المستوردة إقراراً نهائياً. من الممكن أن توفر المشكلات السابقة التي واجهتها المنطقة المتضررة مؤشرات مفيدة للمواقع التي قد تحدث فيها مشكلات مستقبلاً. في حالة اعتبار أن معدل المخاطر مرتفع، يمكن النظر في استيراد أعلاف معينة إلى المنطقة في حالة توفر مستوى مقبول من الثقة في التدابير القائمة لفحص وإدارة الأعلاف.

2. ***مراقبة جودة الأعلاف المزمع استيرادها:*** يجب أن تخضع الأعلاف المزمع استيرادها إلى منطقة متضررة معينة إلى مراقبة جودة كافية قبل تقديمها. ويمكن أن يشمل هذا إجراء فحوص للآفات والإصابة بالأمراض سواء بالعين المجردة أو باستخدام المجهر. كما أنه في بعض أنواع العلف ربما يكون من المناسب أيضاً إجراء مزيد من التحاليل المختبرية بحثاً عن وجود مواد سامة. على سبيل المثال، يمكن أن تكون حبوب الذرة أو منتجاتها معرضة لمستوى مرتفع من التلوث بفطريات الأفلاتوكسين خصوصاً في حالة تعرضها لفترات نقل وتخزين طويلة.

3. ***إجراءات النظافة والصحة:*** عموماً لا يمكن ولا يجبذ تنفيذ إجراءات لمراقبة الجودة حصرياً عند نقاط تسليم العلف. ولهذا، ينبغي بصفة خاصة على أي فرد من فريق العمل يقوم بالتعامل مع الأعلاف أو نقلها إلى منطقة متضررة بعد تطبيق إجراءات مراقبة الجودة أن يتبع إجراءات من شأنها تقليل مخاطر حدوث مزيد من التلوث أو التدهور إلى أدنى درجة. ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات.

- الغسل والتنظيف الجيد لأحواض التخزين والشاحنات بين الحمولات (ويقتضي الوضع المثالي أن يتم هذا بواسطة التنظيف بالبخار)
- التجفيف الجيد لأحواض التخزين والشاحنات بعد تنظيفها
- التسجيل السليم للمواد التي يتم تحميلها حتى يمكن تجنب مخاطر عبور العدوى. ينبغي عدم نقل مواد غذائية في شاحنات سبق استعمالها في نقل مواد خطرة مثل الكيماويات الزراعية أو الزجاج أو ركام المعادن
- تقليل احتكاك فريق العمل بالمواد التي يقومون بتخزينها أو نقلها إلى أدنى حد. على سبيل المثال؛ ينبغي ألا يسير السائقون فوق شحنة غذائية مكشوفة
- تغطية شحنات العلف بالتربولين
- تطبيق أدنى حد ممكن لأوقات النقل والتخزين

4. ***مخططات القسائم.*** تكون مخططات القسائم مفيدة بشكل خاص حيث تفتقر الأسر إلى مرافق التخزين. ويمكن تخزين الأعلاف بشكل صحيح في منشأة مركزية واستخدام القسائم عند الحاجة إلى الأعلاف.

المعيار الرابع لتأمين إمدادات الأعلاف: المصادر وتوزيع موارد العلف

شراء موارد العلف محلياً بقدر الإمكان وتوزيعها بأسلوب آمن وعلى نحو لا يؤدي سوى إلى أدنى حد من تعطيل الأسواق المحلية والوطنية.

الإجراءات الرئيسية

- ضمان أن الوكالات الداعمة لديها أو يمكنها تكييف الأنظمة الإدارية وعمليات الشراء لتمكينها من شراء الأعلاف بسرعة (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- إجراء تقييمات لتوافر موارد الأعلاف المحلية المناسبة بهدف إدماجها في برنامج توفير الأعلاف في حالات الطوارئ (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- تضمين خيار استخدام التحويلات النقدية لتوفير الأعلاف خلال التقييمات (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- في حالة وجوب استيراد الأعلاف من خارج منطقة متضررة، يتم الحصول على هذه الأعلاف من مصادر مستدامة وموثوق بها (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)
- إجراء تقييمات دقيقة للأمن لخدمة شبكة توزيع الأعلاف المقترحة (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*)
- إنشاء آليات توزيع تعتمد على أنظمة السكان الأصليين الموجودة في المجتمع المحلي، حيثما أمكن (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*)
- في حالة عدم إمكانية تنفيذ التوزيع "في الموقع" وإقامة مخيمات علف، فإن ضمان سلامة الماشية والبشر وكفاية اللوجستيات والموارد اللازمة لدعم المخيم على مدى مدة الطوارئ وإدارة المخيم تعزز إعادة إرساء ممارسات مستدامة بشكل عاجل (انظر *الملاحظة التوجيهية 7*)

ملاحظات توجيهية

1. ***الأنظمة الإدارية:*** لا تمتلك بعض المنظمات الأنظمة المناسبة لشراء الأعلاف مثلاً من تجار القطاع الخاص أو تمنع سياساتها الداخلية القيام بذلك. ينبغي صياغة الأنظمة قبل بدء حالات الطوارئ لإتاحة إمكانية إبرام هذه الصفقات. وقد يشمل هذا قائمة بالموردين المحتملين للأعلاف كجزء من تخطيط الوكالات للاستعداد لحالات الطوارئ (انظر *الفصل الثاني، المعيار الثاني: التأهب؛ والمعيار السابع: السياسات والمناصرة*)

2. ***الأعلاف المتاحة محلياً:*** يوفر استعمال الأعلاف المتاحة محلياً عدة مزايا كبيرة في برامج توفير الأعلاف في الطوارئ:

- تعد تكاليف النقل منخفضة بدرجة كبيرة رغم أن أسعار الشراء قد تكون مرتفعة في المنطقة المتضررة.
- يقلل قصر مسافات النقل من احتمال التعرض للسرقة.

- يمكن تجنب الاضطرابات التي قد تحدث نتيجة إدخال أغذية مستوردة إلى السوق المحلي (يشير تعبير "مستوردة" في هذا السياق إلى البضائع التي تجلب من خارج المنطقة المتضررة وليس بالضرورة من خارج القطر).
- يمكن ضخ السيولة النقدية إلى الاقتصاد المحلي من خلال شراء الأعلاف.
- ربما تتاح فرصة كبيرة للاستعانة بالعمالة المحلية في نقل الأعلاف ومناولتها وتوزيعها.

على الناحية الأخرى، يمكن أن تؤدي المشتريات المحلية إلى تنافس الوكالات المنفذة فعلياً مع أصحاب الماشية المحليين ومن ثم يزيد استضعافهم ويمكن أن يؤدي إلى تضخم أسعار السوق. ينبغي إجراء تقييم قبل التدخل لتحديد المخاطر المتعلقة بتعطيل السوق المحلي.

3. ***استخدام آليات التحويل النقدي:*** قد يتم توفير الأعلاف عن طريق التحويلات النقدية، وخاصة القسائم، بشرط أن تتوافر موارد الأعلاف المطلوبة بنوعية مقبولة وكميات كافية في السوق المحلي. ينبغي تحديد قيمة عادلة لاسترداد القسائم. يمكن أن تتقلب أسعار الأعلاف ويرتفع سعرها مع المكونات والذي بدوره يتأثر بالعرض والطلب فضلاً عن التغيرات الموسمية. قد لا يكون سعر السوق المحلي لبعض الأعلاف بالضرورة سعراً عادلاً: حيث يكون هناك نقص في المعروض وارتفاع في الطلب، وقد يحاول التجار المحليون استغلال الوضع. وعلاوة على ذلك، قد تكون تكاليف معاملات جلب كميات صغيرة نسبياً (بضعة أجولة) من الأعلاف إلى المناطق النائية مرتفعة. يجب أولاً الحصول على أسعار الجملة للأعلاف وتقدير تكاليف المعاملات (النقل والمناولة، والتخزين)، وهامش ربح مقبول لتحديد القيمة العادلة للأعلاف. قد يكون من المناسب إضافة حافز مالي صغير إضافي للتجار لقبول المزيد من المخاطر والتكاليف المترتبة على قبول القسائم.

4. ***جلب الأعلاف من مصادر خارجية***: قد تتطلب بعض برامج توفير الأعلاف في حالات الطوارئ استعمال أعلاف لا يمكن توفيرها من مصادر محلية. ويمكن أن تشمل هذه الأعلاف مركزات غذائية ذات تركيبات تغذوية محددة أو مكعبات متعددة المكونات التغذوية. في بعض الأحيان حتى الحصول على هذه العناصر يتطلب الاستعانة بمصادر من خارج القطر أو الأقطار المتضررة. في أي من هذه الحالات يجب أن تتوفر بالفعل أنظمة نقل وبنية تحتية كافية. وبصفة عامة، كلما زاد الفصل بين مواقع الإمداد والاستهلاك، زادت مخاطر حدوث اختلال للإمدادات. لتقليل هذه المخاطر إلى أدنى حد ينبغي أن تأخذ البرامج في الاعتبار:

- تنظيم مرافق تخزين كافية داخل القطر تتيح تراكم المخزون لتغطية أي انقطاع في التوفير، جدير بالذكر أن هذا يستثني المخاطر المتمثلة في السرقة أو تدهور حالة الأعلاف في المخازن
- تحديد واستعمال أكثر من سلسلة توريد واحدة حتى إنه في حالة انهيار إحداها لا يتوقف البرنامج كلية
- تقييم توفر بدائل محلية يمكن استعمالها كعوامل "ملء فجوات" على المدى القصير. فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام الأعلاف عالية البروتين مثل كعكات بذرة القطن أو البذور الزيتية الأخرى لتحل محل المركزات المركبة خصيصاً لفترة محدودة
- إمكانية "التحميل الراجع" لنقل الأعلاف إلى منطقة متضررة- على سبيل المثال عند تنفيذه مقترناً بمبادرة التصفية التجارية للماشية، يمكن نقل الماشية إلى خارج المنطقة في نفس الشاحنات التي تجلب الأعلاف
- تبنّي أهدافاً أكثر تواضعاً لبرنامج توفير الأعلاف في الطوارئ يمكن تلبيتها بالاستعانة بالأعلاف المتوفر محلياً، مع اعتبار الآثار السلبية المحتملة على الأسواق المحلية للأعلاف المستوردة.

5. ***إقامة شبكة توزيع آمنة:*** يجب أن تظل دائماً مخاطر الأمان الشخصي لفريق العمل المستخدم لنقل الأعلاف للاستعمال في برامج الطوارئ تشغل أهمية كبرى. في أغلب الأحوال يصاحب الاضطراب الناجم عن الطوارئ درجة من انعدام الأمن ويمكن أن تمثل الحمولات والشاحنات المستعملة في شبكات التوزيع هدفاً مغرياً للسطو. تتبع معظم وكالات الإغاثة الدولية مبادئ توجيهية واضحة فيما يتعلق بهذا الأمر وتستطيع بصفة عامة تنفيذها بفعالية وفي أغلب الأحوال بالتعاون مع وكالات الأمن المحلية وغيرها. بيد أنه قد يكون من الصعب على المبادرات المحلية ضيقة النطاق ذات الموارد المحدودة أن تحقق مستوى مماثلاً من الحماية.

6. ***أنظمة التوزيع الخاصة بالسكان الأصليين:*** *بالقدر* الممكن والمناسب، ينبغي أن يدار التوزيع ويُنسق بواسطة أنظمة محلية موجودة (أو مصممة). إن مثل هذه الآليات - مثل لجان التوزيع المجتمعية المقامة لهذا الغرض أو شيوخ القرى الموجودين أو أنظمة القيادة - تيسر التوزيع المنصف للموارد وكذلك استهداف الأسر المستضعفة.

7. ***مخيمات العلف:*** ينبغي تخطيط مخيمات العلف وإقامتها بالتعاون مع المستفيدين المحتملين مع الأخذ في الاعتبار قضايا أساسية مثل إمكانية الوصول والتداعيات الأمنية والتكلفة لكل من المستفيدين والوكالات الداعمة. في ظل وجود استثمار

ذي شأن (نقل الحيوانات، وتوفير الأعلاف والمياه، وتوفير خدمات الصحة الحيوانية، وتكاليف البنية الأساسية والعاملين)، لا ينبغي إقامة مخيمات العلف إلا إذا كانت الموارد كافية للفترة التي من المتوقع أن تستغرقها حالة الطوارئ. ينبغي أن تستهدف مخيمات العلف مربي الماشية المعرضين لأقصى مخاطر وأنواع الحيوانات الأكثر قيمة. كما ينبغي تخطيط الإدارة وفريق العمل مسبقاً ودراسة إمكانية خضوع المخيم لرقابة المجتمع المحلي أو المؤسسات المحلية (انظر *دراسة الحالة 6-1*).

دراسات حالة تأمين إمدادات الأعلاف

6-1 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: النساء يساعدن في إدارة برنامج إطعام نواة القطيع في إثيوبيا

كان أحد التدخلات التي قامت بها منظمة إنقاذ الطفولة الولايات المتحدة الامريكية أثناء الجفاف في إثيوبيا في أوائل عام 2006 هو مشروع للعلف تم تصميمه لمساعدة مجتمعات الرعاة الأكثر ضعفاً على حماية أحد المكونات الهامة لسبل عيشهم من خلال الحفاظ على نواة القطيع المتناسل. وتم إنشاء مخيمات علف في ثلاثة مواقع في مقاطعة مويال لتغذية مجموعة مختارة من الماشية المنتجة وعلاجها وتطعيمها. وقد تم الاحتفاظ بإجمالي 1,000 رأس غنم/ماعز و400 رأس ماشية في مخيم العلف خلال أسوأ شهر في فترة الجفاف، ومن ثم أعيدت إلى أصحابها.

وتم بذل جهود للتأكد من قدرة الأسر التي تعولها نساء على المشاركة الكاملة في المشروع والاستفادة منه. وفي الوقت نفسه، تم إشراك النساء في إدارة مخيم العلف، بما في ذلك توظيفهن لرعاية الماشية والاهتمام بالقطيع خلال النهار. وقد نوقشت مسألة إشراك النساء في تلك المهام والاتفاق عليها أولاً مع قادة المجتمع المحلي، استناداً إلى أدوار النسوة الصوماليات كمقدمات أساسيات للرعاية للأغنام والماعز (*المصدر*: Nejat Abdi Mohammed، اتصال شخصي، 2008).

6-2 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: قياس تأثيرات التغذية التكميلية للماشية في إثيوبيا

بالاعتماد على خبرات في تغذية الماشية في عام 2006، قامت منظمة انقاذ الطفولة الولايات المتحدة الامريكية بتوسيع نطاق دعمها لتأمين توفير أعلاف الماشية أثناء حالة جفاف أخرى في أوائل عام 2008. قام هذا البرنامج بإنشاء 10 مراكز للإطعام، واستهداف 6,750 رأس ماشية. وفي حين تم إطعام بعض المواشي في هذه المراكز، تُرك البعض الآخر للرعي ولم يحصل على تغذية تكميلية.

في مايو 2008، تم إجراء تقييم للتأثيرات لقياس التغيرات المحتملة في معدلات نفوق الماشية التي تحصل على تغذية تكميلية، والتي لا تحصل عليها. تم اختيار مركزين للإطعام، في مناطق تختلف فيها شدة الجفاف لتقييم الأثر. وفي كل منهما، استخدمت فترات مختلفة من الإطعام. في مركز بلبل، تم إطعام 1,000 بقرة لمدة 22 يوماً، بينما في مركز ويب، تم إطعام 800 بقرة لمدة 67 يوماً. وقام تقييم الأثر بدراسة معدلات النفوق لدى عينة من الأسر (*الجدول 6-3*).

لجول 3-6 التأثيرات المسجلة في مركزين للتغذية

المكان/المجموعة		معدل النفوق
منطقة بلبل: متضررة من جفاف معتدل. بدأ برنامج تغذية لمدة 22 يوماً في 15 مارس/آذار 2008		
الماشية التي لا تحصل على تغذية وانتقلت إلى مناطق رعي	108/425	(25.4%)
الأبقار التي تحصل على تغذية من منظمة إنقاذ الطفولة الولايات	13/161	(8.1%)
منطقة ويب: متضررة من جفاف شديد. بدأ برنامج تغذية لمدة 67 يوما في 9 فبراير/شباط 2008		
الماشية التي لا تحصل على تغذية وانتقلت إلى مناطق رعي	**139/407**	(34.2%)
الأبقار التي تحصل على تغذية من منظمة إنقاذ الطفولة الولايات	**49/231**	(21.2%)

- *النفوق*. بالنسبة للماشية التي لا يتم إطعامها، كان معدل النفوق أقل بكثير من الأبقار في مركزي التغذية.
- *حالة الجسم*. بالنسبة للماشية التي لا يتم إطعامها، تحسنت حالة الجسم للأبقار في مراكز التغذية، مع انتقال ما يصل إلى 70 في المائة من الأبقار من حالة الجسم "السيئة" إلى حالة الجسم "المعتدلة".
- *الحليب والعجول*. قامت بعض الأبقار بالولادة في مراكز التغذية وتمكنت من إرضاع العجول حتى بداية موسم الأمطار. بقي 198 عجلاً على قيد الحياة في المركزين. استمرت بعض الأبقار في إنتاج الحليب، وهذا الحليب - الذي وصل إلى 5,640 لتراً - تم تغذية الأطفال به.
- *تحليل التكاليف والفوائد*. في مركز بلبل، كانت نسبة الفائدة إلى التكلفة من التدخل 1.6: 1 بينما في موقع ويب كانت نسبة الفائدة إلى التكلفة 1.9: 1. وأظهر تحليل الحساسية أن التدخل كان قوياً وأن نسبة الفوائد إلى التكاليف لم تتأثر على نحو غير متناسب بالتغيرات المعتدلة إلى العالية في ظروف السوق (*المصدر*: Bekele and Abera، 2008).

3-6 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: بنوك الأعلاف في النيجر للتأهب لحالات الجفاف

قام الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة (LWR) مع إحدى المنظمات الشريكة وهي منظمة المساهمة في التعليم الأساسي (CEB)، بإدارة مشروع بقاء وتعافي الرعاة في إقليم داكورو في النيجر وقد تم البدء في المشروع بعد تدخل الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة المتعلق بالإغاثة الغذائية في حالات الطوارئ أثناء مجاعة النيجر في عام 2005. وكان الهدف هو زيادة تأهب المجتمعات المحلية المتضررة لمواجهة الجفاف والمجاعة. واعتماداً على المناقشة مع المجتمعات المحلية في إقليم داكورو، تم تحديد أربعة تدخلات رئيسية:

- توفير الماشية "إعادة بناء قطعان الماشية"
- بنوك الأعلاف
- تطوير نقاط المياه
- المنتديات المجتمعية المحلية لتسهيل مشاركة المجتمع المحلي في جميع جوانب المشروع، بالإضافة إلى التعامل مع قضايا أخرى مثل النزاع بين مجتمعات الزراعة والرعي والتوعية بالحقوق.

وكانت بنوك الأعلاف التي يديرها المجتمع المحلي تهدف إلى ضمان الوصول إلى أعلاف الماشية بسعر مناسب طوال العام . وقد استخدمت البنوك الستة كمرافق للتخزين وجمعية تعاونية ومالية وكان كل واحد منها مدعوماً بمخزن وحساب بنكي. وتمتلك جمعيات الرعاة هذه البنوك، حيث تشتري العلف بكميات كبيرة عندما تكون الأسعار منخفضة أثناء موسم الحصاد وبعده، ثم تبيعه مرة أخرى للأعضاء خلال العام بسعر التكلفة إضافة إلى رسوم الإدارة. ويُحَسِّن ذلك من معدلات التبادل التجاري للرعاة بين تكاليف العلف ومبيعات الحيوانات؛ حيث يقلل ذلك من تكلفة المساهمات ويزيد من سعر بيع المواشي، وبذلك تزيد دخولهم وقدرتهم على شراء الغذاء لأسرهم.

وقد تم إنشاء بنوك الأعلاف في المواقع التي اختارها الرعاة المحليون لتسهيل الوصول إليها وتحقيق الأمن والرؤية، وعادة ما تكون نقطة التقاء في القرية أو مكان استيطان مؤقت على طرق الترحال. وأسهم أعضاء المجتمع المحلي بالعمالة ومواد البناء المتوفرة محلياً مثل الرمال والحصى تحت إدارة لجنة منتخبة من جمعية الرعاة.

وتتوقع المجتمعات المستفيدة عدداً من الفوائد قصيرة الأمد ومتوسطة الأمد متعلقة بسبل العيش بالإضافة إلى الحماية من الجفاف، أي تحسن صحة الحيوانات وزيادة إنتاج الحليب، والذي يؤدي لاحقاً إلى تحسين التغذية و/أو زيادة الدخل. وفي حالة حدوث جفاف، يتوقع المجتمع المحلي معدلات أقل لنفوق الماشية مقارنة بفترة الجفاف السابقة نتيجة لتوفر غذاء الحيوانات إلى جانب انخفاض مبيعات الماشية تحت الضغط.

وقد كان للمزيج بين بنوك الأعلاف وتوفير الماشية بناء على نظام إمداد الماشية التقليدي (انظر *دراسة الحالة 9-2*) أثر إيجابي على معدلات التبادل التجاري بين مربي الماشية في إقليم داكورو. (*المصدر*: Meghan Armisted and Mahamadou Ouhoumoudou، اتصال شخصي، 2008)

4-6 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: الاستناد إلى خطوط توريد الأعلاف ونقاط التوزيع القائمة في الهند

عندما وقع زلزال ضخم في عام 2001 ، كانت ولاية غوجرات الهندية تواجه جفافاً استمر عامين متتاليين. وعلى ذلك، فقد شكلت الحكومة بالفعل لجنة وطنية لرصد أنشطة التخفيف من الجفاف وتنفيذها. ولذلك كان من الممكن الاعتماد على خطوط إمدادات السكك الحديدية والشاحنات المستخدمة لجلب الغذاء المركز والعلف للماشية في المناطق المتأثرة بالجفاف وذلك في تسليم العلف إلى نقاط التوزيع في الأسابيع التي تلت الزلزال. وتمكنت المنظمات غير الحكومية المحلية والمؤسسات الريفية من المساعدة في توفير مأوى مؤقت ومناطق انتظار آمنة للماشية إلى جانب توفير العلف والماء. وساعدت هذه الجماعات أيضاً في تنسيق استلام وتوزيع العلف المرسل إلى المناطق المتأثرة بالزلزال من منظمات خاصة ومنظمات غير حكومية من خارج الولاية (*المصادر*: Goe، 2001a وGoe، 2001b).

5-6 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: تأثيرات أعلاف الماشية التكميلية على التغذية البشرية خلال حالة الجفاف في إثيوبيا

في المنطقة الصومالية من إثيوبيا، تعتبر فترة الخطر الرئيسية لحدوث سوء التغذية لدى الأطفال هي نهاية موسم الجفاف الطويل، عندما يصبح المعروض من حليب الماشية محدوداً حيث تكون المراعي أقل توفراً. وقد قامت جامعة تافتس ومنظمة إنقاذ الطفولة بإجراء مشروع بحثي يهدف إلى اختبار مناهج لإطالة توفير الحليب الحيواني للأطفال خلال هذه الفترة الحرجة. بناء على المناقشات مع النساء المحليات، تقرر تقديم الأعلاف التكميلية والرعاية البيطرية الوقائية للأبقار والماعز الحلوب قرب المساكن خلال موسم الجفاف الرئيسي، ومن ثم قياس كميات الحليب التي يتم تغذية الأطفال عليها مع مرور الوقت.

وأثناء تنفيذ المشروع، تضررت منطقة البحث من الجفاف وتحول السياق من "موسم جاف عادي" إلى "فترة جفاف". ويتم تلخيص التغيرات في كميات الحليب الناتجة من الماعز والأبقار في اثنين من مواقع المشروع في *الجدول 6-4*.

الجدول 6-4 التغييرات في كميات الحليب الناتجة من الماعز والأبقار

نوع الماشية	مرحلة الرضاعة	متوسط كميات الحليب الناتجة (مل)	
		موسم جاف بدون أي تدخل، عام عادي 2010	موسم جاف مع تدخل، جفاف عام 2011
ماعز (العدد = 352)	مبكر	224	628
	متوسط	54	567
	متأخر	8	382
ماشية (العدد = 112)	مبكر	638	2197
	متوسط	293	2251
	متأخر	46	860

أفادت النساء بأن كل الحليب الإضافي كان يستخدم للاستهلاك المنزلي، وخاصة للأطفال. أظهر رصد الأطفال أن وضعهم الغذائي كان مستقراً خلال فترة الجفاف، في حين تدهورت حالة الأطفال في مواقع المقارنة بدون تدخل خلال نفس الفترة (*المصدر*: Sadler et al، 2012).

6-6 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: استخدام النباتات الغازية لتغذية الحيوانات في السودان

على مدى السنوات الثلاثين الماضية، شهدت ولاية كسلا في شرق السودان مجموعة من حالات الطوارئ الإنسانية، بما في ذلك حالات الجفاف وانعدام الأمن الغذائي والفيضانات وحرائق الغابات وحالات الطوارئ المعقدة المرتبطة بالصراع والتهجير القسري وأزمات اللاجئين. ويقوم اقتصاد كسلا على الزراعة؛ وهذا يشمل الزراعة البعلية والزراعة المروية وكذلك الإنتاج الحيواني الرعوي الذي ينطوي على التنقلات الموسمية في أنحاء الولاية. وقد ساهم الجفاف في وجود فجوة في الأعلاف في أواخر موسم الجفاف، وقد نفذت جمعية الهلال الأحمر السوداني منهجاً أنتج أعلافاً لموسم الجفاف من نبات غازٍ للمراعي يسمى المسكيت. وكان الهدف المزدوج هو دعم الماشية مع المساهمة أيضاً في القضاء على نبات المسكيت.

تنتج شجرة المسكيت قروناً تم جمعها. وقامت جمعية الهلال الأحمر السوداني بإنشاء آلة طحن لمعالجة القرون وتطوير مبادئ توجيهية لإدارة نبات المسكيت في منطقة شرق نهر عطبرة. كان هناك غطاء كثيف من النباتات في الأراضي الزراعية الرئيسية وفي مناطق الغابات المجاورة. وكانت القرون المطحونة بمثابة تدخل تغذوي رحب به المستفيدون. وفي بلدان أخرى، بما في ذلك كينيا وإثيوبيا، تمت أيضاً تغذية الماشية على قرون المسكيت، وخاصة الماعز، كتغذية تكميلية (*المصدر*: Gebru وآخرون، 2013).

7-6 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: توفير الأعلاف في الشتاء القارس في بوليفيا

تعتمد المجتمعات المحلية التي تعيش في جبال الأنديز في بوليفيا في معيشتها أساساً على المواشي - بشكل رئيسي اللاما والأغنام. وفي يونيو ويوليو من عام 2011، عانت منطقة بوتوسي من عواصف ثلجية، مما أدى إلى تراكم الثلوج بارتفاع متر في بعض المناطق وانخفاض في درجات الحرارة وصل إلى -20 درجة مئوية. وقد قتل أكثر من 1,200 من رؤوس اللاما، وأصبح الكثير منها هزيلاً بسبب فقدان العلف وكذلك المرض. وقد تضررت المجتمعات التي تعيش على ارتفاع 3,600 متر فوق مستوى سطح البحر بشدة.

وفي استجابة للأزمة، نفذت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة برنامجاً للتغذية التكميلية، وتوفير الأعلاف والمكملات المعدنية إلى 140,000 رأس من اللاما تملكها 1,800 أسرة. وقد عزز هذا النشاط بناء القدرات وغيرها من الأنشطة لزيادة المرونة ضد الظواهر الجوية الشديدة في المستقبل، بما في ذلك توفير احتياطيات من الأعلاف وبذور المحاصيل الغذائية وإدخال تحسينات على المحاصيل العلفية واستخدام الأصناف ذات الدورة القصيرة وإنتاج الحشائش في حضانات أو خنادق محمية تحت الأرض.

وقد ركزت الأنشطة بشكل خاص على النساء لأنهن مربيات الماشية الرئيسيات بسبب هجرة الرجال المستمرة من الريف إلى المناطق الحضرية بحثاً عن عمل. وتم تنفيذ المشروع بالتعاون مع السلطات المحلية وتمت الاستعانة بممثلين عن منظمات المجتمع المحلي لاختيار المستفيدين المستهدفين وتوزيع الأعلاف وغيرها من المدخلات (*المصدر*: Einstein Tejada، اتصال شخصي، 2014).

الملحق 6-1: قائمة مرجعية لتقييم توفير الأعلاف

الهدف من هذه القائمة المرجعية المختصرة أن تكون بمثابة وسيلة مساعدة للتقييم العاجل من أجل تأمين إمدادات الأعلاف. وهي تمثل إطاراً لاستهداف الخبرة من كلٍ من المجتمع المحلي والأطراف المشاركة في تقديم المساعدة في الطوارئ. بالإضافة إلى الموضوعات التي تتناولها هذه القائمة المرجعية، قد يكون من المطلوب إجراء تقييم أكثر تفصيلاً للقضايا الأساسية مثل القبول المحلي وتوافر الموارد والقدرات اللوجستية.

الإطعام في الطوارئ: التوزيع "في الموقع"

بدلات الأعلاف والجودة التغذوية

- هل تم وضع أنظمة وبدلات تتناسب مع الأهداف المحددة لبرنامج الإطعام ؟
- هل تتعامل أنظمة الإطعام تعاملاً واقعياً مع الصعوبات اللوجستية التي يمكن مواجهتها عند محاولة توصيلها للمستفيدين المستهدفين؟
- هل تتعامل أنظمة الإطعام مع الميزانيات المتوفرة تعاملاً واقعياً؟

سلامة الأعلاف

- هل أجريت تقييمات للمخاطر لاكتشاف عناصر محتملة لتلويث العلف قد تعرض الماشية للخطر؟
- هل إجراءات مراقبة الجودة التي يستعملها البرنامج في فحص الأعلاف كافية؟
- هل تتوافق أوقات تخزين العلف مع المحافظة على سلامة العلف وجودته؟
- هل تُطبق إجراءات سليمة لضمان كفاية معايير النظافة في وسائل نقل الأعلاف ومرافق التخزين؟

مصادر الأعلاف وتوزيعها

- هل تتسم الأنظمة الإدارية في الوكالات بالمرونة الكافية لتلبية برنامج إمداد متواصل بالأعلاف؟
- هل تم اللجوء إلى مصادر محلية للأعلاف بقدر الإمكان لتقليل تكاليف النقل إلى الحد الأدنى ودعم التجار والمشروعات المحلية الأخرى؟

- في حالة اللجوء إلى مصادر محلية للأعلاف، هل أُتخذت خطوات لضمان عدم تعريض فئات أصحاب المصلحة الآخرين للمخاطر نتيجة لذلك؟
- هل أجري ترتيب لإعادة تموين مخازن الأعلاف المستنزفة أثناء مرحلة التعافي؟
- هل يمكن تحديد فرص التحميل الراجع (تأمين شاحنات تحمل شحنات من المناطق المتضررة وإليها) لزيادة فعالية التوزيع؟
- هل تحظى شبكات التوزيع بحماية من المخاطر الأمنية؟

الإطعام في الطوارئ: مخيمات العلف

بالإضافة إلى كل ما سبق:

القبول في مخيمات العلف وتحديد المستفيدين

- هل يمكن إجراء تقييم سليم لقدرة مخيمات العلف على تلبية الاحتياجات الفورية والاحتياجات البعيدة المدى للفئات المتنوعة للمستفيدين المستهدفين؟
- هل تم تنفيذ إجراءات سليمة لتعريف الفئات المستهدفة بما تستطيع وما لا تستطيع مخيمات العلف تقديمه والشروط التي تقتضيها المشاركة فيها؟
- هل تم إخطار المستفيدين المحتملين بصورة جيدة بالمخاطر التي قد يتعرضون لها نتيجة المشاركة في المبادرة؟
- هل من المرجح أن يكون المستفيدون المحتملون قادرين على تلبية متطلبات المشاركة في مخيمات العلف (على سبيل المثال توفير العمالة اللازمة للإشراف على الحيوانات، إلخ.)
- هل تم وضع إجراءات سليمة لتحديد الفئات المستفيدة وأنواع الحيوانات التي ستكون الأنسب من حيث الاستهداف بإقامة مخيمات العلف؟

اللوجستيات والإدارة

- هل يمكن اللجوء إلى مصادر محلية لأعمال الإنشاء والمواد الأخرى اللازمة لإقامة مخيم العلف أو يمكن نقلها إلى الموقع بتكلفة ومعدل مخاطرة مقبول؟
- هل تتوفر إمدادات كافية للغذاء والماء أو يمكن توصيلها وفقاً لمستوى الإشغال المتوقع للمخيم؟
- هل يمكن توفير خدمات دعم مناسبة مثل خدمات الصحة الحيوانية؟

- هل يمتلك المديرون مستويات مناسبة من المهارات اللازمة لإدارة المخيم؟
- هل تتوفر أنظمة إدارة يمكنها تلبية احتياجات كافة أصحاب المصلحة المحليين ومعالجة مخاوفهم؟
- هل يمكن توفير مستويات كافية من العمالة للمخيم؟ وحيثما أمكن، ينبغي أن تشمل العمالة بقدر الإمكان المستفيدين المشاركين.

الملحق 6-2: نماذج لمؤشرات المتابعة والتقييم لتدخلات توفير إمدادات الأعلاف

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
تصميم النظام	• عدد الاجتماعات مع المجتمع المحلي/ممثلي المجتمع المحلي، بما في ذلك الموردين من القطاع الخاص، عند الاقتضاء	• تقارير الاجتماعات مع تحليل خيارات توفير علف الماشية • خطة العمل، تشمل – أدوار ومسؤوليات مختلف الجهات الفاعلة – نهج توفير الأعلاف، بما في ذلك الشراء والنقل وتوزيع الأعلاف – إشراك المجتمع المحلي في اختيار الأسر المستفيدة وعدد ونوع الماشية التي تتلقى الأعلاف – المشاركة المجتمعية في إدارة الماشية التي تتلقى الأعلاف، على سبيل المثال في مراكز الإطعام الموجودة في القرى
توفير أعلاف الماشية	• كمية وقيمة الأعلاف التي يتم شراؤها وتسليمها إلى مواقع المشاريع • أعداد وأنواع الماشية التي يستقبلها مشروع الأعلاف • كمية الأعلاف حسب نوع الأعلاف للحيوان الواحد يومياً • مدة الإطعام	• معدل نفوق الحيوانات المستفيدة من مشروع الأعلاف مقابل معدل نفوق الحيوانات التي لا تستفيد من مشروع الأعلاف • التغذية البشرية - استهلاك الأطعمة من مصدر حيواني (مثل الحليب) المشتقة من حيوانات المشروع لكل أسرة وفرد من أفراد الأسرة • حالة جسم الحيوانات المستفيدة من مشروع الأعلاف مقابل الحيوانات التي لا تستفيد من مشروع الأعلاف • زيادة أو نقصان عبء العمل على النساء

انظر أيضاً أداة تقييم LEGS المتاحة على موقع LEGS:
<http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/>.

المراجع ومزيد من القراءة

Ayantunde, A.A., Fernández-Rivera, S., and McCrabb, G. (eds) (2005) *Coping with Feed Scarcity in Smallholder Livestock Systems in Developing Countries*, International Livestock Research Institute (ILRI), Nairobi, <http://mahider.ilri.org/handle/10568/855> [accessed 18 May 2014].

Bekele, G. and Abera, T. (2008) *Livelihoods-Based Drought Response in Ethiopia: Impact Assessmen+t of Livestock Feed Supplementation*, Feinstein International Center, Tufts University, Digital Collections and Archives, Medford, MA <http://hdl.handle.net/10427/71144> [accessed 18 May 2014].

Blackwood, I. (2006) *Survival Feeding in Drought*, PrimeFact 286, New South Wales Department of Primary Industries, New South Wales. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/feed-supply/> [accessed 18 May 2014].

Blackwood, I. and Clayton, E. (2006) *Supplementary Feeding Principles,* PrimeFact 287, New South Wales Department of Primary Industries, New South Wales. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/feed-supply/> [accessed 18 May 2014].

Burns, J. (2006) *ARVIP Baseline* Survey and *Mid-Term Visit Report*, Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA.

Catley, A. (ed.) (2007) *Impact Assessment of Livelihoods-Based Drought Interventions in Moyale and Dire Woredas, Ethiopia*, Pastoralists Livelihoods Initiative, Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA, together with CARE, Save the Children USA, ad USAID-Ethiopia, <https://wikis.uit.tufts.edu/confluence/download/attachments/14553622/IMPACT~1.PDF?version=1> [accessed 17 May 2014].

Catley, A., Admassu, B., Bekele, G. and Abebe, D. (2014) 'Livestock mortality in pastoralist herds in Ethiopia and implications for drought response', *Disasters* 38(3): 500–516 <http://dx.doi.org/10.1111/disa.12060>.

Cripps, S. (2013) 'Brinkworth drove stops Surat' in *Queensland Country Life*, <http://www.queenslandcountrylife.com.au/news/agriculture/cattle/beef/brinkworth-drove-stops-surat/2668776.aspx> [accessed 20 May 2013].

Gebru, G., Yousif, H., Mohamed, A., Negesse, B. and Young, H. (2013) *Livestock, Livelihoods, and Disaster Response, Part Two: Three Case Studies of Livestock Emergency Programmes in Sudan, and Lessons Learned*, Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA, <http://fic.tufts.edu/publication-item/livestock-livelihoods-and-disaster-response-part-two-2/> [accessed 18 May 2014].

Goe, M.R. (2001a) *Assessment of the Scope of Earthquake Damage to the Livestock Sector in Gujarat State, India*, Consultancy Mission Report, Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), Bangkok/Rome.

Goe, M.R. (2001b) *Relief and Rehabilitation Activities for the Livestock Sector in Earthquake Affected Areas of Kachchh District, Gujarat State, India*, Technical Cooperation Project Proposal, FAO, Rome/Bangkok.

IIED (International Institute for Environment and Development) and SOS Sahel UK (2010) *Modern and Mobile: The Future of Livestock Production in Africa's Drylands,* IIED and SOS Sahel UK, London, <http://pubs.iied.org/12565IIED.html?c=drylands/pastoral&r=p> [accessed 18 May 2014].

LEGS (Livestock Emergency Guidelines and Standards) (2014), *Livestock Emergency Guidelines and Standards, 2nd Edition*, Practical Action Publishing: Rugby. LWR

(Lutheran World Relief) (2005) *Lutheran World Relief Pastoralist Survival and Recovery Program (ARVIP)*, Proposal 2005, Lutheran World Relief, Niamey. Sadler, K.,

Mitchard, E., Abdulahi, A., Shiferaw, Y., Bekele, G. and Catley, A. (2012) *Milk Matters: The Impact of Dry Season Livestock Support on Milk Supply and Child Nutrition in Somali Region, Ethiopia*, Feinstein International Center, Tufts University and Save the Children, Addis Ababa, <http://fic.tufts.edu/publication- item/milk-matters/> [accessed 18 May 2014].

الفصل السابع

المعايير التقنية لتوفير المياه

توفير المياه

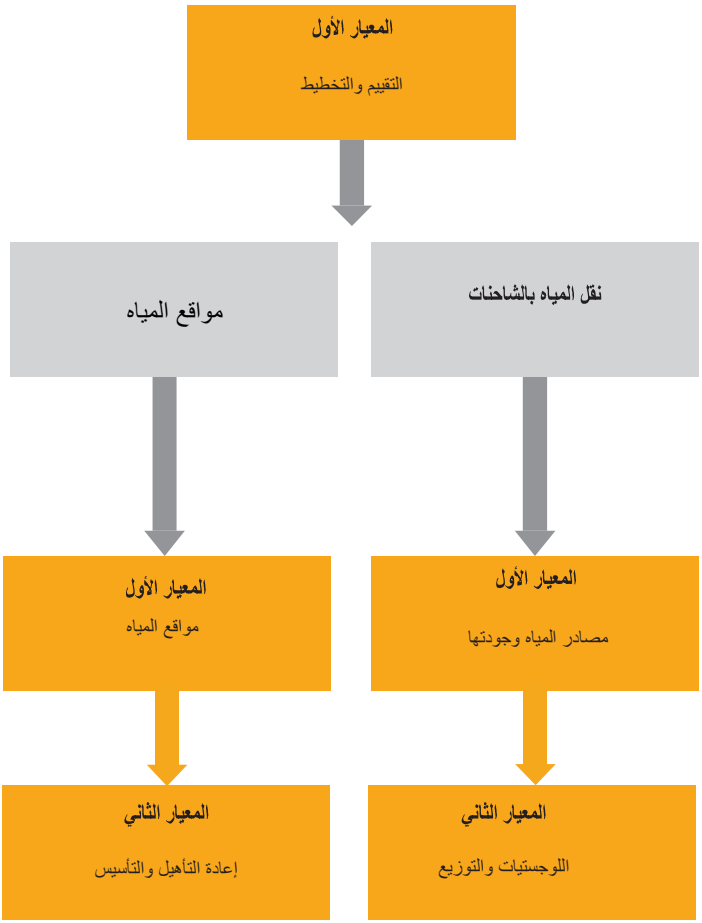

مقدمة

يناقش هذا الفصل أهمية توفير المياه في الاستجابة لحالات الطوارئ. كما يقدم خيارات للتدخلات المتعلقة بالمياه إلى جانب الأدوات اللازمة لتحديد مدى ملاءمتها. وتتبع كل خيار المعايير والإجراءات الرئيسية، والملاحظات التوجيهية. كما تقدم دراسات الحالة في نهاية الفصل، تليها الملاحق التي تحتوي على قوائم مرجعية للتقييم والرصد والتقييم. وترد المراجع الرئيسية في النهاية.

روابط بأهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش

يركز توفير المياه للماشية في حالات الطوارئ على بقاء اصول الماشية على قيد الحياة أثناء حالات الطوارئ وبعدها. ومن ثم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدفين الثاني والثالث المتعلقين بسبل العيش من أهداف LEGS. وهما:

- حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة.
- إعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة.

وبهذا (كما هو الحال بالنسبة لتوفير الأعلاف – *انظر الفصل السادس، تأمين إمدادات الأعلاف*)، فإنه يمكن الإبقاء على حياة الماشية بواسطة توفير المياه الضرورية للعيش، كما يمكن إعادة بناء قطعان الماشية بعد فترة. ويؤثر توفير المياه أيضاً على أول أهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش- وهو تقديم مساعدة عاجلة للمجتمعات المتضررة من حالات الطوارئ باستخدام الماشية المتوفرة – إلى الدرجة التي يسهم فيها الإبقاء على حياة الماشية في إمداد الأسر بالغذاء بشكل مباشر.

أهمية توفير المياه للماشية في الاستجابة لحالات الطوارئ

إلى جانب توفير الرعاية البيطرية للحيوانات المصابة والمريضة مرضاً شديداً، فمن المرجح أن يكون توفير المياه في الطوارئ بمثابة التدخل الذي ينطوي على أكثر الآثار المطلوبة مباشرة ولا يمكن أن يستغني أصحاب الماشية عنه. في حالة عدم وجود أية مياه، فلن تعيش الحيوانات (باستثناء بعض الإبليات) لأكثر من بضعة أيام. ومن ثم، ففي حالات الطوارئ التي تتعرض فيها مصادر المياه لضرر شديد، فإن توفير البدائل يتصدر قائمة الأولويات. حتى في الحالات التي تتوافر فيها المياه، فلا بد أن تقوم برامج الإغاثة بتقييمها، وفي حالة الضرورة، تنفيذ الاستجابات المناسبة للأخطار المحتملة والمستقبلية التي يمكن أن تتعرض لها مصادر المياه لضمان ألا يتسبب نقص المياه في تقويض أعمال الإغاثة الأخرى. رغم أنه ينبغي أن تستوفي المياه المقدمة للماشية بعض شروط الجودة الأساسية، فإن معايير الجودة لا ترقى لاستخدام البشر. بعبارة أخرى، فإن الماشية تستطيع الاستفادة من مصادر المياه الغير صالحة للاستهلاك الآدمي.

ويسهم توفير المياه أيضاً في أول "الحريات الخمس" المتعلقة برفاه الحيوان والتي تم وصفها في المقدمة. وهي "التحرر من الجوع والعطش - عن طريق الوصول إلى المياه العذبة والتغذية للحفاظ على الصحة والحيوية."

- خيارات توفير المياه

المياه سلعة متجانسة لكن يمكن أن تتوفر عن طريق عدة مصادر ويمكن توصيلها بعدة وسائل. ويمكن أن يؤدي هذا إلى تعقيد اختيار التدخلات المناسبة التي تهدف للتوفيق بين العرض والطلب. وكقاعدة، لا بد من اختيار أنسب الخيارات من حيث فعالية التكلفة والاستدامة. بيد أن الحاجة إلى توصيل المياه غالباً ما تكون ملحة ومكلفة، لذا لا بد من أخذ الوسائل غير المستدامة بعين الاعتبار مثل توصيل المياه بالشاحنات، على المدى القصير على الأقل. قد تكون الخيارات القائمة على السيولة النقدية مثل توفير قسائم لشراء إمدادات المياه للماشية مناسبة وفعالة من حيث التكلفة، بحسب السوق والتوافر (انظر *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*، لمزيد من التفاصيل حول الاستجابات القائمة على السيولة النقدية والقسائم).

الخيار الأول: مواقع المياه

قد يكون توفير مواقع المياه بشكل ثابت أفضل الحلول المجدية والطويلة المدى لمشكلة نقص المياه، بافتراض أنه من المجدي تنفيذ خطة لإدارة استعمالها بصفة مستدامة. من الممكن أن تتخذ نقاط توزيع المياه عدداً من الأشكال المختلفة، مثل الآبار وحفر المياه وأنظمة حصاد المياه السطحية (مثل السدود وحاويات التخزين). بيد أن المبادئ التي تقوم عليها والقضايا التي يجب معالجتها عند إدارتها بصورة فعالة عادة ما تكون متشابهة بشكل عام.

في حالات الطوارئ، يمكن أن تتاح مواقع المياه لأصحاب الماشية بإحدى الطرق الثلاث التالية:

1.1 تحسين إدارة مواقع المياه الموجودة لتوفير نطاق استعمال أوسع للسكان المتضررين؛

1.2 إعادة تأهيل مواقع المياه الموجودة ولكنها في حالة متدهورة

1.3 إقامة مواقع مياه جديدة

يمكن تنفيذ أول هذه المناهج عادة بأقل تكلفة ولكنه قد لا يكون مجدياً بسبب عدم كفاية المياه أو بسبب تعقيد مسألة تلبية احتياجات كل من المستخدمين الحاليين والجدد. في حالات الطوارئ بطيئة الظهور قد يكون من الأفضل النظر في إعادة التأهيل وإنشاء مواقع للمياه ضمن تدخلات التأهب وليس ضمن أنشطة الاستجابة في حالات الطوارئ.

يمكن أن يكون التعارض بين احتياجات السكان من البشر وماشيتهم من المياه مشكلة. ولكن هذا الأمر قد يمثل مشكلة أقل مقارنة بعمليات توصيل المياه بالشاحنات. يمكن بالإدارة والتخطيط الجيدين، إقامة شبكة من نقاط التوزيع والتي يمكن أن تلبي احتياجات كل من البشر والماشية.

الخيار الثاني: توصيل المياه بالشاحنات

ينبغي عموماً اعتبار توصيل المياه بالشاحنات آخر التدخلات التي يمكن اللجوء إليها في المراحل الأولى فقط من حالة الطوارئ. فهو يعد باهظ التكلفة وغير فعال من حيث الموارد، ويتطلب عمالة مكثفة. بيد أنه نظراً للطبيعة الحرجة لأثر الجفاف على الماشية، فإنه يصبح في بعض الأحيان الحل الوحيد الذي يمكن تنفيذه بصورة عاجلة للإبقاء على حياة الحيوانات على المدى القصير. ومن ثم، فالقاعدة هي اعتبار توصيل المياه بالشاحنات تدخلاً مؤقتاً سيتم استبداله بوسيلة أخرى لتوفير المياه بأسرع ما يمكن.

يعد توصيل المياه بالشاحنات تدخلاً يتطلب مدخلات لوجستية كبيرة. وعليه، فلا بد من إيلاء اهتمام وانتباه كبير للتخطيط والإدارة لعمليات النقل بالشاحنات. وهذا يشمل الحاجة إلى رصد تطور الموقف، والتأكد من إبقاء الطرق مفتوحة، وكذلك حماية السائقين وبقية فريق العمل من التغيرات في الموقف الأمني وصيانة شاحنات نقل المياه على نحو فعال.

يلخص *الجدول 7-1* مزايا وعيوب الخيارات المختلفة لتوفير المياه.

الجدول 7-1 مزايا وعيوب الخيارات المتعلقة بتوفير المياه

الخيار	المزايا	العيوب
1.1تغيير إدارة مصادر المياه الموجودة	إختيار غير مكلف نسبياً يحقق أقصى استفادة من الفرص والمصادر الموجودة عادة، يمكن تنفيذه بصورة عاجلة استجابة للطوارئ.	غالباً ما تكون فرص تحقيق ذلك على أرض الواقع محدودة يمكن أن يتسبب في صراع بين مجموعات المستخدمين الجدد؛
1.2إعادة تأهيل مصادر المياه الموجودة	يحتمل أن يكون أرخص من الخيارات الأخرى لتوفير المياه. قد توجد بالفعل هياكل وأنظمة إدارة لمصدر المياه. حل طويل المدى يمكن أن يستمر بعد انتهاء حالة الطوارئ.	ربما تظل أسباب التدهور الأصلية موجودة أو تتكرر.

الخيار	المزايا	العيوب
1.2 إعادة تأهيل مصادر المياه الموجودة (تابع)	من الممكن أن يوفر المياه لتلبية احتياجات كل من الماشية والبشر. دعم الأسر الضعيفة عن طريق مشاريع النقد مقابل العمل (CFW) (على سبيل المثال تدعيم السدود بالطمي، وتنظيف مصارف المياه الطبيعية، وإعادة تأهيل المستودعات الموجودة).	
1.3 إقامة مواقع مياة جديدة	من الممكن أن يوفر مصدراً جديداً للمياه للسكان أثناء الطوارئ وبعدها في منطقة تعاني احتياجاً فورياً. من الممكن أن يوفر المياه لتلبية احتياجات كل من الماشية والبشر.	أكثر تكلفة من إعادة التأهيل ويتطلب استثمار رأس مال كبير للغاية. تحديد الموقع قد يكون صعباً في حالات الطوارئ القصيرة الأجل. لا بد من وضع منظومة إدارة محلية متفق عليها للحيلولة دون حدوث صراع ولضمان تساوي فرص إمكانية الوصول فضلاً عن ضمان الاستخدام المستدام لمصدر المياه والبيئة المحيطة. العواقب السلبية المحتملة (الصراع والتدهور البيئي) لتهيئة إمكانية وصول الناس والماشية إلى مناطق جديدة. المخاطر الناتجة عن تعديل نمط الرعي المعتاد (سهولة إمكانية الوصول إلى المراعي الجافة للموسم وتعديل طرق الهجرة ونزاعات حيازة الأراضي، وغيرها).
2. توصيل المياه بالشاحنات	يمكن أن يسدد بصورة عاجلة الاحتياجات الفورية إلى المياه. يمكن أن يستفيد من المياه التي لا ترقى جودتها للاستهلاك الآدمي	مكلف وغير فعال من حيث الموارد – قد يكون من الأنسب نقل الماشية إلى مصادر المياه. مكثف من حيث العمالة ومعقد من الناحية اللوجستية. غير مستدام – حل مؤقت فقط. تتزايد احتمالات التعارض بين احتياجات البشر والماشية من المياه. يتطلب وجود منظومة إدارة محلية لضمان تساوي فرص الحصول على المياه. احتمال حدوث صراع مع المستخدمين الموجودين لمصدر المياه

توقيت التدخلات

كما هو مذكور أعلاه، يعد توصيل المياه بالشاحنات من الإجراءات القصيرة المدى التي يمكن أن تكون مناسبة في مرحلة ما بعد الكارثة مباشرة (في الطوارئ المفاجئة) أو في مرحلة الطوارئ (في الطوارئ البطيئة الظهور) ولكن ينبغي عدم استمرارها بعد انتهاء أي من هاتين المرحلتين، نظراً لكونها تدخل مرتفع التكلفة وغير مستدام. وعلى النقيض، فإن إعادة التأهيل أو إقامة مصادر مياه، يمكن أيضاً

تنفيذه في المراحل التالية، بل وينبغي مثالياً ربطه بالبرامج الطويلة الأجل لتنمية المياه في المنطقة. كما هو الحال مع تحسين إدارة مواقع المياه. لا ينبغي وضع إقامة مصادر جديدة للمياه في الاعتبار إلا إذا كانت مصادر المياه المتدهورة الحالية غير كافية أو لم تعد تصلح لإعادة التأهيل (انظر *الجدول 7-2*).

الجدول 2-7 التوقيت المحتمل للتدخلات المتعلقة بالمياه

الخيارات	حالات الطوارئ المفاجئة			حالات الطوارئ البطيئة الظهور			
	توابع الكارثة	التعافي المبكر	التعافي	التنبيه	الإنذار	الطوارئ	التعافي
1.1 تغيير إدارة مواقع المياه	←			←			
1.2 إعادة تأهيل مواقع المياه	←			←			
1.3 إعادة تأهيل مواقع المياه	←			←			
2. توصيل المياه بالشاحنات	←			←			

روابط بدليل "اسفير" وفصول LEGS الأخرى

يمكن أن يأتي توفير المياه مكملاً لاستجابات أخرى لحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية، خصوصاً التغذية التكميلية (انظر *الفصل السادس، تأمين إمدادات الأعلاف*) وتصفية الماشية (انظر *الفصل الرابع، تصفية الماشية*) حيث تستبعد بعض الحيوانات من منظومة الإنتاج، مع بذل جهود مثل توفير المياه والأعلاف لضمان نجاة الماشية المتبقية. وعليه فإن التنسيق بين المبادرات وبين الوكالات أمر يحظى بالأولوية لتجنب أن يتسبب نشاط ما في تقويض نشاط آخر (انظر *الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة لجميع تدخلات الماشية، المعيار الأساسي الثامن: التنسيق*).

كما يمكن أن يأتي توفير المياه للماشية مكملاً لتوفير المياه للبشر، خصوصاً في حالة ما كانت إعادة تأهيل أو إقامة مصادر للماء ستوفره بجودة مناسبة لكل من الماشية والبشر على حد سواء. وفي المقابل، فإن توصيل المياه بالشاحنات للماشية، قد يؤدي إلى تنافس مع توصيل إمدادات المياه للبشر ما لم تتم إدارته بعناية. لمزيد من المعلومات عن إمدادات المياه للبشر، انظر دليل "اسفير"، الفصل الذي يتناول "تعزيز إمدادات المياه

والصرف الصحي والنظافة الشخصية" (Sphere 2011). قد تصبح الحاجة إلى ضمان التنسيق بين إمدادات المياه للبشر والماشية ذات أهمية خاصة في المخيمات، حيث المكان محدود ومصادر المياه محدودة.

الموضوعات الشاملة وقضايا أخرى هامة

الجنسانية والفئات المستضعفة

إن الحرص على وصول المياه المقدم للماشية أثناء الطوارئ إلى الفئات الأكثر استضعافاً يتضمن عدة تحديات مثله مثل توفير الأعلاف (*الفصل السادس، المعايير التقنية لتأمين إمدادات الأعلاف*) فمثلاً، قد يكون بإمكان أصحاب الماشية الأكثر ثراء تأمين وسيلة خاصة لتزويد مواشيهم بالمياه - وهو الأمر غير المتاح للأسر الأفقر. كما أن حقوق الأرض والانتماء العرقي والسياسات المحلية قد تؤثر على إمكانية وصول فئات معينة للمياه. ومن ثم فينبغي أن تأخذ التدخلات في الاعتبار الضغوط التي تواجه الفئات المستضعفة في المجتمع لضمان الوصول المنصف بقدر الإمكان. ينبغي تقييم الأدوار والتداعيات الجنسانية، وخاصة للنساء والفتيات الأكثر فقراً، واللاتي قد يتعرضن للعنف إذا اضطررن إلى الانتقال لمسافة من أجل جلب المياه للماشية أو قد يعانين من الاستغلال أو الجور على فرص حصولهن على المياه.

الحماية

ينبغي أن يوضع أمان وحماية مستخدمي المياه في الاعتبار. على سبيل المثال، سقاية الحيوانات عند مواقع المياه يمكن أن يعرض الماشية للنهب أو السطو أو الهجوم خاصة بالنسبة للنساء. إن الإخفاق في إشراك هياكل إدارة المياه الموجودة (سواء من المجتمع أو الحكومة المحلية) قد يؤدي إلى احتكاكات مع مستخدمي المياه الجدد أو مع المؤسسات الأخرى. وعلى ذلك، يجب معالجة إدارة موقع المياه قبل إعادة تأهيله أو إقامته بغية تجنب النزاعات على الملكية وكذلك لضمان الوصول العادل ونظم الاستدامة للمستقبل. قضايا إدارة المياه على درجة من الأهمية نظراً للحاجة إلى ضمان حماية مستخدمي المياه حول المخيمات. على سبيل المثال، عندما يحتاج ساكنو المخيم للوصول إلى مواقع المياه خارج المخيم لسقاية ماشيتهم قد يتعرضون لصراع مع سكان المجتمع المضيف. وقد يساعد التفاوض المسبق مع كافة أصحاب المصلحة على تقليل فرص حدوث صراعات إلى أدنى حد.

البيئة

إن الاعتبارات البيئية المرتبطة بتوفير المياه للماشية في الطوارئ تشمل أهمية

تجنب الإفراط في الاستخراج (سواء من خلال تركز مصادر المياه أو معدلات الاستخراج المرتفعة) بصورة تضر بمستوى ضغط المياه الجوفية كما أن تركيز الماشية حول مواقع المياه قد يؤدي إلى حدوث تدهور بيئي. على الناحية الأخرى، ففي بعض الحالات (على سبيل المثال في المجتمعات الرعوية) حينما ينسجم توفير المياه مع استراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية – يمكن أن يكون له أثر إيجابي على البيئة من خلال التشجيع على استخدام أكثر فاعلية للموارد الطبيعية. كما أنه من المهم ضمان عدم تلوث إمدادات المياه البشرية بواسطة الماشية وألا تتسبب إمدادات المياه الملوثة في نقل الأمراض إلى فصائل برية مما يمكن أن يعرض الحياة البرية للخطر ويزيد من فرص التلوث بالنسبة للماشية.

القدرات المحلية

تستفيد المجتمعات المتضررة من الكوارث من قدراتها على الاستجابة للطوارئ، على سبيل المثال من خلال معرفة السكان الأصليين بالموارد الطبيعية، وبصفة خاصة العلاقة بين مصادر المياه وإدارة الموارد الطبيعية. كما يمكن أن تلعب أنظمة إدارة المياه المحلية ومؤسسات السكان الأصليين دوراً مهماً في إدارة مواقع المياه وتجنب الصراعات.

المعايير

قبل القيام بمبادرات لتوفير المياه، ينبغي التأني في بحث جدوى الخيارات المختلفة وتكاليف كل منها، كما هو موضح في *الشكل 7-1*.

المعيار الأول للمياه: التقييم والتخطيط

يستند توفير المياه للماشية على تحليل الاحتياجات والفرص والأنظمة المحلية لإدارة المياه.

الإجراءات الرئيسية

- إجراء تحليل لمختلف خيارات توفير المياه والتي يمكن استخدامها لتشكل الأساس لأنشطة توفير المياه، بدءاً من تقييم نظم إدارة مصادر المياه الحالية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- تقييم مصادر المياه الحالية والمتدهورة لتحديد كمية المياه وجودتها (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 2 و3*).

الشكل 1-7 شجرة صنع القرار للخيارات المتعلقة بالمياه

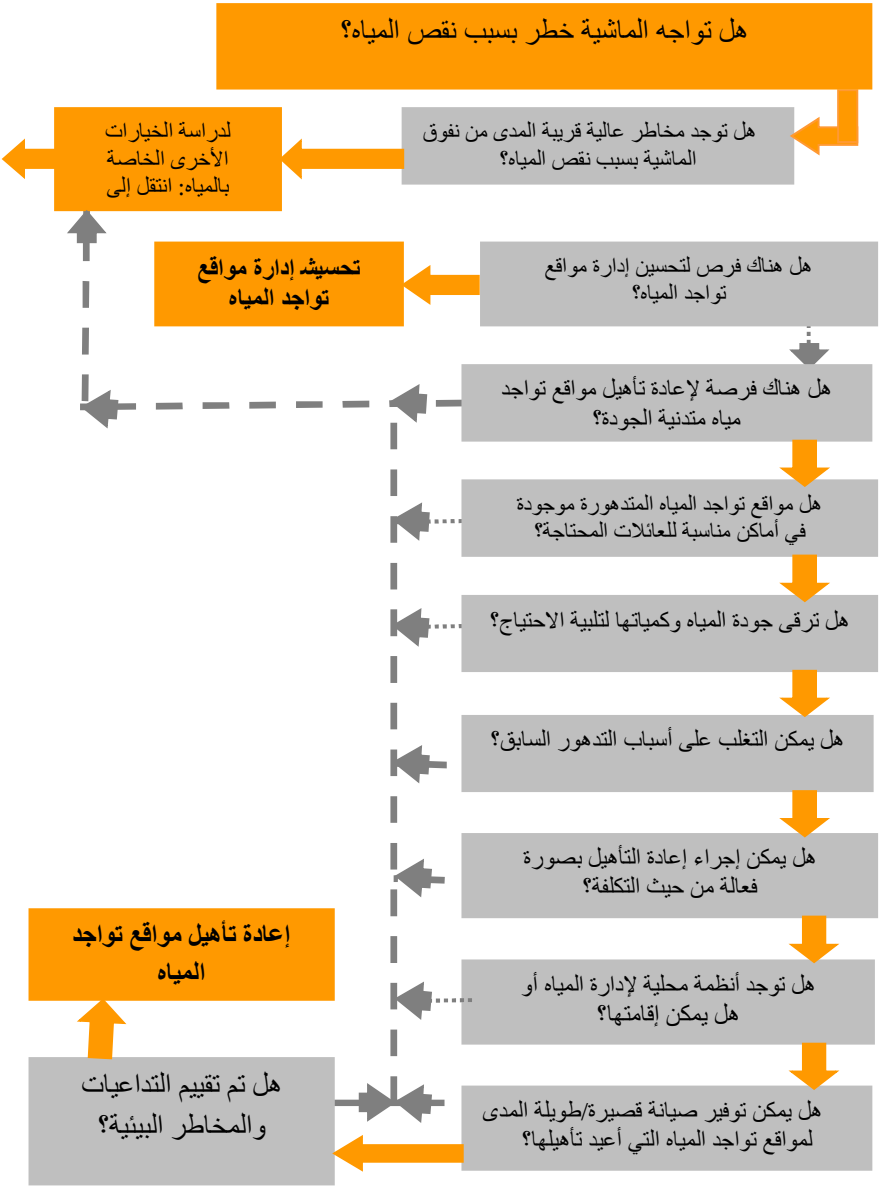

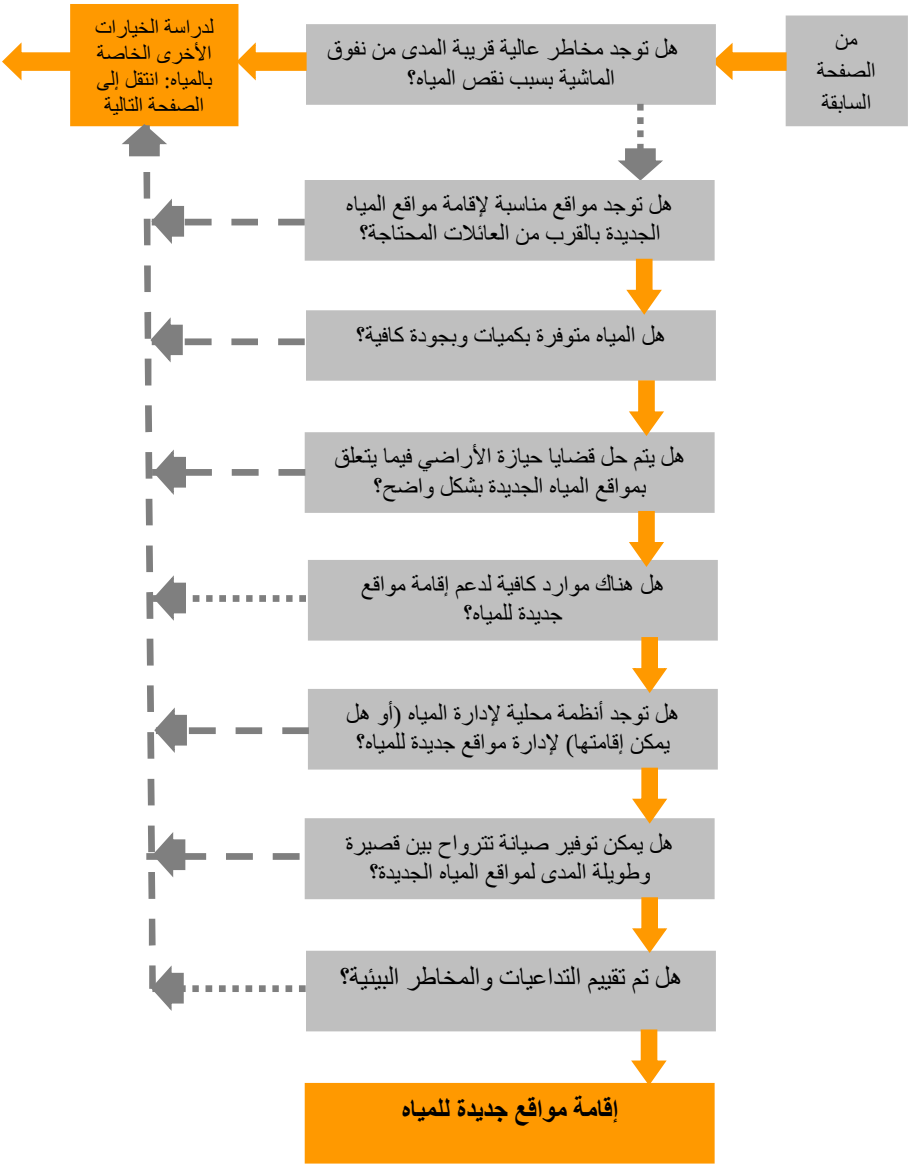
من الصفحة السابقة
هل توجد مخاطر عالية قريبة المدى من نفوق الماشية بسبب نقص المياه؟
لدراسة الخيارات الأخرى الخاصة بالمياه: انتقل إلى الصفحة التالية
هل توجد مواقع مناسبة لإقامة مواقع المياه الجديدة بالقرب من العائلات المحتاجة؟
هل المياه متوفرة بكميات وبجودة كافية؟
هل يتم حل قضايا حيازة الأراضي فيما يتعلق بمواقع المياه الجديدة بشكل واضح؟
هل هناك موارد كافية لدعم إقامة مواقع جديدة للمياه؟
هل توجد أنظمة محلية لإدارة المياه (أو هل يمكن إقامتها) لإدارة مواقع جديدة للمياه؟
هل يمكن توفير صيانة تتروح بين قصيرة وطويلة المدى لمواقع المياه الجديدة؟
هل تم تقييم التداعيات والمخاطر البيئية؟
إقامة مواقع جديدة للمياه

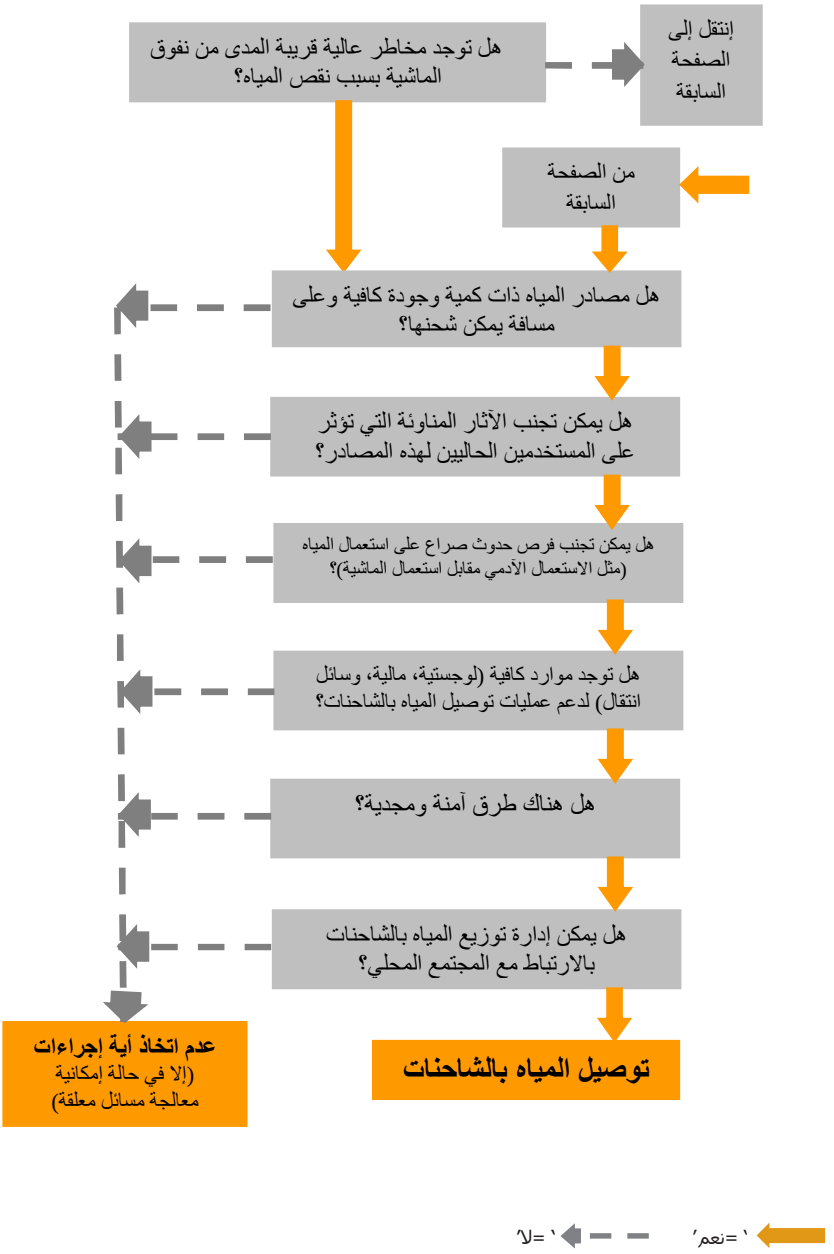

ملحوظة:
يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات" (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة) الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة ب "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات.

- تحديد أنظمة الإدارة الفعالة التي تضمن استمرارية توفير مياه مقبولة الجودة بدون صراع لتلبية احتياجات فئات المستخدمين المختلفة (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).
- تحليل القيود السياسية المتعلقة بالوصول إلى المياه واتخاذ الإجراءات المناسبة للتصدي لها (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*).

ملاحظات توجيهية

1. ***تحليل الخيارات، وتقييم مصادر المياه الحالية***. يجب أن يبدأ التخطيط لأنشطة توفير المياه بعملية تقييم لمصادر المياه الحالية لاستعراض كمية ونوعية المياه المتاحة، بما في ذلك مصادر المياه التي تعطلت ولم تعد تستخدم. قد تملك المنظمات العاملة في الميدان بالفعل هذه المعلومات (انظر *الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية، المعيار الأساسي الثاني: التأهب*). ويساعد هذا على ضمان أن تستفيد تدخلات المياه من البنية التحتية القائمة وأن تساهم في خفض التكلفة وضمان الاستدامة. يحتوي *الملحق 7-1* على قائمة تحقق للمساعدة في التقييم السريع لمصادر المياه. يجب أن تأخذ عملية التقييم بعين الاعتبار تأثير موقع مصدر المياه المحتمل على البيئة وسعته. يمكن أن يكون لتحديد مواقع مصادر المياه تأثير سلبي على البيئة. على العكس من ذلك، عندما يتم تخطيط مواقع المياه بالتزامن مع استراتيجيات إدارة الموارد الطبيعية، يمكن أن يكون لذلك تأثير مفيد على البيئة وعلى الموارد الطبيعية المتاحة للماشية. لأن عملية نقل المياه بالشاحنات مكلفة للغاية، ينبغي استكشاف الخيارات الأخرى أولاً، بما في ذلك نقل المواشي إلى مصادر المياه الموجودة. كما يجب أيضاً أن تشكل احتياجات البشر من المياه جزءاً من هذا التحليل (انظر *المعيار الأول لتوفير المياه أدناه*).

2. ***جودة المياه***: رغم أن جودة المياه المتوفرة للماشية تعد موضوعاً أقل حساسية من جودة المياه المخصصة للاستعمال الآدمي، يمكن أن تتضرر الماشية أيضاً من الأمراض المنقولة بواسطة الماء مثل السالمونيلا والجمرة الخبيثة والعصيات القولونية، ومن ثم فهناك حاجة إلى تقييم جودة المياه المقدمة. بيد أنه لا يوجد مجال فحص معتمد لتقييم المحتوي البكتيري للمياه فيما يتعلق بجودة المياه المخصّصة للماشية التلوث الكيميائي المحتمل (من المصانع المجاورة) والتلوث البكتيري/العضوي (من المستوطنات البشرية)، بما في ذلك التشاور مع المجتمع المحلي (انظر *الملحق 7-1*).

3. ***تلوث مصادر المياه***. حيثما اشتركت الماشية والبشر في استعمال مصادر المياه، قد يكون من السهل أن تتلوث المياه من الماشية وتتضرر صحة البشر ورفاههم. يمكن تطبيق إجراءات إدارية بسيطة لضمان عدم حدوث هذا، مثل استخدام الأحواض الكبيرة أو الأحواض الصغيرة لسقاية الماشية. كذلك قد تكون حماية مصادر المياه ضرورية لمنع تلوث الماء بمبيدات الحلَمَ والمركبات الكيميائية الأخرى التي يمكن أن تضر بصحة الماشية.

4. ***تحليل أنظمة إدارة المياه الموجودة***. تدار الحفر الصغيرة والآبار السطحية والعميقة عادة بواسطة تنظيمات مؤسسية محلية (غالباً ما تكون عرفية). إن إعادة تأهيل مصادر المياه الموجودة أو إقامة مصادر جديدة ينبغي أن تأخذ في الاعتبار هذه الأنظمة وتشجع إشراك النساء من أجل تعزيز استخدام المياه بصورة مستدامة ومنصفة. يمكن أيضاً أن تقوم إدارة توزيع المياه بأنشطة توصيل المياه بالشاحنات للأنظمة المحلية لإدارة المياه للعمل على ضمان عدالة التوزيع وإمكانية الوصول في المجتمعات. عندما يحتاج ساكنو المخيمات إلى المياه لماشيتهم ويتحتم عليهم مشاركة الموارد مع المجتمع المضيف، فمن الممكن أن تساعد المفاوضات المسبقة على تجنب حدوث صراع. كما أن إقامة أنظمة إدارة واضحة ومنصفة لمصادر المياه تعد مهمة على المدى البعيد - في مرحلة التعافي وما بعدها. وقد أوضحت الخبرة أنه ما لم تُؤخذ هذه القضايا في الاعتبار في بداية التدخل، فمن الممكن أن تتدهور مصادر المياه بعد وقت قصير من انتهاء حالة الطوارئ.

5. ***القيود المتعلقة بالسياسات.*** قد توجد مصادر للمياه، ولكن ربما يكون الوصول إليها محدوداً أو محظوراً بسبب قيود خاصة بالسياسات الرسمية أو غير الرسمية. ينبغي تحليل هذه القيود أثناء التقييم وتخطيط الإجراءات لمعالجتها حسب الاقتضاء (انظر *الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية، المعيار السابع*).

المعيار الأول لمواقع المياه: مواقع نقاط المياه

تحري الدقة في تحديد مواقع برامج إقامة مصادر المياه وإعادة تأهيلها لضمان عدالة وصول الماشية التي تمتلكها أكثر الأسر استضعافاً في المنطقة المتضررة إلى المياه.

الإجراءات الرئيسية

- تحديد موقع المياه يقوم على التقييم السليم للطلب الحالي والمستقبلي للسكان من البشر والماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).

- من ناحية الإمداد، ضمان أن قدرات مصادر المياه من المتوقع أن تلبي الاحتياجات بشكل معقول خلال فترة الطوارئ وبعدها (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- عند إتخاذ ترتيبات الوصول إلى مواقع المياه وتوزيع المياه على المستخدمين، ينبغي مراعاة الحاجة لتحقيق المساواة بين كافة الفئات المستضعفة (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- إتخاذ الإجراءات السليمة لحماية السلامة الشخصية للمستخدمين وماشيتهم أثناء استعمالهم لموقع المياه (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).
- تنظيم تحديد مواقع المياه وإدارتها بالاشتراك مع قادة المجتمع المحلي ويفضل الاستفادة من أنظمة السكان الأصليين الموجودة لإدارة المياه (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*).

ملاحظات توجيهية

1. ***تقييم الطلب على المياه.*** ينبغي أن تقوم تقييمات الطلبات على أفضل التقديرات المستمدة من تعدادات الماشية وسجلات السلطات المحلية والمشاورة مع السكان المحليين. فضلاً عن ذلك، ربما يستطيع تجار الماشية والوسطاء تقديم معلومات مفيدة في بعض المناطق. لا بد من مراعاة سهولة التجميع والوصول إلى الماشية: في حالة استهلاك الماشية للمياه في الموقع، ينبغي أن تأخذ تقييمات الطلب في الاعتبار إيجاد مسافة سير على الأقدام معقولة لتحديد المنطقة التي سيخدمها موقع المياه. ينبغي إجراء تقييمات مشابهة في أي مكان سيتم حمل المياه إليه أو توصيل المياه إلى أماكن تواجد الماشية.

2. ***كفاية إمدادات المياه.*** قد تكون الإمدادات من موقع المياه غير كافية لتلبية الطلب، وفي هذه الحالة، ربما يتحتم القيام بإجراءات تكميلية (مثل إقامة مزيد من مواقع المياه في مكان قريب أو نقل إمدادات إضافية بواسطة الشاحنات). بالإضافة إلى تلبية الطلبات الحالية، ينبغي أن يأخذ تقييم كفاية إمدادات المياه في الاعتبار استخدام مواقع المياه في المستقبل عموماً أو في حالة وقوع طوارئ أخرى. يقتضي الوضع المثالي ضرورة أن تكون مواقع المياه قادرة على تقليل المخاطر التي تمثلها الطوارئ في المستقبل

3. ***الاستخدام المناسب والمنصف.*** تتصدر احتياجات السكان من البشر للمياه قائمة الأولويات في حالات الطوارئ. بيد أنه قد يكون الماء المتوفر غير صالح للاستهلاك الآدمي بينما يمكن استخدامه للماشية. في بعض المجتمعات، قد تتسبب القيود الاجتماعية في صعوبة وصول فئات عرقية أو قبلية أو طبقية مختلفة إلى موقع المياه نفسه. ولا بد من معالجة هذه القضايا بقدر كبير من الحساسية لضمان عدالة الوصول للجميع.

4. ***الترتيبات الأمنية.*** ربما يكون الأشخاص الذين يصطحبون ماشيتهم إلى المياه ويتجمعون هناك أكثر عرضة لسرقة الماشية والسطو بصفة عامة وغير ذلك من صور الاعتداء الشخصي إذ إنه من السهل التنبؤ بتحركاتهم. وتمثل الاحتياجات الأمنية للنساء في هذه المواقف أهمية خاصة. ثمة حاجة في مراحل التخطيط إلى الاتصال بالوكالات المسؤولة عن إدارة الأمن في المناطق المتضررة وذلك لضمان الحد من هذه الأخطار بقدر الإمكان

5. ***قادة المجتمع.*** كما هو موضح في *المعيار الأول للمياه*، فإنه ينبغي مراعاة الأنظمة المحلية لإدارة المياه عند تحديد مواقع المياه وإدارتها سواء من أجل إعادة تأهيل مصادر سابقة أو إنشاء مصادر جديدة. وهذا يمثل أهمية حاسمة لضمان إدارة وصيانة مصدر المياه في المستقبل بعد انتهاء حالة الطوارئ وللمساهمة في وصول كافة أفراد المجتمع إلى المياه بصفة مستدامة ومنصفة. وقد تزيد أهمية هذا في حالة مخيمات النازحين والتنافس المحتمل على الموارد بين المقيمين في المخيم والسكان المحليين. وفي هذه الحالات يحتل التفاوض والاتفاق مع قادة المجتمع أهمية كبرى لتجنب حدوث صراع. فمن المستحسن أن يتم تضمين النساء دائماً في لجان إدارة المياه لأنهن بشكل عام يحتجن إلى التفاوض كذلك من أجل استخدام المياه للأغراض المنزلية.

المعيار الثاني لمواقع المياه: إعادة تأهيل وإقامة مواقع المياه

تعد مواقع المياه المعاد تأهيلها أو المنشأة حديثاً وسيلة مستدامة وفعالة من حيث التكلفة لتوفير مياه نظيفة بكميات كافية للماشية التي سوف تستخدمها.

الإجراءات الرئيسية

- النظر في إعادة تأهيل مواقع المياه كتدخل فقط حينما يتعذر تلبية الطلب من المنطقة المتضررة بصورة كافية من خلال مد استخدام مواقع المياه الموجودة (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- إجراء دراسة مسحية كاملة لمواقع المياه المتدهورة وأسباب التدهور في كافة مواقع المنطقة المتضررة التي يوجد بها طلب أو يرجح أن يظهر بها طلب (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- اعتبار إنشاء مواقع جديدة لتواجد المياه كتدخل فقط حينما يكون مد مواقع موجودة للمياه أو إعادة تأهيل مواقع المياه غير ممكن وعندما تتم دراسة العواقب بعناية (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).

- توصيل المدخلات التقنية والمواد المطلوبة لتنفيذ برنامج إعادة التأهيل أو الإنشاء للمواقع المختارة بفعالية (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).
- ضمان توافر العمالة (وتدريبها) على الإدارة والصيانة الروتينية لمواقع المياه (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*).

ملاحظات توجيهية

1. ***الحاجة إلى إعادة تأهيل مواقع المياه.*** يعد توسيع نطاق استخدام مواقع المياه الموجودة اختياراً أرخص من إعادة تأهيلها بيد أنه ينبغي إجراء تقييم دقيق في مرحلة التخطيط لفرص حدوث صراع بين المستخدمين الحاليين والجدد. من الناحية التطبيقية، قد يمكن توفير بعض التغطية للسكان المتضررين وذلك باستخدام المصادر الموجودة ولكن ربما يحتاج هذا إلى مضاعفة الأثر عن طريق إعادة التأهيل كجزء من برنامج متكامل.

2. ***تحديد مواقع المياه المناسبة لإعادة التأهيل.*** من المهم إجراء دراسة مسحية بصورة سليمة في حالة تنفيذ برنامج فعال من ناحية التكلفة لتوفير مواقع المياه. وبالنسبة لكل موقع من مواقع المياه، ينبغي أن يشمل هذا:
   - جودة المياه
   - الموارد المطلوبة لإدارة برنامج إعادة التأهيل
   - القدرة المحتملة (الكمية والاستمرارية)
   - مدى التلف وسهولة/ تكلفة الإصلاحات
   - الطلب من المستخدمين
   - معرفة أسباب تدهور الموقع وأية آثار للنجاح في إعادة تأهيله (قضايا مثل الصراع وجودة المياه والتخبط بشأن الملكية قد تساهم جميعها في عدم الاستخدام فضلاً عن الأسباب التقنية والأسباب المتعلقة بالصيانة).

3. ***الحاجة إلى إعادة تأهيل المواقع الجديدة للمياه.*** إذا لم توفر إعادة تأهيل مواقع المياه الموجودة التغطية الكافية للسكان المتضررين، فربما يجب النظر في إنشاء موقع جديد. بيد أنه، يجب تحليل جميع العواقب المحتملة لإنشاء موقع جديد للمياه بعناية أولاً (قضايا حيازة الأراضي وتعديل نمط الرعي والتدهور البيئي والتنافس على الموارد، إلخ)

4. ***الجدوى التقنية.*** ربما يكون من المناسب إجراء تقييم لأسباب عدم استخدام مواقع المياه جنباً إلى جنب مع دعم تخطيط برامج إعادة التأهيل وذلك عند النظر في الجدوى التقنية لاستكمال إعادة التأهيل. تشمل الشروط الأساسية في هذا المجال:

- توفر مجموعات مؤهلة من مهندسي المياه والعاملين للقيام بتنفيذ البرامج؛
- القدرة على توصيل المواد المطلوبة إلى الموقع والوصول الكافي للطرق لتحقيق هذا؛
- التوفر المستمر لقطع الغيار اللازمة للآبار الكبيرة والصغيرة.

تنطبق هذه الشروط على برامج إعادة التأهيل والإنشاء رغم أنه ينبغي الإشارة إلى أنه من المرجح أن تكون المعدات المطلوبة لإنشاء مواقع المياه ثقيلة إلى حد كبير (على سبيل المثال معدات الحفر/التنقيب اللازمة لحفر الآبار) ومن ثم، فقد تتطلب إمكانيات كبيرة للنقل وطرقاً أفضل لتسمح بإمكانية توصيلها.

2. ***المسؤوليات.*** تحتاج مواقع المياه إلى الإدارة والصيانة الروتينية فضلاً عن عاملين (سواء أفراد المجتمع أو موظفي الوكالات) لإجراء:
   - الفحص الروتيني لضمان صون جودة المياه وإمداداتها
   - المتابعة لضمان توفير إمكانية الوصول المنصف لجميع المستخدمين
   - حل النزاعات بين مختلف فئات المستخدمين
   - الصيانة الروتينية وطلب وتبديل الأجزاء التالفة (الآبار اليدوية تعد عموماً أقل عرضة للتلف مقارنة بالآبار المحفورة ميكانيكياً)
   - التدريب المناسب من جانب لجان المياه للمستخدمين المحليين (مع الأخذ بعين الاعتبار الجنسانية وغيرها من عوامل الاستضعاف).

المعيار الأول لتوصيل المياه بالشاحنات: مصادر المياه وجودتها

يتم الحصول على الماء الذي يُنقل بالشاحنات من مصادر يمكنها صون إمدادات كافية ذات جودة مضمونة أثناء الفترة التي سيكون فيها التدخل فاعلاً.

الإجراءات الرئيسية

- يقتصر توصيل المياه بالشاحنات على كونه إجراءً قصير المدى وينفذ في الوقت الذي يتعذر فيه تنفيذ الخيارات الأخرى (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- ضمان صون إمدادات المياه من المصادر المستخدمة طوال فترة تنفيذ عمليات التوصيل المقترحة (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).

- ضمان أن استخدام مصادر المياه من خلال عمليات التوصيل بالشاحنات لا يهدد احتياجات المستخدمين الموجودين ويحظى بموافقة السلطات التشريعية المعنية (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 2 و3*).
- ضمان أن استخدام مصادر المياه لا يقلل توافر المياه لفئات السكان من البشر (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 3 و4*).
- ضمان أن مستوى المياه المستخدمة يرقى إلى الجودة المناسبة لاستخدام الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*).
- تنظيف الحاويات وغيرها من أوعية توصيل المياه تنظيفاً جيداً قبل الاستخدام (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*).

ملاحظات توجيهية

1. ***الإجراءات القصيرة المدى:*** ينبغي النظر في تنفيذ توصيل المياه بالشاحنات كحل أخير بهدف إنقاذ حياة الماشية، نظراً لأنه إجراء مكلف ومعقد من الناحية الإدارية ولا يحبذ تنفيذه بصفة عامة حتى لإمدادات المياه للاستهلاك الآدمي. قبل البدء في توصيل المياه بالشاحنات ينبغي إجراء بحث دقيق للخيارات الأخرى بما في ذلك نقل الماشية إلى مكان أقرب إلى مصادر المياه الموجودة.

2. ***استمرارية الإمداد.*** رغم أن عمليات توصيل المياه بالشاحنات ينبغي أن تهدف إلى العمل فقط على المدى القصير، فهذا ليس ممكناً بصفة دائمة. مهما كانت فترة عمليات التشغيل، هناك حاجة في مرحلة التخطيط إلى إجراء تقييم واقعي لمدى استمرارية إمدادات المياه. ويجب أن يشمل الخطوات التالية:

- تقييم القدرة المادية لمصادر المياه على مواصلة الإمداد أثناء فترة التشغيل. وكجزء من هذه المسألة، ينبغي مراعاة مخاطر تضرر المصادر المختارة بفعل اتساع نطاق حالة الطوارئ؛
- ضمان موافقة المستخدمين الموجودين أو السلطات المسئولة على السماح بالوصول إلى المصدر.
- مدى إمكانية صون طرق الوصول للمصادر. على سبيل المثال يمكن أن يتسبب تكرار مرور الشاحنات إلى تدهور حالة مسارات المرور؛
- دراسة الاعتبارات المتعلقة بالميزانية بعناية - يعد توصيل المياه بالشاحنات عملية مرتفعة التكلفة بصفة عامة. لا بد أن تكون ميزانيات التشغيل كافية للتعامل مع مد عمليات توصيل المياه بالشاحنات في حالة تأخر التدخلات البديلة. يمكن تقليل التكاليف إلى حد كبير إذا أمكن تحديد مواقع لمصادر مياه قريبة من نقاط التوزيع النهائية. بيد أن هذا يمكن أن يزيد من احتمالات حدوث صراع مع المستخدمين الموجودين أو يهدد استمرارية الإمدادات.

3. ***مراعاة احتياجات المستخدمين الموجودين.*** من المستبعد ألا يوجد مستخدمون حاليون لمصادر المياه المستخدمة في عمليات التوصيل بالشاحنات. يمكن للصراع أن يتسبب في تقويض جدوى العملية، وفي أسوأ الأحوال، خلق فئة متضررة من الأسر. رغم أن تحديد مواقع لمصادر مياه قريبة من أماكن استهلاك المياه ربما يكون أمراً محبذاً مادياً، فينبغي ألا يمتد إلى مناطق قد تتسبب في الإضرار بالمستخدمين الموجودين. أثناء مراحل تخطيط عملية توصيل المياه بالشاحنات، ينبغي على المديرين أن يتناقشوا مع القادة المحليين وغيرهم من ممثلي أصحاب المصالح، وأن يستخدموا - بقدر الإمكان- إجراءات التوسط المحلية لضمان الحساب الجيد لاحتياجات المستخدمين الموجودين.

4. **الصراع مع متطلبات السكان من البشر.** في الحالات التي تندر فيها المياه أو تكون الموارد اللازمة لتنفيذ عمليات توصيل المياه بالشاحنات محدودة، يجب دائماً وضع الاحتياجات الفورية للسكان من البشر في أعلى قائمة الأولويات. بيد أن تلبية متطلبات السكان من البشر والماشية لا ينبغي أن تكون حصرية. في حالة اتساع نطاق الطوارئ، من الممكن ألا تكون البنية الأساسية لعمليات الشحن كافية لخدمة البشر والحيوانات. بيد أنه ربما تكون العمليات المحلية ذات النطاق الصغير قادرة على تقديم خدمة متكاملة لإمداد البشر وماشيتهم بالمياه، شريطة توفر كم كافٍ من الشاحنات وفرق العمل، فإنه يمكن أن تُستمد المياه المقدمة للماشية من مصادر لا ترقى للجودة الكافية للاستهلاك الآدمي

5. ***جودة المياه.*** في الحالات التي يخدم فيها توصيل المياه بالشاحنات كلاً من البشر والماشية، تنطبق معايير إسفير لجودة المياه. بيد أنه في حالة محدودية مصادر المياه عالية الجودة، فإنه يمكن الاحتفاظ بالمياه ذات الجودة الأقل المستمدة من الأنهار أو مياه البحيرات الراكدة التي لا يمكن تنقيتها بصورة مجدية واقتصادية للاستهلاك الآدمي وتخصيصها لاستهلاك الماشية.

6. ***نظافة الحاويات.*** ربما سبق استعمال الحاويات في نقل أنواع أخرى من السوائل مثل مبيدات الآفات السامة ومبيدات الأعشاب والمذيبات والوقود ومياه الصرف. ما لم يكن تاريخ الاستعمال السابق معروفاً بصورة موثوق بها، فإنه ينبغي تنظيف وتطهير كافة معدات النقل والتوزيع بصورة جيدة قبل السماح باستعمالها في عملية توصيل المياه بالشاحنات

المعيار الثاني لتوصيل المياه بالشاحنات: اللوجستيات والتوزيع

تنفيذ ترتيبات سليمة من أجل النقل الآمن للمياه وتوزيعها توزيعاً منصفاً عند وصولها إلى المنطقة المتضررة.

الإجراءات الرئيسية

- استدامة مدخلات المديرين والعاملين طوال فترة التشغيل (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- ضمان توفر موارد كافية لتلبية التكاليف المتكررة لتزويد الوقود وخدمة أسطول الحاويات والمعدات المرتبطة بها وصيانتها (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- اختيار مسارات، بقدر الإمكان، لن يتسبب تكرار مرور شاحنات الماء المحملة بحمولات ثقيلها عليها في تدهورها (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- إقامة نقاط توزيع في مواقع مناسبة وتخطيطها وإدارتها على نحو يلبي احتياجات أي حركات لنقل الماشية قد تحدث أثناء العملية (انظر *الملاحظتين التوجيهيتين 4 و5*).
- إجراء تقييمات أمنية مناسبة لتوزيع المياه المقترحة (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*).

ملاحظات توجيهية

1. ***فريق العمل.*** يتطلب نجاح عمليات توصيل المياه بالشاحنات تناسق مدخلات العمالة واستدامتها. وهذا يشمل الحاجة إلى إدارة وإشراف يتمتعان بالكفاءة والخبرة. من المهم أيضاً ضمان المحافظة على تحفيز السائقين والمساعدين من خلال الأجور المناسبة والاهتمام الحثيث بالاحتياجات الأخرى مثل بدلات الإقامة واعتبارات الأمان الشخصي.
2. ***الصيانة وإمدادات الوقود.*** لا بد من توفير العناصر الميكانيكية والإمدادات المعتمدة من الوقود غير الملوث طوال فترة عملية توصيل المياه بالشاحنات. وهذا يشمل أية مواد لازمة لتشغيل وصيانة المضخات والحاويات ومعدات التوصيل. من القضايا الأساسية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار:

- *تكلفة الوقود وتوفره.* يقتضي الوضع المثالي أن يكون من الممكن للسائقين التزود بالوقود بدون الابتعاد مسافات كبيرة عن مسار توصيل المياه بالشاحنات. وربما يتطلب هذا جلب الوقود منفصلاً مما يضيف تعقيدات لوجستية إلى عملية التشغيل. وربما يكون هذا أحد الاعتبارات في الاختيار الأصلي لمصادر المياه.
- *قطع الغيار.* ينبغي أن يتاح الحصول على قطع الغيار بسهولة. وبصفة عامة، تفضل المعدات المصنعة محلياً والتي يسهل إصلاحها.

قد تؤثر هذه القضايا (خصوصاً المتعلقة بالصيانة) في اتخاذ قرار بشأن نوع النقل الذي ستستخدمه عملية توصيل المياه بالشاحنات (على سبيل المثال الشاحنات أو الجرارات التي تجر أوعية شحن أو حاويات المياه المطاطية).

3. ***ضمان سلامة مسارات الإمداد.*** يقتضي الوضع المثالي أن تكون هذه المسارات كافية لعبور حاويات مياه محملة. وفي حالة تعذر ذلك فلا بد من إيجاد سبل لتوفير صيانتها وإصلاحها.

4. ***إدارة نقاط التوزيع.*** قد تتطلب نقاط التوزيع من أصحاب الماشية أن يتزودوا بالمياه ويحملوها إلى ماشيتهم أو أن يحضروا حيواناتهم لتشرب مباشرة من حاوية أو بِركة. وفي أي من الحالتين، لا بد من وضع نظام لضمان تلبية كافة احتياجات الموجودين بصورة منصفة ومستدامة، وذلك اعتماداً بالقدر الممكن والمناسب على الأنظمة المحلية لإدارة المياه (انظر *المعيار الأول لتوفير المياه، الملاحظة التوجيهية 3*). إذا كان من الممكن إنشاء مرافق للتخزين، فمن الممكن زيادة كفاءة عملية توصيل المياه بالشاحنات إذ يمكن أن تفرغ الحاويات المياه بسرعة وتعود إلى المصدر لجلب المزيد وبهذا تقل فترات الانتظار.

5. ***توصيل المياه بالشاحنات إلى الماشية المتنقلة.*** في أغلب الأحيان يكون نقل الماشية جزءاً من استجابة السكان الأصليين للجفاف (انظر *الإطار 6-1 في الفصل السادس، تأمين إمدادات الأعلاف*). وعند حدوث هذا، ربما يكون توصيل المياه بالشاحنات مطلوباً لدعم الهجرة. ويضيف هذا الموقف عبئاً كبيراً إلى لوجستيات توصيل المياه بالشاحنات الذي تتسم بالفعل بالتعقيد.

6. ***إنشاء شبكة توزيع آمنة.*** يجب أن تكون السلامة الشخصية للموظفين الذين يعملون في نقل المياه بالشاحنات لاستخدامها في برامج الطوارئ دائماً ذات أهمية قصوى (انظر أيضاً *الفصل السادس، ضمان إمدادات الأعلاف، المعيار العام الرابع لتوفير الأعلاف، الملاحظة التوجيهية 5*).

دراسات حالة توفير المياه

7-1 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: تأثير محطات الإرواء في إثيوبيا

قامت منظمة غير حكومية في شرق أفريقيا، وهي منظمة العمل من أجل التنمية (Action for Development) ببناء محطات إرواء في عدد من المواقع في مراعي بورانا بجنوب إثيوبيا. وقد حققت تلك المحطات نجاحاً كبيراً في الإمداد بالمياه وبالتالي ساعدت في الحفاظ على حياة الكثير من الماشية خلال فترات الجفاف التي ضربت المنطقة في السنوات الأخيرة. ولكن كان هناك ثمن لذلك حيث أدى تجمع الماشية حول محطات الإرواء في بعض الأحيان إلى نقص حاد في الأعلاف. وستحاول الأنشطة المستقبلية في المنطقة حل هذه المشكلة عن طريق بناء المزيد من محطات الإرواء في الأماكن التي تكون فيها المراعي وفيرة نسبياً. وفي الوقت نفسه، تشمل أنشطة البرنامج الأخرى توفير العلف عند نقاط توافر المياه لضمان حصول الماشية المشاركة على العلف والمياه الكافيين. (*المصدر*: IRIN News//).

7-2 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: توصيل المياه بالشاحنات للإغاثة من الجفاف في الصومال

تلقت منظمة ڤيت ايد (VETAID) تمويلاً من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون المساعدات الإنسانية للقيام بمشروع توصيل المياه بالشاحنات لمساعدة الرعاة في أقاليم جيدو وباري وكاركار بالصومال، وهي مناطق تأثرت بالجفاف تأثراً شديداً. وقام المشروع بتوصيل المياه بالشاحنات إلى 2,500 رأس ماشية و 1,100 رأس غنم وماعز لتمكينها من الاستفادة بشكل أكبر من مناطق المراعي في مقاطعتيّ باردیرا والواك. ويساعد هذا التدخل في الحفاظ على أساس سبل العيش للمجتمع المحلي والسماح له بالتعافي بشكل أسرع من فترة الجفاف عن طريق الحفاظ على بعض من ماشيتهم المتناسلة على الأقل. كما وفر المشروع المياه لحوالي 3,600 أسرة من أسر الرعاة. بالإضافة إلى ذلك، ولكي تتحقق الاستدامة طويلة الأمد لموارد المياه، تقوم منظمة ڤيت ايد بإعادة تأهيل هياكل مستجمعات المياه وإزالة جيف الماشية من الآبار والسدود. (*المصدر*: ملفات المشاريع لمنظمة VETAID//).

7-3 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: تقوية البنية التحتية لإمدادات المياه في باكستان

أثناء الجفاف الذي وقع في باكستان عام 2000 تم القيام بعدد من المبادرات التي تشمل القطاع العام والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية للحد من آثاره على الماشية. وقد دعمت مبادرة من هيئة تنمية شوليستان التوريد التجاري لآبار المياه المجهزة بالمضخات الشمسية. وقامت المبادرة بإنشاء محطات لمياه الشرب في صحراء شوليستان التي تبلغ مساحتها 6 ملايين هكتار للمساعدة في إنقاذ الرعاة والماشية الذين تقطعت بهم السبل في ظروف الجفاف. وقد مثل ذلك محاولة هامة

لمقاومة الجفاف الشديد الذي هدد ما يقرب من 50 في المائة من الماشية في أجزاء من البلاد. وحتى الجيش تم إشراكه أثناء فترة الجفاف تلك: فباتفاق مماثل، قام حراس الأحراش في البنجاب بإنشاء 6 آبار مياه عذبة و60 نظاماً للإمداد بالمياه مزودة بإمكانية تحلية المياه في عدد من النقاط الحدودية. وساعد ذلك على إمداد حوالي 500 من الرعاة وماشيتهم بالمياه في كل محطة من محطات المياه البالغ عددها 70 (*المصدر*: IJGlobal، 2000).

4-7 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: توفير المياه للماشية باستخدام سدود الحفير في السودان

ولاية شمال دارفور في السودان لها تاريخ حافل بأحداث الجفاف والمجاعة. وخلال العقد الماضي، شهدت شمال دارفور حالة طوارئ معقدة، مما أثار استجابة إنسانية دولية على نطاق غير مسبوق. وقد تأثرت جميع أنظمة سبل العيش، لا سيما للنازحين، وفقد كثير منهم مواشيهم عندما نزحوا أول مرة، وكذلك تضرر منتجو الماشية الأخرون، بما في ذلك الرعاة والمزارعون الرعاة.

الحفير هي هياكل سدود تهدف إلى جمع المياه السطحية للماشية والحيوانات الأخرى. وقد قامت منظمة غير حكومية وهي منظمة Cooperazione Internazionale (COOPI) بدعم بناء الحفير لتلبية احتياجات الماشية من المياه كجزء من أنشطة قطاع المياه. واستند اختيار مواقع سدود الحفير على الاتفاق المجتمعي لتجنب الصراع بين الجماعات المحلية. وقد اتبعت (COOPI) منهجاً يقوم على مبدأ "لا ضرر ولا ضرار" و"تجنب الصراعات" من خلال مشاورة وإشراك جميع فئات المجتمع على قدم المساواة في اختيار الموقع واستخدامه في المستقبل وإدارة كل واحد من سدود الحفير. على سبيل المثال، تمت مراعاة حدود المجتمع للرعي والأنشطة المعيشية الأخرى عند البت في موقع سدود الحفير. وقبل الموافقة على بناء سدود الحفير، تم الانتهاء من تقييم الأثر البيئي واعتماد خطة العمل. طبقا للأمم المتحدة في السودان، فإن البناء المميكن لسد الحفير يجب أن يتوافق مع المبادئ الأساسية (UNOPS، غير مؤرخ). في ذلك الوقت كانت سياسة المياه الوطنية للسودان مجرد مشروع، ولكن السياسة القوميه لإمدادات المياه والصرف الصحي لعام 2009 كانت متاحة، وكانت تلك الوثيقة مهمة بالنسبة لسدود الحفير. كما أتيحت أيضاً المبادئ التوجيهية الحكومية من الهيئة العامة للمياه، وقدمت هذه الوثائق توجيهات حول الأنواع المختلفة من تدخلات المياه (*المصدر*: Gebru et al.، 2013).

5-7 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: برنامج النقد مقابل العمل لتوفير المياه في كينيا

في عام 2011، كانت الأسر الرعوية في المناطق القاحلة وشبه القاحلة في شمال كينيا تتعافى من عدة سنوات من الجفاف تضاعف أثره بسبب أعمال العنف التي أعقبت الانتخابات وارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود والفيضانات المرتبطة بظاهرة النينيو. وأدى نضوب المراعي وجفاف مصادر المياه إلى هزال الماشية ونفوقها. كما زاد خلال تلك الفترة تعطل الآبار واصطفاف الطوابير الطويلة للحصول على المياه للأغراض المنزلية، وأدى التنافس على المياه بين الاستخدام المنزلي والماشية من مصادر المياه العاملة المحدودة إلى نشوب صراعات. وللتكيف مع ذلك، تزايدت هجرة الماشية، مما أدى إلى الحد من توافر الحليب، وتواصل الضغط على توافر الغذاء وإمكانية الوصول إليه بسبب التضخم المستمر في أسعار المواد الغذائية إلى جانب انخفاض أسعار الماشية.

وباعتبارها جزءاً من اتحاد استعادة الأراضي الجافة والمهمشة الذي تدعمه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، عملت منظمة العمل ضد الجوع (ACF) بالولايات المتحدة الأمريكية في مقاطعتي ميرتي وغارباتولا بإيسيولو في شمال كينيا، مركزة على حماية مناطق الرعي الرئيسية في موسم الجفاف لتحسين وصول الماشية إلى المياه. بعد عملية ترسيم الخرائط وإعادة تنشيط لجان إدارة المراعي التقليدية الخاملة على طول طرق الهجرة الرئيسية، تم إنشاء برنامج النقد مقابل العمل (CFW) لإعادة تأهيل وبناء مواقع مياه للماشية وقد كفل البرنامج مشاركة الرجال والنساء المستضعفين الذين خسروا ماشيتهم من جراء الجفاف. وشملت أنشطة برنامج النقد مقابل العمل توفير مواد البناء والعمالة المحلية خلال أنشطة البناء. كما تم أيضاً تدعيم لجان إدارة المراعي والمياه بالتدريب ووضع خطط إدارة المراعي.

ووفقاً للتقييم النهائي للبرنامج، فقد استفاد من مصادر المياه التي أعيد تأهيلها أو بناؤها حديثاً ما يقدر بنحو 186,440 رأساً من الماشية و40,845 من أصحاب المواشي، بما في ذلك قيعان المياه والآبار الضحلة وحفر الماء وخزانات المياه، ومواقع الوصول (أحواض مياه الماشية)، في حين شارك 1,359 شخصاً في أنشطة إعادة تأهيل وبناء مصادر المياه ضمن برنامج النقد مقابل العمل. وساعد برنامج النقد مقابل العمل الأسر على تلبية الاحتياجات الفورية في حين ضمن إعادة تأهيل وإنشاء مصادر المياه الحفاظ على القطعان الحلوبة بالقرب من المستوطنات لتوفير الحليب للأطفال، مع بيع الفائض في السوق لزيادة الدخل. وبالإضافة إلى ذلك، ساهمت إدارة مصادر المياه والمراعي في استمرارية القدرة على الوصول إلى أسواق الماشية في مناطق المراعي، لضمان دخل ثابت لمربي الماشية.

تظهر تجربة البرنامج أنه حتى في سياق حالات الطوارئ، من الممكن ومن المحبذ أن تسعى التدخلات إلى بناء وتطوير القدرات المحلية لإدارة أصول الماشية الرئيسية بشكل مناسب، مثل المراعي والمياه، وذلك باستخدام الهياكل المحلية والمعرفة والممارسات الجيدة للسكان الأصليين؛ هذا بالإضافة إلى التدخلات التي توفر المساعدة التقليدية في حالات الطوارئ على المدى القصير، على سبيل المثال، تصفية المواشي أو توزيع الأعلاف والمياه. يمكن للنقد أن يكون أداة هامة لتحقيق هذه الغايات بشكل متزامن (*المصدر*: Muriel Calo and Charles Matem، اتصال شخصي، 2014).

الملحق 7-1: قائمة مرجعية للتقييم السريع لمواقع المياه

تلخص هذه القائمة المرجعية القضايا التي لا بد أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم مواقع المياه المحتملة ليستخدمها أصحاب الماشية في حالات الطوارئ. قد تتباين مصادر المعلومات اللازمة لإجابة الأسئلة الموجودة في هذه القائمة المرجعية من تقييمات ميدانية عاجلة (على الأقل مبدئياً) إلى تحاليل مختبرية لمعايير جودة المياه. بيد أنها ينبغي أن تشمل دائماً جمع آراء مجموعات أصحاب المصلحة المختلفين في المنطقة المحلية.

إمدادات المياه

- هل موقع المياه ينتج حالياً؟
- إن كان الأمر كذلك:
  - هل يحتمل أن يتعرض موقع المياه للجفاف أثناء الاستجابة للطوارئ؟
  - ما قدرة موقع المياه على دعم الماشية المحلية؟
- إن لم يكن الأمر كذلك:
  - هل هناك جدوى تقنية (من ناحية التقنية والجدول الزمني) لإعادة تأهيل موقع المياه لتلبية احتياجات الماشية المحلية؟
  - هل فريق العمل متوفر لإدارة وتنفيذ إعادة تأهيل موقع المياه؟

إمكانية الوصول

- هل يستطيع عدد كبير من الماشية المتضررة الوصول إلى موقع المياه؟
- هل هناك أي قيود اجتماعية أو ثقافية أو سياسية على استخدام الماشية موقع المياه؟
- هل يمكن توفير مياه المصدر لأصحاب الماشية على نحو يتسم بالإنصاف (بصرف النظر عن العمر، أو نوع الجنس، أو العرق؟)
- هل يمكن للماشية المتضررة أن تستخدم موضع المياه بدون:
  - تهديد احتياجات المستخدمين الموجودين (البشر أو الحيوان)؛
  - مخاطر على السلامة الشخصية لأصحاب/مُربي الماشية؛
  - التعارض مع الجوانب الأخرى لجهود الإغاثة؟

جودة المياه

- هل تتوفر مرافق مختبرية (سواء في الميدان أو في مختبرات) لتقييم جودة مياه المصدر؟
- إن كان الأمر كذلك:
  - هل هناك إمكانية وصول لمختبرات قادرة على إجراء التحاليل للملوثات الكيميائية الرئيسية؟
  - هل تتوفر معدات فحص يمكن استعمالها مع موقع/مصدر المياه قيد النظر؟
  - هل يتوفر إخصائيون يمتلكون تأهيلا مناسباً على المستوى المحلي لإجراء تقييمات التلوث الميكروبيولوجي لمصادر المياه؟
- إن لم يكن الأمر كذلك، يمكن أن تساعد الأسئلة التالية في إجراء تقييم عاجل في الموقع:
  - هل تتسم المياه المستمدة من المصدر بالصفاء أم أنها معكرة؟
  - هل هناك أي أدلة على وجودة مشكلات الملوحة في المنطقة (على سبيل المثال تكون أحواض الملح؟)
  - هل هناك أية مؤشرات محلية لمخاطر حدوث تلوث كيميائي (مثل أنماط استعمال الأسمدة ومبيدات الآفات، ووجود صناعات محلية صغيرة النطاق مثل المدابغ، والصناعات الخفيفة، إلخ؟)
  - هل وردت أية تقارير محلية تفيد حدوث أمراض منقولة عبر المياه؟

الملحق 7-2: أمثلة على مؤشرات الرصد والتقييم لتوفير المياه

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
تصميم النظام	• عدد الاجتماعات مع المجتمع المحلي ممثلي المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة الآخرين (بما في ذلك موردي القطاع الخاص حسب الاقتضاء)	• تقارير الاجتماعات مع تحليل الخيارات المتاحة لتوفير المياه • خطة العمل وتشمل: – أدوار ومسؤوليات مختلف الجهات الفاعلة – مناهج توفير المياه، على سبيل المثال إعادة تأهيل مصادر المياه الحالية؛ وإنشاء مصادر جديدة المشاركة المجتمعية في إدارة مصادر المياه المعاد تأهيلها أو الجديدة
توفير المياه	• عدد مواقع المياه التي أعيد تأهيلها أو بناؤها مرتبة حسب النوع والمكان • قدرة مواقع المياه كم المياه التي يوفرها النقل بالشاحنات	• سهولة الوصول إلى المياه (المسافة الفعلية إلى الماء) للمستخدمين ومواشيهم، بما في ذلك الفئات المستضعفة. • توافر المياه الكافية لتلبية احتياجات الماشية • جودة المياه - ملاءمتها لاستخدام الماشية • عدد الأسر التي تملك مواشي وتستخدم مواقع المياه مقابل عدد الأسر التي تملك ماشية ويحتاجون المياه. تقليل أعداد الفئة المستضعفة • عدد الماشية التي تستخدم مواقع المياه مرتبة حسب نوع الماشية؛ وتكرار الإرواء • الزيادة أو النقصان في عبء عمل النساء والفتيات لجمع المياه للماشية • التأثير على السياسة

انظر أيضاً أداة تقييم LEGS المتاحة على موقع LEGS: :
<http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/>.

المراجع ومزيد من القراءة

Gebru, G., Yousif, H., Mohamed, A., Negesse, B. and Young, H. (2013) *Livestock, Livelihoods, and Disaster Response, Part Two: Three Case Studies of Livestock Emergency Programmes in Sudan, and Lessons Learned*, Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA, <http://fic.tufts.edu/publication-item/livestock-livelihoods-and-disaster-response-part-two-2/> [accessed 16 May 2014].

House, S. and Reed, R. (2004) *Emergency Water Sources – Guidelines for Selection and Treatment*, 3rd edn, Water, Engineering and Development Centre (WEDC),

Loughborough, <https://wedc-knowledge.lboro.ac.uk/details.html?id=18064> [accessed 16 May 2014].
IJGlobal (2000) 'Solar-powered pumps for drinking water provision', <http://www.ijonline.com/articles/1874>.
Markwick, G.I. (2007) *Water Requirements for Sheep and Cattle*, PrimeFact 326, New South Wales Department of Primary Industries, New South Wales. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/water-supply-2/> [accessed 16 May 2014].
Reed, R. and Shaw, R.J. (1995) 'Emergency water supply', Technical Brief No. 44, in *Waterlines*, Vol.13, No.4, IT Publications, London, <http://www.lboro.ac.uk/well/resources/technical-briefs/44-emergency-water-supply.pdf> [accessed 23 May 2014].
UNOPS (United Nations Office for Project Services) (undated) *Annex I to ITB section V Schedule 2 – Scope of Works Construction of Mechanized Hafir: Technical Specification,* UNOPS, Copenhagen, <https://www.unops.org/ApplyBO/File.aspx/Annex%20I%20to%20ITB%20Section%20V%20Schedule%202%20%E2%80%93Scope%20of%20Works.pdf?AttachmentID=18b83c9d-13e9-47b6-a127-b2c540aa54bc> [accessed 16 May 2014].
WEDC, Loughborough University (2011a) 'Cleaning and disinfecting wells in emergencies', *Technical Notes on Drinking-Water, Sanitation and Hygiene in Emergencies*, Number 1, World Health Organization (WHO), Geneva, <http://www.who.int/water_sanitation_health/hygiene/envsan/technotes/en/> [accessed 16 May 2014].
WEDC, Loughborough University (2011b) 'Cleaning and disinfecting boreholes in emergencies'*, WHO Technical Notes on Drinking-Water, Sanitation and Hygiene in Emergencies*, Number 2, WHO, Geneva, <http://www.who.int/water_sanitation_health/hygiene/envsan/technotes/en/> [accessed 16 May 2014].
WEDC, Loughborough University (2011c) 'Delivering safe water by tanker', *WHO Technical Notes on Drinking-Water, Sanitation and Hygiene in Emergencies*, Number 12, WHO, Geneva, <http://www.who.int/water_sanitation_health/hygiene/envsan/technotes/en/> [accessed 16 May 2014].

ملاحظات

1. انظر تحليل الوضع في أسئلة التقييم، الفصل الثالث

الفصل الثامن

المعايير التقنية لإيواء الماشية وتوطينها

إيواء الماشية وتوطينها

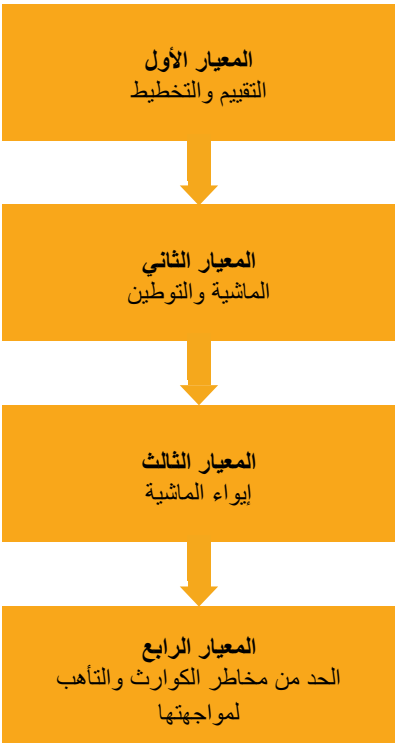

مقدمة

يناقش هذا الفصل أهمية إيواء الماشية وتوطينها في الاستجابة لحالات الطوارئ. وهو يقدم خيارات للتدخلات المتعلقة بإيواء الماشية والأدوات اللازمة لتحديد مدى ملاءمتها. يأتي كل خيار متبوعاً بالمعايير العامة والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية، وتوجد دراسات الحالة في نهاية الفصل، تليها الملاحق التي تحتوي على قوائم مرجعية للتقييم الأولي والرصد والتقييم. وترد المراجع الرئيسية في نهاية الفصل.

روابط بأهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش

قد يكون إيواء الماشية وتوطينها حيوياً لضمان نجاة الماشية في حالات الطوارئ. ومن ثم، فإن إيواء الماشية وتوطينها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالهدف الثاني من أهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش للمجتمعات المتضررة من الأزمات في مرحلة الطوارئ، وهو: حماية الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الأزمة.

أهمية إيواء الماشية وتوطينها في الاستجابة للكوارث

عقب أية كارثة طبيعية أو أزمة ناجمة عن صراع، تمثل سلامة الماشية وأمنها ورفاهها أحد أهم أولويات مالكي الماشية. هناك العديد من مربي الماشية يعطون الأولوية لاحتياج مواشيهم للمأوى، بغض النظر عن توافر الدعم من قبل الوكالات القائمة بالتدخل من عدمه، على سبيل المثال:

- يقوم مربو الماشية النازحون في بعض الأحيان باستخدام مواد الإيواء التي وزعت عليهم لبناء مساكن خاصة بهم لصنع مأوى لماشيتهم.
- خلال النزاع الذي دار في كوسوفو في عام 1999، عاشت الأسر مع حيواناتها في ملاجئ المواشي لأن منازلهم التي دمرتها الحرب لم تعد قادرة على توفير المأوى المناسب من المناخ البارد. استفادت الأسر من حرارة أجسام الماشية في ليالي الشتاء. كما ساعد تواجدهم المشترك مع مواشيهم في الحد من مخاطر سرقة أصول الماشية الخاصة بهم. (Porter، اتصال شخصي، 2008).
- تؤثر الفيضانات من الأنهار والبحار على أجزاء عديدة من بنغلاديش، حيث تعتبر الكيلا، وهي كومة واسعة ذات قمة مسطحة من التراب يمكن توجيه المواشي إليها استجابة لإنذارات الفيضان، إحدى وسائل حماية الماشية. وعادة ما تقع ملاجئ الأعاصير التي يستخدمها السكان المحليون بالقرب من الكيلا، بحيث تتم حماية الأفراد وحيواناتهم معاً. وفي الماضي في ظل عدم وجود تلك المرافق كان البعض يرفضون الحماية التي توفرها الملاجئ (BUET/BIDS، 1993).

وعلى الرغم من هذه الأدلة على أهمية إيواء الماشية بالنسبة لمربي الماشية، فهو لا يمثل عنصراً مشتركاً في الاستجابات لحالات الطوارئ، وهناك أمثلة محدودة للتدخلات الفعالة في هذا المجال.

هناك عدد من الحالات التي قد يكون من المناسب فيها إجراء تدخلات لإيواء الماشية بعد حالة الطوارئ، إما لاستبدال مباني حماية الحيوانات السابقة أو لبناء مأوى جديد للماشية استجابة لسياق جديد. وفيما يلي بعض الأمثلة على ذلك:

- عندما تفقد الحيوانات التي كانت محمية مأواها، على سبيل المثال، نتيجة لفيضان أو زلزال قام بتدمير المباني
- عندما يقوم مربو الماشية بالنزوح بسبب حالة الطوارئ، تفقد ماشيتهم القدرة على الوصول إلى مأواها السابق أو يتم وضعها في سياق يتطلب مأوى جديد، على سبيل المثال، عند الانتقال إلى مخيمات
- عندما تكون الظروف الجوية قاسية (حارة أو باردة) أو عند نشوب نزاع وانعدام الأمن فيتطلب هذا مأوى جديداً للماشية التي لم يكن لها مأوى سابقاً
- عندما يتم توفير ماشية كجزء من الاستجابة، وتكون محتاجة لمأوى جديدة لحمايتها من الطقس أو السرقة أو الحيوانات المفترسة.

ويساهم توفير المأوى للماشية كجزء من الاستجابة لحالات الطوارئ أيضاً في تحقيق واحدة من "الحريات الخمس" للرفق بالحيوان والتي تم وصفها في المقدمة؛ وهي، "التحرر من عدم الراحة - من خلال توفير البيئة الملائمة بما في ذلك المأوى ومنطقة مريحة للنوم.

ويعرض هذا الفصل القضايا المتعلقة بإيواء الماشية وقضايا التوطين المرتبطة به. يمكن تعريف مأوى الماشية بأنه البنية المادية التي تحتاجها الحيوانات من أجل بقائها وحمايتها من الطقس والحيوانات المفترسة و/أو السرقة، ويمكن أن تكون إما مؤقتة أو تدوم لفترة أطول (انظر، على سبيل المثال، *دراسة الحالة 8-3* في نهاية هذا الفصل). يتم توفير المأوى في سياق المستوطنات البشرية. فالتوطين يتعلق بالبيئة الأوسع التي تدعم توفير المأوى للمواشي، ولا سيما في حالات نزوح السكان وحين يكون استبدال الأبنية السابقة ببساطة غير ممكن. على سبيل المثال، عند الاستجابة لزلزال باكستان عام 2005، تم إنشاء حظائر للماشية لتمكين مربي الماشية من جلب ماشيتهم من المرتفعات الأعلى، حيث كانت في خطر كبير من البرد القارس وعدم توافر الأعلاف. ومع ذلك، ظل بعض مربي الماشية في الجبال خوفاً من فقدان منازلهم وأراضيهم وممتلكاتهم (Manfield، اتصال شخصي، 2008).

تتم تغطية مستوطنات البشر بالتفصيل في دليل 'اسفير'. ولذا يركز هذا الفصل على قضايا التوطين المتعلقة بالماشية: حقوق ملكية الأراضي والإدارة البيئية وتخطيط وتصميم البنية التحتية مثل المرافق والمباني والمخيمات[1] (انظر، على سبيل المثال، *دراسة الحالة 8-4* أدناه).

- خيارات لإيواء الماشية وتوطينها

تتباين احتياجات إيواء الماشية وتوطينها تبايناً كبيراً تبعاً لسياق المجتمعات المتضررة. ويصف دليل اسفير السيناريوهات المحتملة للمستوطنات البشرية والتي قد تحدث بعد حالات الطوارئ: قد يكون السكان المتضررون نازحين أو لا؛ وقد يكونون في مأوى مؤقت أو في مأوى انتقالي؛ وقد تتطلب مساكنهم الإصلاح أو إعادة البناء أو لا (اسفير، 2011: 245).

من المهم أولا فهم سياق التوطين وآثاره على احتياجات إيواء الماشية. على سبيل المثال، إذا تواجد مربو الماشية في مواقع توطين رديئة (مثلاً؛ ترتفع فيها مخاطر السرقة أو يصعب بها الحصول على المرعي أو الماء)، فيكون توفير مباني لإيواء الماشية -على الأقل مؤقتاً - غير مناسب.

تنشأ معظم احتياجات إيواء الماشية أثناء حالات الطوارئ المفاجئة مثل الفيضانات والزلازل، أو البرد القارس، عندما تحتاج الماشية التي كانت محمية سابقاً إلى الحماية من الطقس و/أو السرقة والحيوانات المفترسة. ومع ذلك، ففي حالات الطوارئ بطيئة الظهور مثل الجفاف أو النزاع، وخاصة عندما ينزح مربو الماشية، قد تنشأ أيضاً احتياجات لإيواء الماشية وتوطينها (انظر على سبيل المثال، *دراسة الحالة 8-4*).

ويعرض هذا الفصل خيارين رئيسيين على أساس التعاريف الواردة أعلاه؛ وهي تدخلات *التوطين* وتدخلات *إيواء الماشية* – والتي قد تكون إما *مؤقتة* أو *مستمرة لفترة أطول*.

الخيار الأول: الماشية والتوطين

قد تكون تدخلات التوطين هامة جداً لكي تكمل بناء مأوى للماشية، ولا سيما بالنسبة لمجتمعات النازحين، ويمكن أن تشمل:

- دعم المفاوضات حول حقوق الأرض أو الوصول إلى المراعي و/أو المأوى أو قضايا أخرى متعلقة بالسياسات
- الاتصال مع مخططي الموقع ومديري المخيمات حول احتياجات الماشية من المأوى المرافق للسكان النازحين

- توفير البنية التحتية اللازمة لدعم الماشية الخاصة بالنازحين (مثل إمدادات المياه)
- الإدارة البيئية لتلبية احتياجات الماشية والبشر في المخيمات لضمان الصحة العامة للبشر والماشية

الخيار الثاني: إيواء الماشية

قد تأخذ تدخلات الإيواء المؤقتة والأطول أمداً عدة أشكال، وفقاً للاحتياجات وطبيعة الحالة الطارئة، على سبيل المثال:

- إصلاح أو بناء أو إعادة بناء ملاجئ المواشي (من قبل المقاولين أو الوكالات أو مباشرة من قبل المستفيدين)
- توفير المواد لمربي الماشية لبناء المأوى. ويمكن أن يشمل ذلك تقديم الدعم لبناء مأوى للبشر على أساس أن المواد التي يتم إنقاذها سيتم استخدامها في مأوى للماشية
- إدماج احتياجات الماشية للمأوى في برامج إيواء البشر (مثل استخدام المواد التي يتم إنقاذها لإيواء الماشية)
- التدريب على إنشاء أماكن الإيواء
- توزيع السيولة النقدية أو القسائم لاحتياجات أماكن إيواء الماشية.

حيثما توجد حاجة ملحة لإيواء الماشية بعد حالة الطوارئ، يمكن بناء مبانٍ مؤقتة؛ ويتم ذلك غالباً من قبل مربي الماشية أنفسهم بدعم من الوكالات الخارجية أو بدون دعم. ومع ذلك، حيثما أمكن، ينبغي أن تكون المواد والبناء قابلة للتكيف لتلائم الاحتياجات على المدى الأطول، وينبغي أن تؤخذ قضايا التوطين مثل حقوق الأراضي والملكية في الاعتبار.

حيثما كان ذلك ممكناً، ينبغي توفير الدعم لإيواء الماشية وتوطينها للأسر الفردية وللمجتمعات في مساكنها الأصلية. عند نزوح مربي الماشية مع ماشيتهم ينبغي توفير دعم الإيواء والتوطين للجميع وفي مواقع كبيرة مناسبة أو في مواقع محمية على مسافة معقولة من المستوطنة البشرية الجماعية، مثل المخيمات المؤقتة التخطيط أو مخيمات التوطين الذاتي.

وتعرض مزايا وعيوب هذه الخيارات في *الجدول 8-1*.

الجدول 8-1 مزايا وعيوب خيارات إيواء الماشية وتوطينها

الخيار	المزايا	العيوب /التحديات
1. تدخلات توطين الماشية	• تمكن هذه التدخلات من تصميم وتخطيط قضايا توطين أوسع للسماح بتوفير احتياجات الماشية وأصحابها في مجموعة واسعة من حالات ما بعد-الطوارئ، بما في ذلك سياقات المخيمات وغير النازحين. • تساعد على تخفيف حدة التوتر أو الصراع المحتمل مع المجتمعات المضيفة	• تبعا لطبيعة حالة الطوارئ ومرحلتها، يكون الوقت لإجراء مناقشات مع المجتمعات المضيفة قبل تلبية الاحتياجات الفورية محدوداً. • قد لا تدرك الوكالات الإنسانية أهمية الماشية كأساس لسبل العيش الرئيسية للمجتمعات المتضررة، وبالتالي قد تتردد في معالجة قضايا توطين المواشي
2.1 مأوى الماشية المؤقت	• يستجيب لاحتياجات الماشية العاجلة للمأوى. • عموما أرخص من الحلول الأطول أمداً.	• قد يحتاج إلى هدم وإعادة بناء على المدى الطويل إذا لم تتم مراعاة قضايا الموقع وإمكانية الوصول أو الملكية بعناية.
2.2 مأوى الماشية الأطول أمداً	• تبقى الأصول طويلة الأجل لمربي الماشية بعد انتهاء حالة الطوارئ. • استخدام أكثر اقتصاداً للموارد على المدى الطويل	• عموما أكثر كلفة من المباني المؤقتة. • لا يناسب السكان النازحين الذين سيعودون إلى مناطقهم الأصلية بعد الطوارئ.

روابط بدليل "إسفير" وفصول LEGS الأخرى

ربما يأتي توفير المأوى مكملاً للتدخلات المتعلقة بالماشية الموضحة في الفصول الأخرى. على سبيل المثال، حيث يتم تهجير المجتمع المتضرر في حالات الطوارئ، ينبغي على تدخلات مأوى الماشية أن تكون جزءاً من استجابة مخططة لمجموعة كاملة من احتياجات الماشية، بما في ذلك توفير الأعلاف (*الفصل السادس، تأمين إمدادات الأعلاف*) وتوفير المياه (*الفصل السابع، توفير المياه*)، والدعم البيطري (*الفصل الخامس، الدعم البيطري*) في سياق المخيمات أو شبيه بالمخيمات. إذا تم توزيع الماشية في الحالات التي يكون فيها الإيواء أمراً حيوياً لبقاء الماشية ورفاهها، مثلاً في المناخ البارد، فينبغي معالجة الاحتياج للمأوى قبل التوزيع (*الفصل التاسع، توفير الماشية*). على وجه الخصوص، عندما تشمل تدخلات الاستجابة للكارثة جلب فصائل إلى مجتمعات لا تألف تربيتها، فيجب تقديم نصائح أساسية تتعلق باحتياجات الماشية للإيواء (واحتياجات الرعاية الأخرى).

لا يمكن التعامل مع إيواء الماشية بشكل منفصل دون النظر لإيواء البشر وتوطينهم. في بعض الحالات - وليس كلها – سوف يكون البشر والحيوانات كلاهما في حاجة للمأوى بعد حدوث حالة طوارئ. وسيكون للتدخلات المنسقة التي تأخذ في الاعتبار كلا من البشر وحيواناتهم عظيم الأثر على المدى المتوسط والطويل لأن ذلك يدعم سبل العيش وينقذ الحيوات (انظر *المعيار المشترك الثامن في الفصل الثاني* أعلاه).

ولذلك ينبغي قراءة هذا الفصل مع فصل "المعايير الدنيا للإيواء والتوطين والمواد غير الغذائية" في دليل اسفير (Sphere، 2011) والمراجع الرئيسية الأخرى المدرجة في نهاية هذا الفصل والتي تتعامل بالتفصيل مع إيواء البشر وتوطينهم، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، 2007، وCorsellis and Vitale، 2005.

توقيت التدخلات

يمكن تنفيذ المبادرات الخاصة بإيواء الماشية وتوطينها في جميع مراحل الاستجابة للكارثة بدءاً من مرحلة الطوارئ إلى التعافي وإعادة البناء وغير ذلك من الحلول الطويلة الأجل.

تؤثر مرحلة الطوارئ وطبيعتها على نوعية الخيار الذي يعد الأنسب. ربما عقب وقوع كارثة مفاجئة الحدوث تظهر حاجة ملحة لتوفير مأوى للماشية المعرضة للظروف المناخية أو السرقة أو الحيوانات المفترسة. على سبيل المثال، في أعقاب زلزال باكستان عام 2005، تم بناء ملاجئ انتقالية للسكان النازحين (وفقاً لتصميم محلي) شملت مساحة للماشية فضلاً عن البشر (برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموائل) وآخرون، 2008: 65). ويمكن تعزيز هذه التدابير المؤقتة لتصبح أكثر ديمومة في مرحلة لاحقة من حالات الطوارئ، عند معالجة الاحتياجات الطويلة المدى. في حالة الطوارئ بطيئة الظهور يتاح وقت أكبر للاستعداد والتخطيط لأي احتياجات خاصة بإيواء الماشية وتوطينها، رغم أنه ربما تكون هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات مؤقتة أثناء حالة الطوارئ نفسها (*جدول 8-2*). على سبيل المثال، وصول اللاجئين الفارين من الصراع في جنوب السودان إلى مخيمات اللاجئين الاثيوبية مع آلاف رؤوس الماشية التي كان ينبغي استيعابها فوراً (برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموائل) وآخرون، 2012: 24-26).

الجدول 8-2 التوقيت المحتمل للتدخلات المتعلقة بإيواء الماشية وتوطينها

الخيارات	حالات الطوارئ المفاجئة			حالات الطوارئ البطيئة الظهور			
	توابع الكارثة	التعافي المبكر	التعافي	التنبيه	الإنذار	الطوارئ	التعافي
1. تدخلات التوطين	←						←
1. 2 تدخلات مؤقتة لأماكن الإيواء	←					←	
2. 2 تدخلات أطول أمداً لأماكن الإيواء	←						←

الموضوعات الشاملة وقضايا أخرى هامة

الجنسانية والانصاف الاجتماعي

إن إيواء الماشية وتوطينها عقب الكوارث ينبغي أن يأخذ في الاعتبار الأدوار والمسؤوليات الخاصة برعاية الحيوانات في المجتمع، مثل الجنسانية والمراحل العمرية للعمالة فضلاً عن الأعراف الثقافية لتوطين الحيوانات، على سبيل المثال، مدى قرب مأوى الحيوانات من أماكن إقامة البشر. ينبغي أيضاً مراعاة أدوار الجنسانية في الإنشاء وجعلها بالقدر المناسب أساساً لأي تدخل. يجب على النساء المشاركة في تخطيط المأوى والمستوطنات مع الرجال، بما في ذلك تصميم مباني الإيواء، لأنهن قد يكن المستخدمات الرئيسيات.

من الممكن أن يكون لموقع أماكن إيواء الماشية أثر على الفئات المستضعفة وخصوصاً النساء والأطفال. كما أن إمكانية الوصول تعد عاملاً مهماً يتأثر بالمسافة التي تبعد بها عن مساكن البشر وكذلك عدم الأمان أو الخطر نتيجة ظاهرة طبيعية مثل الفيضانات. وهذا يمكن أن يحد من إمكانية الحصول على منتجات الحيوانات مثل الحليب أو البيض اللذين يمثلان أهمية خاصة لفئات مستضعفة مثل الأطفال وكبار السن والمرضى والأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز.

الحماية

يؤثر موقع أماكن إيواء الماشية أو المسافة لمكان الرعي/العلف على أمان وحماية أصحاب الماشية. على سبيل المثال، وجود أماكن إيواء مبنية على مقربة من مساكن البشر يمكن أن يعرض البشر للخطر- خصوصاً النساء والأطفال- وبصفة خاصة في مناطق النزاع. ربما يكون لعملية إنشاء أماكن الإيواء آثار أمنية إذا كان من المطلوب من النساء البحث عن معدات الإنشاء في مناطق نائية.

البيئة

ينبغي أيضاً مراعاة الاعتبارات البيئية عند إنشاء أماكن إيواء الماشية وعند تخطيط البنية الأساسية للتوطين. إذا كان إنشاء أماكن الإيواء يعزز تركز الحيوانات، فربما يؤثر هذا على توفر المراعي ويساهم في حدوث دمار بيئي. كما أن الفضلات الحيوانية، وخصوصاً في حالة تركز الحيوانات أو في حالة وجودها بالقرب من البشر يمكن أن تضر صحة التجمعات البشرية ونظافتها[2]. كما يمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للأدوات المحلية في الإنشاء إلى أثر مدمر للبيئة. قد تكون هذه القضايا ذات أهمية خاصة في المخيمات. وتناقش بمزيد من التفصيل أدناه تحت عنوان *المعيار الثاني لإيواء الماشية وتوطينها*.

القدرات المحلية

تستفيد المجتمعات المتضررة من الكوارث من قدراتها على الاستجابة للطوارئ. فيما يتعلق بأماكن الإيواء، فربما تشمل هذه معرفة السكان الأصليين بأنسب مواد البناء وأنسب تصاميم لأماكن إيواء الماشية وكذلك مهارات الإنشاء.

المعايير

قبل القيام بإيواء الماشية وتوطينها، ينبغي التأكد بعناية من جدوى التدخلات الممكنة وملاءمتها، كما هو موضح في *الشكل 8-1*.

المعيار الأول لإيواء الماشية وتوطينها: التقييم والتخطيط

يقوم تقييم وتخطيط البنية الأساسية لإيواء الماشية وتوطينها على التشاور المجتمعي ومعرفة السكان الأصليين ومراعاة الأثر البيئي والفرص التي ستتاح لتحقيق سبل عيش مستدامة.

الإجراءات الرئيسية

- استشارة السكان المتضررين بما في ذلك النساء والرجال بشأن ممارسات السكان الأصليين المتعلقة بإيواء الماشية وتوطينها. ينبغي أن تقوم هذه المشاورات على التقييمات الأولية الموضحة في *الفصل الثالث؛ التقييم الأولي وتحديد الاستجابات* (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- تصميم التدخلات الخاصة بالبنية الأساسية لإيواء الماشية وتوطينها بناء على تصميمات السكان الأصليين لأماكن إيواء الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- تلبية احتياجات إيواء الماشية للفئات الأكثر استضعافاً في المجتمع (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- تقييم الأثر البيئي للتدخلات الخاصة بإيواء الماشية وتقليل أي آثار مناوئة إلى أدنى حد (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- ضمان أن احتياجات المجتمع المتعلقة بسبل العيش المستدامة تشكل جزءاً من تقييم الاستجابة لحالة الطوارئ (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).
- عند الاقتضاء، إجراء تقييم للسوق للتحقق من إمكانية عمل تحويلات نقدية أو قسائم لدعم تدخلات الإيواء والتوطين (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*، و*دراسة الحالة 8-6* أدناه).
- التفاوض مع كافة أصحاب المصلحة المعنيين بشأن التدخلات الخاصة بإيواء الماشية وتوطينها (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*).

الشكل 1-8 شجرة صنع القرار لمأوى الماشية وتوطينها

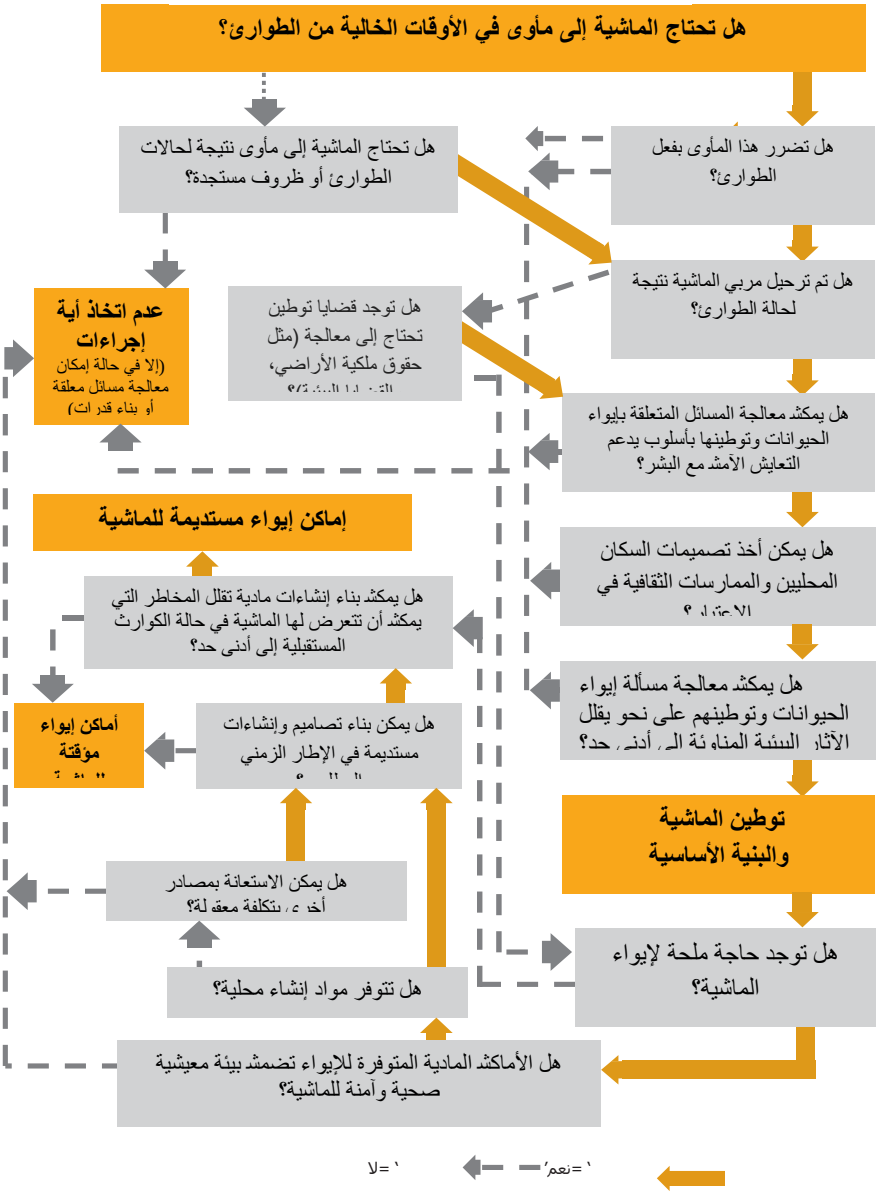

ملحوظة

يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أي إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة)" الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة ب "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات

ملاحظات توجيهية

1. ***المشاركة المجتمعية.*** سيعرف المجتمع الخبير في امتلاك الماشية أنواع أماكن إيواء الماشية المناسبة للفصائل التي يربيها واختيارات تصميم أماكن الإيواء التي ستلبي هذه الاحتياجات (مواد البناء المناسبة واختيار المواقع واعتبارات إمكانية الوصول إلى الموقع والنظافة ورعاية الماشية) وكيفية تنفيذ الإنشاءات ومن سيقوم بالتنفيذ. ويجب مشاركة المجتمعات في جميع مراحل تصميم البرامج (التقييم الأولي والتصميم والتنفيذ والتقييم) مع مراعاة:

   - الأدوار والواجبات المتعلقة برعاية الحيوانات والإنشاءات (تقسيم العمل تبعاً للجنسانية والمراحل العمرية).
   - قضايا السياسات المتعلقة بالمناصرة على المستوى المحلي أو المستوى الأوسع حسب الاقتضاء (انظر *الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية، المعيار المشترك السابع: السياسات والمناصرة*).
   - إشراك المجتمعات المضيفة في حالة مربي الماشية النازحين إلى المخيمات
   - استخدام المعارف المحلية.
   - التصميم على أساس معارف السكان الأصليين: تقييم الأعراف الثقافية وأدوات البناء التي يستعملها السكان الأصليون وأساليب الإنشاء لتكييف تقنيات إيواء الماشية (تقتصر ملاءمة أو حتى جدوى استعمال "أنظمة الإيواء" أو حلول أماكن الإيواء المستوردة المعدة مسبقاً على حالات نادرة للغاية).
   - خيارات الإيواء الجماعية مقابل الفردية، بناء على مناقشات مع المجتمعات المتضررة، والأعراف المحلية، والظروف الحالية (الأمن والطقس وغير ذلك). في معظم الحالات، يكون من الأفضل توفير مأوى الماشية لكل أسرة منفردة على أساس الممارسات السابقة لحالة الطوارئ، ولكن في بعض الحالات قد لا يكون هذا ممكناً أو مناسباً أو في متناول الجميع (انظر *دراستي الحالة 8-2 و 8-7*).

2. ***قابلية التأثر.*** ينبغي أن يقوم التقييم والتخطيط بدراسة الاحتياجات المحددة للفئات التي يحتمل أن تكون مستضعفة ويضمن وجود احتياج يبرر أولوية الحصول على مساعدة مثل مساعدة كبار السن أو المرضى أو المصابين بإعاقات حركية الذين ربما يفتقرون إلى موارد الأيدي العاملة اللازمة لإعادة إنشاء أماكن إيواء لماشيتهم. كذلك أولئك الذين لا يمكنهم الحصول على مواد البناء، مثلاً بسبب غياب الأمن المحلي، ربما يحتاجون إلى مساعدة إضافية (انظر *الملحق 8-1: قائمة مرجعية لتقييم الاحتياجات الخاصة بإيواء الماشية*). كما هو الحال في أي تدخل، ينبغي ألا تتسبب المساعدة المقدمة للفئات المستضعفة في تقويض قدرة أي مجتمع على إعالة هذه الفئات ورعايتها من خلال اتباع استراتيجيات التكيف الخاص به.

3. ***الأثر البيئي المحلي.*** يجب تقييم أثر التدخلات الخاصة بأماكن إيواء الماشية وتوطينها على البيئة المحلية بما في ذلك الاستخدام غير المستدام للأدوات المحلية والتركز غير المستدام للماشية في مناطق محظورة. قد يكون هذا مهماً بشكل خاص في إطار المخيمات وتُناقش هذه القضايا بمزيد من التفصيل في المعيار الثاني *لإيواء الماشية وتوطينها*.

4. ***سبل العيش المستدامة.*** رغم ضرورة اتخاذ إجراءات مؤقتة لدعم الماشية، فينبغي بذل كافة لجهود لضمان أن التدخلات الخاصة بأماكن الإيواء والتوطين تراعي احتياجات سبل العيش للسكان المتضررين حتى تكون الموارد المتاحة في الطوارئ مفيدة على المدى البعيد. وهذا يتضمن البحث المتأني للأثر المرجح للتغيّرات المتوقع أن تطرأ على استعمال الأراضي والتغيّرات الدائمة المتعلقة بسبل عيش المجتمع وممارسات إدارة الماشية عندما يتعافى المجتمع من حالة الطوارئ.

5. ***تقييم السوق.*** حيث تتوافر مواد البناء محلياً، ينبغي تقييم إمكانية تقديم مساعدات نقدية أو قسائم لشرائها من أجل دعم الأسواق المحلية وإعطاء السكان المتضررين قدراً أكبر من السيطرة على العملية (انظر *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*، للمزيد من المعلومات عن التحويلات النقدية).

6. ***مشاركة أصحاب المصلحة.*** ينبغي التفاوض بشأن التدخلات الخاصة بإيواء الماشية مع أصحاب المصلحة الآخرين بما تتسع دائرته عن المجتمع المتضرر، وخاصة في حالة نزوح مربي الماشية. ينبغي أن تتم التدخلات الخاصة بإيواء الماشية وتوطينها للسكان النازحين بالتنسيق مع استجابات إيواء البشر وتوطينهم لضمان تناسق تخطيط وتكامل الأنشطة. ويمكن أن يشمل أصحاب المصلحة السلطات المحلية التي تدير الزراعة والإمداد بالمياه والصرف الصحي واستخدام الأراضي والإسكان. كما يلاحظ في *الملاحظة التوجيهية 1* أعلاه، فإن التشاور مع المجتمع المضيف يكون هاماً بصفة خاصة عند نزوح السكان المتضررين لضمان عدم تسبب موقع إيواء الماشية والبنية التحتية للتوطين في نزاع أو ضغوط بيئية أو تنافس على فرص العمل أو الموارد الطبيعية

كذلك هناك احتمال كبير للاستفادة من خبرة الأطراف الفاعلة في مجال العمل الإنساني في القطاعات الأخرى مثل أماكن إيواء وإسكان البشر والمياه والصرف الصحي وإدارة المخيمات. وفي حالات الطوارئ الكبيرة التي يُطبق فيها "التخطيط العنقودي" (انظر *مسرد المصطلحات*)، يتم تنسيق هذه الأنشطة من خلال أنشطة تنسيق الأمن الغذائي والحماية والمأوى في حالات الطوارئ، وتنسيق المخيم وإدارة المخيمات والتعافي المبكر. وينبغي على الوكالات التي توفر أماكن الإيواء للماشية المشاركة بفعالية في هذه المجموعات لتوفير احتياجات الماشية لأماكن الإيواء والتوطين وخاصة في حالة السكان النازحين، ولضمان أن تكون برامجها متسقة مع استراتيجيات المجموعات وأولوياتها المتفق عليها.

المعيار الثاني لإيواء الماشية وتوطينها :الماشية والتوطين

يدعم توطين الماشية التعايش الآمن والمستدام مع البشر وتوفير بيئة آمنة وصحية ومستدامة للماشية.

الإجراءات الرئيسية

- ضمان أن توطين الماشية يدعم سلامة البشر والتعايش الآمن للماشية مع البشر (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- تقليل الأثر البيئي المحلي لتوطين الماشية إلى أدنى حد (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- ضمان أن إيواء الماشية وتوطينها يدعم التعافي وأهداف التوطين المستدام (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- ضمان أن البنية التحتية للمستوطنات تمكن إدارة الثروة الحيوانية بطريقة صحية وآمنة ومستدامة (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).
- ضمان أن البنية التحتية للمستوطنات تقلل من الآثار الصحية العامة السلبية إلى أدنى حد (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*).

ملاحظات توجيهية

1. ***سلامة البشر والتعايش المشترك.*** يمكن أن يؤثر موقع أماكن إيواء الماشية على سلامة أصحاب الماشية وحمايتهم. على سبيل المثال، وجود أماكن الإيواء المبنية على مسافة ما من مساكن البشر يمكن أن يعرض البشر للخطر- خصوصاً النساء والأطفال- وبصفة خاصة في مناطق النزاع. على الناحية الأخرى، فإن أماكن إيواء الماشية والبنية التحتية الواقعة في أماكن أقرب من اللازم من أماكن استيطان البشر يمكن أن تتسبب في زيادة مخاطر تفشي الأمراض. ينبغي أيضاً أن يوفر توطين الماشية التعايش المشترك الآمن بين الماشية والمجتمعات البشرية. وهذا يمثل أهمية خاصة للحد من مخاطر انتقال الأمراض من الحيوانات إلى البشر مثل إنفلونزا الطيور والوقاية من انتقال الأمراض عن طريق ناقلات الأمراض من روث الحيوانات.

2. ***الأثر البيئي المحلي.*** ينبغي تقليل أثر التدخلات الخاصة بأماكن إيواء الماشية وتوطينها على البيئة المحلية إلى أدنى حد. وهذا يمثل أهمية خاصة إذا تطلب إنشاء أماكن إيواء الماشية جمع مواد متاحة محلياً يمكن أن تشكل خطر حدوث تدهور بيئي دائم. يتمثل أحد هذه المخاطر بالتحديد في قطع الأشجار لتوفير الأخشاب المستخدمة في إنشاء أماكن الإيواء والحظائر أو الوقود لحرق الطوب. وينبغي جلب مواد الإنشاء من مصادر مستدامة أو جمعها بأسلوب مستدام. ربما يكون أيضاً غرس "الأسوار البيولوجية " اختياراً حيوياً لجمع المواد المحلية التي تستعمل في إنشاء الحظائر. ينبغي أيضاً تجنب وجود تجمعات مركزة من الماشية للحد من مخاطر حدوث الرعي الجائر والتدهور البيئي.

كما أن دمج الماشية في المخيمات يضيف ضغطاً خاصاً على البيئة والمصادر المحلية، لأن التنافس على الموارد مع الماشية المحلية قد يكون مصدراً محتملاً للصراع، ومن ثم يجب التفاوض بشأن إمكانية الوصول لأراضي الرعي والمراعي مع السكان المحليين.

3. ***التوطين المستدام للبشر والماشية.*** ستحتل دائماً احتياجات توطين المجتمعات البشرية الأولوية مقارنة باحتياجات توطين الماشية كما أنه من الأهمية بمكان ألا يكون لتدخلات توطين الماشية تأثير سلبي على توفير مستوطنات البشر. بيد أنه في كثير من الأحوال يوجد تبادل اعتمادية بين احتياجات توطين البشر والماشية، وهذا يبرز الحاجة إلى التنسيق والتخطيط والعمل المشترك (انظر *المعيار الأول لإيواء الماشية وتوطينها، الملاحظة التوجيهية 6* أعلاه).

هذا التنسيق مهم بصورة خاصة عند نزوح المجتمعات المتضررة. يمكن لمجتمع النازحين أن يتشتت (على سبيل المثال، السكان المقيمين مع مضيفين أو مستقرين ذاتياً على أرض مملوكة لآخرين). بدلاً من ذلك، فإنه يمكن إدراج مستوطنة مجمعة (مثل الأسر التي تعيش في مراكز جماعية أو مخيمات). دائماً تكون مستوطنات النازحين المجمعة معقدة ومكلفة، وبها حواجز كامنة تمنع وصولها إلى حلول دائمة ومستدامة. نادراً ما تسمح مخيمات النزوح الكثيفة بالتواجد المشترك للماشية، ربما باستثناء الدواجن، بسبب خطر التدهور البيئي وانتشار الأمراض. في حين أن الدعم المباشر لمجتمعات النازحين من ملاك الماشية في مرحلة الطوارئ في كثير من الأحيان لا مفر منه، وينبغي بذل كل جهد ممكن لدعم عودتهم لديارهم.

وبشكل خاص في حالات نزوح مربي الماشية، يجب أن يأخذ التوطين بعين الاعتبار حقوق الرعي المحلية والهياكل الإدارية، وسهولة إمكانية الوصول، وحقوق الأرض والملكية. ومن المرجح أن يتطلب حل هذه القضايا مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة والسلطات المحلية والمتخصصين في القطاعات الأخرى من أجل الوصول إلى حلول مستدامة (انظر *المعيار الأول لإيواء الماشية وتوطينها، الملاحظة التوجيهية 6* أعلاه).

4. ***الإدارة الآمنة والمستدامة للماشية.*** فضلاً عن المأوى المادي لإسكان الماشية (انظر *المعيار الثالث لإيواء الماشية وتوطينها* أدناه)، ربما تكون هناك حاجة إلى إيجاد بنية تحتية للتوطين من أجل إتاحة إدارة آمنة ومستدامة للماشية. وقد يشمل هذا تقديم النصيحة أو توفير إمكانية الوصول إلى مصادر الماء والعلف بالإضافة إلى الحماية من السرقة والحيوانات المفترسة باستخدام حظائر في الموقع. ربما تترتب آثار على الحظائر في الموقع مثل الحاجة إلى جلب العلف (انظر *الفصل السادس، تأمين إمدادات الأعلاف*) و/أو المياه (انظر *الفصل السابع، تأمين امدادات المياه*) للماشية، الأمر الذي يمكن أن يضيف عبئاً إضافياً على النساء. وربما تكون هناك مشكلات صحية إضافية مثل مشكلات الطفيليات وزيادة خطر الأمراض الحيوانية نتيجة تركيز الحيوانات، والحاجة إلى تخزين أدوية بيطرية أو تحديد مواقع لذبح الحيوانات (انظر *الفصل الخامس، الدعم البيطري*). بالنسبة لإيواء الماشية، ينبغي تصميم كافة أشكال البنية الأساسية للتوطين بالاستفادة من معرفة السكان الأصليين وممارساتهم في البناء (انظر *المعيار الأول لإيواء الماشية وتوطينها* أعلاه).

5. ***التأثير على الصحة العامة.*** ينبغي تصميم توطين الماشية بحيث يسمح بالإدارة الإصحاحية والتخلص من فضلات الحيوانات خصوصاً في الحالات التي تتعايش فيها المجتمعات المالكة للماشية في مخيمات. يمكن أن تشمل خيارات الادارة:

   - توفير السيولة النقدية أو غيرها من الحوافز لنشر الروث.
   - نقل الحظائر الليلية كل خمسة إلى سبعة أيام إلى مواقع رعوية أخرى.
   - بناء الحظائر خارج محيط المستوطنات البشرية للحد من وصول الماشية.
   - ضمان وجود مسافة كافية تفصل بين مساكن البشر وأماكن إيواء الحيوانات.

كذلك ينبغي أن تظل كثافة مستوطنات الماشية في مستوى آمن (انظر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، 2005: 30 لمزيد من التفاصيل عن الشروط المتعلقة بالأماكن اللازمة للفصائل المختلفة).

المعيار الثالث لإيواء الماشية وتوطينها: إيواء الماشية

تزويد الماشية ببيئة صحية وآمنة للعيش فيها تناسب السياق وتحقق الهدف من استخدامها.

الإجراءات الرئيسية

- توفر أماكن إيواء الماشية حماية كافية من الظروف المناخية السائدة وظروف الطقس اليومية والموسمية المتطرفة (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- تصميم أماكن إيواء الماشية بحيث تستوفي الاحتياجات المحددة لفصائل الحيوانات المعنية وبما يتماشى مع الغرض المنشود من استخدامها، حتى لو شيدت للاستخدام المؤقت، ينبغي أن تكون المواد والبنية قادرة على الاستخدام أو التكيف الأطول أمداً (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).
- إمداد الماشية بحماية مادية من السرقة والحيوانات المفترسة (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*).
- وجود إجراءات تضمن تحرير الماشية المعزولة لفترة مؤقتة لتجنب مخاطر تعرضها للجوع قبل وصول المساعدات الأخرى (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*).

ملاحظات توجيهية

1. ***بيئة معيشة صحية وآمنة***. في الظروف المناخية الحارة، ينبغي أن تتيح أماكن الإيواء مساحة مظللة جيدة التهوية. وفي الظروف المناخية الباردة، ينبغي أن يوفر مكان الإيواء حظائر محكمة الغلق تخلو من تيارات الهواء وتحتوي على عزل عن الأرض. في حالة الظروف المناخية المتطرفة ينبغي تلبية الاحتياجات الخاصة بالإيواء قبل توزيع الماشية.
2. ***التصميم المناسب.*** ينبغي أن يقوم إيواء الماشية على تقنيات البناء المحلية واستعمال مواد البناء المحلية. عقب وقوع كارثة طبيعية، ربما يتم بناء أماكن إيواء الماشية باستخدام المواد المتبقية من البنية الأساسية والأبنية المحطمة، وينبغي تعزيز الجهود المؤدية إلى تحقيق أقصى استفادة من عمليات الإنقاذ بما في ذلك توزيع حزم الأدوات وتوفير التدريب على استخدامها.

تتطلب بعض الطوارئ التوفير العاجل لأماكن إيواء الماشية من أجل ضمان نجاة الحيوانات. بيد أن هذه الأماكن قد تكون غير مناسبة للاستخدام على المدى البعيد وقد تحتاج المجتمعات إلى دعم إعادة بناء أماكن إيواء أكثر استدامة. كما أنه من المهم إمكانية دمج أماكن إيواء الماشية في الطوارئ في أبنية مرحلية

أو دائمة في أعمال المساعدة اللاحقة. على سبيل المثال، قد تشمل التصميمات المستخدمة لأماكن إيواء الماشية المستعملة في الطوارئ بناء سقف وهيكل مستدام على أمل تحديثه فيما بعد ليكون مأوى دائماً له جدران وأبواب وسور.

3. ***السرقة والهجوم.*** ينبغي أن يضمن إيواء الماشية وتوطينها حماية الحيوانات بما يتفق مع الأعراف المحلية من السرقة والحيوانات المفترسة. وقد يشمل هذا توفير أبواب مناسبة ذات آليات إقفال لأماكن الإيواء أو الحظائر المؤمنّة في أماكن إيواء الماشية. كما أنه ربما يكون لتخطيط الموقع آثار تسهم في ضمان تواجد مكان إيواء الماشية على مقربة من أماكن استيطان البشر وذلك لتوفير عامل الأمان.
4. ***تحرير الحيوانات المحبوسة.*** اتضح من الخبرة أن الحيوانات الحلوب مثل الجاموس والبقر تنفق في الأماكن التي تكون مربوطة فيها في حالة ما لقي أصحابها حتفهم أو أصيبوا إصابات خطيرة. من التدخلات البسيطة فك أو تحرير هذه الحيوانات حتى تتاح لها فرصة العثور على العلف والمياه. ينبغي وضع علامة على هذه الحيوانات، بدهان ما على سبيل المثال، حتى يمكن إعادتها إلى أصحابها لاحقاً. ويمكن أن تشمل أنشطة التأهب لحالات الطوارئ (انظر *المعيار الرابع لمأوى الماشية وتوطينها* أدناه) تشجيع مربي الماشية على التخطيط للقيام بذلك في حالات الطوارئ في المستقبل عندما يتم إعطاء إنذار كاف.

المعيار الرابع لإيواء الماشية وتوطينها:
الحد من مخاطر الكوارث والتأهب

تخطيط إيواء الماشية وتوطينها للحد من تأثيرات حالات الطوارئ في المستقبل

الإجراءات الرئيسية

- تقييم مخاطر وقوع كوارث مستقبلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*).
- ضمان أن التدخلات الخاصة بأماكن إيواء الماشية وتوطينها تقلل إلى أدنى حد المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها الماشية وأصحابها وتزيد من صمودهم في حالة وقوع كوارث في المستقبل (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*).

ملاحظات توجيهية

1. ***تقييم المخاطر المستقبلية.*** ينبغي تقييم مخاطر التعرض لكوارث مستقبلية كجزء من عملية التخطيط لمبادرات إيواء الماشية وتوطينها.

2. ***تقليل الخسائر المستقبلية في الماشية إلى أدنى حد.*** يمكن أن يتيح إنشاء البنية الأساسية لإيواء الماشية وتوطينها فرصة لتخفيف أثر الكوارث المستقبلية. ومن ثم، ينبغي أن يؤثر تقييم المخاطر المستقبلية على اختيار موقع البنية الأساسية لأماكن إيواء وتوطين الماشية وتصميمها وإنشائها من أجل الحد من خسائر الماشية في الكوارث المستقبلية. ويمكن أن يشمل تقييم المخاطر:

- الزلازل. ينبغي أن تكون مواقع البنية الأساسية لأماكن إيواء الماشية وتوطينها على أرض ثابتة وبعيداً عن المناطق المعرضة لوقوع انزلاقات أرضية وتلفيات أخرى بفعل توابع الزلازل في المستقبل. كذلك ينبغي تصميم إنشاءات أماكن إيواء الماشية لتكون آمنة وقت وقوع زلازل باستخدام تصميمات مقاومة للزلازل أو إنشاءات خفيفة الوزن. ينبغي استخدام مواد وتقنيات السكان الأصليين رغم أنه ربما يكون من الضروري تأييد التغيّرات التي تطرأ على ممارسات البناء المحلية لدعم مقاومة الزلازل (انظر *دراسة الحالة 8-3* أدناه).
- الفيضانات. ينبغي بقدر الإمكان جعل موقع أماكن إيواء الماشية بعيدة عن الأماكن المعرضة للفيضانات وخاصة الفيضانات المفاجئة. في حالة عدم إمكانية تحقيق هذا، فربما تحتاج المواقع إلى تحسين الصرف أو ربما يمكن رفع أماكن إيواء الماشية فوق مستويات الفيضانات السابقة. ربما يؤخذ في الاعتبار استخدام الإنشاءات المعززة في وضع الأساسات للحد من مخاطر سقوط المباني.
- الأعاصير المدارية. ينبغي أن يضمن إنشاء أماكن إيواء الماشية ربط الأسقف بطريقة مناسبة وإحكام اتصالها بهيكل المبنى وأن تقع المباني بعيداً عن الساحل المباشر إذا كان هناك خطر من أمواج المد.
- التسونامي. ينبغي اختيار موقع أماكن إيواء الماشية بعيداً عن الساحل المباشر بقدر الإمكان

في جميع هذه الأحوال، ينبغي طلب المشورة التقنية من خبراء في الإنشاءات (انظر *المراجع*) لضمان بناء الإنشاءات تبعاً لأفضل الممارسات لتخفيف حدة الكوارث.

دراسات الحالة مأوى الماشية وتوطينها

8-1 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: التأهب والاستجابة للفيضانات في بنغلاديش

في بنغلاديش، "تشار" هي الجزر الرملية والمناطق المنخفضة المعرضة للفيضانات على حواف الأنهار التي كثيراً ما تتآكل ويعاد ترسيبها. مشروع سبل العيش في "تشار"، هو مبادرة من هيئة التنمية الدولية في المملكة المتحدة (DFID)، جرى القيام به مع سكان "تشار" في شمال جامونا لدعم سبل كسب العيش من خلال نقل الأصول وتعزيز المنازل لتتحمل الفيضانات وتوفير إمدادات المياه والتدريب وبناء القدرات. وتضمنت تعزيزات المنازل رفع الأساسات مما وضع المنازل فوق الخط المتوقع للفيضان. وقد صممت هذه القواعد للسماح للأسر بالبقاء في منازلها خلال الفيضانات الشديدة، ومنع فقدان الأصول بسبب الفيضانات، وهكذا تقلل من الحاجة إلى الهجرة إلى البر الرئيسي. وكان المقصود من القواعد أيضاً توفير مأوى مؤقت للأسر الأخرى التي تفتقر إلى القواعد وممتلكاتها وماشيتها

في يوليو 2007، أثرت الفيضانات الشديدة المفاجئة على أكثر من 60 في المائة من البلاد، وكان تأثيرها شديداً في شمال جامونا. وقد استجابت مبادرة سبل العيش في "تشار" بجهود إغاثة استمرت لمدة أسبوعين حتى انحسرت الفيضانات. وشملت جهود الإغاثة توفير المساعدات الغذائية، وأقراص تنقية المياه، وعمليات الإنقاذ، ودعم الماشية. وتم تقديم أعلاف الماشية لأكثر من 15,000 رأس ماشية لفترة امتدت إلى ثمانية أيام، وكانت كافية لما لا يقل عن 90 في المائة من الأسر في منطقة المشروع. وبالإضافة إلى ذلك، تم إنقاذ اكثر من 3,800 شخص، إلى جانب 3,375 رأساً من الماشية.

وقد أظهر استطلاع رضا العملاء بعد الفيضانات مستويات منخفضة جداً لنفوق الماشية، فقد أبلغت 0.3 في المائة فقط من الأسر عن نفوق ماشية - وهو معدل مماثل لنظيره في الفترات العادية. وقد وقعت خسائر في الأغنام والماعز لدى 4.6 في المائة فقط من الأسر، وهو أيضاً معدل مماثل لنظيره في الفترات العادية. وأشارت هذه النتائج إلى أن الجمع بين القواعد المرتفعة لحماية الناس والماشية، وتوفير الأعلاف للحيوانات ساعد على منع وفيات الماشية بشكل زائد خلال الفيضانات (*المصدر*: Marks and Islam، 2007).

.

8-2 دراسة الحالة للعملية: ملاجئ الحيوانات المجتمعية خلال زلزال باكستان

وقت حدوث زلزال باكستان عام 2005، كانت قطعان الأغنام والماعز في طريقها عائدة من المراعي، مما أسفر عن عدد كبير من حالات النفوق. وكان عدد الحيوانات النافقة أعلى من ذلك في النظم الزراعية الثابتة كما في حالة الجاموس والأبقار، والدواجن والتي نفقت عندما انهارت الحظائر فوقها.

كان ما بقى على قيد الحياة من الماشية قيماً للغاية بالنسبة للناجين، إذ أنها كانت توفر مصدراً حيوياً للحليب لفصل الشتاء وحافظت على قيمتها. وكاستجابة، عرضت مؤسسة بروك (Brooke) على الرعاة ملاجئ جماعية للماشية بدلاً من الملاجئ الفردية، حيث أن الموارد والأراضي لبناء الملاجئ كانت محدودة، وسوف تكون الملاجئ الجماعية قادرة على حماية الحيوانات في فصل الشتاء الوشيك.

وتم تشجيع السكان الذين يعيشون على مقربة من بعضهم البعض على بناء أطر خشبية كبيرة تكفي لإيواء المواشي لعدة أسر (حتى 30 رأساً). وتم تزويدهم بالدعم التقني والأغطية البلاستيكية، والمسامير، وألواح الحديد المموج لاستكمال المأوى. وقد تم اختيار المستفيدين من خلال مناقشات مع زعماء القرى إلى جانب الاستطلاعات للبحث عن الفئات الأكثر ضعفاً واحتياجاً. إذا لم يتمكن الناس من بناء ملاجئ داخل جماعاتهم، عرضت عليهم "بروك" الدعم. وفي البداية، كان البعض متردداً في بناء ملاجئ الحيوانات المجمعة، خوفا من أن يتسبب هذا في انتشار الأمراض، ولكن قامت مؤسسة "بروك" بتوفير التطعيم والرعاية الصحية قبل وضع المواشي معاً. وكان لهذا المشروع فائدة إضافية تتمثل في تقاسم رعاية الماشية بين النساء كإجراء لتوفير العمالة. وبعد هذا المشروع، تحولت مؤسسة "بروك" إلى توفير التدريب للنساء في مجال الصحة الحيوانية وتربية الحيوان، ومن ثم إلى التدريب الرسمي للعاملين المحليين في مجال الصحة الحيوانية لتحسين صحة ورفاه الحيوان على المدى الطويل (*المصدر*: Julia Macro، اتصال شخصي ، 2008).

3-8 دراسة الحالة للعملية: أماكن إيواء الماشية في أعقاب زلزال في باكستان

في أعقاب زلزال عام 2005 في باكستان، تم البدء في برنامج مشترك بين مؤسسة دوستي للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للغذاء العالمي والحكومة الباكستانية لتوفير مأوى وغذاء تكميلي للماشية لمساعدة المزارعين في مقاطعتيّ مانسهرا وبتاغرام. وكان الهدف من البرنامج هو تحسين صحة الماشية وإنتاجيتها وتوفير تقنيات بناء مقاومة للزلازل في أماكن إيواء الماشية، استناداً إلى تقنية البناء بالطين. والطين هو مزيج من الرمل والطَفل/الطين مع قطع طويلة من القش. ومثل هذه الطريقة في البناء سهلة والمواد المستخدمة فيها رخيصة وعادة ما تكون متوفرة محلياً. وقد تم تدريب المستفيدين على طرق البناء.

وقد تم بناء 3,000 مأوى (108 قامت ببناءها المجتمعات المحلية باستخدام مواردها الخاصة)، وتم توفير غذاء تكميلي للماشية للمستفيدين مع التركيز على الأسر الأكثر استضعافاً والتي تعتمد بدرجة كبيرة على الماشية (*المصدر*: منظمة دوستي للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، 2007).

4-8 دراسة الحالة للعملية: تدخلات توطين الماشية للاجئين الماليين في موريتانيا

كان لتدهور الوضع الإنساني الناجم عن العمليات العسكرية في مالي في منتصف يناير عام 2012، واستمرار حالة عدم الاستقرار إلى بدايات عام 2013 تأثير كبير على عدد كبير من السكان المدنيين. بحلول نوفمبر عام 2012، كان ما يقرب من 354,000 شخص قد أجبروا على الفرار من منازلهم، بما في ذلك حوالي 155,000 لاجئ استضافتهم الجزائر وبوركينا فاسو وغينيا وموريتانيا والنيجر وتوغو. بحلول شهر مايو عام 2013، كان هناك أكثر من 74,000 لاجئ مالي في منطقة باسيكونو في موريتانيا.

وكان النازحون يعيشون في ظروف صعبة للغاية، معتمدين على المساعدات الإنسانية وتضامن الأسر المضيفة والأصدقاء. وعلاوة على ذلك، تفاقمت بوصولهم آثار الجفاف الذي هدد بالفعل السكان المحليين وقطعانهم ووضع مزيداً من الضغط المستمر على سبل العيش واستدامة المجتمعات المحلية.

وقد وجدت المنظمة الدولية للهجرة في زيارتها لتقييم الوضع في منطقة باسيكونو أن حقوق الرعي فيما يتعلق بقطعان اللاجئين شكلت مصدر قلق كبير للمجتمعات المحلية ويحتمل أن تكون مصدراً رئيسياً للصراع. وأسفرت المناقشات عن تنفيذ جدول زمني بديل يضمن مناطق منفصلة للرعي، وبالتالي يقلل من احتمال التدخل من قبل قطعان أخرى ويحد من الصراع المحتمل بين اللاجئين والسكان المحليين. وقدمت المنظمة الدولية للهجرة بموريتانيا أيضاً الرعاية البيطرية المكثفة لحماية الماشية من الأمراض المرتبطة بسوء التغذية والجفاف، بهدف تطعيم 2,400 رأساً.

وقد أبرزت تجارب المنظمة الدولية للهجرة في باسيكونو أهمية تحليل الأوضاع وتقييم الاحتياجات قبل التدخل، فضلاً عن الحاجة إلى اقامة مناقشات مع المجتمعات المضيفة. إن خلق قنوات للمناقشة مكّن السكان المحليين من التعبير عن مخاوفهم وقلقهم بشأن وضع اللاجئين، وجرى الاتفاق على الحلول بشكل جماعي من منظور طويل الأجل. كما تسلط دراسة الحالة هذه أيضاً الضوء على الدور الهام لاختيار الموقع كجزء من التخطيط لتوطين البشر والماشية على حد سواء (*المصدر*: مركز الإيواء، اتصال شخصي، 2013).

5-8 دراسة الحالة للعملية: التخطيط لتوطين اللاجئين السودانيين ومواشيهم

نتيجة للأزمة في دارفور بالسودان، انتقل آلاف اللاجئين إلى جنوب شرق تشاد. وكان العديد منهم من الرعاة الرحل، ممن عبروا الحدود مع مواشيهم. وأقامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المسؤولة عن استيعاب اللاجئين، موقعاً جديداً في أبغادام، على بعد حوالي 40 كم من الحدود السودانية، والذي لجأ إليه ما يزيد قليلاً على 18,000 شخص - أكثر من نصف اللاجئين السودانيين في تشاد.

وقد تم تصميم موقع أبغادام للسماح للاجئين بجلب وإيواء مواشيهم على أن تكون لهم حرية رعي ماشيتهم في المراعي المحيطة. كما شملت خطط موقع أبغادام أيضاً فاصلاً بين الماشية الوافدة والماشية المقيمة، والتطعيم والفحص البيطري عند وصولها، وغير ذلك من التدابير لمنع انتشار الأمراض الحيوانية (*المصدر*: IRIN News، 2013).

6-8 دراسة الحالة للعملية: رسم خريطة الأسواق لدعم ملاجئ الماشية في فيضانات باكستان

في باكستان في أواخر يوليو عام 2010، انتقلت الفيضانات الشديدة جنوباً على طول نهر السند خلال مقاطعة خيبر باختونخوا باتجاه غرب البنجاب واقليم السند الجنوبي. وإجمالاً، أوردت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث أن ما يقرب من 20 مليون شخص قد تضرروا، وأكثر من 1.8 مليون منزل تضرر أو دمر، و 1.3 مليون هكتار من المحاصيل الحقلية قد دمرت. قامت الفيضانات المفاجئة التي لها قدرة عالية على تفتيت الأراضي بتدمير أراضي الوادي المنحفضة في الشمال، ودمرت البنية التحتية للنقل والسهول الرسوبية للنهر جنوباً. في خيبر باختونخوا، فقد ما يقدر بنحو 1,2 مليون رأس ماشية و6 ملايين رأس من الدواجن، وأصيب المزيد بالمرض بسبب نقص التغذية المناسبة والدعم البيطري.

في سبتمبر 2010، أجرى فريق خيبر باختونخوا متعدد التخصصات من عدة وكالات، تقييماً باستخدام منهج رسم خرائط أسواق الطوارئ وتحليلها (انظر: Albu، 2010).

بعد التشاور، ركز فريق رسم خرائط أسواق الطوارئ وتحليلها على مناطق السوق الحرجة لبذور القمح والماشية والعمالة الزراعية، وأعمدة الخشب (للمأوى). ووجد تحليل عنصر الماشية أن الماشية تعد شبكة أمان ضرورية للمجموعات الرئيسية المستهدفة من صغار المزارعين والعمال غير المالكين لأراضٍ. يميل المزارعون المستأجرون لإعطاء الأولوية للادخار/لاستبدال الحيوانات على شراء المدخلات الزراعية مثل بذور القمح. كانت تأثيرات الفيضانات المتعلقة بالماشية اكثر شدة في السهول الزراعية، حيث لم توجد بدائل للرعي أو الأعلاف، مما أدى إلى تدهور حالة المواشي وصحتها. وكانت مبيعات وقت الكارثة من الماشية المريضة غير مربحة بسبب انخفاض الأسعار على مستوى القرية. وفي المناطق الجبلية، كان مأوى الماشية مطلوباً بصورة عاجلة استعداداً لفصل الشتاء لمنع فقدان سبل عيش الماشية ومنع الحاجة إلى هجرة الحيوانات إلى السهول الزراعية. وفي ذلك الوقت لم تكن أي من الوكالات تدرس خيارات المأوى للماشية.

إلى جانب التوصيات المتعلقة بالقمح والعمالة وإمدادات الأخشاب، فقد أوصى الفريق بأربعة من تدخلات الماشية:

- البرامج الموجهة القائمة على النقد لأعلاف/مأوى الماشية (العلف والمأوى في السهول، والمأوى في الجبال) للبدء فوراً وتشغيلها خلال فصل الشتاء.
- برامج المواشي التي تسهم في بقاء الحيوانات المتبقية على قيد الحياة لتبدأ على الفور لتحقيق تأثير على المدى المتوسط.
- الأعلاف المخلوطة والأخشاب والحطب ونباتات حواف الحقل لتبدأ على الفور لتحقيق تأثير على المدى المتوسط.
- حلول المأوى السريع للماشية في الجبال قبل حلول فصل الشتاء، وإدماج ملاجئ المواشي في برامج الإيواء (*المصدر*: Vetwork، 2011).

7-8 دراسة الحالة للعملية: بناء ملاجئ متعددة الأغراض بعد إعصار ميانمار

لتنفيذ مشروع التعافي عقب إعصار نرجس في ميانمار، تم تشكيل اتحاد يضم أربع وكالات في يوليو 2009. وكان أعضاء الاتحاد منظمة المعونة الدولية، ومنظمة مساعدة المسنين الدولية، والبعثة الدولية لمساعدة مرضى الجذام وجمعية إفْر غرين. كان هدف هذه المجموعة هو إعادة بناء سبل المعيشة المستدامة وملاجئ مقاومة للأعاصير كأصول لكسب العيش في 51 قرية مفتقرة للمساعدة في منطقة بوغالي. وتم التركيز بشكل خاص على إدراج مجموعات فرعية ضعيفة مثل العمال الذين لا يملكون أرضاً، وصيادي الأسماك على نطاق ضيق، وغيرها من الفئات المحرومة مثل كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والأسر التي تعيلها نساء.

وقد أشار التقييم السريع إلى غياب الهياكل المجتمعية التي يمكن فيها للناس الذين ليس لهم ملاجئ دائمة أن يبقوا على أصول معيشتهم، مثل البذور والحبوب والأسمدة والأدوات والماشية. وبالتالي تضمن مشروع التعافي بناء وحدات متعددة الأغراض لمعالجة نقص مرافق التخزين المناسبة. تم تصميم الوحدات متعددة الأغراض للحد من تأثير الأعاصير المستقبلية، وبالتالي زيادة حماية أصول كسب العيش في المستقبل.

وبمجرد الانتهاء من الوحدات متعددة الأغراض، قام الاتحاد بصياغة قواعد ولوائح استخدام واستدامة المباني بشكل مشترك بالتشاور مع المجتمعات المحلية. المأوى الذي توفره الوحدات متعددة الأغراض يخدم أغراضاً كثيرة ويقدم منشأة لتخزين أصول سبل العيش، بما في ذلك المواشي، ويعمل أيضاً كمكان اجتماع ويولد الشعور بالملكية بين أفراد المجتمع. وزادت أيضاً مهارات بناء الملاجئ المقاومة للأعاصير. أبرزت تجربة الاتحاد أهمية الدمج بين المعرفة القائمة وتقنيات البناء الحديثة (*المصدر*: Alam، 2010)

8-8 دراسة الحالة للعملية: توفير المأوى في الشتاء القارس في بوليفيا

في منتصف عام 2011 قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تغذية تكميلية للماشية في منطقة بوتوسي في بوليفيا إثر عواصف ثلجية ودرجات حرارة منخفضة جداً (انظر *دراسة الحالة 6-7*). كما قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أيضاً ملاجئ معززة للماشية. كانت ملاجئ المواشي الأصلية، إن وجدت، تتكون من جدران من الحجر والطين بدون سقف. قدم المشروع المواد والدعم لبناء حظائر معززة لحماية اللاما وغيرها من الحيوانات من عوامل الطقس والحيوانات المفترسة، وذلك باستخدام مواد متوفرة محلياً وبحسب تصميمات محلية. استهدفت المبادرة الأسر التي لديها أقل من 50 رأساً من اللاما، واستخدمت الملاجئ منخفضة التكلفة كأداة عرض حتى يتقبل أعضاء المجتمع الآخرين الفكرة ويقوموا ببناء الملاجئ الخاصة بهم (*المصدر*: Einstein Tejada، اتصال شخصي، 2014).

الملحق 8-1: قائمة مرجعية لتقييم توفير إيواء الماشية وتوطينها

قضايا التوطين

- ما هي أنماط التوطين لمربي الماشية؟
  - هل تم نزوح مربي الماشية من مستوطناتهم الأصلية؟
  - هل هم في ملاجئ مؤقتة أو انتقالية، أو في ملاجئ قديمة وتتطلب الإصلاح أو إعادة البناء؟ (انظر دليل اسفير، صفحة 245).
  - هل هناك احتمال نشوب النزاع بين المجتمعات المختلفة التي تمتلك ماشية، على سبيل المثال، السكان النازحين والمجتمع المضيف؟
  - هل تتوفر مصادر رعي محلية كافية؟ هل تدهور أراضي الرعي يعد من العواقب المحتملة بالنسبة للأشخاص النازحين وماشيتهم بعد الطوارئ؟
  - ما هي أنظمة حقوق الأرض والإدارة الموجودة للبنية الأساسية لأماكن الإيواء والتوطين المجتمعية أو المشتركة للماشية وهل ستكون مناسبة لأية أماكن إيواء يتم إنشاؤها حديثاً؟
  - ما احتياجات التوطين الأخرى لأصحاب الماشية؟

المأوى (المؤقت والمستديم)

- هل هناك أية تدخلات عملية فورية من شأنها تقليل معدل النفوق المباشر للماشية (مثل تحرير الحيوانات المربوطة بعد الزلازل)؟
- هل توجد حاجة ملحة لإيجاد أماكن إيواء مؤقتة للماشية؟
- ما هي تقديرات الأعداد لكل فصائل الحيوانات المختلفة التي تتطلب أماكن إيواء؟
- ما هي شروط إيواء كل فصيل/نوع في الظروف المناخية والبيئية المحددة السائدة في المنطقة المتضررة من الطوارئ؟
- ما هي الفئات الاجتماعية الرئيسية؟
  - ما هي أدوار كل من الرجال والنساء في مجالات معينة لرعاية الماشية؟
  - من المسؤول عادة في المجتمع عن إنشاء أماكن الإيواء؟
  - هل هناك فئات لديها احتياجات أو أوجه ضعف خاصة مثل أولئك الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز أو النساء النازحات؟
- ما هي التصميمات المحلية لملاجئ الحيوانات وتقنيات الإنشاء والمواد الخام؟
- هل تفي ممارسات البناء هذه بالحد من مخاطر الخسائر في الكوارث المستقبلية؟

- هل تتوفر مواد محلية كافية؟
  - كيف يتم جمع مواد الإنشاء المحلية؟
  - هل سيتسبب إنشاء أماكن الإيواء في حدوث دمار بيئي كبير؟
  - هل تكون التحويلات النقدية أو القسائم مناسبة لدعم إعادة بناء المأوى دون أن يؤثر ذلك سلباً على الأسواق المحلية؟
  - هل ينبغي نقل مواد البناء إلى الموقع؟

أماكن إيواء للفصائل الجديدة (مثل الدواجن والأرانب)

- هل الأشخاص المستضعفون مثل الأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز سيستفيدون من إنشاء أماكن الإيواء للفصائل المستجدة بالنسبة لهم؟
- هل يحتاج المستفيدون إلى تدريب خاص على إنشاء أماكن الإيواء وإدارتها؟

الملحق 8-2: أمثلة على مؤشرات الرصد والتقييم لإيواء الماشية وتوطينها

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
تصميم النظام	• عدد الاجتماعات مع ممثلي المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك مع موردي القطاع الخاص، عند الاقتضاء	• تقارير الاجتماع مع تحليل الخيارات لتوفير المأوى للماشية • خطة العمل بما في ذلك: – أدوار ومسؤوليات مختلف الجهات الفاعلة – النهج التقني لتوفير المأوى – المشاركة المجتمعية في تصميم وبناء وإدارة المأوى
توفير دعم الإيواء والتوطين	• عدد هياكل المأوى المدعومة بحسب النوع والمكان • عدد ونوع تدخلات التوطين	• عدد الأسر/الماشية التي يتاح لها الحصول على المأوى مقابل عدد الأسر /الماشية التي في حاجة إلى المأوى • وفيات الماشية المحمية بمأوى مقابل وفيات الماشية دون مأوى. • زيادة أو نقصان القدرة على الحصول على المنتجات الحيوانية نتيجة لتدخلات المأوى، وخاصة للفئات المستضعفة • العلاقات بين المجتمعات المضيفة والنازحين • القدرة على الوصول إلى المراعي، والبنية التحتية، وغيرها من احتياجات التوطين للسكان المتضررين • التأثير على البيئة

انظر أيضاً أداة تقييم LEGS المتاحة على موقع LEGS:
<http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/>.

المراجع ومزيد من القراءة

Alam, K. (2010) *Joint review of the project 'Reducing the vulnerability of under-assisted Cyclone Nargis affected populations'*, implemented by the Consortium of ActionAid International (AAI), HelpAge, Ever Green Group (EGG), and The Leprosy Mission International (TLMI) and funded by the Department for International Development (DFID).

Albu, M. (2010) *Emergency Market Mapping and Analysis Toolkit* (EMMA), Practical Action Publishing, Rugby.

BUET and BIDS (Bangladesh University of Engineering & Technology and Bangladesh Institute of Development Studies) (1993) *Multipurpose Cyclone Shelter Programme*, Final Report, Part 1, July, Planning Commission, Government of Bangladesh, Dhaka.

Corsellis, T. and Vitale, A. (2005) *Transitional Settlement: Displaced Populations*, Oxfam, Oxford.

CRS (Catholic Relief Services), Emergency Operations and Emergency Response Team (Shelters and Settlements) (2013) *Managing Post-Disaster (Re)- Construction Projects*, How-To Guide, CRS, Baltimore, MD, <http://www.

crsprogramquality.org/publications/2013/1/11/managing-post-disaster-re-construction-projects.html> [accessed 16 May 2014].

Dosti Development Foundation and Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO) (2007) *Livestock Shelter and Supplementary Cattle Feed Project Report, 2006–2007*, Dosti Development Foundation and FAO, Pakistan.

IRIN News (2013) 'Wave of nomadic pastoral refugees hits Chad' [news report] <http://www.irinnews.org/fr/report/98657/wave-of-nomadic-pastoral-refugees-hits-chad> [accessed 25 May 2014].

Jha, A.K. with Barenstein, J.D., Phelps, P.M., Pittet, D., Sena, S. (2010) *Safer Homes, Stronger Communities: A Handbook for Reconstructing after Natural Disasters,* World Bank, Washington, D.C., <http://hdl.handle.net/10986/2409> [accessed 25 May 2014].

Marks, M. and Islam, R. (2007) *The CLP Flood Relief Activities (Aug 2007)*: *Summary of Relief Efforts and Customer Satisfaction Survey*, Innovation, Monitoring and Learning Division, Chars Livelihood Programme, Maxwell Stamp, DFID and Government of Bangladesh, London and Dhaka.

NRC/CMP (Norwegian Refugee Council/Camp Management Project) (2008) *The Camp Management Toolkit*, NRC/CMP, Oslo, <http://www.nrc.no/camp> [accessed 24 June 2014].

Shelter Centre (2012) *Transitional Shelter Guidelines*, Shelter Centre, Geneva, <http://sheltercentre.org/node/4063> [accessed 18 May 2014].

Shelter websites:

Shelter Centre Library: <http://www.sheltercentre.org/library> Shelter Cluster: <http://www.sheltercluster.org/Pages/default.aspx>
Shelter Case Studies: <www.sheltercasestudies.org> [all accessed 18 May 2014].

Sphere Project (2011) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response* (the Sphere Handbook), The Sphere Project, Geneva, <www.sphereproject.org/> [accessed 15 May 2014].

UNDRO (United Nations Disaster Relief Organization) (1982) *Shelter after Disaster: Guidelines for Assistance*, Oxford Polytechnic Press, Oxford.

UN-Habitat, IFRC and UNHCR (International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies and Office of the United Nations High Commissioner for Refugees), *Shelter Projects 2008, 2009, 2010 and 2011–2012* [website], <www.sheltercasestudies.org/> [accessed 18 May 2014].

UNHCR (1998) *Livestock in Refugee Situations*, UNHCR Environmental Guidelines, UNHCR, Geneva, <http://home.wfp.org/stellent/groups/public/documents/ena/wfp037503.pdf> [accessed 18 May 2014].

UNHCR (2005) *Livestock-Keeping and Animal Husbandry in Refugee and Returnee Situations: A Practical Manual of Improved Management*, UNHCR and International Union for Conservation of Nature (IUCN), Geneva, <http://www.unhcr.org/protect/PROTECTION/4385e3432.pdf> [accessed 18 May 2014].

UNHCR (2007) *Handbook for Emergencies*, 3rd edn, UNHCR, Geneva, <http://www.unhcr.org/472af2972.html> [accessed 18 May 2014].

Vetwork (2011) *The Use of Cash Transfers in Livestock Emergencies and their Incorporation into the Livestock Emergency Guidelines and Standards (LEGS),* Animal Production and Health Working Paper No. 1, Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), Rome. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/> [accessed 18 May 2014].

White, C.M. (2006) *Pakistani Cob Animal Shelter (technical drawings)*, unpublished.

ملاحظات

1. كما ذكر في المقدمة، فإن مصطلح "مخيم" يستخدم كما هو محدد في مجموعة أدوات إدارة المخيمات (NRC /CMP، 2008). لأن "مجموعة متنوعة من المخيمات أو الإعدادات الشبيهة بالمخيمات - المستوطنات المؤقتة بما في ذلك المخيمات المخطط لها والمخيمات ذاتية التوطين أو المراكز الجماعية أو المراكز المؤقتة ومراكز العودة التي أنشئت لاستضافة النازحين". ويشمل أيضاً مراكز الإجلاء.
2. لا يعالج LEGS قضايا الأمن الحيوي، والتي تتعلق أساساً بمؤسسات تجارية واسعة النطاق.

الفصل التاسع

المعايير التقنية لتوفير الماشية

توفير الماشية

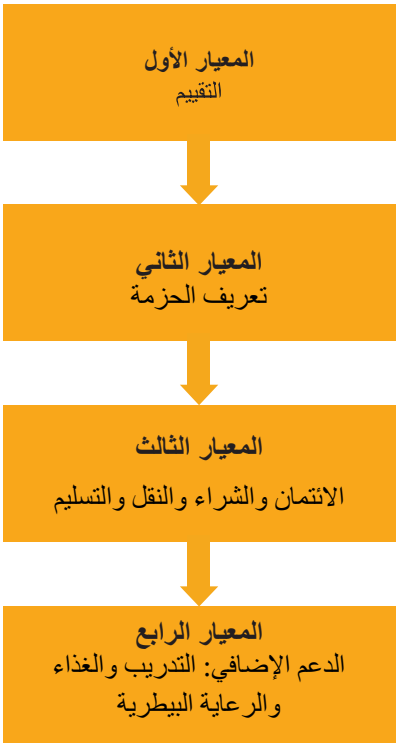

مقدمة

يناقش هذا الفصل أهمية تأمين توفير الماشية عند الاستجابة لحالات الطوارئ. ويقدم خيارات للتدخلات فضلاً عن الأدوات اللازمة لتحديد مدى ملاءمتها. وتتبع كل خيار المعايير والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية. كما تقدم دراسات الحالة بعد ذلك وتليها الملاحق التي تحتوي على قوائم مرجعية للتقييم والرصد والتقييم. وترد المراجع الرئيسية في نهاية الفصل.

روابط بأهداف LEGS المتعلقة بسبل العيش

يرتبط توفير الماشية بالهدف الثالث من أهداف LEGS المرتبط بإعادة بناء الأصول الرئيسية للماشية في المجتمعات المتضررة من الكوارث ويقع بين مرحلة ما بعد الكارثة مباشرة ومرحلة التعافي من الطوارئ.

أهمية توفير الماشية في الاستجابة للكوارث

عندما تتسبب الكوارث، ولا سيما الكوارث مفاجئة الحدوث، في خسائر ذات شأن في الماشية، فإن استعادة أصول الماشية في مرحلة ما بعد الكارثة يمكن أن تكون منهجاً ذا قيمة كبيرة لإعادة بناء الأصول الاقتصادية للبشر وتوفير أغذية مرتفعة الجودة مستمدة من الماشية، مثل الحليب أو البيض. بيد أنه في الكوارث بطيئة الظهور، ينبغي في البداية أن تؤخذ بعين الاعتبار جهود منع فقدان الماشية بصورة كبيرة باستخدام التدخلات التقنية الأخرى في LEGS مثل تصفية الماشية والدعم البيطري وتوفير الأعلاف وتوفير المياه.

عادة يتحدد نجاح تدخل توفير الماشية بقدرة الماشية على البقاء وعلى التكاثر بمستوى يساهم بشكل إيجابي في سبل عيش المستفيدين. يمكن أن تسهم الطريقة التي يتم بها تدخل توفير الماشية في جميع "الحريات الخمس" للرفق بالحيوان، كما هو موضح في المقدمة:

- *التحرر من الجوع والعطش*
- *التحرر من عدم الراحة*
- *التحرر من الألم أو الإصابة أو المرض*
- *حرية التعبير عن السلوك الطبيعي*
- *التحرر من الخوف والمعاناة.*

تزيد احتمالات زيادة معدلات بقاء المواشي على قيد الحياة وتتحسن الإنتاجية، إذا تم تطبيق ممارسة جيدة لرفاه الحيوان، مما يسهم في التأثير الإيجابي على سبل العيش نتيجة مبادرة التدخل.

- خيارات لتوفير الماشية

بناء على استراتيجيات وفرص سبل عيش المستفيدين، قد يأخذ توفير الماشية واحداً من الأشكال التالية:

1. استبدال أصول الماشية: قد يأخذ هذا أشكالاً مختلفة تبعاً للدور الذي تلعبه الماشية في سبل العيش

1.1 استبدال القطعان للرعاة والمزارعين الرعاة

1.2 استبدال أصول الماشية لصغار المزارعين ولتوليد الدخل، على سبيل المثال، حيوانات النقل أو الجر

2. بناء أصول الماشية: توفير الماشية كنشاط جديد من أنشطة سبل العيش.

يعرض هذا الفصل الأنواع الرئيسية لأنشطة توفير الماشية وأربعة معايير تنطبق على جميع الخيارات

الخيار الأول: استبدال أصول الماشية

1.1 استبدال القطعان للرعاة والمزارعين الرعاة: تعد إعادة بناء القطعان أحد أشكال توفير الماشية وتهدف إلى إحلال أصول الماشية في حالة فقدان أو هلاك قطعان بأكملها. كما يعد هذا أنسب الاختيارات للمجتمعات الرعوية والمجتمعات الزراعية الرعوية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الماشية باعتبارها مصدراً للغذاء والدخل والرفاه الاجتماعي. ويعتمد الرعاة بصفة خاصة على الماشية وتتراوح المجتمعات من الأراضي المنخفضة شبه القاحلة في أفريقيا إلى المناطق الجبلية في التبت. وتحتفظ بعض الفئات بقطعان مختلطة من الأغنام والماعز والمواشي والإبل، بينما تعتمد فئات أخرى اعتماداً أكبر على فصيلة واحدة مثل ثيران التبت أو الرنة.

ومع تباين سبل العيش هذه، يمثل تحليل سبل العيش المحلية، وليس المناهج الوصفية واسعة النطاق، دوراً مهماً لتصميم وتنفيذ أنشطة إعادة بناء القطعان. وتشترط هذه الأوضاع توفر عدد ونوع محدد من الحيوانات باعتباره "حد أدنى للقطيع"، وتعد المجتمعات نفسها أفضل من يمكنه تحديد هذا الحد الأدنى. دائماً ما تكون معرفة السكان الأصليين بالماشية قوية للغاية في هذه المجتمعات، كما أنه يمكن إرساء أنظمة السكان الأصليين لإعادة توزيع الماشية وإن كانت ضعيفة و/أو غير نشطة. ومعرفة السكان الأصليين هذه تعني أن التعاون مع السكان المحليين في تصميم وتنفيذ مشروعات إعادة بناء القطعان أمر بالغ الضرورة، وينبغي أن تقوم التدخلات الخارجية على آليات وممارسات موجودة بقدر الإمكان (انظر *الملحق 9-4* في نهاية هذا الفصل، وأيضاً *المعيار الأساسي الأول: المشاركة*). وفي هذه المجتمعات لا يُطلب عادة دعم تدريبي لمساعدة الناس على رعاية حيواناتهم. وربما تكون تكلفة هذه المبادرات لكل عائلة مرتفعة نظراً للحاجة إلى أعداد كافية من الحيوانات لاستيفاء الحد الأدنى من القطعان في فترة محددة.

في مرحلة التعافي في أعقاب حالات الطوارئ، قد تحتاج الوكالات المنفذة لاستبدال القطيع إلى النظر في منهج أطول أجلاً وأوسع نطاقاً يعزز قدرة المجتمعات التي تعتمد على الماشية ويزيد من قدرتها على مواجهة حالات الطوارئ والتحديات المستقبلية. قد تتصل التحديات بالبيئة الاقتصادية والسياسية المتغيرة وكذلك بقاعدة الموارد الطبيعية. في المناطق الرعوية على وجه الخصوص، ويجب أن يرتبط استبدال القطيع بشكل وثيق مع مبادرات التنمية الرعوية على المدى الطويل. على سبيل المثال، إلى جانب استبدال القطيع، يمكن تطوير الفرص المتاحة في السوق وكذلك يمكن بناء القدرات لإنتاج موجه نحو الأسواق.

1.2 ***استبدال أصول الماشية لصغار المزارعين ومصادر توليد الدخل.*** بالنسبة لبعض المجتمعات، تعتبر تربية عدد قليل نسبياً من الحيوانات شكلاً مفيداً من أشكال دعم سبل العيش. حتى لو كان هؤلاء الناس يربون عدداً قليلاً فقط من الماشية (وربما يعتمدون في المقام الأول على الغذاء والدخل غير المشتقين من الماشية) وقد يكون الغذاء أو الدخل الناتج من الماشية عنصراً مكملًا هاماً. على سبيل المثال، مزارعو المحاصيل التايلانديون والفيتناميون يربون عدداً قليلاً من رؤوس الماشية والخنازير و/أو بعض الدواجن ليتم بيعها عند الحاجة إلى المال أو ليتم استخدامها أثناء مناسبة هامة مثل حفل زفاف. وبالمثل، فإن العديد من المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في أفريقيا يربون عدداً قليلاً من الأبقار للحصول على الحليب، إلى جانب الدجاج للحصول على البيض أو الدخل، أو ثيران عمل لحرث الأرض. ومثلها مثل مجتمعات الرعاة والمزارعين الرعاة، قد يكون لهذه المجتمعات تجربة ومهارات هامة في تربية المواشي، على الرغم من أن عدد الماشية لكل أسرة أصغر بكثير.

وعلاوة على ذلك، قد تعتمد بعض الأسر اعتماداً كبيراً على حيوان واحد (مثل بغل أو حمار مستخدم في النقل) أو عدد قليل من الحيوانات في سبل عيشها. ويمكن أيضاً أن تستخدم المساعدة لتقديم المساعدة الإنسانية. على سبيل المثال، في نيبال تحمل البغال المساعدات الغذائية للمجتمعات الجبلية النائية. ويساهم استبدال هذه الحيوانات في معيشة الأسر المتضررة من الأزمة.

الخيار الثاني: بناء أصول الماشية

تمثل تربية الماشية، حتى على نطاق صغير، أحد فرص سبل العيش المهمة للفقراء والفئات السكانية المهمشة في العديد من السياقات:

- عندما يحد الصراع من فرص الوصول إلى الحقول المزروعة والمراعي (انظر، على سبيل المثال، *الملحق 9-3* حول توفير المواشي في المخيمات)
- عندما يكون الوصول إلى الأراضي الصالحة للزراعة ميزة لفئة اجتماعية أو جماعة بعينها
- كمصدر لتوليد الدخل
- كشكل من أشكال "صندوق طوارئ الجفاف" (انظر *دراسة الحالة 9-2* في نهاية هذا الفصل)
- عندما تكون فرص كسب العيش الأخرى شحيحة ولكن الموارد الطبيعية وفيرة.

قد تيسر الماشية القيام بالمهام اليومية من خلال قوة النقل و/أو السحب، كما أنها إضافة تكميلية مفيدة للأنشطة الزراعية (الحرث والدرس وتخصيب الأرض، إلخ.) ولذا، فعند توفير الماشية كنشاط جديد، قد لا يكون المستفيدون قد امتلكوا حيوانات من قبل، وقد تكون لديهم خبرة محدودة في تربية الماشية. وفي هذه الحالات، يكون التدريب على تربية الماشية والتغذية، وعند الاقتضاء التسويق، هو عنصر هام من عناصر التدخل.

يتضمن *الجدول 9-1* ملخصاً لمزايا وعيوب وآثار هذه الخيارات.

الجدول 9-1 مزايا وعيوب الخيارات المتعلقة بتوفير الماشية

الخيار	المزايا	العيوب	التأثيرات
1.1 إعادة بناء القطعان: استبدال القطعان للرعاة والرعاة والمزارعين	استبدال خسارة كبيرة في أصول الماشية استجابة طويلة الأجل تنطوي على فرصة زيادة أصول سبل العيش للمستقبل ومن ثم تعزز سبل العيش قد يستفيد من الأنظمة التي يتبعها السكان المحليون في إعادة بناء القطعان إمكانية الوصول إلى مستفيدين إضافيين يعتمدون في سبل عيشهم على تجارة وإنتاج الماشية (العاملين في المعالجة والمزادات، والنقل، الخ)	التكلفة لكل أسرة مرتفعة لاستيفاء الحد الأدنى الحيوي لحجم القطيع يتطلب قدراً كبيراً من الإدارة اللوجستية لشراء وتوزيع الفصائل والسلالات المناسبة	تقتصر ملاءمته على الحالات التي تعتمد فيها المجتمعات المستفيدة اعتماداً رئيسياً على الماشية يحتاج المستفيدون إلى أصول كافية (علاقات اجتماعية، وإمكانية الوصول للمراعي والمياه، والمعرفة التقنية، إلخ.) لدعم الماشية قد تكون هناك حاجة إلى خدمات تكميلية أخرى للماشية (الخدمات البيطرية، العلف، المأوى، إلخ.) قد تكون هناك حاجة إلى مزيد من الدعم لسبل العيش (مثل تقديم المعونة الغذائية) في الفترة الانتقالية هناك حاجة إلى تحديد مصادر ماشية مناسبة تبعد مسافة معقولة
1.2 استبدال أصول الماشية: لصغار لمزارعين ومصادر توليد الدخل	استبدال أصول الماشية المفقودة من أجل: - التغذية التكميلية - درّ الدخل (بيع منتجات الماشية ومشروعات النقل) - احتياجات السحب أو النقل	قد تكون تكاليف التدخلات مرتفعة مقارنة بالأنشطة الأخرى لدعم سبل العيش	قد تكون هناك حاجة إلى خدمات تكميلية أخرى للماشية (الخدمات البيطرية، العلف، المأوى، إلخ.) هناك حاجة إلى تحديد مصادر ماشية مناسبة على مسافة معقولة

الخيار	المزايا	العيوب	التأثيرات
2. بناء أصول الماشية: نشاط جديد لكسب العيش	توفر أصول جديدة من أجل: - التغذية التكميلية - درّ الدخل (بيع منتجات الماشية ومشروعات النقل) - احتياجات السحب أو النقل القدرة على توفير فرص كسب العيش عندما يكون الوصول إلى خيارات سبل العيش الأخرى محدوداً بسبب الصراع أو الضعف أو غيرها من القيود	استقدام أنواع أو سلالات جديدة من الماشية يتطلب دعم وتدريب المستفيدين قد تكون تكاليف التدخل مرتفعة مقارنة مع أنشطة دعم سبل العيش الأخرى	ينبغي تحديد مصادر مناسبة للماشية على مسافة معقولة التدريب على إدارة الماشية هو أمر حيوي لمربي الماشية الجدد

توقيت التدخلات

يتم توفير الماشية عموماً، سواء كان إعادة بناء القطعان أو استبدال أصول الماشية من أجل التربية أو توليد الدخل، أو كمبادرة جديدة - عادة في مرحلة التعافي في كل من الطوارئ المفاجئة والبطيئة الظهور نظراً لأنه يتطلب قدراً كبيراً من التخطيط والإدارة ربما لا يكون ممكناً أو مناسباً وسط حالة الطوارئ. كما أنه يتطلب توفير وسائل لدعم الماشية (الأعلاف، والمياه، والمأوى، والدعم البيطري) التي تكون قد تعرضت للدمار أثناء الطوارئ. بالإضافة إلى أن السكان قد لا يمتلكون القدرة الفورية على التكفل بالحيوانات الإضافية أو البديلة (انظر *المعيار الثاني لتوفير الماشية، الملاحظة التوجيهية الخامسة* أدناه). بيد أنه في حالات توزيع الماشية في الطوارئ مفاجئة الحدوث التي لم يحدث بها دمار لمعظم الموارد الطبيعية التي تتطلبها الماشية وأعداد الحيوانات ذات الصلة قليل نسبياً، فمن الممكن أن يبدأ توفير الماشية أثناء مرحلة التعافي المبكرة (انظر *الجدول 9-2*). ينبغي بقدر الإمكان دمج توفير الماشية مع تخطيط التنمية طويلة الأجل لدعم سبل العيش للسكان المستفيدين.

الجدول 9-2 التوقيت المحتمل لتوفير الماشية

الخيارات	حالات الطوارئ المفاجئة			حالات الطوارئ البطيئة الظهور			
	التوابع المباشرة	التعافي المبكر	التعافي	التنبيه	الإنذار	حالة الطوارئ	التعافي
1.1إعادة بناء القطعان: استبدال القطعان	←			←			
1.2استبدال أصول الماشية: لمزارعين/توليد الدخل	←			←			
2. بناء أصول الماشية: نشاط جديد لكسب العيش	←			←			

روابط بدليل اسفير وفصول أخرى من LEGS

يتطلب توفير الماشية باعتباره استجابة لبعد الكارثة دمجاً مع مدخلات متنوعة أخرى للماشية. قد تتطلب الماشية بدرجات متفاوتة الأعلاف والمياه والمأوى والرعاية البيطرية. من ثم، ينبغي استشارة المعايير المفصلة في LEGS لهذه التدخلات (انظر *الفصول 5 و6 و7 و8*). فيما يتعلق بالرعاية البيطرية، هناك حاجة لإيلاء الانتباه للتكلفة التي يحتمل أن يتكبدها متلقو الماشية، خصوصاً إذا كان المنهج هو تشجيع خدمات القطاع الخاص.

عند توفير الماشية، من المرجح أن تتطلب الأسر التي تتلقى الماشية أنواعاً أخرى من المعونة لتستوفي احتياجاتها الأساسية. في حالة إعادة بناء قطعان الرعاة أو المزارعين الرعاة، فربما يستغرق الأمر شهوراً عديدة أو ربما سنوات حتى تستطيع هذه الأسر توسيع قطعانها بصورة كافية حتى تنجو بصورة مستقلة عن المساعدات الخارجية (انظر *المعيار الرابع لتوفير الماشية* أدناه). ومن ثم، يجب أيضاً دمج توفير الماشية مع المساعدات المختلفة عن الماشية. ينبغي الرجوع إلى 'المعايير الدنيا في مجال الأمن الغذائي والإطعام والمعونة الغذائية'، و'المعايير الدنيا في مجال الإيواء والتوطين واللوازم غير الغذائية' في دليل "اسفير" (2011).

الموضوعات الشاملة وقضايا أخرى هامة

يمثل توفير الماشية تحديات خاصة من حيث أوجه ضعف المجتمعات وقدراتها وكذلك قدرات الوكالات. ولذلك، لنجاح برامج توفير الماشية، ينبغي النظر في العديد من القضايا.

الجنسانية والانصاف الاجتماعي

ينبغي مراعاة أدوار واحتياجات الأفراد والأسر المستضعفة، وبصفة خاصة أدوار الجنسانية في رعاية الماشية وإدارتها. رغم أنه في بعض المجتمعات لا توجد للنساء ملكية رسمية للماشية، فغالباً ما تكون النساء هن مقدمات الرعاية الرئيسيات للحيوانات وخصوصاً المواشي الصغيرة ومن ثم، ينبغي أن تقوم مبادرات توفير الماشية على هذه الأدوار ومعرفة السكان الأصليين، وفي الوقت نفسه تأخذ في الاعتبار أي عبء إضافي محتمل في العمالة قد ينطوي عليه توفير الماشية. ينبغي إيلاء اهتمام للأعراف القائمة فيما يتعلق بفوائد الماشية، وذلك لضمان استمرار إمكانية حصول المستضعفين على هذه الفوائد بقدر الإمكان. على سبيل المثال، غالباً ما يشارك الأطفال في رعاية الحيوانات أو الانتقال بها إلى مواقع المياه، كما أن حلب الحليب بشكل مؤقت في الأحراج يمكن أن يكون مصدراً مهماً للغذاء بالنسبة لهم. بيد أن هذا العمل يمكن أن يحول دون ذهاب الأطفال إلى المدارس. وهناك حاجة لإيجاد اتصال بالبرامج التعليمية لضمان أن يستطيع الأطفال عند الضرورة القيام برعاية الحيوانات وحضور المدرسة.[1]

فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز

الأشخاص المتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز معرضون لمخاطر كبيرة للإصابة بالأمراض المنقولة عن طريق الماشية. كما أن الأسر المتضررة من فيروس نقص المناعة البشرية قد تنقصها الأيدي العاملة الكافية للعناية بالماشية. وفي الوقت نفسه، فإن منتجات الماشية، كما هو مذكور في موضع آخر من هذا الكتاب، يمكن أن تلعب دوراً مهماً في توفير تغذية جيدة للأشخاص المتعايشين مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز.

الحماية

يمكن أن تؤثر قضايا الحماية على التدخلات الخاصة بتوفير الماشية. وفي الأجواء غير الآمنة، تعتبر الماشية عنصراً قيماً ومرغوباً فيه من قبل المليشيات المسلحة أو الشرطة أو قوات الأمن أو المجرمين. سوف تستخدم أحياناً الجماعات المسلحة والحكومات الغارات على الماشية باعتبارها استراتيجية تكتيكية محددة تهدف إلى إرهاب المجتمعات ونهب الأصول. وعليه، ففي بعض الأحوال يمكن أن يتسبب توفير الماشية في زيادة احتمالات تعرض المجتمعات المستضعفة للعنف. وقد يؤدي اختيار أنواع مختلفة إلى تقليل التعرض للسرقة - على سبيل المثال، قد يكون الماعز أقل جاذبية للصوص من الماشية. كما أن توفير أعداد كبيرة من الماشية في أجواء شحيحة الموارد يمكن أن يعد أيضاً مصدراً محتملاً للنزاع بين المزارعين وأصحاب الماشية أو بين الفئات المالكة للماشية. من الممكن أن تحتاج الوكالات العاملة في مناطق النزاع إلى ضمان ألا تكون الحيوانات المعروضة للبيع قد تمت سرقتها.

البيئة

ينبغي أخذ التأثيرات البيئية لتوفير الماشية في الاعتبار. فقد يؤدي توفير أعداد كبيرة من الحيوانات الإضافية في مناطق تفتقر إلى ماشية مدعومة إلى حدوث تدهور. بيد أنه في أحوال كثيرة تتم إعادة بناء القطعان في أجواء بيئية غير متوازنة تضم مجتمعات من الرعاة والمزارعين الرعاة قاموا باتباع آليات إدارة للماشية في مناطق هشة ومهمشة. في الوقت نفسه، ينبغي أن تضمن أنشطة إعادة بناء القطعان توفير الماشية بأعداد مناسبة لنجاة الأسر وعلى نحو متوازن مع الظروف البيئية، كما ينبغي أن يضمن تواجد موارد مياه كافية لدعمها.

الاستهداف

هناك قضايا استهداف محددة ترتبط بإعادة بناء القطعان. في حالة مجتمعات الرعاة والمزارعين الرعاة، يهدف توفير الماشية إلى تشجيع الحصول على عائد في الوقت المناسب لسبل العيش القائمة على الماشية. وفي هذه الأحوال، ليس من الضروري استهداف أن تحصل الأسر الأكثر استضعافاً أو فقراً على الماشية، وإنما تلك الأسر التي تمتلك بالفعل بعض الحيوانات وتعبر عن رغبتها في العودة إلى أسلوب الحياة القائم على الماشية وتمتلك مهارات ومعرفة مناسبة بتربية الماشية. يثير هذا الجانب من الاستهداف سؤالين على الأقل: السؤال الأول: في إطار أية استجابة إنسانية، هل من المبرر توجيه المعونة المتعلقة بالماشية لأسر ليست الأكثر استضعافاً؟ السؤال الثاني: ما أنواع المعونة التي قد تكون مناسبة للأسر الأكثر استضعافاً؟ تظل هذه القضايا موضع جدل، بيد أنه من الناحية العملية تظل الإجابات معتمدة على الحوار مع المجتمعات المعنية في الميدان. إن إشراك المجتمع المحلي هو مفتاح عملية شفافة لتحقيق القبول والتفاهم من غير المستفيدين.

هناك أيضاً قضايا استهداف محددة تتعلق باستبدال أصول الماشية لصغار المزارعين/ لتوليد الدخل ولبناء الأصول الماشية كنشاط جديد لكسب العيش. وبالنسبة للأشخاص الذين لا يعتمدون عادة بشكل كبير على الثروة الحيوانية، ينبغي أن يكون أحد أهداف التقييم الأولي لسبل العيش هو تحديد الأنماط المحتملة لملكية الماشية بحسب الثروة ونوع الجنس وتصميم المساعدة وفقاً لذلك. وبشكل عام، يميل الرجال والأشخاص الأكثر ثراء لامتلاك أو السيطرة على الأنواع الأكبر من الماشية، مثل الأبقار أو الإبل أو الخيول، في حين أن النساء والفئات الأكثر فقراً، من المرجح أن تقوم بتربية الدواجن أو الماعز أو الأغنام. وفي هذه الحالات، من المرجح أن يساعد توفير أنواع أصغر من الماشية الفقراء أو المستضعفين.

نقل الأمراض

يمكن أن تتنقل الأمراض من الماشية إلى البشر حيثما أقامت التجمعات البشرية والحيوانية على مسافات متقاربة مثل الأجواء الحضرية وشبه الحضرية أو في سياق المخيمات (انظر *الملحق 9-3*). ينبغي أن تتناسب أعداد الحيوانات ومقدار الدعم الإضافي المقدم مع السياق المحلي لتقليل خطر انتقال الأمراض داخل قطعان الحيوانات وبينها.

القدرات المحلية

تمتلك المجتمعات المتضررة من الأزمات قدرات خاصة تعتمد عليها في حالات الطوارئ. العديد من المجتمعات التي تمتلك الماشية لديها شكل من أشكال النظم الاصلية لإعادة بناء القطعان، حيث تتلقى الأسر الضعيفة أو الفقيرة الماشية كهدية أو قرض، وغالباً ما يتم تمرير الهدية الأصلية أو المواليد إلى متلقٍ آخر من المحتاجين. ويمكن لهذه الآليات تشكل الأساس لتوفير الماشية، وتؤدي الاستفادة من هذه النظم المحلية والمعرفة الأصلية إلى زيادة استدامة المبادرة (انظر *دراسة الحالة 9-2* في نهاية هذا الفصل).

قدرات الوكالة والتخطيط

على الرغم من الفوائد الكثيرة المستمدة من الماشية، فإن توفير الماشية كاستجابة بعد حالات الطوارئ أو في مرحلة التعافي معقد من الناحية التقنية والتشغيلية ومكلف من الناحية المالية. إن توفير الماشية ليس إجراء محايداً لأنه قد تكون له آثار إيجابية أو سلبية من الناحية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. ولا تزال العديد من الجوانب مثيرة للجدل، بما في ذلك استدامة التدخلات بسبب تكرار حالات الطوارئ وقدرات المستفيدين والتخطيط غير المناسب. وهناك أيضاً مخاوف حول التكلفة العالية نسبياً لهذه المشاريع بالنسبة لكل أسرة، وخاصة إذا تم تضمين مدخلات دعم مثل الرعاية البيطرية وإيواء الماشية والتدريب.

ونظراً لتعقد تصميم وتنفيذ توفير الماشية بطريقة فعالة، ينبغي على الوكالات العاملة في الميدان التفكير الدقيق في قدرتها على الانخراط في مثل هذا العمل. وتحتاج العديد من الوكالات إلى مصدر خبرة خارجي، وهذه العملية في حد ذاتها تستغرق وقتاً وجهداً. وحتى الآن، يبدو أن الوكالات التي لها خبرة في مجال التنمية على المدى الطويل في منطقة معينة غالباً ما تكون أقدر على توفير دعم الثروة الحيوانية لأنها معتادة على الاستخدامات المحلية للماشية والنظم الاجتماعية المحلية .

استخدام التحويلات النقدية

قد تكون التحويلات النقدية آلية مناسبة لتوفير الماشية عندما تكون السوق المحلية عاملة وقادرة على توفير الماشية والمدخلات المرتبطة بها (انظر قسم النقد في *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*). يمكن إعطاء المساعدات النقدية أو القسائم

لشراء الماشية على وجه التحديد، مما يسمح للمستفيدين باختيار ماشيتهم. قد تكون معارض الماشية وسيلة مفيدة لتسهيل هذه العملية لأنها تجمع المشترين والبائعين في مكان واحد (انظر *الملحق 9-5 ودراسة الحالة 9-3* حول معارض الماشية، *ودراسة الحالة 9-1* كمثال على استخدام التحويلات النقدية لاستبدال القطيع).

المخيمات

الملحق 9-3 أدناه يسلط الضوء على بعض القضايا المحددة المتعلقة بتوفير الماشية في المخيمات، بما في ذلك الحاجة إلى مراعاة الوضع ونقاط الضعف المحتملة للسكان المقيمين في المخيم.

المعايير

قبل القيام بتوفير الماشية، ينبغي دراسة جدوى التدخل وملاءمته دراسة جيدة (كما هو مذكور في شجرة صنع القرار في *الشكل 9-1*) إلى جانب مع الأثر المحتمل للنشاط.

المعيار الأول لتوفير الماشية: التقييم والتأهب

إجراء تحليل لتقييم الدور الحالي والمحتمل للماشية في سبل العيش، فضلاً عن الأثر المحتمل من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لتوفير الماشية.

الإجراءات الرئيسية

- تحليل الدور الذي تلعبه الماشية في سبل العيش في الأوقات العادية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- تقييم آليات السكان الأصليين في إعادة توزيع الماشية على المجتمع (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- مراعاة الأصول الاجتماعية والمادية والطبيعية للمستفيدين المستهدفين من أجل تقييم أهليتهم كمتلقين للماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)
- تقييم فعالية أنشطة توفير الماشية من ناحية التكلفة مقارنة بالتدخلات الأخرى الممكنة بالإضافة إلى أية قيود خارجية أو داخلية تتعلق بالسياسات (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)
- تقييم الأثر المرجح لشراء كميات كبيرة من الحيوانات على أسواق الماشية المحلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*)

- تقييم الأعراف المحلية للحد الأدنى لحجم القطيع القابل للحياة (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*)
- تقييم الأثر البيئي لتوفير الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 7*)
- تقييم المخاطر المحتملة على رفاه الماشية المقدمة (انظر *الملاحظة التوجيهية 8*)
- تقييم مخاطر تفشي الأمراض المشتركة (انظر *الملاحظة التوجيهية 9*)
- تقييم الآثار الأمنية لتوفير الماشية، كما أن تنفيذ توفير الماشية يقتصر على الأوقات التي يمكن فيها ضمان أمن الماشية وأمن السكان المستفيدين (انظر *الملاحظة التوجيهية 10*)

ملاحظات توجيهية

1. **تحليل سبل العيش:** ينبغي أن يقوم توفير الماشية على فهم جيد للدور الذي تلعبه الماشية حالياً في سبل عيش المستفيدين المقصودين. فإذا كانت تربية الماشية لا تشكل بالفعل جزءاً من استراتيجيات سبل عيشهم، فيجب دراسة آثار توفير الماشية دراسة جيدة قبل تنفيذ مثل هذا لتدخل (انظر *الملاحظات التوجيهية 9-3*) أدناه. توجد قائمة مرجعية للتقييم لإدارة الماشية ودور الماشية في سبل العيش في *الفصل الثالث، التقييم الأولي وتحديد الاستجابات*؛ انظر أيضاً *الملحق 9-1: قائمة مرجعية لتقييم توفير الماشية*. إذا تم توفير الماشية إلى ساكني المخيمات، يجب مراعاة استدامة تربية الماشية في المستقبل (انظر أيضاً *الملحق 9-3: توفير الماشية في المخيمات*).

2. **إعادة توزيع السكان الأصليين للماشية:** في العديد من المجتمعات المالكة للماشية توجد آليات يتبعها السكان الأصليون في إعادة توزيع الماشية، على سبيل المثال أنظمة دعم اجتماعي قائمة على القروض أو هدايا الماشية لأنواع محددة للأسر الأكثر فقراً أو استضعافاً. ينبغي أن تقوم التدخلات الخاصة بتوفير الماشية بالقدر المناسب على هذه الآليات من أجل زيادة إدارة المجتمع وملكيته للعملية مما يؤدي بدوره في النهاية إلى تحسين الاستدامة

3. **أصول سبل العيش:** من الأمور الضرورية أن تمتلك الأسر المستفيدة أصول سبل عيش كافية لإدارة أي ماشية يحصلون عليها ورعايتها. يمكن أن تشمل هذه الأصول الأيدي العاملة والمعدات والمهارات وشبكة العلاقات الاجتماعية (وخاصة للمجتمعات الرعوية حيث تلعب العلاقات الاجتماعية دوراً حيوياً لنجاح تربية الماشية). وإمكانية الوصول للموارد الطبيعية مثل المراعي و/أو العلف والماء (انظر *دراسة الحالة 9-6*). يتزايد إدراك أن إعادة بناء القطعان للمجتمعات التي كانت رعوية من قبل ومجتمعات المزارعين الرعاة لا يمكن أن تنجح إلا إذا

الشكل 9-1 شجرة صنع القرار المتعلقة بتوفير الماشية

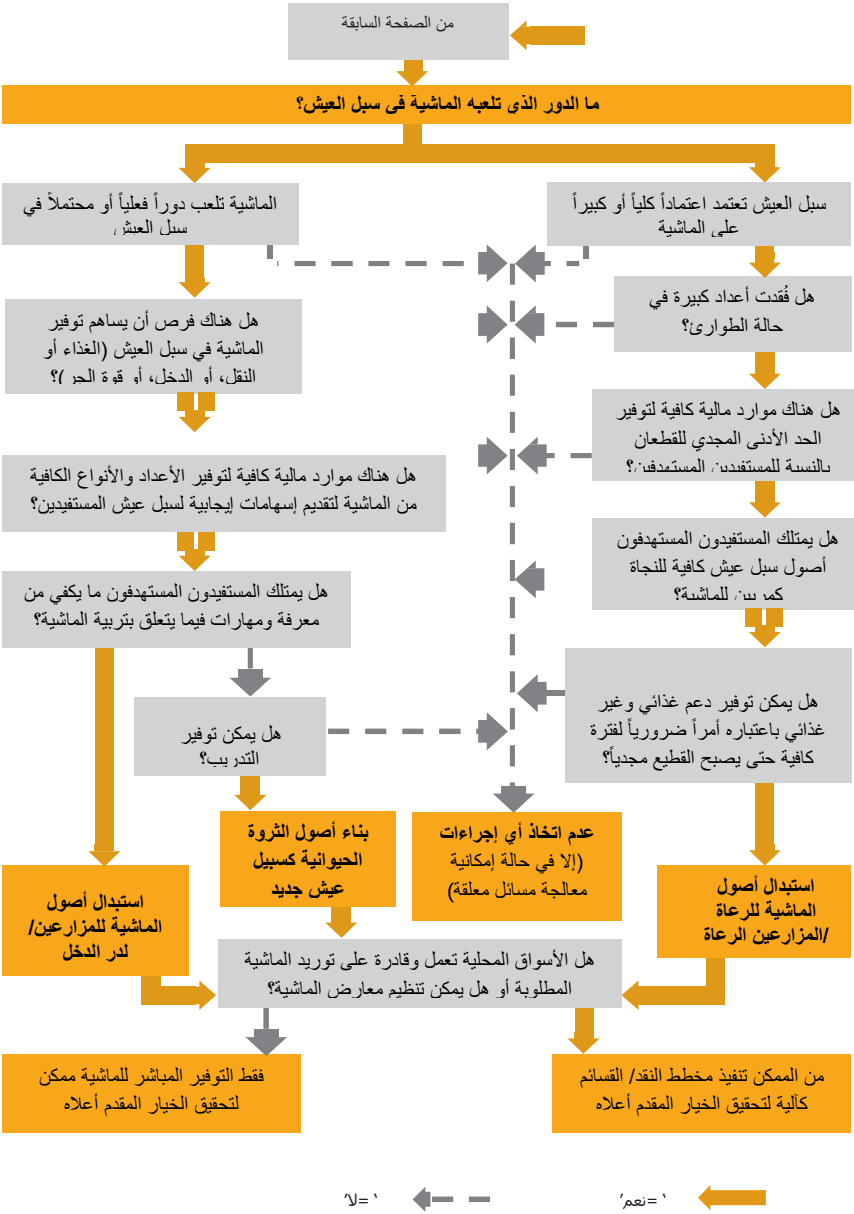

ملحوظة
يمكن ببساطة أن تعني نتيجة "عدم اتخاذ أية إجراءات (إلا في حالة إمكانية معالجة مسائل معلقة) "الحاجة إلى مزيد من التدريب وبناء القدرات حتى يمكن الإجابة ب "نعم" على الأسئلة الأساسية وليست النتيجة أنه ينبغي عدم القيام بأي تدخلات

كان متلقو الماشية قد احتفظوا بهذه الأصول رغم فقدانهم لماشيتهم، كما أنه من المستبعد نجاح إعادة تأهيل الفقراء المعدمين على المدى البعيد من خلال توفير الماشية. ينبغي أن تقوم الأنظمة المجتمعية بتحليل أنسب المستفيدين إذ إنها قادرة على إجراء أدق التقييمات للأصول والتوقعات المتعلقة بالمتلقين المحتملين

4. ***فعالية التكلفة:*** نظراً للتكلفة المرتفعة لتوفير الماشية (التكلفة المالية والإدارية)، فلا ينبغي النظر في تنفيذ مثل هذا التدخل إلا في حالة فشل التدابير الوقائية الأخرى الهادفة إلى تجنب فقدان أصول الماشية (مثل أنشطة التغذية التكميلية، وتوفير المياه، وأنشطة صحة الحيوان- انظر *الفصول 6 و7 و5*). كما ينبغي عقد مقارنة بين الفعالية من ناحية التكلفة لتوفير الماشية بعد وقوع كارثة وتدابير إعادة التأهيل الأخرى خصوصاً بالنسبة للمجتمعات التي لا تمثل فيها الماشية سبيل العيش الرئيسي. على سبيل المثال، ربما تكون أنواع الدعم الأخرى في صورة غذاء أو سيولة نقدية أو بذور أكثر فعالية من ناحية التكلفة لدعم سبل العيش دعماً مستداماً بعد وقوع الطوارئ. وينبغي تقييم أي قيود محتملة تتعلق بالسياسات سواء كانت قيوداً خارجية (تتعلق بشراء الماشية أو تحركها) أو داخلية (مثل بروتوكولات الشراء التي تلتزم بها الوكالات) وتغذية خطط التنفيذ بها.

5. ***الأثر على الأسواق المحلية:*** يمكن أن يكون لشراء أعداد كبيرة من الحيوانات في الأسواق المحلية أثر كبير على الأسعار خصوصاً بعد وقوع حالة طوارئ في ظروف قد تنخفض فيها إتاحة حيوانات تكاثرية. الأمر الذي ربما يؤثر سلباً على أصحاب الماشية الأقل ثراءً الذين يحاولون إعادة بناء أصول ماشيتهم عقب الطوارئ.

6. ***حجم القطعان المجدي:*** في المجتمعات التي تمثل فيها الماشية السبيل الرئيسي للعيش، ستكون المجتمعات المحلية قادرة على تحديد الأحجام المثالية لعدد القطعان التي تصلح لإعادة بناء القطعان بناء على معرفتهم بالأنواع المناسبة من الماشية وإنتاجيتها من حيث علاقتها بحجم الأسرة وتوفر الموارد الطبيعية مثل المراعي/العلف والماء. حتى في المجتمعات التي يقل فيها انتشار الماشية، ينبغي أخذ التقييم المحلي للفصائل والأنواع في الاعتبار كما ينبغي أيضاً مراعاة توفير العلف (انظر *الملحق 9-4*، مناقشة الحجم الأدنى للقطعان القابل للعيش). إذا تم توفير سلالات عالية الإنتاجية لتحسين إنتاجية الماشية، قد تكون هناك حاجة إلى عدد أقل من الحيوانات. ومع ذلك، في هذه الحالات من المهم أن تكون لدى المتلقين القدرة على دعم السلالات الجديدة والحفاظ عليها، بما في ذلك المهارات والموارد المطلوبة، مثل الرعاية البيطرية والأعلاف، وما إلى ذلك (انظر *الملاحظة التوجيهية 3* أعلاه). توزيع السلالات المحسنة قد

يسهم أيضاً في فقدان السلالات التقليدية، والتنوع الوراثي، والصفات المرغوبة ضمن الماشية. يجب موازنة هذا مقابل الفوائد التي ستحصل عليها المجتمعات من توفير سلالات عالية الإنتاجية.

7. ***الأثر البيئي:*** بناء على حجم القطيع المناسب (انظر *الملاحظة التوجيهية 6* أعلاه) ينبغي إجراء تقييم الأثر البيئي لتوفير الماشية (انظر مناقشة القضايا البيئية المتداخلة في *الفصل الثاني المعايير الأساسية المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية*). في هذا السياق جدير بالذكر أن الشراء المحلي للماشية لا يزيد الضغوط على المراعي، نظراً لأنها تقوم على التداول المحلي للماشية. عندما يتم النظر في توفير الماشية إلى الناس في المخيمات في مناطق يوجد فيها بالفعل نسبة عالية من الماشية، ينبغي تقييم الأثر البيئي بعناية

8. ***سلامة الماشية:*** ينبغي عدم توفير الماشية إلا إذا كان بالإمكان ضمان رفاه الماشية وسلامتها (انظر إلى المناقشة حول الحريات الخمس في *المقدمة*) فمثلاً في بعض الطوارئ، قد يكون العلف غير كافٍ لدعم الماشية في منطقة قاحلة، على الناحية الأخرى، عقب وقوع كارثة في مناخ بارد، إذا لم يكن بالإمكان توفير أماكن إيواء للماشية، فربما تعاني الحيوانات أو تنفق.

9. ***مخاطر الأمراض:*** تتسم بعض أنواع أمراض الماشية بارتفاع معدل عدواها وقد تكون لها عواقب اجتماعية واقتصادية مع وجود مخاطر فقدان الماشية. ينبغي تقييم المخاطر المحتملة لتفشي الأمراض محلياً والأمراض العابرة الحدود. وفي مرحلة التعافي، قد يكون العبء المرتفع للأمراض الحيوانية أمراً لا مفر منه، وينبغي أن يشمل تصميم المشروع إجراءات للسيطرة على المرض بين الماشية المقدمة. وفي حالة النظر في تنفيذ شراء ماشية عبر الحدود، فربما لا يتيسر التأكد من إجراء تدابير مكافحة الأمراض، ومن ثم فربما من المفضل عدم القيام بتوفير الماشية.

10. ***التقييم الأمني:*** ينبغي إجراء تقييم مفصل للآثار الأمنية لتوفير الماشية قبل تنفيذ مثل هذا التدخل. وينبغي أن يأخذ هذا في الاعتبار ما إذا كانت الأسر المستفيدة ستصبح هدفاً للسرقة أو العنف فضلاً عن فرص حدوث نزاع حول الموارد الطبيعية (على سبيل المثال، بين مجتمعات الزراعة ومجتمعات تربية الماشية أو بين مجتمعات تربية الماشية). قد يساعد الدعم الإضافي لمأوى الماشية في توفير المزيد من الأمن. بيد أنه، ينبغي عدم القيام بهذا التدخل إذا كان من المرجح أن يزيد استضعاف الأسر والمجتمعات المستفيدة أمام العنف أو عدم الأمان.

المعيار الثاني لتوفير الماشية: تعريف الحزمة

توزيع أنواع مناسبة من الماشية بأعداد كافية وبآليات مناسبة لتوفير فوائد مجدية ومستدامة للمجتمعات المستهدفة.

الإجراءات الرئيسية

- تصميم تدخلات توفير الماشية يراعي الأنظمة التي يتبعها السكان الأصليون لتوزيع الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- اختيار المستفيدين على أساس المشاركة والممارسات المحلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- حيثما تم استخدام آليات النقد أو القسائم، ينبغي تقييم أسعار السوق الحالية وتحديد القيم وفقاً لذلك (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)
- ضمان أن نوع الماشية المقدمة وكميتها مناسبان لدعم سبل العيش ويتسمان بالإنتاجية وجودة الصحة والتكيف مع الظروف المحلية، بما فيها الأنماط والتقلبات المناخية (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)
- توزيع الماشية في أوقات مناسبة (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*)

ملاحظات توجيهية

1. ***أنظمة السكان الأصليين لتوزيع الماشية:*** غالباً ما تكون هذه الأنظمة ناضجة ومنطقية. وهي تشمل توفير أنواع معينة من الماشية لأنواع معينة من المتلقين. وتقوم هذه الأنظمة على الخبرة المحلية وتم تطويرها عبر العقود في إعادة بناء القطعان في البيئات الصعبة. ومن ثم، ينبغي تصميم التدخلات الخاصة بتوفير الماشية بحيث تكمل الأنظمة التي يتبعها السكان الأصليون في إعادة توزيع الماشية حيثما وجدت وكانت مناسبة لتلبية احتياجات للمستفيدين المستهدفين
2. ***اختيار المستفيدين***: ينبغي أن يقوم تحديد المستفيدين على أساليب السكان الأصليين في تحديد المتلقين المناسبين وأن يكون مرتبطاً بترتيب الثروات مع مراعاة الحد الأدنى لرؤوس الأموال المطلوب للنجاح في تربية الماشية في هذا السياق بالتحديد (*انظر المعيار الأول، الملاحظة التوجيهية 3* أعلاه). كما هو مذكور أعلاه، فإن أفقر أفراد المجتمع، رغم احتمال كونهم الأكثر استحقاقاً، فإنهم ربما لا يكونون أنسب المستفيدين بالماشية إذا كانت تنقصهم وسيلة صون وإدارة الحيوانات في المستقبل. وحتى في المجتمعات التي لا تنتشر فيها ملكية

الماشية، فإن مشاركة المجتمع في تحديد معايير المستفيدين والمتلقين المناسبين سوف تساعد على ضمان ملاءمة الاستهداف كما سوف تيسر عملية مفتوحة من الاختيار لتفادي حدوث استياء.

3. ***تحديد القيم النقدية.*** حيثما تستخدم المساعدات النقدية أو القسائم كآلية لتوزيع الماشية المقدمة، ينبغي تقييم أسعار الماشية في السوق المحلية وتوافرها، وتحديد القيم النقدية وفقاً لذلك. وينبغي أن يشمل هذا التقييم أيضاً مدى العرض والآثار المحتملة للبرنامج في السوق لتجنب أي تأثير سلبي على التجار المحليين والسوق المحلية في المستقبل.

4. ***نوع الماشية التي يتم توفيرها:*** يشمل اختيار نوع الحيوانات انتقاء الفصيلة والسلالة والعمر والاستعمال ونوع الجنس. ينبغي أن تستخدم التدخلات الخاصة بتوفير الماشية الحيوانات الصغيرة والمنتجة إلى حد كبير من السلالات المحلية إذ أنها جيدة التكيف مع الظروف المحلية بما في ذلك الظروف وأنماط التغيرات الجوية والأحداث الجوية المتطرفة والأمراض. بالإضافة إلى ذلك، فإن المجتمعات المستهدفة تمتلك بالفعل المعرفة والخبرة في رعاية وإدارة السلالات المحلية، كما أن مثل هذه السلالات تتسم عموماً بأنها أرخص وأكثر توفراً للشراء مقارنة بالأنواع المحسنة أو الأجنبية. قد تختلف أنواع سلالات وتفضيلات المواشي داخل الأسر. على سبيل المثال، قد تعطي المرأة الأولوية للحيوانات التي تسهم أكثر من غيرها في إمدادات الغذاء، بدلًا من تلك التي تولد معظم الدخل.

ولإعادة بناء القطعان، فإن استخدام تحليل الحد الأدنى لحجم وتكوين القطيع المناسب (كما هو موضح في *المعيار الأول، الملاحظة التوجيهية 6* أعلاه؛ انظر أيضاً المناقشة في *الملحق 9-4*)، ينبغي تحديد حزمة تراعي حجم العائلة ونفقات الصيانة واحتياجات الماشية لدى المستفيدين المستهدفين (على سبيل المثال الماشية المنتجة مثل الماعز أو المواشي المنتجة للحليب، وحيوانات الجر أو التحميل مثل الحمير أو الإبل). سيعتمد هذا العدد الأدنى على الدور الذي تلعبه الماشية في سبل العيش والمساهمة المتوقعة للماشية في اقتصاد الأسرة.

ينبغي بقدر الإمكان السماح للمتلقين باختيار مواشيهم بأنفسهم وفقاً لعملية مفتوحة وشفافة. رغم أن توفير الحد الأدنى للحجم المناسب قد يكون باهظ التكلفة (خصوصاً في المجتمعات التي تعتمد على الماشية)، فإنه إذا تم توفير أقل من الحد الأدنى فإن الأسر ستحتاج إلى دعم أمني غذائي إضافي حتى تصل قطعانها إلى الحجم الكافي وهو الأمر الذي يستغرق عدة سنوات. استبدال واحدة أو أعداد صغيرة من الماشية يتطلب ماشية أقل لتحقيق أثر إيجابي على أصول سبل العيش. حيثما كان ذلك ممكناً، ينبغي أن تكون الحزمة مرنة في الاستجابة لأولويات أسر بعينها، حيث سيؤدي ذلك إلى زيادة احتمالات السداد الناجح في تلك المشاريع باستخدام نظم الائتمان، وإمكانية تحقيق تأثير إيجابي على سبل العيش

5. ***توقيت التوزيع:*** يمكن الاستفادة من المعرفة المحلية في تخطيط توفير الماشية بحيث تتزامن مع المستوى المثالي لتوفر الغذاء (المراعي والأعلاف وبواقي المحصول) والمياه وهذا يرفع من مستوى الإنتاجية والنمو إلى أعلى مستوى ويقلل من الأثر البيئي إلى الحد الأدنى. كما ينبغي أن يشمل هذا مراعاة الظروف المناخية ودورات تناسل الماشية والأمراض وتقويمات العمل في المجتمعات المحلية

المعيار الثالث لتوفير الماشية: أنظمة الائتمان والنقل والتسليم

أنظمة الائتمان والشراء والنقل والتسليم ذات كفاءة وفعالية من ناحية التكلفة وتدعم توفيراً ذا جودة للماشية.

الإجراءات الرئيسية

- تقوم المشتروات على الشراء المحلي حيثما أمكن (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- ضمان أن يتم الشراء وفقاً لمعايير متفق عليها وبما يتفق مع إجراءات الشراء القانونية (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- ضمان القيام بالفحص البيطري عند شراء الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)
- لا يتم توفير الماشية بموجب نظام ائتماني إلا حينما يرفع هذا من مستوى التزام المستفيدين وفي الوقت نفسه لا يهدد إنتاجية الماشية التي يتم توفيرها أو قدرة الأسر على تلبية احتياجاتها الأساسية وفي كافة الحالات الأخرى يتم توفير الماشية كهدية (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)
- تخطيط النقل مسبقاً لتقليل مخاطر الخسائر إلى أدنى حد أثناء النقل ووفقاً لظروف تضمن رفاه الماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*)

ملاحظات توجيهية

1. ***الشراء المحلي:*** يدعم الشراء المحلي الأسواق المحلية ويتجنب حدوث المشكلات اللوجستية والصحية والبيئية والمالية التي ترتبط بنقل الحيوانات من مناطق بعيدة. وينبغي بصفة خاصة تجنب عمليات شراء ماشية يتم نقلها عبر الحدود. ينبغي أن يشارك في الشراء الفعلي للماشية إما المتلقون بأنفسهم أو من يمثلونهم نظراً لأن السكان المحليين عادة ما يعرفون أفضل أنواع الحيوانات التي تناسب أوضاعهم. من الممكن أن يعين المتلقون في أي مجتمع خبراء أو تجار أو شيوخ محليين يقومون باختيار الحيوانات نيابة عنهم. تعد معارض بيع الماشية آلية أخرى لتمكين المستفيدين من اختيار الماشية بأنفسهم (انظر *الملحق 9-5*)، بيد أنه ليس من الممكن دائماً بعد وقوع كارثة إيجاد عدد كاف من إناث الماشية على المستوى المحلي خصوصاً من أجل تنفيذ مشروعات واسعة النطاق تتطلب أعداداً كبيرة من الحيوانات.

2. ***إجراءات الشراء:*** هناك حاجة لتحديد اللوائح المنظمة لشراء الماشية (الضرائب والحجر الصحي والقضايا العابرة للحدود إلخ.) يمكن أن يكون لشروط الحجر الصحي أثر كبير على التنفيذ نظراً لأنه من الممكن أن تتطلب قدراً كبيراً من الوقت الإضافي والموارد واللوجستيات وإدارة الحيوانات قبل إمكانية توزيعها على المتلقين. كما أن هناك حاجة إلى اتخاذ قرار بشأن أصول الحيوانات وفصائلها وجنسها وأعمارها قبل التعاقد مع الموردين لضمان استيفاء المعايير المتفق عليها، كما ينبغي أن يقوم خبراء ومندوبون عن المجتمع القيام بفحص جودة الماشية قبل توزيعها. في أوضاع النزاع أو المناطق التي ينعدم فيها الأمان حيث ينتشر النهب، ينبغي أن تحذر الوكالات من شراء الماشية التي سبق نهبها

3. ***الفحص البيطري:*** عند الشراء ينبغي أن يقوم جراح بيطري أو أحد الأخصائيين البيطريين بفحص الحيوانات للحد من فرص النفوق أو الضعف وتعظيم الأداء. يمكن أن يكون المفتش البيطري ممارساً بيطرياً من القطاع الخاص يتعاقد معه المشروع أو مسؤولاً حكومياً. وينبغي أن يبرز الفحص أية قضايا مرضية رئيسي.

4. ***أنظمة ائتمانية لا تهدد الإنتاجية:*** ينبغي اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان المشروع سيقوم على الائتمان أو التوزيع كهدايا، (وفي حالة الائتمان، فكيف سيتم السداد،) وذلك في مرحلة التصميم وبالتشاور الحثيث مع المستفيدين وبناء على فهم والتزام كاملين من جميع الأسر المشاركة. في حالة توفير الماشية وفقاً لنظام ائتماني، فإنه يتم سداد القرض في صورة مواليد للماشية أو في صورة نقدية. يتطلب السداد النقدي قدراً من دمج المجتمع في اقتصاد السوق، وسيكون السداد في صورة ماشية في العديد من الأحوال أنسب الاختيارات ويفضل أن يقوم على الأنظمة التي يتبعها السكان

المحليون في القروض وسدادها. بيد أنه ينبغي إيلاء الاهتمام لضمان ألا تتسبب ترتيبات السداد (نوع وظروف الحيوانات وتوقيتات السداد، إلخ.) في حدوث أثر سلبي على جودة دعم سبل العيش المقدم للأسرة بواسطة توفير الماشية. على سبيل المثال، إذا كانت الحيوانات المقدمة ليست منتجة، فسيمثل سداد الدين عبئاً على كاهل المتلقي. ينبغي أن يتم اختيار المستفيدين الثانويين (الذين يتلقون النقد أو مواليد الماشية من المستفيدين الرئيسيين) في نفس وقت تحديد المستفيدين الرئيسيين، كما ينبغي متابعة عملية السداد متابعة دقيقة.

5. ***تخطيط النقل:*** هناك حاجة للتخطيط المسبق لخط السير والفترة والظروف المناخية المواتية والمسافات وساعات عمل الجمارك والنقاط الفاصلة بين المراحل وأماكن التوقف، فضلاً عن المعدات والتوريدات المطلوبة لإطعام الماشية وإروائها وحلبها حسبما تقتضي الضرورة. ينبغي أن تضمن ظروف الرحلة وطولها رفاه الماشية وتضمن تجنب الحمولات الزائدة (مخاطر الاختناق المصاحبة لذلك)، وتوفير مساحات كافية للماشية للوقوف والاضطجاع في الوضع العادي، وفي الوقت نفسه لا بد من تحميلها على مسافات قريبة (بما يتلاءم مع نوع الماشية) على نحو يحول دون وقوعها أثناء الرحلة. وينبغي تطهير المركبة قبل التحميل وبعده كما لا بد أن تكون جيدة التهوية. كما أن هناك حاجة إلى إعداد موقع التسليم إعداداً جيداً مع توفير ما يكفي الماء والعلف والأسوار والمأوى.

المعيار الرابع لتوفير الماشية: الدعم الإضافي

توفير دعم إضافي (رعاية بيطرية، تدريب، علف) للمستفيدين من أجل العمل على ضمان وجود إثر إيجابي على سبل العيش واستدامتها.

الإجراءات الرئيسية

- توفير الرعاية البيطرية الوقائية للماشية قبل التوزيع (انظر *الملاحظة التوجيهية 1*)
- وضع نظام للتوفير المستمر للرعاية البيطرية لكافة أفراد المجتمع (انظر *الملاحظة التوجيهية 2*)
- توفير التدريب وبناء القدرات للمستفيدين وفقاً لتحليل المهارات والمعرفة بتربية الحيوانات (انظر *الملاحظة التوجيهية 3*)

- يشمل التدريب وبناء القدرات التأهب للصدمات وحالات الطوارئ المستقبلية (انظر *الملاحظة التوجيهية 4*)
- تحديد وتلبية احتياجات الأمن الغذائي وفقاً للمعايير الدنيا في مجال الأمن الغذائي والإطعام بدليل إسفير من أجل تجنب الشراء/البيع المبكر للماشية (انظر *الملاحظة التوجيهية 5*)
- تحديد وتلبية احتياجات الإيواء والاحتياجات غير الغذائية وفقاً للمعايير الدنيا في مجال الإيواء والتوطين واللوازم غير الغذائية وفقاً لدليل اسفير (انظر *الملاحظة التوجيهية 6*)
- لا يتم سحب دعم الأمن الغذائي إلا إذا كان حجم القطيع و/أو بدء أنشطة اقتصادية أخرى سيؤدي إلى الاستقلال عن هذا الدعم *(انظر* الملاحظة التوجيهية *7)*

ملاحظات توجيهية

1. ***الرعاية البيطرية الوقائية:*** قبل التوزيع ينبغي تطعيم الحيوانات وعلاجها من الديدان وإعطاؤها الرعاية الصحية الوقائية وفقاً للوضع المحلي للأمراض. في معظم الأحوال يتم تقديم هذه الخدمة في صورة دفعة واحدة مجانية. بيد أنه ينبغي الانتباه لقضايا استرداد النفقات الموضحة في *الفصل الخامس (الدعم البيطري).*

2. ***الرعاية البيطرية الطويلة الأجل:*** ينبغي أن تتوفر للمجتمعات المستفيدة إمكانية وصول مستمرة لخدمات رعاية صحة الحيوان الوقائية والعلاجية وفقاً للمعايير والمبادئ التوجيهية الموضحة في *الفصل الخامس (الدعم البيطري).* ينبغي إنشاء نظام للرعاية المستمرة في الوقت الذي توزع فيه الماشية لضمان حصولها على العلاج الذي تحتاجه. هذا النظام للرعاية على المدى الطويل يمكن أن يوفر أيضاً فرصة لجمع بيانات الرصد والتقييم.

3. ***التدريب وبناء القدرات:*** قد لا توجد ضرورة للتدريب على تربية الحيوانات في أنشطة إعادة بناء القطعان نظراً لأن المجتمعات المستفيدة (عادة ما تكون مجتمعات الرعاة والمزارعين الرعاة) قد تمتلك قدراً كبيراً من المعرفة والخبرة في إدارة الماشية. بيد أنه قد تتم بعض التدخلات التكميلية الخاصة بتوزيع الماشية في المجتمعات أو بين أسر مستضعفة معينة حيث تكون المعرفة بتربية الماشية محدودة أو في حالة فقدان هذه المعرفة نتيجة استمرار حالة الطوارئ لفترة طويلة. في مثل هذه الحالات، ينبغي أن يرتبط توفير الماشية بقدر كافٍ مع بناء القدرات في رعاية الماشية وإدارتها من أجل ضمان نجاة الماشية وتلقيها الرعاية وضمان أنها قادرة على تقديم مساهمة نافعة في سبل العيش عقب الطوارئ على المدى الطويل.

4. ***التأهب لحالات الطوارئ المستقبلية:*** من المهم تنمية مهارات التأهب بين المتلقين بصفة خاصة في حالة توزيع ماشية تكميلية في المجتمعات التي تفتقر إلى الخبرة الكبيرة في إدارة الماشية وذلك لتقليل مخاطر فقدان الحيوانات في الحوادث المستقبلية إلى أدنى حد. وهذا يمكن أن يشمل أنشطة مثل: تخزين العلف، وحماية المراعي، والتسويق المثالي للماشية، والتصفية المبكرة للماشية، وإنشاء أماكن إيواء، والرعاية الصحية للحيوانات، وصيانة مصادر المياه (تمت تغطية هذه الموضوعات كلها في فصول أخرى من LEGS).

5. ***دعم الأمن الغذائي:*** يعد البيع والاستهلاك المبكر للحيوانات أمراً شائعاً عقب توفير الماشية مباشرة، مما يعكس احتياجات الأمن الغذائي للأسر المستفيدة و/أو نقص الأيدي العاملة والموارد التي ينبغي تحويل مسارها عن أنشطة سبل العيش من أجل إدارة الماشية. ينبغي تقييم متطلبات الدعم الإضافي بناء على احتياجات الأمن الغذائي للأسر المستفيدة وتوفيرها حتى تصبح الماشية منتجة بالكامل. يستعرض دليل إسفير المعايير الدنيا في مجال الأمن الغذائي والتغذية (Sphere، 2011). قد تكون آليات النقد أو القسائم مناسبة لتوفير هذا الدعم.

6. ***دعم الإيواء واللوازم غير الغذائية:*** قد تتطلب الأسر التي تتلقى الماشية الحصول على أماكن إيواء وأدوات منزلية أساسية، وفراش، وأوعية للمياه وغير ذلك من المعدات المرتبطة بالماشية، مثل عربات الجر والألجمة والمحاريث. وفي حالة غياب هذا الدعم، فقد تضطر هذه الأسر إلى بيع الماشية للحصول على هذه الأدوات. قد يكون استخدام آليات النقد أو القسائم مناسباً لتوفير هذا الدعم.

7. ***سحب دعم الأمن الغذائي:*** ينبغي أن يحصل المتلقون على مساعدات للأمن الغذائي حتى تستطيع الماشية و/أو أنشطة سبل العيش الأخرى توفير ما يكفي من الدعم. وهذا يؤدي لتجنب الشراء/البيع المبكر وغير المستدام للماشية. يمكن أن يشمل نظام الرصد التشاركي جيد التصميم تدابير نمو القطعان وغير ذلك من مؤشرات قائمة على سبل العيش لتحديد أفضل وقت لسحب دعم الأمن الغذائي.

دراسات حالة توفير الماشية

1-9 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: استبدال القطعان باستخدام التحويلات النقدية في كينيا

عانت مقاطعة ايسيولو بكينيا من جفاف حاد عام 2005 نتج عنه نفوق أعداد كبيرة من الماشية وارتفاع معدلات سوء التغذية الحاد بين الرضع. وبعد فترة طويلة من الأمطار في أبريل/ مايو عام 2006، وفرت منظمة إنقاذ الطفولة كندا تحويلاً نقدياً لمرة واحدة بمبلغ 30,000 شلن كيني (490 دولار تقريباً) لحوالي 750 عائلة في 22 منطقة محليةً. وكان المقصود من هذه الأموال مساعدة الأسر في إعادة بناء القطعان بمواشي من اختيارهم أو الاستثمار في استخدامات منتجة بديلة وكذلك الحصول على بعض الأموال للوفاء بالاحتياجات الملحة.

وفي المتوسط، لم تتغير أسعار الماشية في الأسواق المحلية بدرجة كبيرة نتيجة لتوزيع الأموال، بالرغم من أن الباعة حاولوا فرض أسعار باهظة بسبب الزيادة المفاجئة في الطلب. وقد تبنى المستفيدون طرقاً متنوعة للتعامل مع محاولة إحداث التضخم، بما في ذلك الشراء كمجموعات لها ممثل والسفر إلى أسواق بعيدة وتأخير عمليات الشراء.

وتم إجراء تقييم بعد سبعة أشهر من التوزيع، توصل إلى أن المشاركين فضلوا التدخل القائم على الأموال لأنه منحهم خيار شراء المواشي التي يريدونها والقيام بمراقبة للجودة تزيد عما يمكن القيام به مع الإمداد العيني للماشية. كما سمح للمشاركين بإنفاق بعض الأموال على احتياجاتهم الأخرى. وقد تم إنفاق 85 في المائة من الأموال في الإجمالي على الماشية – الماعز والغنم والماشية بشكل رئيسي إلى جانب بعض الحمير. وقد تم تقسيم نسبة 15 في المائة الباقية بين أغراض مثل إنشاء المأوى والاستثمار في الأعمال التجارية/ التجارة البسيطة وسداد الديون والرعاية البيطرية والرعاية الصحية والتعليم والغذاء. وقد ارتفع حضور الأطفال في المدارس، خاصة الفتيات في المرحلة الثانوية، بين المستفيدين مقارنة بغير المستفيدين.

وقد استهدف البرنامج 11 في المائة فقط من الأسر، وهو بذلك لم يصل إلى جميع المحتاجين. ولكن تم ربط ذلك بتوفر الأموال وتم الاتفاق على أنه من الأفضل توفير مبالغ مالية أكبر لعدد أقل من الأفراد بدلاً من توزيع الأموال المتاحة بصورة ضعيفة على جميع المحتاجين.

وبعد سبعة أشهر من توزيع الأموال، كان التأثير على الأمن الغذائي متواضعاً. فقد حسن المستفيدون من تنوع نظامهم الغذائي، خاصة بسبب زيادة القدرة على الحصول على الحليب، إلا أن اعتمادهم على المعونة الغذائية لم يقل بدرجة كبيرة. وبناء على نمو القطعان في أول 5 إلى 7 أشهر (أكثر من 3% للماشية وأكثر من 16% للماعز وأكثر من 25% للأغنام)، كان من المقدر أن تصبح القطعان كبيرة بما يكفي لضمان الأمن الغذائي خلال عامين، وهو أسرع مما يحدث في حالة عدم وجود تدخل. ولكن التأثير النهائي للبرنامج سيكون واضحاً فقط على المدى البعيد وخاصة

خلال موسم الجفاف التالي عندما تخضع مرونة الأسر المستفيدة للاختبار (المصدر: O'Donnell، 2007، Croucher et al، 2006)

2-9 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: دعم توزيع الماشية التقليدي كاستراتيجية للتأهب للجفاف في النيجر

في مقاطعة داكورو في النيجر، يقوم الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة (LWR) مع إحدى المنظمات الشريكة، وهي منظمة المساهمة في التعليم الأساسي (CEB) بإدارة مشروع بقاء وتعافي الرعاة. وقد تم البدء في المشروع بعد تدخل الاتحاد اللوثري العالمي للإغاثة المتعلق بالإغاثة الغذائية في حالات الطوارئ أثناء أزمة الأعلاف في النيجر في عام 2005 من أجل زيادة المرونة والتأهب لدى المجتمعات المحلية المتأثرة لمواجهة الجفاف والمجاعة في المستقبل. وبالمناقشة مع المجتمعات المحلية في مقاطعة داكورو، تم تحديد أربعة تدخلات رئيسية:

- توفير الماشية
- بنوك الأعلاف
- تطوير مواقع المياه
- المنتديات المجتمعية المحلية لتسهيل مشاركة المجتمع المحلي في جميع جوانب المشروع (للتعامل مع قضايا معينة مثل النزاع بين مجتمعات الزراعة والرعي والتوعية حول الحقوق).

وقد تم تصميم المكونات المختلفة للمشروع وتخطيطها من خلال منتدى التخطيط التشاركي. وتم إعطاء الأولوية لنشاط توزيع الماشية في مجتمع الرعاة الرحل استجابة لخطر الجفاف المستقبلي بعد مجاعة عام 2005. حيث يسافر الرجال في أوقات الجفاف جنوباً بمجموعة كبيرة من الماشية بحثاً عن المراعي، بينما تتخلف النساء وكبار السن بالقطعان الصغيرة. وعندما تنخفض الموارد، تكون أول مجموعة أصول تتم تصفيتها هي القطعان الصغيرة التي ترعاها النساء. وقد حددت المجتمعات المحلية الحاجة لاستبدال هذه الأصول وبنائها وحماية الأمن الغذائي للنساء والمساعدة في حماية الأصول المكونة من القطعان الكبيرة المخصصة للبيع.

ويعتبر هذا النشاط تدخلاً للتأهب للجفاف وليس محاولة لإعادة توزيع القطعان، وبذلك يكون عدد القطعان المشاركة قليلاً نسبياً. وقد أعطى المجتمع المحلي أولوية للغنم على المزيج من الغنم والماعز الذي اقترحه المشروع في البداية؛ حيث إن المجموعة الأولى لها قيمة أفضل في السوق.

وكان مكون توزيع الماشية مستنداً إلى آلية تقليدية لإعادة التوزيع تسمى هاباني يتم منح الحيوانات للمستفيدين الذين يحتفظون بأول سلالة وينقلون الحيوانات الأصلية للمستفيد التالي. وبناء على اقتراحات المجتمع المحلي تلقى كل مستفيد أولي ذكر غنم واحد وأربع إناث. وقد تم تحديد أول 200 مستفيد من خلال مجتمعاتهم المحلية بناء على معايير المجتمع المحلي واستناداً إلى مستويات الفقر. وحتى الآن حصلت الدفعة الأولى من المستفيدين على السلالة ونقلت الحيوانات الأصلية إلى

الدفعة الثانية من المستفيدين.

وكان تأثير المشروع حتى الآن هو أن النساء المستفيدات، واللاتي كان لدى الكثير منهن ما بين 7 و30 قطيعاً صغيراً في السابق، والتي فقدنها في الجفاف، أصبح لديهن أربعة حيوانات على الأقل يمكنهن بيعها في حالة حدوث ضائقة أو يمكن لهذه الحيوانات التكاثر خلال السنوات القادمة لزيادة أصول الماشية. بمعنى آخر، فإن توزيع الحيوانات يشكل "صندوق طوارئ لحالات الجفاف" بالنسبة للنساء الفقيرات.

ويتم تعزيز نشاط توزيع الماشية بمبادرات لتنمية المياه وبنوك الأعلاف (راجع *دراسة الحالة 6-3* في نهاية *الفصل السادس: تأمين إمدادات الأعلاف*) والتي تساعد على الحفاظ على حياة الماشية وبذلك تحمي الأصول. (*المصدر*: ARVIP، 2005؛ Burns، 2006؛ Evariste Karangwa, Meghan Armisted, and Mahamadou Ouhoumoudou، اتصال شخصي، 2008).

3-9 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: معارض الماشية في النيجر

في الفترة ما بين يونيو 2005 ويونيو 2006 ، تعرض الجزء الشمالي من مقاطعة داكورو في النيجر، وهي منطقة رعوية وتعمل بالرعي-الزراعة، لخسائر في الماشية تصل إلى 60% ولا سيما من الماشية الكبيرة. وقد يتطلب هذا المستوى من الخسائر 30 عاماً تقريباً لإعادة بناء القطعان لتصل إلى مستواها قبل الأزمة. حيث تمثل الماشية مصدر الدخل الرئيسي وقد يكون الوحيد لهؤلاء السكان. وقد تبنت منظمة أوكسفام وشريكها المحلي منظمة تجديد الثروة الحيوانية في النيجر (AREN) مبادرة للمساعدة في إعادة بناء أصول الماشية من خلال نظام معارض الماشية.

وقد حصل 1500 مستفيد على قسائم بقيمة 360 دولاراً من أجل شراء حيوانات من اختيارهم (ماشية، غنم، ماعز، حمير) من التجار المحليين وكبار أصحاب الماشية المشاركين في المعارض الثمانية التي تم تنظيمها في الفترة من يناير إلى فبراير 2006. بالإضافة إلى ذلك، ولتجنب قيام المستفيدين ببيع الحيوانات التي تم توزيعها للوفاء بالاحتياجات الملحة، فقد حصلوا على 30 دولاراً نقداً.

وقد تم عقد المعارض بالشراكة مع مشروع PROXEL (الذي تديره منظمة بيطريون بلا حدود- بلجيكا في كاركارا) والتي أشرفت على التفتيش الصحي على الحيوانات قبل إدخالها إلى المعارض وتطعيم الحيوانات التي تم شراؤها. كما تعاقدت منظمة أوكسفام مع الشريك المحلي منظمةPROXEL للقيام بمتابعة في منتصف المدة للحيوانات التي تم توزيعها وتقديم الدعم التقني للمستفيدين، لا سيما من خلال البرنامج الوقائي والتوعية بالتقنيات الجديدة في تربية الماشية.

وبعد مرور عام أكد تقييم البرنامج على أهمية هذه المتابعة لنجاح البرنامج. فقد كان معدل زيادة القطيع 74%: حيث تم شراء 11,476 حيواناً من خلال المعارض، وهو ما يعني بهذا المعدل من النمو قطيعاً كاملاً به 20,000 رأس تقريباً بعد عام واحد. وكان معدل البيع/الشراء للحيوانات، بما في ذلك البيع والاستهلاك المنزلي، شديد الانخفاض (الماعز: 0.4%، الغنم: 0.6%) وهو ما يتماشى مع أهداف المشروع الذي ركز على إعادة بناء القطعان. وقد ربط المقيّمون بين النتائج الإيجابية والمتابعة البيطرية والتدريب المقدم للمجتمعات المحلية المستفيدة. كما لوحظ زيادة الطلب في المجتمعات المحلية المستهدفة على الخدمات البيطرية للماشية الأخرى نتيجة للبرنامج (*المصدر*: Oxfam GB/VSF-B، 2007؛ Bernard، 2008).

4-9 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: إسهامات المجتمع المحلي في استبدال القطعان في اثيوبيا

استجابة للجفاف في القرن الأفريقي في عام 2006 ، قامت منظمة إنقاذ الطفولة الولايات المتحدة باستبدال القطعان في خمس مقاطعات في جنوب إثيوبيا. وكان تصميم النشاط يدور حول آليات "توفير الماشية" التقليدية. وفي بورانا يطلق على إمداد الماشية التقليدي بوسا جونيفا. وبناء على هذا النظام يحق لأي راع يفقد ماشيته نتيجة للجفاف أو النزاع أو الإغارة ويتبقى لديه ما يقل عن خمس بقرات الاستفادة وله الحق في المطالبة بخمس بقرات بحد أدنى من قبيلته لكي يستمر في ممارسة الرعي في النظام. كما يوجد في ديجوديا صومالي نظام مشابه لإعادة التوزيع العرفي للماشية.

وتقوم منظمة إنقاذ الطفولة الولايات المتحدة باستبدال الأبقار بالغنم والماعز، حيث أن الماشية الصغيرة لها معدلات تكاثر مرتفعة كما أنها مفضلة بدرجة أكبر نظراً لقدرتها على الصمود أمام ظروف الجفاف. وتم الاتفاق عند الحوار مع المجتمع المحلي على أن تقدم منظمة إنقاذ الطفولة 20-15 رأس غنم/ماعز (يشمل ذلك ذكراً واحداً أو اثنين) وحيوان تحميل واحد لكل مستفيد وأن يقدم المجتمع المحلي نفس العدد من خلال آلية إمداد الماشية التقليدية. ويعتبر العدد الإجمالي للماشية الحد الأدنى لحجم القطيع للأسر ذات الأولوية في الاستهداف والتي فقدت معظم ماشيتها أو كلها في الجفاف.

وتمت إدارة النشاط بصورة مشتركة بين منظمة إنقاذ الطفولة الولايات المتحدة وممثلي مؤسسات المجتمعات المحلية التي تم تحديدها في بداية المبادرة. ويشرف الطرف الأخير على شراء الماشية وكذلك تحديد الأسر المستفيدة وإدارة إسهام المجتمع المحلي. وقد قامت منظمة إنقاذ الطفولة بتطعيم وعلاج معظم الماشية قبل توزيعها.

وقد نجح تقديم المجتمع المحلي لنفس أعداد الماشية التي وفرتها منظمة إنقاذ الطفولة مع المستفيدين في مقاطعتين: حيث أسهم المجتمع المحلي بإجمالي 1,364 رأساً من الغنم والماعز وكان أفراد المجتمع المحلي يفتخرون بتوفير الماشية ذات الجودة الأفضل من الحيوانات التي تم شراؤها. وفي مناطق مستهدفة أخرى كانت إسهامات المجتمع المحلي أقل نجاحاً لسببين رئيسيين. أولاً، كانت آثار الجفاف أكثر انتشاراً في بعض المجتمعات المحلية وكانت الأسر أكثر فقراً وترددت المؤسسات المحلية في دفع أبناء قبائلها للإسهام حيث عانى جميعهم من خسائر في الماشية أثناء الجفاف. وثانياً، عكس استعداد أفراد المجتمع المحلي لتقديم إسهامات نوعية وفترة العلاقة بالوكالة الشريكة - فعندما كان هناك تاريخ إيجابي للنشاط التنموي القائم على المجتمع المحلي تم الحصول على الإسهامات بنجاح مقارنة بالمناطق الأخرى التي كانت الروابط بالوكالة الخارجية فيها أقل في المدة أو لم تتطور العلاقة بصورة كافية.

وبشكل عام، تستنتج منظمة إنقاذ الطفولة الولايات المتحدة أن تقديم نفس الإسهامات من المجتمع المحلي يمثل طريقة مفيدة يمكن أن تكون ملائمة على نحو خاص في سياق الجفاف الأكثر محلية في المستقبل، خاصة في المناطق التي توجد فيها علاقة قوية بين الوكالة العاملة والمجتمع المحلي وعندما لا يكون أفراد المجتمع المحلي قد تضرروا من الجفاف بنفس الدرجة (*المصدر*: Gebru، 2007).

9-5 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: توزيع الماشية في أعقاب زلزال باكستان

بعد زلزال عام 2005 في باكستان بفترة قصيرة وبعد الاستجابات الأولية المتمثلة في توزيع الغذاء والخيام والأغطية، بدأ الصليب الأحمر الألماني نشاطاً لتحسين الوضع الغذائي للأطفال في الأسر المتأثرة بالزلزال من خلال توفير بقرة تدر الحليب وعجل. وكانت الأسر المستهدفة هي الأسر التي فقدت جميع مواشيها في الكارثة أو الأسر المستضعفة (مثل الأسر التي تعولها النساء أو الأسر الفقيرة التي يوجد بها أكثر من أربعة أطفال) والتي لم تمتلك ماشية فيما سبق. وتم تكوين لجان على مستوى القرية للإشراف على اختيار المستفيدين، بما في ذلك ممثلون من الشيوخ والطوائف المختلفة والنساء والزعماء الدينيين والمعلمين. وتم التحقق من اختيار المستفيدين من خلال الزيارات الميدانية والمناقشات مع المجتمع المحلي.

وقبل توزيع الماشية، تلقى المستفيدون تدريباً على رعاية الماشية، بما في ذلك الإطعام والتربية والصحة الحيوانية. وتم اختيار سلالات وأنواع معينة من الماشية بناء على معايير متفق عليها مثل القدرة على التكيف مع الطقس البارد وإنتاج الحليب والحجم والعمر. وقام متعهدون محليون بتوريد الأبقار، التي قام الصليب الأحمر بفحصها وعلاجها من التهاب الضرع والقراد وتم تطعيمها وتطهيرها قبل التوزيع. وتم استخدام نظام قرعة للتوزيع الفعلي للأبقار على المستفيدين.

كما تم تدريب العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع في كل قرية واستمر التدريب لتجديد المعلومات خلال مدة المشروع. ووضعت خطط لربط العاملين في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع بخدمات بيطرية حكومية محددة في المستقبل مثل التلقيح الاصطناعي وبرامج الثيران (*المصدر*: Matthew Kinyanjui، اتصال شخصي، 2008)

9-6 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: البت ضد توزيع الماشية عقب زلزال باكستان

في 8 أكتوبر 2005 ضرب زلزال قوي ثلاث مقاطعات في أزاد وجامو وكشمير وخمس مقاطعات في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي في باكستان (المعروف الآن باسم خيبر باختونخوا). وأخذت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على عاتقها مراجعة مكون الماشية لدعم برنامج الحكومة قصير الأمد للتعافي وإعادة التأهيل في مايو /يونيو 2006. وكان الهدف هو صياغة استراتيجية للأشهر الستة الأولى في مرحلة التعافي قصيرة الأمد. ووضعت المراجعة "أفضل التقديرات" لحالة العرض والطلب على العلف في المقاطعات المتأثرة. وقد تم تلخيص الحالة في *الجدول 9-3*.

الجدول 9-3 عرض وطلب الأعلاف في أعقاب الزلزال

المقاطعة	إجمالي طلب العلف	إجمالي عرض العلف	الفائض (العجز)
	مجاحول من الطاقة الممثلة (مليون) MJMG (m)	مجاحول من الطاقة الممثلة (مليون) MJMG (m)	مجاحول من الطاقة الممثلة (مليون) MJMG (m)
أزاد جامو وكشمير			
مظفر آباد	5,361	7,560	2,199
باغ	2,688	1,757	(931)
رولاكوت	5,092	3,306	(1,787)
الإقليم الحدودي الشمالي الغربي			
مانسهرة	9,339	7,096	(2,242)
بتغرام	4,037	1,871	(2,165)
شنغلة	3,097	2,901	(197)
أبوت أباد	6,339	3,336	(3,003)
كويستان	11,962	11,103	(860)

MJME = مجاحول من الطاقة الممثلة ; (m) = مليون

وبعد الزلزال كانت مقاطعة مظفر آباد (أزاد جامو وكشمير) تمتلك فائضاً كبيراً في العلف بالرغم من أن مقاطعتي شنغلة وكويستان اللتين لم يحدث في أي منهما خسائر في الحيوانات، كان بهما توازن معقول بين الطلب على العلف وموارد العلف المرتبطة به. وكان هناك عجز كبير في العلف في المقاطعات الأخرى.

وبناء على هذه النتائج، غيرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة من خطتها الأصلية لإمداد الماشية للأسر المتأثرة وركزت انتباهها بدلاً من ذلك على دعم الماشية المتبقية من خلال توفير العلف والمأوى والرعاية الصحية للحيوانات في موسم شتاء 2006-2007. وعلى الرغم من المخاوف التي تم التعبير عنها فيما يتعلق باستدامة موارد العلف، فمن بين الوكالات التسع القائمة بالتنفيذ التي توفر المساعدة للماشية في أزاد جامو وكشمير والوكالات الثلاث عشرة في الإقليم الحدودي الشمالي الغربي:

- أشار 27% منهم إلى توفيرهم للمجترات الكبيرة؛
- أشار 33% منهم إلى توفيرهم للمجترات الصغيرة؛
- أشار 33% منهم إلى توفير المجترات الكبيرة والصغيرة؛
- قام 7% منهم بتقديم الدعم لمدخلات الماشية فقط. (*المصدر*: Simon Mack، اتصال شخصي، 2008)

9-6 دراسة حالة تتعلق بالعمليات: توزيع الماشية عقب زلزال في إيران

في أواخر ديسمبر 2003، ضرب زلزال بلغت شدته 6.4 درجة على مقياس ريختر مقاطعة بم في محافظة كرمان في جنوب إيران. وانهار أكثر من 70% من المباني في المدينة والقرى المحيطة بها خلال 15 ثانية ولقي أكثر من 40,000 من سكان المنطقة البالغ عددهم 130,000 نسمة حتفهم. وكانت سبل عيش أغلبية السكان الذين يعيشون في بم ترتكز على زراعة التمر و/أو العمل الزراعي، ولكن احتفظ الكثير منهم بأعداد قليلة من الحيوانات لاستكمال إمداداتهم الغذائية ودخولهم، خاصة الماشية والغنم والماعز. وتعتبر تربية الماشية أمراً مهماً للمزارعين الأكثر فقراً الذين يمتلكون قطعة أرض صغيرة أو لا يمتلكون أية أراض. وبينما ظل نخيل التمر سليماً قدرت خسائر الماشية بسبب الزلزال بنسبة 31% للماشية و26% للغنم والماعز. وكانت معظم هذه الحيوانات موجودة في ملاجئ بسيطة بالقرب من منازل ملاكها ونفق الكثير منها عندما انهارت المباني. وهرب بعضها ذعراً عقب الزلزال بينما تم سرقة البعض الآخر أو بيعها للوفاء بالاحتياجات الملحة للنقود.

واستجابة لهذه الخسائر قامت منظمة العمل على مكافحة الجوع-أسبانيا (ACF) بتصميم مشروع لتوزيع الماشية لتوفير رأسين من الماعز مع 300 كغم من العلف لنحو 1,200 أسرة مستضعفة في القرى المتأثرة بالزلزال في منطقة بم والبالغ عددها 17 قرية. وكان الهدف من المشروع هو دعم الأسر المستهدفة للحصول على الحليب لأسرهم وكذلك الحصول على دخل إضافي.

واستهدف المشروع الأسر الفقيرة التي فقدت ماشيتها، خاصة الأرامل وغيرهم من الأشخاص المستضعفين، ولكن معايير الاختيار تطلبت أن يكون لدى المستفيدين خبرة في تربية الغنم والماعز وإمكانية الوصول إلى مأوى مناسب للحيوانات لضمان استدامة المبادرة. وتم اختيار المستفيدين والتوزيع بالتعاون مع المجالس المحلية. وقد تم التعاقد مع الشبكة البيطرية الإيرانية لتقديم الخدمات البيطرية للماشية التي تم شراؤها قبل التوزيع، ويشمل ذلك التطعيم ضد التسمم المعوي والتطهير والقضاء على الديدان وتوفير المكملات المعدنية والفيتامينات.

وتلقت كل أسرة من الأسر المستفيدة المستهدفة البالغ عددها 1,200 رأسين من إناث الماعز (أحدها من سلالة محلية والأخرى من سلالة راشتي - مزيج من السلالة المحلية والسلالة الباكستانية عالية الجودة) بالإضافة إلى 300 كغم من الشعير للعلف. وكانت الخطة الأصلية تقتضي توزيع الحيوانات الحبلى/الدُرر ولكن ثبت أن ذلك أكثر صعوبة من الناحية اللوجستية وتقرر أن عدداً كافياً من ذكور الماعز قد نجا من الزلزال ما يمكن الماعز التي تم توزيعها من التناسل بصورة سريعة بعد التوزيع.

وقد أظهر الرصد بعد التوزيع بعد مرور أسبوع أو اثنين من اكتمال التوزيع أن 84 في المائة من المستفيدين راضون عن السلالة المختارة وأن 87 في المائة راضون عن عملية التوزيع. وكان 9 من المستفيدين يحلبون عنزة واحدة بالفعل وكانت هناك أسرتان تحلبان رأسين من الماعز وقامت 27 أسرة بتزويج عنزتها بتيس.

وعند سؤال المستفيدين عن تأثير مشروع توزيع الماشية على حياتهم، قاموا بسرد للفوائد الاقتصادية مثل إنتاج الحليب والصوف، وهذه تعتبر غالباً فوائد محتملة حيث كان الوقت مبكراً لتناسل الماشية. كما أكدوا على الفوائد النفسية - مثلاً تسلية الأطفال وزيادة الدافع للاشتراك في أنشطة أخرى. وتمتع معظمهم بشعور إيجابي حيال فرصة استئناف أنشطتهم المتعلقة بالماشية بعد فقدان بعض حيواناتهم أو كلها في الزلزال (المصادر: ACF-Spain، 2004؛ Leguene، 2004).

9.8 دراسة حالة تتعلق بالتأثيرات: قسائم لتوزيع الماشية والدعم البيطري في الصومال

يستمد ما يتراوح بين 50 و60 في المائة من الأسر الريفية في منطقة هيران الصومالية دخلها من الماشية. وفي 2011-2012، أدى الجفاف إلى حدوث خسائر واسعة النطاق في أرواح البشر والماشية، وفقدت الأسر الفقيرة في المتوسط 54 رأساً من الغنم/الماعز. وفي عام 2012، بدأت منظمة إنقاذ الطفولة العالمية مشروعاً لتوزيع الماشية ومعالجتها بدعم من وزارة الشؤون الخارجية النرويجية، وهيئة المعونة الأسترالية (AusAID)، ووزارة التنمية الدولية البريطانية (DFID). وكان الهدف من المشروع هو حماية وإعادة بناء أصول الماشية من خلال توفير الماشية واستخدام الدعم البيطري للحد من الأمراض الحيوانية وتعزيز تغذية المواشي.

وبينت الدراسات الأساسية أحجام القطعان الأصلية، والوصول إلى الخدمات البيطرية، ومصادر الدخل والغذاء، ووبائية المرض. واستهدف المشروع المستفيدين بحسب معايير الضعف مثل عدد الماشية المفقودة للأسر الفقيرة ومستوى سوء التغذية لدى الأطفال. وبعد الاتفاق على سن الماشية وأنواعها، تم التعاقد مع التجار لتوفير المواشي من خلال نظام العطاءات المفتوحة، وتم تصميم مجموعة من الخدمات البيطرية القياسية والمشتراة. كما تم منح العاملين المحليين في مجال الصحة الحيوانية التدريب لتجديد المعلومات ومجموعة من مستلزمات العلاج.

وحصلت كل أسرة مستفيدة على قسائم لشراء 5-10 حيوانات وفقاً للمواصفات ومنطقة المعيشة. كما حصلت أيضاً على قسائم للعلاج لعشرين من المواشي الصغيرة. جلب تجار المواشي الحيوانات إلى القرى حيث يتمكن المستفيدون من تبادل القسائم بالماشية. وقامت جمعية محلية للمتخصصين في الماشية بتقديم الفرق البيطرية التي جمعت الأدوية من الصيدليات المتعاقدة وسافرت إلى القرى حيث تمكنت الأسر المستفيدة من استبدال القسائم بالعلاج والتدريب. وتم إنشاء آلية للشكاوى لتمكين المستفيدين من تقديم آرائهم في المشروع.

وإجمالاً، تلقت 2,583 أسرة الماشية، وحصلت 3,310 أسر على العلاج المتعلق بالصحة الحيوانية. وكان لاستخدام القسائم والموردين المحليين أثر كبير في التغلب على بعض التحديات اللوجستية لنقل الإمدادات في بيئة غير آمنة.

وأفاد تقييم خارجي للمشروع إلى تحسين فرص الحصول على الحليب وزيادة حيازات الماشية وتحسن الصحة الحيوانية، وزيادة التأهب للجفاف بين الأسر المستفيدة. واتفق أكثر من ثلثي المستفيدين بشدة على أن إنتاجية أسرهم قد زادت، وكذلك زادت قدرتها على مواجهة الكوارث في المستقبل. وتضمنت التأثيرات الإيجابية الأخرى الدعم المقدم إلى الشركات المحلية مثل الصيدليات والمتخصصين البيطري، والعاملين في الصحة الحيوانية والنقل، فضلا عن الفوائد الغذائية التي تحسنت بفضل زيادة إمدادات الحليب للأطفال في الأسر التي تعولها نساء، والتي تشكل 35 في المائة من المستفيدين.

وتشمل الدروس المستفادة الرئيسية أهمية توزيع الحيوانات الحبلى/الدُرر أو المرضعة لزيادة فرص الحصول على الحليب في غضون فترة زمنية قصيرة. وأيضا، استخدام القسائم يمكّن من المساءلة أمام المستفيدين وضمان مراجعة الحسابات. كما أنه يسهل التوزيع في البيئات غير الآمنة. وأخيرا، كانت الحزمة الشاملة من الدعم المتعلق بالماشية - توفير الماشية والعلاج والتدريب - هامة لزيادة التأثير (المصدر: منظمة إنقاذ الطفولة العالمية، 2013).

الملحق 9-1 قائمة مرجعية لتقييم توفير الماشية

الخيارات والتأثيرات

- ما الدور الذي لعبته الماشية في سبل العيش قبل الطوارئ؟
  - الأصول الرئيسية لسبل العيش؟
  - توفير الغذاء التكميلي؟
  - درّ الدخل؟
  - النقل أو قوة الجر؟
- ما الفصائل والسلالات التي تتم تربيتها وما الغرض منها؟
- ما الفصائل والسلالات التي فقدت وتحتاج إلى استبدال؟
- إذا لم تكن الماشية بالفعل جزءاً من استراتيجيات سبل العيش:
  - هل هناك فرصة للبدء في تربية الماشية لتلبية احتياجات الغذاء التكميلي أو درّ الدخل؟
  - ما الفصائل والسلالات التي ستكون الأنسب للتوزيع؟
- هل تمت دراسة تطبيق اختيارات بديلة وأكثر فعالية من ناحية التكلفة مقارنة بتوفير الماشية؟
- ما الآليات المحلية الموجودة لإعادة توزيع الماشية؟
- ما أعداد الماشية التي ستشكل الحد الأدنى المناسب للقطيع لكل عائلة في السياق المحلي؟
- ما هي الآثار المترتبة على توزيع هذا الحد الأدنى لأعداد الماشية في المنطقة؟
  - هل هناك مراعٍ أو غذاء كافٍ؟
  - هل توجد مياه كافية؟
  - هل هناك أماكن إيواء كافية أو هل يمكن إنشاؤها؟
  - هل ستكون الماشية في أمان أم ستؤدي العملية إلى زيادة المخاطر التي سيتعرض لها أصحاب الماشية و/أو الماشية نفسها؟

المستفيدون

- ما هي الأصول الاجتماعية والمادية والطبيعية التي يمتلكها المستفيدون المحتملون لتمكنهم من النجاح في إدارة الماشية في المستقبل؟

- هل يمكن توفير التدريب على إدارة الماشية إذا لزم الأمر؟
- ما الأدوار التي تلعبها النساء والرجال في إدارة الماشية ورعايتها وما آثار توفير الماشية على العمالة؟
- ما هي الاحتياجات المحددة للفئات المستضعفة فيما يتعلق بإدارة الماشية وإمكانية الوصول إلى منتجاتها؟
- هل تتوفر موارد كافية لتقديم الدعم المتعلق بالماشية للمستفيدين (مثل الرعاية البيطرية، والعلف، وأماكن الإيواء) حسب الضرورة؟
- هل هناك موارد كافية لتوفير دعم غير متعلق بالماشية للمستفيدين حسب الضرورة (مثل الغذاء وأوجه الدعم الأخرى المتعلقة بسبل العيش أثناء إعادة بناء القطعان)؟

الشراء

- ما هي آثار شراء أعداد كبيرة من الماشية على الأسواق المحلية؟
- هل تتوفر ماشية كافية للشراء بأعداد كافية على مسافة يمكن الانتقال منها إلى المجتمعات المستفيدة؟
- هل يتوفر النقل وهل يمكن نقل الماشية نقلاً آمناً بدون وجود مخاطر تتعلق بصحتها أو رفاهها؟
- ما المخاطر القائمة للإصابة بالمرض نتيجة نقل الماشية من منطقة أخرى؟

الملحق 9-2: أمثلة على مؤشرات الرصد والتقييم لتوفير الماشية

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
تصميم النظام	· عدد الاجتماعات مع المجتمع المحلي ممثلي المجتمع المحلي وأصحاب المصلحة الآخرين (بما في ذلك موردي القطاع الخاص حسب الاقتضاء)	· تقارير الاجتماعات مع تحليل الخيارات المتاحة لتوفير الماشية · خطة العمل وتشمل: · أدوار ومسؤوليات مختلف الجهات الفاعلة · أنشطة المجتمع المحلي ومعايير اختيار المستفيدين · تفضيلات المجتمع لأنواع الماشية وسلالاتها · خطة الشراء، والنقل، والتوزيع، مع مشاركة المستفيدين · التفتيش البيطري والرعاية الوقائية

	مؤشرات العملية (قياس أشياء تحدث)	مؤشرات الأثر (قياس نتائج أشياء تحدث)
استبدال أصول الماشية: استبدال القطعان للرعاة والمزارعين الرعاة	• عدد رؤوس الماشية المقدمة لكل أسرة بحسب نوع المواشي[2] • نوع وقيمة الدعم الإضافي المقدم إلى كل أسرة، على سبيل المثال المساعدات الغذائية، والأواني، الخ	• معدل النفوق في الماشية المقدمة مقابل معدل النفوق في المواشي مرحلة ما قبل التدخل • عدد مواليد الماشية المقدمة، واستخدامات المواليد، على سبيل المثال البيع والاستخدام للدخل • التغذية البشرية - استهلاك حليب الأطفال في الأسر التي تتلقى المواشي • نمو القطيع ومستويات الاعتماد على المساعدات الخارجية مع مرور الوقت • التأثير على السياسة
استبدال أصول الماشية: صغار المزارعين وأنطمة در الدخل الأخرى	• عدد الماشية المقدمة للأسرة الواحدة حسب نوع الماشية • نوع وقيمة الدعم الإضافي إلى كل أسرة، على سبيل المثال المساعدات الغذائية، والأواني، الخ • التدريب، عند الاقتضاء، على إنتاج الماشية وإدارتها	معدل النفوق في الماشية المقدمة مقابل معدل النفوق في المواشي مرحلة ما قبل التدخل • عدد مواليد الماشية المقدمة، واستخدامات المواليد، على سبيل المثال البيع والاستخدام للدخل • التغذية البشرية - استهلاك حليب الأطفال في الأسر التي تتلقى المواشي
بناء أصول الماشية: نشاط جديد لسبل العيش	• عدد الماشية المقدمة للأسرة الواحدة حسب نوع الماشية • التدريب، عند الاقتضاء، على إنتاج الماشية وإدارتها وتسويقها	معدل النفوق في الماشية المقدمة مقابل معدل النفوق في المواشي مرحلة ما قبل التدخل • عدد مواليد الماشية المقدمة، واستخدامات المواليد، على سبيل المثال البيع والاستخدام للدخل • التغذية البشرية - استهلاك حليب الأطفال في الأسر التي تتلقى

انظر أيضاً أداة تقييم LEGS المتاحة على موقع LEGS:

<http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs-specific/>.

الملحق 9-3: توفير الماشية في المخيمات

ينبغي النظر في توفير الماشية في المخيمات أو المواقف الشبيهة في نقاش مع الوكالة التي تقوم بإدارة المخيم. وإلى جانب سكان المخيم، ينبغي أن تكون الوكالة القائمة على إدارة المخيم قادرة على التنسيق مع أصحاب المصلحة المعنيين بالمخيم، بما في ذلك، عند الاقتضاء، المجتمع المضيف، لضمان أن الأنشطة تتم بطريقة منسقة. وعند الاقتضاء، قد تقوم لجان المخيم بأداء أدوار معينة في دعم التدخل. على سبيل المثال، يمكن لمجموعة المراقبة ضمان أمن الماشية؛ وقد توفر لجنة المأوى الدعم لتوفير المأوى للماشية، إلخ.

ينطوي توفير الماشية في المخيمات على تحديات معينة فيما يتعلق بالإصحاح والأمن، نظراً للتقارب الشديد فيها بين البشر والحيوانات. وفي المخيمات والتي تواجه زيادة في المقيمين بها، وتحديات تتعلق بالإدارة، وظروفاً صحية غير مستقرة، ونزاعاً أو نقصاً في موارد رئيسية مثل الماء، فإن توفير الماشية قد يؤدي إلى تفاقم الصعوبات ويمثل مخاطر إضافية على ساكني المخيم.

وفي المخيمات التي تخلو من هذه الظروف فإن توفير الماشية ممكن، وينبغي مراعاة الاحتياطات الخاصة بالصحة والنظافة وذلك لتقليل مخاطر انتشار الأمراض من الحيوانات إلى البشر ومن الحيوانات إلى الحيوانات. ويمكن أن يشمل هذا تدابير مثل الحد من قدرة الماشية على التجول في المخيم، وجعل موقع وحدات الحيوان أبعد ما يكون عن مساكن البشر، ويفضل أن تكون على حدود المخيم؛ وينبغي توخي الحرص بشأن أنواع الحيوانات التي يتم توفيرها (نظراً لأن بعضها يخلف فضلات أكثر من البعض الآخر)، تشجيع البيع السريع لصغار الحيوانات والاكتفاء بالاحتفاظ بعدد كافٍ من حيوانات التكاثر لحفظ الماشية بدون حدوث تكاثر واسع المدى. بالاضافة لتنفيذ الآتي بصرامة: التطعيم والحجر البيطري وإجراءات الأمن الحيوي ونظام المراقبة الوبائية.

ينبغي تنظيم إمكانية الوصول إلى الموارد الضرورية للماشية بالتعاون مع ممثلي المخيم وكذلك السكان المقيمين لتقليل فرص حدوث النزاعات والنقص إلى أدنى حد. كما أن توافر المياه يعد من القيود الرئيسية خصوصاً في الأماكن التي تقل فيها إمدادات المياه المخصصة للاستهلاك الآدمي وينبغي عدم توفير الماشية للمخيمات التي سيؤدي فيها إرواء الحيوانات إلى إيجاد ضغط على مصادر المياه في المخيم أو مصادر مياه السكان المحليين.

هناك حاجة إلى مراعاة احتياجات الإيواء والأمن للماشية (انظر أيضاً *الفصل الثامن، إيواء الماشية وتوطينها*) لحماية الماشية من سوء الظروف الجوية ولتقليل مخاطر السرقة إلى أدنى حد.
يجب أن يراعي اختيار أنواع الحيوانات وسلالاتها وضع السكان المستفيدين، على سبيل المثال، الحيوانات الصغيرة التي تتطلب مساحة أقل وأعلافاً أقل (الدواجن والأغنام والماعز) قد تكون أكثر ملاءمة من المواشي الكبيرة عند توفير الماشية في ظروف المخيمات. أنواع المواشي ذات الدورة التكاثرية السريعة وسهلة التسويق قد تكون الأنسب. وفي حين أنه غالباً ما يتم تخطيط المخيمات كترتيبات مؤقتة، فإن الكثير منها يستمر لفترة أطول (وبخاصة في حالات الصراع)، ويجب أن تضع التدخلات في اعتبارها إمكانية بقاء السكان في المخيم لفترة طويلة.

الملحق 9-4: مناقشة حول الحد الأدنى المناسب لحجم القطعان

في مشروع إعادة جمع الماشية في المناطق الرعوية، غالباً ما يستعمل مفهوم "الحد الأدنى المناسب لحجم القطعان" لتحديد أقل عدد وأنواع الحيوانات المطلوبة للسماح للرعاة كي يحتفظوا بسبيل عيش قائمة على الرعي. رغم أنه قد يكون من المناسب وفقاً لمعايير ومبادئ توجيهية مثل LEGS توفير عدد ونوع محدد من الحيوانات، فإن هذا يختلف في الواقع اختلافاً كبيراً بين الفئات الرعوية المختلفة كما أنه لا يوجد عدد قياسي ينبغي توفيره من الماشية. بالمثل، فإنه من الصعب في المجتمعات الزراعية المختلطة تحديد عدد لتوفير الماشية بشكل عام.

ترجح الخبرة الميدانية أن أفضل سبيل لتحديد أعداد وأنواع الماشية التي يتم توفيرها يتحقق من خلال التحليل والمناقشة التشاركية مع المجتمعات المعنية. قد تتضمن هذه العملية وصفاً للفوائد والمشكلات لكل فصيلة وسلالة من الماشية لمختلف فئات الثروة والجنسانية والعمر في المجتمع فضلاً عن تحليل أنظمة السكان الأصليين في إعادة جمع الماشية.

من الاعتبارات الأخرى أنه بالرغم من تحديد "الحد الأدنى لحجم القطعان" بالتعاون مع المجتمعات بهذه الطريقة، ففي الوقت نفسه تعاني العديد من الوكالات ميزانيات محدودة لتوفير الماشية، وكلما زاد عدد الحيوانات التي يتم توفيرها لكل أسرة، انخفض إجمالي عدد الأسر التي ستستفيد من المبادرة.

قامت منظمة إنقاذ الطفولة، المملكة المتحدة بتنفيذ مشروع لإعادة بناء قطعان الماشية بين عامي 2002 و2003 لعدد 500 من الأسر النازحة داخلياً في شرق إثيوبيا كاستجابة عقب الجفاف وذلك بإمداد كل أسرة من الأسر الرعوية بثلاثين نعجة وعنزة قابلة للتكاثر. وقد نُفذ المشروع بالتعاون مع لجنة الحكومة الإثيوبية للاستعداد للكوارث والوقاية منها ومكتب الإقليم الصومالي للماشية. كانت الميزانية الإجمالية تُقدر بنحو 244,500 دولار، بما يوازي 489 دولاراً لكل أسرة. وقد استثنت هذه الميزانية نفقات المعونة الغذائية والأدوات المنزلية التي قدمتها وكالات أخرى مثل المعونة المسيحية ووكالة التنمية واليونيسف. استنتج أحد التقييمات أنه رغم أن المشروع وفر فوائد مادية من خلال عملية إعادة جمع الماشية، فقد كان ينبغي أن تضم الحزمة خمسين نعجة وعنزة على الأقل لكل أسرة حتى يتاح للأسر مصدر مجدٍ لسبل العيش. وقد كان هذا سيزيد ميزانية المشروع بنسبة 41 في المئة إذا تم الالتزام باستهداف 500 أسرة. من الناحية الأخرى، كانت الميزانية الأصلية ستغطي 300 أسرة بمعدل 50 رأساً لكل أسرة. أوضح التقييم الحاجة إلى ميزانية تقدر بنحو690 دولاراً لكل أسرة من أجل إعادة بناء قطعان الماشية في المجتمعات المستهدفة على نحو مجدٍ. (*المصدر*: Wekesa، 2005).

ويوضح هذا المثال التحديات التي تواجهها الوكالات عند تحديد عدد الأسر التي تقوم بإعادة بناء قطعان الماشية وعدد الحيوانات التي يتم توفيرها وأهمية اتخاذ قرار بشأن "الحد الأدنى المناسب لحجم القطعان" بالتحديد وفقاً لسياق بعينه.

الملحق 9-5: معارض الماشية

تعد معارض الماشية أحد سبل توفير الماشية التي تتيح للمتلقين فرصة اختيار الحيوانات من بين مجموعة من الفصائل والسلالات والأعمار. إذا ما قورنت معارض الماشية بالتوزيع الكلاسيكي فإنها تساهم في زيادة الشعور بالملكية والتمكين كما تساعد على تحفيز الاقتصاد المحلي. توجه الأموال المستثمرة في المشروع مباشرة نحو اقتصاد المنطقة المستهدفة، كما أن المشاركة النشطة للمتخصصين أو التجار الموسميين تعزز المبادرة والفرص الاستثمارية.

ومعارض الماشية هي أسواق محددة مخصصة للماشية حيث توجه الدعوة إلى السكان المحليين من التجار وأصحاب الماشية لجلب حيواناتهم من أجل بيعها. يستلم المستفيدون من المشروع الذين سبق اختيارهم قسائم بقيمة مالية يستطيعون تبديلها بحيوانات يقع عليها اختيارهم في المعرض. في نهاية الصفقات، يتم سداد القسائم بالعملة المحلية للتجار. كما أن معارض الماشية تعد فرصة جيدة لجمع الأشخاص المعنيين بتربية الماشية لتشجيع مشاركة المعلومات والمعرفة.

يمكن أن تكون معارض الماشية مناسبة لجميع صور توفير الماشية. انظر *دراسة الحالة 9-3* أعلاه كمثال لدراسة حالة عن معارض الماشية في النيجر.

المراجع ومزيد من القراءة

(ACF-Spain) Action Against Hunger – Spain (2004) *Livelihoods Recovery Project (Livestock Distribution)*, ACF-Spain, Bam.

ARVIP–Lutheran World Relief Pastoralist Survival and Recovery Program (2005) *ARVIP Proposal and Baseline Survey*, Lutheran World Relief, Niamey. Bernard, J. (2006) *Animal Fairs, an Oxfam GB Trial in the Sahel*, Oxfam, Dakoro. Burns, J. (2006) *Mid-Term Visit Report on ARVIP*, Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA.

Catley, A. and Blakeway, S. (2004) 'Donkeys and the provision of livestock to returnees: lessons from Eritrea', in P. Starkey and D. Fielding (eds), *Donkeys, People and Development: A Resource Book of the Animal Traction Network for Eastern and Southern Africa* (ATNESA), pp. 86–92, Technical Centre for Agricultural and Rural Cooperation, Wageningen, The Netherlands,

<http://www.atnesa.org/donkeys/donkeys-catley-retur nees-ER.pdf> [accessed 14 May 2014].

Croucher, M., Karanja, V., Wako, R., Dokata, A. and Dima, J. (2006) *Initial Impact Assessment of the Livelihoods Programme in Merti and Sericho*, Save the Children Canada, Nairobi.

Gebru, G. (2007) Project documentation from the *Save the Children-USA restocking implementation programme in Somali and Oromia regional states*, Save the Children USA, Addis Ababa.

Heffernan, C. (1999) *Livestock, Destitution and Drought: The Impact of Restocking on Food Security Post-Disaster*, Overseas Development Institute (ODI), London, <http://www.fao.org/wairdocs/LEAD/X6186E/X6186E00.HTM> [accessed 18 May 2014].

Heffernan, C. and Rushton, J. (1999) *Restocking: A Critical Evaluation*, ODI, London.

Heffernan, C., Misturelli, F. and Nielsen, L. (2004) *Restocking Pastoralists: A Manual of Best Practice and Decision Support Tools*, Practical Action Publishing, Rugby. IFAD (International Fund for Agricultural Development) (2007) 'Issues on Restocking', in *IFAD Supporting Pastoralism: Livestock and Infrastructure* [web page], IFAD, Rome, <http://www.ifad.org/lrkm/theme/livestock.htm#issues> [accessed 18 May 2014].

INEE (Inter-Agency Network for Education in Emergencies) (2010) *Minimum Standards for Education: Preparedness, Response, Recovery*, INEE, New York, <http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1002> [accessed 15 May 2014].

Kelly, K. (1993) *Taking Stock: Oxfam's Experience of Restocking in Kenya*, Oxfam, Oxford.

Knight-Jones, T. (2012a) *Restocking and Animal Health: A Review of Livestock Disease and Mortality in Post-Disaster and Development Restocking Programmes*, World Society for the Protection of Animals (WSPA), London.

Knight-Jones, T. (2012b) *Restocking in the Former Yugoslavia: Post-War Restocking Projects in Bosnia-Herzegovina and Kosovo,* WSPA, London.

LEGS (Livestock Emergency Guidelines and Standards) (2014), *Livestock Emergency Guidelines and Standards, 2nd Edition*, Practical Action Publishing: Rugby. Leguene, P. (2004) *Evaluation Report: Restoration of the Livelihood and Longer-term Food Security for the Earthquake-Affected Farmers and Agricultural Labourers in Bam, South-East Iran*, project implemented by ACF-UK & ACF-Spain, London.

Lotira, R. (2004) *Rebuilding Herds by Reinforcing* Gargar/Irb *among the Somali Pastoralists of Kenya: Evaluation of Experimental Restocking Program in Wajir and Mandera Districts of Kenya*, African Union/Interafrican Bureau for Animal Resources, Nairobi, <http://sites.tufts.edu/capeipst/files/2011/03/Lotira-Restocking-evaluation.pdf> [accessed 18 May 2014].

O'Donnell, M. (2007) *Cash-based Emergency Livelihood Recovery Programme, Isiolo District, Kenya,* project evaluation draft report, Save the Children, Nairobi.

Oxby, C. (1994) *Restocking: A Guide – Herd Reconstitution for African Livestock Keepers as Part of a Strategy for Disaster Rehabilitation*, VETAID, Midlothian.

Oxfam GB/Vétérinaires sans Frontières Belgium (VSF-B) (2007) *Rapport d'activité: Opération de reconstitution du cheptel, département de Dakoro, Région de Maradi, Niger, janvier 2006–mars 2007*, Oxfam GB/VSF-B, Niamey.

Save the Children International (2012) *Contribution of Cash Programming to Resilience, Hiran*, Save the Children International, Nairobi.

Save the Children International (2013) *Drought Early Warning and FSL Needs Assessment in Hiran and Puntland*; *Livestock Baseline for Hiran, DFID Project*; *Evaluation of Livelihoods/Resilience Activities, Hiran*; and *Livestock and Cash Grants Project Baseline for Hiran*, Save the Children International, Nairobi.

Scott, M.F. and Gormley, B. (1980) 'The animal of friendship: an indigenous model of Sahelian pastoral development in Niger', in D. Brokensha, D.M. Warren and O. Werner (eds), *Indigenous Knowledge Systems and Development*, University Press of America, Lanham, MD.

Sphere Project (2011) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response* (the Sphere Handbook), The Sphere Project, Geneva, <www.sphereproject.org/> [accessed 21 May 2014].

Toulmin, C. (1995) 'Tracking through drought: options for destocking and restocking', in I. Scoones (ed.), *Living with Uncertainty: New Directions in Pastoral Development in Africa*, pp. 95–115, Intermediate Technology Publications, London.

Vetwork (2011) *The Use of Cash Transfers in Livestock Emergencies and their Incorporation into the Livestock Emergency Guidelines and Standards (LEGS),* Animal Production and Health Working Paper No. 1, FAO, Rome. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources-legs- specific/> [accessed 18 May 2014].

Wekesa, M. (2005) *Terminal Evaluation of the Restocking/Rehabilitation Programme for the Internally Displaced Persons in Fik Zone of the Somali Region of Ethiopia,* Save the Children UK, Addis Ababa and Acacia Consultants, Nairobi.

ملاحظات:

1. انظر INEE، 2010
2. يمكن جمع أرقام الأسر لمعرفة الأرقام الإجمالية حسب المنطقة والمشروع

الملاحق

الملحق (أ): مسرد المصطلحات

مبيد القراد	مادة كيميائية تستخدم لقتل القراد، على سبيل المثال في شكل رذاذ، أو بالصب، أو محلول للغمس
الإنذار	المرحلة الثانية من مراحل الكوارث بطيئة الظهور
التنبيه	المرحلة الأولى من مراحل الكوارث بطيئة الظهور
طارد للديدان	دواء يستخدم لقتل الديدان الطفيلية
التحميل الراجع	استخدام الشاحنات أو غيرها من المركبات التي تنقل غرضاً واحداً لحمل غرض آخر في رحلة العودة (مثلاً يجلب تجار الماشية علف الماشية إلى إحدى المناطق قبل نقل الماشية التي تم شراؤها من المنطقة).
الأصول	انظر أصول سبل العيش
حالة طوارئ مزمنة	كارثة تتكرر فيها مراحل حالة الطوارئ (التأهب، والتنبيه، وحالة الطوارئ، والتعافي) بدون العودة إلى الوضع الطبيعي.
النهج العنقودي	مبادرة دولية جديدة لتسهيل التعاون بين الوكالات الإنسانية للاستجابة لحالات الطوارئ. ويركز التكتل على قطاعات محددة للإغاثة (مثل المياه والصرف الصحي والغذاء) مع وجود وكالة مخصصة "وكالة رئيسية" تخضع لمساءلة بقية أعضاء التكتل وتقوم بتطوير استراتيجية مشتركة للتنفيذ
سلسلة التبريد	نظام للاحتفاظ بالأدوية البيطرية (أو البشرية) في درجة الحرارة المطلوبة أثناء التخزين والنقل من خلال استخدام الثلاجات والصناديق الباردة المتنقلة.
حالات الطوارئ المعقدة	أزمة إنسانية في بلد أو منطقة أو مجتمع ما، حيث هناك انهيار كلي أو كبير للسلطة ينتج من صراع داخلي أو خارجي ويتطلب استجابة دولية تتجاوز ولاية أو قدرة أية وكالة وحدها و/أو البرنامج القطري الجاري للبلد في الأمم المتحدة [اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات]
إدارة دورة الجفاف	نموذج يقسم الجفاف إلى أربع مراحل (التنبيه والإنذار والطوارئ والتعافي)، وهذه هي المراحل الأربع التي يستخدمها LEGS لحالات الطوارئ بطيئة الظهور
مرحلة الطوارئ	المرحلة الثالثة من مراحل حالات الطوارئ بطيئة الظهور
التعافي المبكر	المرحلة الثانية من مراحل حالات الطوارئ المفاجئة
الحفير	هيكل سد يستخدم لجمع المياه السطحية للماشية والحيوانات الأخرى في السودان
ما بعد الكارثة مباشرة	المرحلة الأولى من مراحل حالات الطوارئ المفاجئة، وهي الفترة التي تعقب الكارثة حين تكون تأثيراتها في أكبر حالاتها.

مؤشر التأثيرات	نقطة مرجعية لقياس نتيجة الإجراءات المتخذة من حيث تأثيرها على المستفيدين
المؤشرات	قياسات (سواء نوعية أو كمية) للتقدم المحرز نتيجة التدخل. ويتم تقسيمها إلى مؤشرات العملية ومؤشرات الأثر
التدخل	استجابة تقنية في حالة الطوارئ، أي تصفية الماشية والخدمات البيطرية وتوفير الأعلاف والمياه والمأوى وتوفير الماشية؛ ويتم تصنيف كل تدخل إلى خيارات مختلفة
الإجراءات الرئيسية	خطوات أو إجراءات أساسية تسهم في تحقيق المعيار
سبل العيش	القدرات والأصول والأنشطة المطلوبة لكسب لقمة العيش
أصول سبل العيش	الموارد والتجهيزات والمهارات والقوى والعلاقات التي يستخدمها الأفراد والأسر لمتابعة سبل عيشهم. ويتم تصنيفها كما يلي: بشرية وطبيعية ومالية ومادية واجتماعية.
إطار سبل العيش	نموذج يبين كيف يمكن للأفراد والأسر استخدام الأصول المختلفة واستراتيجيات سبل العيش لكسب العيش ويتأثر بنقاط الضعف والسياسات والسياق المؤسسي الذي تعمل فيه
بيع/شراء الماشية	بيع الحيوانات للتجار أو إزالتها من القطيع بشكل أو بآخر
المعايير الدنيا	تعبير نوعي يجب أن يكون قابلاً للتطبيق في أي حالة الطوارئ
الامراضية	حالات اعتلال الصحة أو المرض
الخيارات	ينقسم كل خيار تقني إلى خيارات مختلفة، تمثل طرقاً مختلفة لتقديم استجابة تقنية (مثل نقل المياه بالشاحنات في مقابل حفر الآبار)
مؤشر العملية	(أيضاً مؤشر التقدم) نقطة مرجعية لقياس تنفيذ التدخل. وعادة ما تكون مؤشرات عملية كمية
الجمع المستهدف للعينات	اختيار مجموعة تمثيل "نموذجية" بناء على خصائص معينة (مثلاً أصحاب الماشية المتأثرين بالجفاف أو أصحاب الماشية من السيدات أو سكان قرية متأثرة بالفيضان.)
الصحة النباتية المتعلقة بسلامة الأغذية	"الاتفاق بشأن تطبيق تدابير الصحة والصحة النباتية" يحدد القواعد الأساسية لسلامة الأغذية ومعايير الصحة النباتية. لمزيد من المعلومات راجع: <http://www.wto.org/english/tratop_e/sps_e/ spsund_e.htm>
كارثة مفاجئة	كارثة تحدث فجأة وأحياناً بدون سابق إنذار، يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل أساسية: توابع ما بعد الكارثة مباشرة والتعافي المبكر والتعافي
التقييم الآني	تقييم عملية (عادة ما تكون إنسانية) أثناء التنفيذ من أجل السماح بالملاحظات والتعديل أثناء مدة العملية نفسها (راجع Sandison، 2003؛ وHerson and Mitchell، 2003، في مراجع الفصل الثاني، المعايير الأساسية المشتركة لجميع التدخلات المتعلقة بالماشية)

التعافي	المرحلة الثالثة من مراحل حالات الطوارئ المفاجئة أوالمرحلة الرابعة من مراحل حالات الطوارئ بطيئة الظهور
كارثة بطيئة الظهور	كارثة مثل الجفاف أو البرد القارس التي يمكن الشعور بآثارها بالتدريج. وتقسم إلى أربع مراحل: التنبيه والإنذار والطوارئ والتعافي
المعيار	انظر المعايير الدنيا
نقاط الضعف	قدرة السكان على تحمل الصدمات والاتجاهات؛ دليل اسفير يعرف الأشخاص المستضعفين بأنهم "المعرضون بشكل خاص لتأثيرات الكوارث الطبيعية أو الكوارث التي من صنع الإنسان أو الصراعات ... بسبب مجموعة من العوامل المادية والاجتماعية والبيئية والسياسية" (Sphere، 2011: 54)
أمراض مشتركة	(تعرف أيضاً باسم الأمراض الحيوانية المنشأ) وهي أمراض يمكنها الانتقال من الحيوانات إلى البشر (أو العكس).

الملحق (ب): الاختصارات

ACF	مؤسسة العمل على مكافحة الجوع
ACORD	وكالة التعاون والبحوث والتنمية
ARV	مضاد الفيروسات القهقرية
AU-IBAR	الاتحاد الأفريقي- مكتب البلدان الأفريقية للموارد الحيوانية
CAHW	العاملون في مجال الصحة الحيوانية في المجتمع
CBAH	العاملون في مجال رعاية الصحة الحيوانية في المجتمع
CCCM	تنسيق المخيمات وإدارة المخيمات
CFW	النقد مقابل العمل
CPMS	المعايير الدنيا لحماية الطفل
CPWG	الفريق العامل لحماية الطفل
CSO	منظمة المجتمع المدني
DFID	إدارة التنمية الدولية
DRR	الحد من مخاطر الكوارث
EMMA	رسم خرائط الأسواق وتحليلها في حالة الطوارئ
EMPRES	نظام الوقاية من الطوارئ (للأمراض والآفات الحيوانية والنباتية العابرة للحدود)
EWS	نظام الإنذار المبكر
FAO	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
FEWS-NET	شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة
FSNAU	وحدة تحليل الأمن الغذائي والتغذية في الصومال
GIEWS	النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر
HAP	شراكة المساءلة الإنسانية
HEA	منهج اقتصاد الأسرة

HPAI	إنفلونزا الطيور العالية الإمراضية (إنفلونزا الطيور)
IASC	اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات
ICRC	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
INEE	الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ
IOM	المنظمة الدولية للهجرة
IPC	التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والحالة الإنسانية
LEGS	المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية
M&E	الرصد والتقييم
MERS	المعايير الدنيا للتعافي الاقتصادي
MPU	وحدة متعددة الأغراض
OCHA	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق شؤون المساعدات الإنسانية
OIE	المنظمة العالمية للصحة الحيوانية
PLHIV	الأشخاص المتعايشون مع فيروس العوز المناعي البشري المكتسب والإيدز
PRA	التقييم الريفي التشاركي (يعرف أيضاً بالتعلم والعمل التشاركي)
PRIM	مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية (للمعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ)
RDA	بدل الغذاء الموصى به
SADC	الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي
SMART	الرصد والتقييم القياسي للإغاثة والانتقالات
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNHCR	(مكتب) مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين
USAID	الوكالة الأمركية للتنمية الدولية
VAC	لجنة تقييم الاستضعاف
VSF	بيطريون بلا حدود
WFP	برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة
WHO	منظمة الصحة العالمية
WSPA	الجمعية العالمية لحماية الحيوانات

الملحق (ج): قائمة المراجع العامة

Aklilu, Y., Admassu, B., Abebe, D. and Catley, A. (2006) *Guidelines for Livelihoods- Based Livestock Relief Interventions in Pastoralist Areas,* United States Agency for International Development (USAID), Addis Ababa/Feinstein International Center, Tufts University, Medford, MA.

CPWG (Child Protection Working Group) (2012) *Minimum Standards for Child Protection in Humanitarian Action,* CPWG, Geneva, <http://cpwg.net/minimum-standards> [accessed 14 May 2014].

FAO (Food and Agriculture Organization of the United Nations) (2015) *Technical Interventions for Livestock Emergencies: The How-to-do-it Guide,* Animal Production and Health Manuals Series, FAO, Rome.

Hedlund, K. (2007) *Slow-Onset Disasters: Drought and Food and Livelihoods Security – Learning from Previous Relief and Recovery Responses*, Active Learning Network for Accountability and Performance in Humanitarian Action (ALNAP) and ProVention Consortium, Geneva, <http://www.alnap.org/resource/5243.

aspx>. [Accessed: 26 May 2014]. Also available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources/> [accessed 17 May 2014].

Honhold, N., Douglas, I., Geering, W., Shimshoni, A. and Lubroth, J. (eds) (2011) *Good Emergency Management Practice: The Essentials,* FAO Animal Production and Health Manual No. 11, FAO, Rome, <http://www.fao.org/docrep/014/ba0137e/ba0137e00.pdf> [accessed 17 May 2014].

INEE (Inter-Agency Network for Education in Emergencies) (2010) *Minimum Standards for Education: Preparedness, Response, Recovery*, INEE, New York, <http://toolkit.ineesite.org/toolkit/Toolkit.php?PostID=1002> [accessed 15 May 2014]. Morton, J., Barton, D., Collinson, C., and Heath, B. (2002) *Comparing Drought Mitigation Interventions in the Pastoral Livestock Sector*, Natural Resources Institute (NRI), University of Greenwich at Medway, Chatham, <http://www.nri.org/projects/pastoralism/interventions.pdf> [accessed 17 May 2014].

OCHA (United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs) (1999) *OCHA Orientation Handbook on Complex Emergencies*, UN OCHA, New York, <http://reliefweb.int/report/world/ocha-orientation-handbook-complex-emergencies> [accessed 17 May 2014].

Powers, L. (2002) *Livestock Interventions: Important Principles for OFDA*, Office of US Foreign Disaster Assistance (OFDA), Washington, D.C Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources/> [accessed 17 May 2014].

SEEP (Small Enterprise Education and Promotion) Network (2010) *Minimum Economic Recovery Standards,* SEEP Network, Washington, DC, <http://www.seepnetwork.org/minimum-economic-recovery-standards-resources-174.php> [accessed 15 May 2014].

Sphere Project (2011) *Humanitarian Charter and Minimum Standards in Humanitarian Response* (the Sphere Handbook), The Sphere Project, Geneva, <www.sphereproject.org/> [accessed 15 May 2014].

USAID (United States Agency for International Development) (2005) *Field Operations Guide for Disaster Assessment and Response*, USAID, Washington, DC. Available from: <http://www.livestock-emergency.net/resources/general-resources/> [accessed 26 May 2014].

الملحق (د): الشكر والتقدير والمساهمون

أعضاء فريق تنسيق المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية

Rob Allport	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
Philippe Ankers	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
Andy Catley	مركز فينشستاين الدولي بجامعة تافتس
Wendy Fenton	مجموعة السياسات الإنسانية، معهد التنمية ما وراء البحار
Guido Govoni	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
David Hadrill	ڤيت ورك المملكة المتحدة
Solomon Haile Mariam	حملة البلدان الأفريقية لاستئصال ذبابة التسي تسي وداء المثقبيات، إدارة الاقتصاد الريفي والزراعة، الاتحاد الأفريقي
Serena Zanella	مستقلة
Cathy Watson	منسقة المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية

أعضاء سابقون في الفريق التوجيهي

Simon Mack	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
Ong-orn Prasarnphanich	المنظمة العالمية لحماية الحيوان
Piers Simpkin	اللجنة الدولية للصليب الأحمر

التنسيق

ڤيت ورك المملكة المتحدة

الجهات المانحة

مشروع المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية يشكر بكل امتنان الجهات المانحة التالية للدعم المادي والعيني الذي قدمته:

- الاتحاد الأفريقي
- إدارة التنمية الدولية (بالمملكة المتحدة)
- المفوضية الأوروبية، المديرية العامة للتنمية والتعاون - المعونة الأوروبية (DG DEVCO – EuropeAid)
- إدارة المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية (ECHO)
- مركز فينشستاين الدولي بجامعة تافتس
- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر

- مكتب المساعدة الخارجية في حالات الكوارث، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية
- مجموعة السياسات الإنسانية، معهد التنمية لما وراء البحار
- أوكسفام المملكة المتحدة
- Trócaire
- بيطريون بلا حدود بلجيكا
- المنظمة العالمية لحماية الحيوان
- ڤيت ورك المملكة المتحدة

وقد ساهمت هذه الجهات المانحة في إعداد ونشر وتوزيع كتيب LEGS أو البدء بتنفيذ برنامج التدريب ذي الصلة.

مؤلفو الفصول

هذه الطبعة الثانية من LEGS تم تنقيحها بدقة. وقد تم هنا ذكر مؤلفي فصول الطبعة الأولى لعام 2009 هنا، إلى جانب المؤلفين المساهمين في الفصول المنقحة للطبعة الثانية لعام 2014:

الماشية وسبل العيش وحالات الطوارئ: Cathy Watson/Andy Catley
المعايير الأساسية: Andy Catley/Cathy Watson
التقييم الأولي وتحديد الاستجابات: Cathy Watson/Andy Catley
تصفية الماشية: Yacob Aklilu/Simon Mack
الدعم البيطري: Andy Catley and David Ward/David Hadrill
تأمين إمدادات الأعلاف: Peter Thorne/Philippe Ankers
توفير المياه: Peter Thorne/Guido Govoni
مأوى الماشية وتوطينها: David Hadrill and Peter Manfield/Cathy Watson
توفير الماشية: Hélène Berton and Andy Catley/Ong-orn Prasarnphanich
محررة التنسيق: Cathy Watson
الإعداد للطباعة: Green Ink and Cordelia Lilly

أصحاب الصور

المقدمة والفصل الرابع والفصل الخامس والفصل السابع والفصل التاسع: Kelley Lynch/ منظمة إنقاذ الطفولة بالولايات المتحدة
الفصل الأول: Marco Longari/ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
الفصل الثاني:Ana Urgoiti
الفصل الثالث: Astrid de Valon
الفصل السادس:David Hadrill
الفصل الثامن: The Brooke

دراسة موجزة

قام مشروع LEGS بتكليف إجراء دراسات موجزة يستفيد منها الفريق التوجيهي لتنقيح وتحرير هذا الكتاب. وكان مؤلفو الدراسات الموجزة هم:

- رفاه الحيوان: Ian Dacre
- التحويلات النقدية: Tim Leyland
- تغير المناخ: John Morton
- الجنسانية: Beth Miller
- الماشية والمخيمات: The Shelter Centre and Julia Macro

الفريق الاستشاري وقائمة العناوين البريدية للمعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية

تم توجيه دعوة لأصحاب المصلحة المهتمين لإرسال آرائهم وتعليقاتهم على الطبعتين الأولى والثانية من خلال عملية تشاورية عبر البريد الإلكتروني. وقد ساهمت هذه المساهمات في إثراء الطبعتين الأولى والثانية من LEGS. هناك مجموعة واسعة من الأشخاص، لا يتسع المجال لذكر اسمائهم هنا، ساهموا بتقديم الدعم والخبرات. ويتقدم مشروع المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية بالشكر والتقدير لكل تلك الإسهامات القيمة.

ملحق (٥): برنامج التدريب على المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية

يستند برنامج التدريب على المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية إلى دورات تدريب إقليمية قياسية للمدربين (TOT) ، حيث يكتسب المشاركون المهارات والمناهج والمواد اللازمة خلال دورة قياسية على المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية تستمر لمدة ثلاثة أيام. ويصبح المتخرجون من البرنامج مدربين ويتم تشجيعهم على تقديم تدريب على المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية في بلدهم بحسب الطلب. ومدربو المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية المعتمدون هم الذين اكملوا دورتين تدريبيتين بنجاح في غضون سنتين من تدريبهم، وترد تفاصيل الاتصال الخاصة بهم على موقع المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية. لا يقوم مشروع LEGS بتقديم برنامج التدريب لمدة ثلاثة أيام بنفسه ولكنه يحتفظ بقاعدة بيانات للمدربين المعتمدين ويراقب بدء تنفيذ الدورات التدريبية. هناك أكثر من 300 مدرب على المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية في جميع أنحاء العالم.

يستمر التدريب على المعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ المتعلقة بالماشية لمدة 3 أيام ويستند إلى LEGS وقد صمم للممارسين ومنفذي الاستجابة في حالات الطوارئ. غالباً ما تكون النساء مقدمات الرعاية ومربيات الماشية (إن لم يكن دائما صاحبات الملكية الرسمية) وعادة ما يكن هدفاً للتدخلات المتعلقة بالماشية. ولذلك هناك حاجة لممارسات

من النساء يمكنهن الوصول إليهن. وبالتالي يهدف التدريب على LEGS إلى إدماج عدد متزايد من النساء المشاركات. ويساعد التدريب المشاركين على التعرف على المجالات الرئيسية في LEGS ومراحل الاستجابة والأدوات اللازمة لكل مرحلة

1. التقييم الأولي، بما في ذلك دور الماشية في سبل العيش
2. تحديد الاستجابة، بما في ذلك مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية للمعايير والمبادئ التوجيهية في الطوارئ
3. اختيار الخيارات التقنية الأكثر ملائمة، في الوقت المناسب، والقابلة للتنفيذ باستخدام الأدوات التشاركية مثل شجرة صنع القرار والمعايير الأساسية والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية لكل تدخل تقني
4. الرصد والتقييم

الشكل ه-1 مراحل الاستجابة بحسب LEGS

الشكل ه-2 أدوات لمراحل الاستجابة بحسب LEGS

للمرحلة الثالثة، يحدد التدريب على LEGS خمس خطوات لتصميم برنامج الاستجابة باستخدام هذه الأدوات (انظر *الإطار ه-1*).

الإطار ه-1 خمس خطوات لتصميم برنامج الاستجابة

1. مراجعة ملخص الخيارات وآثارها على التدخل التقني ذي الصلة
2. مراجعة جدول المزايا والعيوب
3. مراجعة جدول التوقيتات
4. العمل على شجرة صنع القرار
5. استخدام المعايير والإجراءات الرئيسية، والملاحظات التوجيهية لتصميم برنامج استجابة

ينظم مشروع LEGS أيضاً دورات توعية لمدة نصف يوم لصانعي القرار والجهات المانحة. وهي تعرض القضايا الرئيسية حول الاستجابة لحالات الطوارئ المتعلقة بالماشية وتسلط الضوء على محتويات LEGS والأدوات الرئيسية لصنع القرار.

للحصول على مزيد من المعلومات حول برنامج تدريب LEGS، يرجى مراجعة صفحات التدريب من موقع LEGS أو الاتصال بمنسق التدريب على LEGS: <Training@livestock-emergency.net>.

للتواصل مع LEGS

زيارة موقع LEGS: <www.livestock-emergency.net/>

البريد الإلكتروني: <Coordinator@livestock-emergency.net>

لطلب كتاب LEGS

عبر الموقع الإلكتروني: <www.livestock-emergency.net/>

أو مباشرة من الناشر: <https://developmentbookshop.com/livestock-emergency-guidelines-and-standards>

الفهرس

CARE (وكالة المساعدة والغوث) 49، 67، 95، 96
تحويلات نقدية 6-63، 162، 247، 248
مشروعات النقد مقابل العمل (CFW) t65، t66، 128، 135
المنظمة الكاثوليكية للإغاثة ومساعدات التنمية (Cordaid) 39، 40
CBAH (رعاية صحة الحيوان المعتمدة على المجتمع) 107، 114
CE-DAT (قاعدة بيانات حالات الطوارئ المركبة) 67
CFW (مشروعات النقد مقابل العمل) t65، t66، 128، 135
حماية الطفولة، المعايير الدنيا 17، 28
تغيرات المناخ
التاثير على الماشية 19-20
زيادة قابلية التأثر 19
الشفافية في الاعلان 35
الاتجاهات 23
التوقعات المناخية 25
"النهج العنقودي" 220، g278
تصفية الماشية التجارية 78، 79، t80
دراسة حالة 4-93
التنسيق 87
اتخاذ القرار 83، fig84
مناطق التدخل 88
الدعم الرئيسي 88، 89
سوق الماشية 87، 88
M&E (المتابعة والتقييم) 89، 99-100
الدعم المستمر 89
الشراكات 88
الطوارئ بطيئة الظهور 81
تكاليف المعاملات 88
بنوك الطعام المجتمعية 157
الجماعات المحلية 22
المشاركة المجتمعية، دراسة حالة 39
رعاية صحة الحيوان المعتمدة على المجتمع (CBAH) 107، 114
عاملون مجتمعيون في الصحة الحيوانية (CAHWs)
دراسات حالة 39، 2-131، 227، 266، 269
الإناث 113، 124
الأهمية 107، 109
والقدرة المحلية 114، 120
الحماية 113
المقاومة 115
الإشراف على 124، 125
التدريب 4-123
حالات الطوارئ المركبة t6، g278
دراسات حالة 9-38
مثال t7
PRIM دراسة حالة 3-62
المنح النقدية المشروطة 148
التحويلات النقدية المشروطة t64، t66
الحيوانات المحبوسة، تحريرها 224
النزاع مع المجتمعات المضيفة 17، 190
حالات الطوارئ المتعلقة بالنزاع
دراسات حالة 38، 39، 1-40، 134
السياسات الحكومية 29
PRIM دراسة حالة 3-62
الشراء 257
الحماية 17
المساءلة 13، 21، 30، 32، 269
اكورد (وكالة التعاون والبحوث في التنمية) 2-131
الجفاف ضد الجوع (ACF) 201
الجوع 25، 33، 5-34
أفغانستان
دراسة حالة 4 1 3
التنسيق 87
مناطق التدخل 88
الدعم الرئيسي 88، 89
سوق الماشية 87، 88
الرصد والتقييم 89، 99-100
الدعم المستمر 89
الشراكات 88
تكاليف المعاملات 88
وكالة التعاون والبحثون في التنمية (اكورد) 2-131
ALDEF (التركيز على تنمية الأراضي القاحلة) 5-94
رفاه الحيوان "الحريات الخمس" 77، 106، 146، 180، 210، 239، 253
الجمرة الخبيثة 126
مضادات الفيروسات القهقرية (ARVs) 16، 82
التركيز على تنمية الاراضي القاحلة (ALDEF) 5-94
التقييم، الأولي 27، 9-48
حماية الأصول 9، t55, 133
انفلونزا الطيور 109، 221
بنغلاديش 226
خطوط الأساس 54
المعايير 13
مركز بنفيلد UCL لابحاث المخاطر 49
التنوع البيولوجي 83
بوليفيا 170، 231
إغلاق الحدود 7
CAHWs (عاملون مجتمعيون في الصحة الحيوانية)
دراسات حالة 39، 2-131، 227، 266، 269
الإناث 113، 124
الأهمية 107، 109
القدرة المحلية 114، 120
الحماية 113
المقاومة 115
الإشراف على 124، 125
التدريب 4-123
المخيمات
تصفية الماشية 83
إمدادات الأعلاف 154
توفير الماشية 248
الدعم البيطري 117
احتياج المياه 190، 192
القدرة
التقييم 28
المجتمع المستفيد 14
البناء 23، 24، 67، 259، 260
والخبرة 36
المحلية 116
الامداد بالماشية 243، 247، 252
التخلص من الجثث 19، 79، 92، 128
دراسة حالة 5-134

النهج المتكامل 81
كلفة التدخل 91
اختيار الماشية 86
المراقبة 85، 86
والحماية 82
الأمن 86
الذبح للتخلص منها 79، t80، t81
الاستهداف 83
التوقيت 81، 85
دعم النقل 4-93
أنظر أيضاً التصفية التجارية للماشية؛
تصفية الماشية بالذبح
علاج الديدان، التأثير 133
DFID (هيئة التنمية الدولية) (المملكة المتحدة) 226
معامل التشخيص 130
التأثير التفاضلي 14
الحد من مخاطر الكوارث (DRR) 22، 23
المرض 32، 39، 79، 108، 117، 189، 221
مراقبة المرض 129-130
إنتقال المرض 247
النازحين
المخيمات 17، 18، 83، 114، 154، 222
دراسة حالة 1-40
حالة طوارئ مركبة t6
والمجتمع المضيف 218
إرشاد LEGS 3
مخاطر أمراض الماشية 105، 117
طوارئ سريعة الحدوث t5
الأمان 151
التوطين 210، 212، 22-219
المأوى 209، 211، t213
القابلية للتأثر 17
"البيع الإضطراري" 86
الجفاف
دراسة حالة box7، 6-135
تغيرات المناخ 19، 20
خطط الطوارئ 23
تصفية الماشية 77
إدارة دورة الجفاف 24
قضايا بيئية 18
إمدادات الأعلاف 145، 146
تطعيمات الماشية 132, 133
دراسة حالة PRIM 3-61
نقل الماشية 198
الدعم البيطري t5, t6
DRR (الحد من مخاطر الكوارث) 22، 23
بقايا العقاقير، الأطعمة الحيوانية الأساس 109

مرحلة التعافي المبكر g278
تصفية الماشية 81
تدخلات العلف t150
PRIM t59، 60، 70
إعادة تربية الماشية 243، t244
الدعم البيطري t5, t111
المأوى والتوطين، الماشية 215
النقل من أجل الغذاء 151
الدعم البيطري 120
مواد البناء 215، 218، 219
تلوث، مصادر المياه 189، 190
التخطيط للطوارئ 4-23
دراسة حالة 39-40
التعاون الدولي (COOPI) 200
التنسيق 33، 35، 7-36
دراسة حالة 38، 39-40
ملحق سياسات التكيف 67
Cordaid (المنظمة الكاثوليكية للإغاثة ومساعدات التنمية) 39-40
المعايير الرئيسية 11-13، 20-37
دراسات حالة 38-41
التنسيق 35، 7-36
التقييم الأولي وتحديد الاستجابة 26، 9-27
المتابعة والتقييم تأثير سبل العيش 3-31
المشاركة 2-20
السياسة والمناصرة 33، 5-34
التأهب 5-22
الدعم الفني وكفاءات الوكالة 6-25
التحليل الفني والتدخل 29-30
تحليل التكاليف والمنفعة 146
الفحص التقاطعي (التثليث) 27، 35، 53، 54، 119
موضوعات متشعبة 14-20
الأعراف الثقافية 15، 22، t80، 124، 215، 218
الأعاصير المدارية 128، 209، 225
دراسة حالة 1-230
دارفور t7
بيانات، تصنيف 15، 27
بيانات، عددية 54
بيانات، مكانية 51
هيئة التنمية الدولية (المملكة المتحدة) (DFID) 226
تصفية الماشية t55، 75-100
التقييم والتخطيط 6-85، 87، 9-98
مواقع المخيمات 83
دراسات الحالة 59-61، 7-93
إشراك المجتمع المحلي 86
حالات الطوارئ المركبة 63
التعاقد الخارجي 91
استراتيجيات التكيف ومعارف السكان الأصليين 83
شجرة اتخاذ القرار fig84
الإنذار المبكر والتأهب للطوارئ 85
حالات الطوارئ 127
فرص العمل 94
البيئة والمناخ 82، 83
استراتيجية الخروج 86، 87
المرونة 87
ونوع الجنس 82، 86
وفيروس نقص المناعة المكتسبة الأيدز (HIV/AIDS) 82
الأهمية 77، 78

محلي 154، 161، 162
تربية الماشية طويلة المدى 156
مؤشرات المتابعة والتقييم 173
قدرات الإدارة 153
خطط تشاركية 156، 157
الآفات والأمراض وناقلات المرض 153
سياق السياسة 157
الطوارئ سريعة الحدوث 60
شبكة التوزيع الآمن 163
الطوارئ بطيئة الظهور 62
المصادر والتوزيع 160، 4-161
تكميلي 6-165، 9-168
استهداف الماشية 157
توقيت التدخلات 149، 150
النقل 147، 161
مصادر العلف والمياه والصحة 36
FEWS-NET(شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة) 67
الخبرة الحقلية 26
"الحريات الخمس"، رفاهية الحيوان 77، 106، 146، 180، 210، 239، 253
المرونة 24، 33، 81، 87، 89، 107، 256
الفيضان
وأمراض الحيوان 105
دراسة حالة 39-40، 226، 30-229
إمدادات الأعلاف 145
نفوق الماشية 19، 145
المأوى 209، 225
المعونة الغذائية، المعطاة للحيوانات 146
منظمة الأغذية والزراعة (FAO) xi، 67، 106، 109، 130، 132، 135استراتيجيات الخروج 23، 25، 27، 86، 120، 147
نظافة الغذاء 113
الأمن الغذائي، للبشر
والأغذية المستمدة من الحيوان 109
اداة التقييم 67
أنظمة الإنذار المبكر 51 , 67
حجم القطيع 256، 259، 261، 262
توفير الماشية 260
الطوارئ بطيئة الظهور t5
معايير اسفير الدنيا 244
سحب الدعم 260
الأغذية، المستمدة من الحيوان 109، 113، 215
أداة تقييم FRAME 49
الوقود 89، 135، 197
الجنسانية وتصفية الماشية 82
التوازن 52، 57، 107
فيروس نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز 16
ادارة الماشية 17، 222
توفير الماشية 246, 255
المشاركة 21
الأمن 192
السل 16
لجان ادارة المياه 192
توفير المياه 184، 190
الأمراض المشتركة 126
الجنسانية والمساواة الاجتماعية 14-15
تدخلات المياه t183
أنظمة الإنذار المبكر (EWS) 24، 51، 52، 67
الزلازل
دراسات حالة box7، 168، 7-226، 8-265
دراسة حالة PRIM 59-60
تقييم المخاطر 225
التعافي الإقتصادي؛ المعايير الدنيا xi
التعليم xi، t111، 127، 245
التعليم في حالات الطوارئ، المعايير الدنيا xi
الهزال 79
EMMA (رسم الخرائط سوق الطوارئ وتحليله) 229
البيئة
تصفية الماشية 82، 83
إمدادات الأعلاف 151، 152
توفير الماشية 246
الادارة 18-19
المأوى والتوطين 215
الاستدامة 18، 21، 22، 180، t182، 219، 221
الدعم البيطري 114
توفير المياه 184، 185، 189
EPaRDA (جمعية بحوث وتنمية الرعاة الإثيوبية) 39-40
النزاع بين اريتريا واثيوبيا 1-40
اثيوبيا 39-41، 2-131، 6-165، 199، 5-264
جمعية بحوث وتنمية الرعاة الإثيوبية (EPaRDA) 39-40
القتل الرحيم 125، 128
EWS (أنظمة الإنذار المبكر) 24، 51، 52، 67
استراتيجيات الخروج 23، 25، 27، 86، 120، 147
الانتاج على نطاق واسع 18
الظواهر الجوية المتطرفة 19

شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS-NET) 67
FAO (منظمة الأغذية والزراعة) xi، 67، 106، 109، 130، 132، 135
زراعة افريقيا 135
إمدادات الأعلاف t55، 73-143
التقييم والتخطيط 7-156، 3-171
الميزانية 158، 159
دراسات الحالة 70-165
إجراءات النظافة والصرف الصحي 160
توفير الغذاء التكميلي 97
حالات الطوارئ المركبة 63
شجرة اتخاذ القرار fig155
تغذية الطوارئ في مخيمات الاعلاف 9-148، 2-171
استراتيجيات الخروج 147
المصادر الخارجية 3-162
بنوك الاعلاف 7-166
مخيمات الاعلاف 163، 164، 3-172
سلامة العلف 60-159
اهمية 6-145
مستورد 160
بنيات توزيع السكان الأصليين 153، 163، 247

دور الماشية 47
الماشية
الكثافة 215، 222
الأصول المالية 3
ارتفاع الوفيات والخطر على الصحة 19
المفقودات، تقليلها في المستقبل 224، 225
الإدارة والجنسانية 17
الوفيات t5، t7-t6
الحركة الموسمية 18
الأصول الإجتماعية 3
معارض الماشية 257، 4-263، 275
توفير الماشية t56، 75-237
الدعم الاضافي 60-258
قدرة الوكالة وتخطيطها 247
التقييم والتأهب 53-248، 254، 1-270
اختيار المستفيدين 5-254
بناء اصول من الماشية 2-241، t243، 248، 252
في المخيمات 3-272
دراسات الحالة 9-261
المشاركة المجتمعية 246
فعالية التكلفة 252
الائتمان والمشتريات، والنقل، والتسليم 8-256
شجرة اتخاذ القرار fig1-250
تعريف الحزمة 6-254
خطر المرض 253
التأثير البيئي 253
دعم الأمن الغذائي 260
حجم القطيع 252، 253، 255، 274، 275
الأثر على السوق المحلي 252
الأهمية 239
توزيع الماشية الأصلية 248، 254
رفاهية الحيوان 253
تحليل سبل العيش المحلية 1-240
تقييم السوق المحلي 255
المشتريات المحلية 257
M&E (المراقبة والتقييم) 259، 2-271
ما بعد الطوارئ 240
اجراءات الشراء 257
إعادة تربية الماشية 1-240
تقييم الأمن 253، 254
تحديد القيم النقدية 255
المأوى والدعم غير الغذائي 260
توقيت التدخلات 243، t244، 256
التدريبو بناء القدرات 60-259
التخطيط للنقل 258
التطعيم 132، 133
الدعم البيطري 257، 259
"أسوار الإسكان" 221
القدرة المحلية
البناء 24
إمدادات الأعلاف 153
المأوى والتوطين 216
الدعم البيطري 114
توفير المياه 185
إمدادات الأعلاف 1-150
توفير الماشية 245
المأوى والتوطين، الماشية 215
الدعم البيطري 13-112
GIEWS (النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر) 67
حقوق الرعي 222
نظام مركز هادلي PRECIS للنمذجة 25
حفير 200، g278
HEA (نهج الاقتصاد المنزلي) 67
HIV/AIDS 15، 16
وتصفية الماشية 82
إمدادات الأعلاف 151
توفير الماشية 245
الدعم البيطري 113
منهج الاقتصاد الأسري (HEA) 67
الشراكة في المساءلة الإنسانية 13
الأولويات الإنسانية 37، 241
النظافة الشخصية 18، 19، 126

ICRC (منظمة الصليب الأحمر الدولية) 131
تقييمات الأثر 32، 33
دراسات الحالة 93، 96، 132، 133، 165، 200
الموضوعية 17، 30
الهند t7، 168
المحيط الهندي t6
استراتيجيات تكيف السكان الأصليين 156، 157
معارف السكان الأصليين 114
انظمة دعم السكان الأصليين 30
التحويلات النقدية الغير مباشرة t64, t66
المعلومات، مراجعة الحالية 2-51
التقييم الأولي وتحديد الاستجابة 26، 9-27، 46-51
الأمن الغذائي المتكامل وتصنيف المرحلة الإنسانية (IPC) 67
الاستجابة المتكاملة وتقاسم الموارد 37، 58، 81
الإنتاج المكثف 18
منظمة الصليب الأحمر الدولية (ICRC) 131
التجارة الدولية 109
حوارات، غير رسمية 53
IPC (الأمن الغذائي المتكامل وتصنيف المرحلة الإنسانية) 67
إيران 8-267
JEMED (شباب في بعثة المساعدة المتبادلة والتنمية) 97
كينيا t6، 38، 5-93، 131، 133، 261، 262
اصول سبل العيش 3، 9، 14، t213، 231، 249، 252، 254
النهج المعتمد على سبل العيش 26
سبل العيش 2-3
تدمير t7-t6
اطار العمل 4
التاثير 33
الأهداف 29
التأهب لحالات الطوارئ المستقبلية 260

القيود السياسية 34
التلوث 18
PRA (التقييم الريفي التشاركي) 53
التأهب 5-22، 51، 7-166، 224
PRIM (مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية) 29، 46، 57-63، 70، 81
الاكتساب 24، 91، 123، 162، 257، 271
PROFERI (برنامج إعادة إدماج اللاجئين وإعادة تأهيل مناطق إعادةسوء التغذية 109
التوطين في إريتريا) 1-40
الحماية 17-18
التقييم 27، 28
113 CAHWs
تصفية الماشية 82
إمدادات الأعلاف 151، 152
توفير الماشية 245
المأوى والتوطين 215
الدعم البيطري 113
توفير المياه 184
حملات التوعية العامة 127
الحجر 257
داء الكلب 126
الترتيب والتسجيل 53
أداة التقييم البيئي السريع 49
الطوارئ سريعة الحدوث t5، g280
تصفية الماشية t81
مثال t6-t7
تدمير إمدادات الأعلاف 159
توفير الماشية 243، t244
PRIM 59 – 60, 70
المأوى والتوطين 214
توقيت تدخلات العلف t150
توفير المياه 183
الاستجابة السريعة 9، 23
مرحلة التعافي
مرض الحيوان 253
تصفية الماشية 100
استراتيجيات الخروج 25
المخاطر المستقبلية 159
اعادة تربية الماشية t56، 60، 62, 239, 240, 243
الدعم البيطري t5, 60, 108, 111
اللاجئين، *انظر* النازحين
تمثيل المجموعات 20، 21
تحديد الاستجابات xiv، 29، 46، 54، 8-55 *انظر أيضاً* PRIM
اعادة تربية الماشية 60، 62، 81، 1-240، t242 *انظر أيضاً* توفير الماشية
الحقوق والمسئوليات 14-15
النهج القائم على الحقوق 8، 26، 34
طاعون الماشية 39
تقييم المخاطر 159، 255

SADC (جمعية تنمية جنوب افريقيا) 68
مواد الانقاذ 223
اخذ العينات 54
الصرف الصحي ونظافة الغذاء 127
المعارف والمهارات المحلية 21
الأسواق المحلية 154، 156، 157
مقدمي الخدمة المحليين 27، 28
النهب t7، 17، 151، 257
M&E (المراقبة والتقييم) 21، 26، 3-31
المؤشرات المحلية 32، 33
انهيار السوق 78
موريتانيا 228
اللحم 79، 92، 6-95، 97، 127
الحركة والنقل، السكان الاصليين 8-147
منغوليا 5-134
المراقبة والتقييم (M&E) 21، 26، 3-31
المؤشرات المحلية 32، 33
الحركة، القيود على 19
ميانمار 1-230

الموارد الطبيعية، ادارة 22
التأثيرات السلبية، تجنب 37
NGOs (المنظمات غير الحكومية) 39، 53، 133، 168
النيجر 4-262
NORDA (وكالة الإغاثة والتنمية الشمالية) 96
التغذية
الطفل 272
أنظمة الإنذار المبكر و 51
PLHIV الأشخاص المعايشين مع (HIV) 16، 113
معايير اسفير الدنيا 260
والتغذية التكميلية للماشية 8-168، 173
والأنشطة البيطرية 138

الأهداف 8، 9، 6-54، 58، 63
OIE (المنظمة العالمية للصحة الحيوانية) 106، 109، 130
الملكية 14

باكستان 199، 200، 7-226، 228، 30-229، 7-265
المهنيين المساعدين، البيطريين 107، 10-109، 16-115، 20-119، 4-122، 126
الطفيليات 92، 108، 134
أساليب التشاركية 2-20، 27، 32، 4-52، 69
مصفوفة تحديد الاستجابة التشاركية (PRIM) 29، 46، 57-63، 70، 81
التقييم الريفي التشاركي (PRA) 53
الرعاة 153، 1-240، 244، 246، 252، 259، 274
أناس للمعونة رمز للممارسة الجيدة 26
الأمان الشخصي
تصفية الماشية 86
إمدادات الأعلاف 163
العاملين 26
تجميع المياه 184
نقل المياه بالشاحنات 198
السياسة واللوائح 9-28

الإغاثة والانتقالات) 67
العزل الاجتماعي 16
الصومال 199، 9-268
مشروع ادارة المخاطر بجنوب أومو 39-40
جمعية تنمية جنوب افريقيا (SADC) 68
مرجع اسفير
المعايير الرئيسية 13
تصفية الماشية 82
الأمن الغذائي 260
توطين البشر 211
النظافة الشخصية وصحة الانسان 113
توفير الماشية 244
السياسات والدساتير 4
الحماية 17، 28
المأوى والتوطين 214
جودة الماء 184، 196
الرصد القياسي وتقييم الإغاثة والانتقالات (SMART) 67
الصحراء الافريقية 16
السودان 38، 39، 1-40، 70-169، 200، 229
حركة تحرير شعب السودان 39
اطار عمل سبل العيش المستدامة 3
الاستهداف
الخصائص 29، 30
مشاركة المجتمع 21، 83، 156، 157، 255
تصفية الماشية 83
إمدادات الأعلاف 147، 152، 163، 164، 171
الجنسانية 112، 113
التقييم الأولي 21
توفير الماشية 246
الطرق 30
الحماية 28
اعادة تربية الماشية 246
TB (الالتهاب الرئوي) 16
التحليل الفني والتدخل 29-30
المهارات الفنية والمؤهلات 26
الدعم الفني وكفاءات الوكالة 6-25
الشفافية 30، 35
الاتجاهات 4
التثليث (الفحص التقاطعي) 27، 35، 53، 54، 119
تسونامي t6-t7، 225
الالتهاب الرئوي (TB) 16
جامعة تافتس 3
التحويلات النقدية غير المشروطة t64، t66
UNDP (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) 25، 135
UNHCR (المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين) 229
UNICEF (صندوق الطوارئ التابعة للأمم المتحدة للطفولة) 38
الإعلان العالمي لحقوق الانسان (1948) box8
USAID (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية) 67
VACs (لجان تقييم الضعف) 68
بيطريون بلا حدود (VSF) 38، 95
الدعم البيطري t55، 39-103
الوصول 114، 115
القدرة على تحمل التكاليف واسترداد التكاليف 16-115
التقييم والتخطيط 20-117، 137
إنقاذ الطفولة 67، 93، 132، 165، 261، 5-264، 268، 274
التوطين، البشر 210، 211، 212، 213
المأوى 210، 212، 4-223
المأوى والتوطين t65، 34-207
التقييم والتخطيط 20-216، 3-232
دراسات الحالة 31-226
المشاركة المجتمعية 218،219
حالات الطوارئ المركبة 63
شجرة اتخاذ القرار 217 fig
DDR 5-224
التأثير البيئي 220، 221
"الحريات الخمس" 210
سلامة الانسان والتعايش المشترك 220، 221
الأهمية 10-209، 211
التصميمات الأصلية 218
تقييم السوق 219
مؤشرات M&E 4-233
التأهب 5-224
التأثير على الصحة العامة 222
الطوارئ سريعة الحدوث 60
قضايا التوطين 212
مشاركة اصحاب المصلحة 20-219
الاستدامة 219، 2-221
توقيت التدخلات 214
الضعف 218، 219
تحليل الموقف 1-50
تصفية الماشية بالذبح 79، t80
دراسة حالة 6-94
اشراك المجتمع 90
اتخاذ القرار 83، fig84
التخلص من النفايات 92
المساهمات العينية 91
مؤشرات M&E 100
توزيع اللحم 91، 92
مخاطر على الصحة العامة 92
المشتريات 90، 91
اختيار المستفيدين 91
اختيار قطيع الماشية 91
طرق الذبح 92
حالات الطوارئ بطيئة الظهور 81
القسائم 91
مرافق الذبح (المجازر) 127
حالات الطوارئ بطيئة الظهور t5، g280
التنسيق 36
تصفية الماشية 77، t81
مثال t6
اهمية الاستجابة المبكرة 52
توفير الماشية t244
PRIM 2-61، 70
المأوى والتوطين 214
توقيت تدخلات العلف t150
توفير المياه 180، 183
بروتوكول SMART (الرصد القياسي وتقييم

معايير التقييم والتخطيط 91-185
تقييم المصادر الحالية 189، 190
تفاصيل الامدادات 126
دراسات الحالة 199-202
نظافة الحاويات 196
قيادة المجتمع 192
الطوارئ المركبة 63
التلوث 128
استمرار الامداد 195
شجرة اتخاذ القرار fig8-186
قدرة الوصول المتكافئة 191
الاستخلاص الزائد 184
"الحريات الخمس" 180
البشر 181، 183، 184، 185، 191، 196
الأهمية 179، 180
البنية التحتية 199، 200
مؤشرات M&E 205
الخيارات t181-t2
الجودة 179، 189، 196
الطوارئ المفاجئة/ سريعة الظهور 60
الأمان 192
الطوارئ بطيئة الظهور 62
توقيت التدخلات 182، 183
مواقع المياه 1-180
التقييم 4-203
كثافة الحيوانات 185
تقييم المسافة 191
المكان 190، 2-191
الصيانة 193
الإدارة 183
الحماية 184
اعادة التأهيل والإنشاء 4-192
تحديد مواقع 189
نقل المياه بالشاحنات 181، t182، 8-194
دراسة حالة 199
التكلفة 189
ادارة مواقع التوزيع 198
تكامل طرق الامداد 198
الصيانة وامدادات الوقود 197
الادارة 190
الماشية المتحركة 198
طاقم العمل 197
محطات تزويد المياه 199
WFP (برنامج الغذاء العالمي) 67
النساء *انظر* الجنسانية
المنظمة العالمية للصحة الحيوانية (OIE) 106
الأمراض المشتركة g280
و PLHIV 16، 113، 245
الخطر على الصحة العامة 92، 220، 221
الصحة البيطرية العامة 9-108، 126، 127
المخيمات 117
التخلص من الجثث 128
دراسات الحالة 5-131
الخدمات البيطرية الاكلينيكية 8-106، t110
شجرة اتخاذ القرار fig118
رصد الأمراض 10-109، t111، 30-129
البيئة والمناخ 114
الفحص والعلاج 107، t110، 125
المتواجد 107
الجنسانية والمساواة الاجتماعية 13-112
HIV/AIDS 113
الاهمية 6-105
القدرة المحلية 114
مؤشرات M&E 9-138
رسم الخرائط والتحليل للمقدمين 20-119
برامج التطعيم الجماعي /العلاج 8-107، t110
المهنيين المساعدين 107، 10-109، 16-115،
20-119، 4-122، 126
السياسة والعوامل القانونية 120
الحماية 113
القطاع العام t111
حالات الطوارئ سريعة الحدوث 60
الأدوار والمسئوليات 125
الصرف الصحي ونظافة الغذاء 127
تصميم الخدمة 4-121، 125
توقيت التدخلات t111
التصور 53
القسائم t65، t66
إمدادات الأعلاف، الماشية 148، 154، 160
الحماية 82
مصادر العلف وتوزيعه 162
بيطرية 131-2
VSF (بيطريون بلا حدود) 38، 93
الاستضعاف 3-4، 14-15، g280
لجان تقييم الضعف (VACs) 68
الجماعات المستضعفة
التقييم 119
والمناخ 114
وتصفية الماشية 77، 86
الناس النازحين 17
الجنسانية 124، 151
توزيع السكان الأصليين 163، 247، 249
مأوى الماشية 215، 218، 219
المشاركة 20، 21، 52
PLHIV 16، 82
الحماية 28، 184
اعادة تربية الماشية 245
أخذ العينات 54
الاستهداف 30، t80، 83، 152، 157، 246
الدعم البيطري 113، 115، 122
توفير المياه 184، 192
المياه t55, 177 - 205
كفاية الامدادات 191
تحليل الخيارات 189

أهداف سبل العيش في LEGS

1- توفير فوائد فورية باستخدام الموارد المتعلقة بالماشية
2 - حماية الأصول الرئيسية المتعلقة بالماشية
3- إعادة بناء الأصول الرئيسية المتعلقة بالماشية

الموضوعات الشاملة

1 - الجنسانية والإنصاف الاجتماعي
2 - فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز
3 - الحماية
4 - البيئة والمناخ

الروابط مع النهج القائم على الحقوق

- الحق في الغذاء
- الحق في مستوى معيشة لائق

المعايير الدنيا والإجراءات الرئيسية والملاحظات التوجيهية

المعايير الدنيا

- تصف جزءاً أساسياً من الاستجابة لحالات الطوارئ
- عبارات نوعية عامة

الإجراءات الرئيسية

- الخطوات أو الإجراءات التي تسهم في تحقيق المعايير

الملاحظات التوجيهية

- تصاحب الإجراءات الرئيسية
- تسلط الضوء على قضايا معينة لأخذها في الاعتبار عند تطبيق المعايير

المعايير والإرشادات
في الطوارئ الخاصة بالماشية

المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) هي مجموعة من المعايير والإرشادات الدولية التي تهدف إلى تصميم وتنفيذ وتقييم التدخلات التي تهدف لمساعدة المجتمعات المالكة للماشية المتضررة من الأزمات الإنسانية. واعتماداً على الممارسات الجيدة القائمة على الأدلة، تقوم LEGS بإرشاد الممارسين لتحديد وتنفيذ استجابات مناسبة وفعالة لمساعدة الأشخاص على حماية وإعادة بناء أصولهم من الماشية وسبل عيشهم

هذه الطبعة الجديدة من المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) تضم خبرات وأدلة جديدة تم جمعها منذ عام 2009، وقد تمت إعادة تصميمها كلياً لتصبح أسهل استخداماً. ويحدد الدليل المعايير الدنيا والإجراءات الأساسية ويقدم ملاحظات توجيهية ومعلومات مفصلة ومعايير لصنع القرار لستة أنواع رئيسية من التدخلات – تصفية الماشية والدعم البيطري وإيواء الماشية وتوطينها وتوفير إمدادات الأعلاف والمياه والماشية – مع مراعاة مرحلة حالة الطوارئ والموضوعات الشاملة الهامة مثل الجنسانية والحماية. وقد تم تحسين الموضوعات الأساسية، بما في ذلك: التحويلات النقدية واستخدام القسائم و تعزيز الصمود وتغير المناخ ورفاه الحيوان ودعم الماشية بالنسبة للقاطنين في مخيمات.

المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) هو دليل حيوي لجميع العاملين في مجال الإغاثة حيثما تساهم الماشية في سبل عيش البشر، بما في ذلك مديرو البرامج والخبراء التقنيون والمنظمات والوكالات الدولية والحكومات، وكذلك الجهات المانحة وواضعو السياسات.

"أسهل في الاستخدام، مع خيارات موسعة للاستجابة؛ هذه الطبعة الثانية من المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) تفوقت على جميع المعايير العالية التي وضعتها الطبعة الأولى."

Neil Marsland، مسؤول فني أول، عمليات الطوارئ وإعادة التأهيل، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما

"تمثل المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية (LEGS) جزءاً أساسياً من أدوات العاملين في المجال الإنساني".

James Sawyer، مدير إدارة الكوارث، منظمة حماية الحيوان العالمية

"إنني أوصي بالكتاب بشدة للجهات الانمائية والإنسانية العاملة في المناطق التي تمثل فيها الماشية مصدر الرزق الرئيسي."

Joanne O'Flannagan، منسقة البرنامج الإنساني، منظمة تروكير (Trócaire)، ايرلندا

LEGS و *الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في الاستجابة الإنسانية* - دليل اسفير هي معايير مترافقة.

The Sphere Project

LEGS
Livestock Emergency Guidelines & Standards